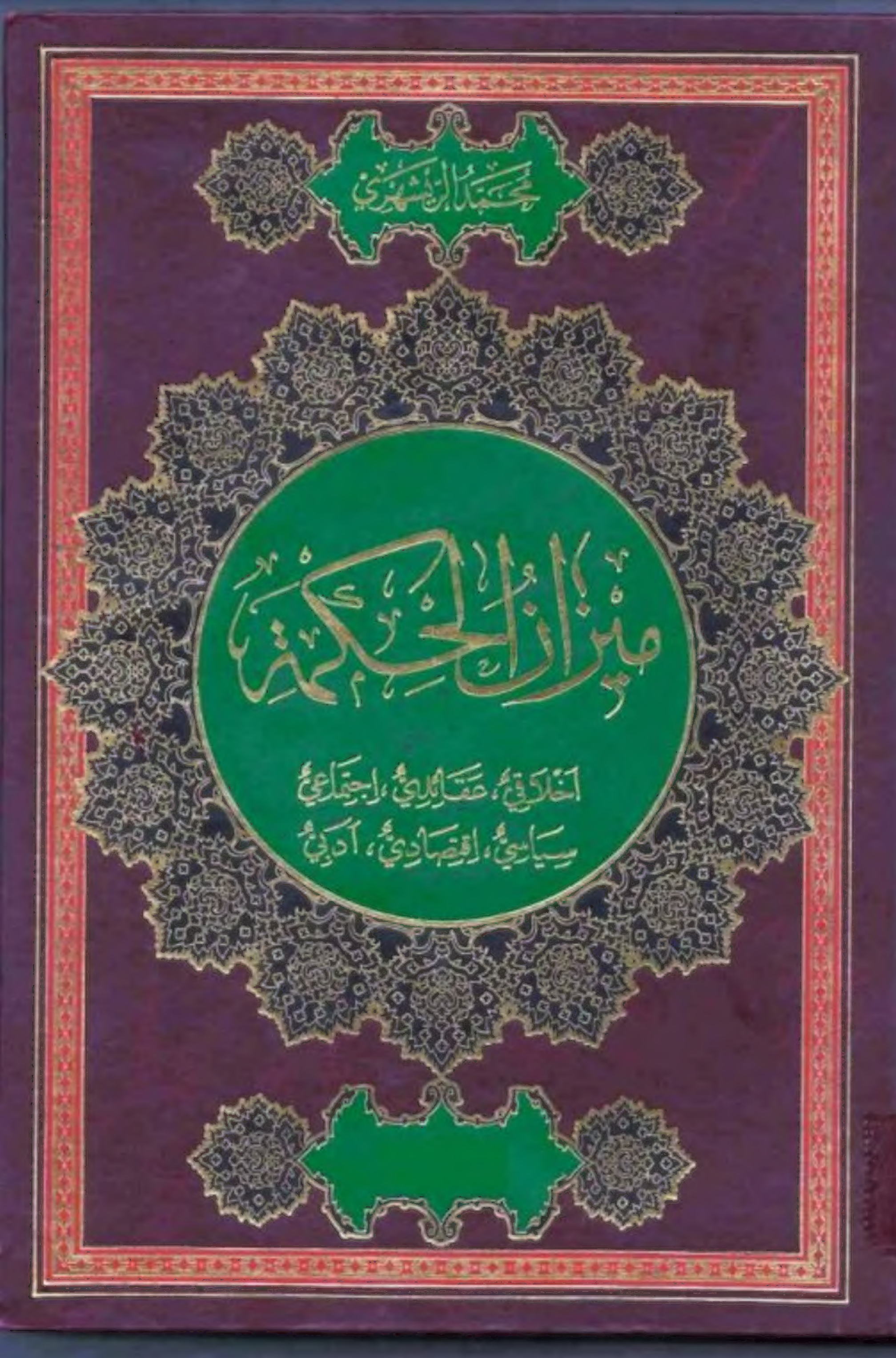

محمد الريشهري
ميزان الحكمة
أخلاقي، عقائدي، اجتماعي
سياسي، اقتصادي، أدبي



الرّيشهري، محمّد، ١٣٢٥ ـ

ميزان الحكمة، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، أدبي / تأليف: محمّد الرّيشهري. ـ [التنقيح الثالث] . ـ قم: دارالحديث ٢٠٠٠.

١٢ ج.

المصادر بالهامش و ص ٥٥٦٩ ـ ٥٥٨٧.

العنوان بالانجليزية **MIZAN UL - HEKMAH**

طبعة منقّحة، مصحّحة مع صفّ الحروف الجديدة في إثني عشر جزءً.

١. أحاديث الشيعة. ٢. أحاديث أهل السنّة. الف. العنوان.

أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه

إحقاق الحق: ٦ / ٤٦



ميزان الحكمة

أخلاقي، عقائدي، اجتماعي

سياسي، اقتصادي، أدبي

محمد الريشهري

المجلد الرابع

ميزان الحكمة - المجلد الرابع
تأليف: محمد الريشهري
الناشر: دارالحديث
الطبعة: الأولى
المطبعة: اعتماد
عدد المطبوع: ٢٠٠٠ دورة
عام النشر: ١٤٢٢ هـ ق
ثمن الدورة: ٢٧٠٠٠ تومان



مركزالطباعة والنشر في دارالحديث
قم، شارع معلّم، قرب ساحة الشهداء، الرقم ١٢٥ ص. ب: ٤٤٦٨ / ٣٧١٨٥
الهاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ - ٧٧٤١٦٥٠ - ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١
شابک: ٨ - ٢١ - ٧٤٨٩ - ٩٦٤ ISBN : 964 - 7489 - 21 - 8





الرِّئاسة

البحار : ٧٣ / ١٤٥ باب ١٢٤ «حبّ الرئاسة».

انظر : عنوان ٢٨٠ «الشهرة» ، ٨٨ «الجاه».

السفلة : باب ١٨٣٣.

١٣٩١ ـ ذَمُّ الرِّئاسةِ

٦٧٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرئاسةُ عَطَبٌ[1].

٦٧١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كُنْ ذَنَباً و لا تَكُن رَأساً[2].

٦٧١١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا تَطلُبَنَّ أن تكونَ رَأساً فتكونَ ذَنَباً[3].

٦٧١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : فيما ناجىٰ اللهُ تعالىٰ بِهِ موسىٰ عليه السلام :... لا تَغبِطَنَّ أحداً بِرِضَى الناسِ عَنهُ حتّىٰ تَعلَمَ أنَّ اللهَ راضٍ عَنهُ، ولا تَغبِطَنَّ مَخلوقاً بطاعَةِ الناسِ لَهُ فإنّ طاعةَ الناسِ لَهُ واتِّباعَهُم إيّاهُ علىٰ غيرِ الحقِّ هَلاكٌ لَهُ ولِمَنِ اتَّبَعَهُ[4].

٦٧١٣ ـ سعد السعود : في الزَّبورِ : لَيسَتِ الرئاسةُ رئاسةَ المُلكِ، إنّما الرئاسةُ رئاسةُ الآخِرَةِ[5].

(انظر) الشرف : باب ١٩٨٤ حديث ٩٢٧٦.

١٣٩٢ ـ خَطَر طلبِ الرئاسةِ على الدِّينِ

الكتاب

﴿تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأرْضِ وَلا فَساداً وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[6].

٦٧١٤ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ بعد ما ذَكَرَ الإمامُ عليه السلام رجُلاً وقالَ : إنَّهُ يُحِبُّ الرئاسةَ ـ : ما ذِئبانِ ضارِيانِ في غَنَمٍ قد تَفرَّقَ رِعاؤها بِأضَرَّ في دِينِ المُسلمِ مِنَ الرئاسةِ[7][8].

٦٧١٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما ذِئبانِ ضارِيانِ في غَنَمٍ لَيسَ لَها راعٍ ، هذا في أوَّلِها وهذا في

---

(١) غرر الحكم : ٢٢٣.

(٢) البحار : ٧٨ / ٢٢٦ / ٩٥.

(٣ ـ ٤) الكافي : ٢ / ٣٣٨ / ١ و ص ١٣٥ / ٢١.

(٥) سعد السعود : ٥، البحار : ١٤ / ٤٧ / ٣٤.

(٦) القصص : ٨٣.

(٧) الرواية عن معمّر بن خلّاد عن أبي الحسن عليه السلام، وقد ذكرت كتب الرجال أنّ معمّر بن خلّاد المذكور يروي عن الإمام الرّضا عليه السلام.

(٨) الكافي : ٢ / ٢٩٧ / ١.

آخِرِها، بِأسرَعَ فيها مِن حُبِّ المالِ والشَّرَفِ في دِينِ المؤمنِ[١].

(انظر) الآخرة: باب ٣٣.

١٣٩٣ ـ التحذيرُ مِن حُبِّ الرئاسةِ

٦٧١٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ شِرارَكُم مَن أحَبَّ أن يُوطَأَ عَقِبُهُ، إنّهُ لابُدَّ مِن كَذّابٍ أو عاجِزِ الرَّأيِ[٢].

٦٧١٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أوّلُ ما عُصِيَ اللهُ تباركَ وتعالىٰ بِسِتِّ خِصالٍ: حُبُّ الدنيا، وحُبُّ الرئاسةِ، وحُبُّ الطعامِ، وحُبُّ النساءِ، وحُبُّ النومِ، وحُبُّ الراحـةِ[٣].

٦٧١٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: آفَةُ العُلَماءِ حُبُّ الرئاسةِ[٤].

٦٧١٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن أحَبَّ أن يَمْثُلَ لَهُ الرِّجالُ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ[٥].

٦٧٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ حُبَّ الشَّرَفِ والذِّكرِ لا يَكُونانِ في قَلبِ الخائفِ الراهِبِ[٦].

(انظر) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٨١.

١٣٩٤ ـ هلاكُ طالبِ الرئاسةِ

٦٧٢١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إيّاكُم وهؤلاءِ الرؤساءَ الذينَ يَتَرَأّسُونَ، فَوَاللهِ ما خَفَقَتِ النِّعالُ خَلفَ رَجُلٍ إلّا هَلَكَ وأهلَكَ[٧].

٦٧٢٢ ـ عنه عليه السلام: مَن طَلَبَ الرئاسةَ هَلَكَ[٨].

٦٧٢٣ ـ عنه عليه السلام: مَن أرادَ الرئاسةَ هَلَكَ[٩].

(انظر) الهلاك: باب ٤٠١٩.

(١ ـ ٢) الكافي: ٢ / ٣١٥ / ٣ و ص ٢٩٩ / ٨.

(٣) الخصال: ٣٣٠ / ٢٧.

(٤) غرر الحكم: ٣٩٣٠.

(٥) مكارم الأخلاق: ١ / ٦٦ / ٧٠.

(٦ ـ ٩) الكافي: ٢ / ٦٩ / ٧ و ص ٢٩٧ / ٣ و ح ٢ و ص ٢٩٩ / ٧.

١٣٩٥ ـ ما هو المذمومُ مِن حُبِّ الرئاسةِ ؟

٦٧٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِسُفيانَ بنِ خالدٍ ـ : إيّاكَ والرئاسةَ ، فما طَلَبَها أحَدٌ إلّا هَلَكَ ، [قال سُفيان :] فقلتُ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ قد هَلَكنا ؛ إذ لَيسَ أحَدٌ مِنّا إلّا وهو يُحِبُّ أن يُذكَرَ ويُقصَدَ ويُؤخَذَ عَنهُ ، فقالَ : لَيسَ حيثُ تَذهَبُ إلَيهِ ، إنّما ذلك أن تَنصِبَ رَجُلاً دونَ الحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ في كلِّ ما قالَ وتَدعُوَ الناسَ إلىٰ قَولِهِ[1].

٦٧٢٥ ـ عنه عليه السلام ـ لأبي حمزةَ الثُّماليِّ ـ : إيّاكَ والرئاسةَ ، وإيّاكَ أن تَطَأَ أعقابَ الرِّجالِ . قالَ : قلتُ : جُعِلتُ فِداكَ أمّا الرئاسةُ فقد عَرَفتُها ، وأمّا أن أطَأَ أعقابَ الرِّجالِ فما ثُلُثا ما في يَدِي إلّا مِمّا وَطِئتُ أعقابَ الرِّجالِ ؟! فقال لي : لَيسَ حيثُ تَذهَبُ ، إيّاك أن تَنصِبَ رجُلاً دُونَ الحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ في كُلِّ ما قالَ[2].

٦٧٢٦ ـ عنه عليه السلام : مَن طَلَبَ الرئاسةَ بغَيرِ حقٍّ حُرِمَ الطاعةَ لَهُ بحقٍّ[3].

١٣٩٦ ـ آفةُ الرئاسةِ

٦٧٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : آفَةُ الرئاسةِ الفَخرُ[4].

٦٧٢٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَطمَعَنَّ المُعاقِبُ على الذَّنبِ الصغيرِ في السُّودَدِ[5].

٦٧٢٩ ـ عنه عليه السلام : خَمسٌ هُنَّ كما أقُولُ : لَيسَت لِبَخِيلٍ راحةٌ ، ولا لِحَسُودٍ لَذَّةٌ ، ولا لِمُلُوكٍ وَفاءٌ ، ولا لِكَذّابٍ مُرُوءةٌ ، ولا يَسُودُ سَفيهٌ[6].

(انظر) عنوان ٢٥١ «السياسة».
السيّد : باب ١٩٢٦.

---

(١) معاني الأخبار : ١٨٠ / ١.
(٢) الكافي : ٢ / ٢٩٨ / ٥.
(٣) تحف العقول : ٣٢١.
(٤) غرر الحكم : ٣٩٥٠.
(٥) البحار : ٧٥ / ٢٧٢ / ٢.
(٦) الخصال : ٢٧١ / ١٠.

١٣٩٧ ـ آلةُ الرئاسةِ

٦٧٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : آلَةُ الرئاسةِ سَعَةُ الصَّدرِ[1].

٦٧٣١ ـ عنه عليه السلام : مَن جادَ سادَ، ومَن كَثُرَ مالُهُ رَأَسَ[2].

٦٧٣٢ ـ عنه عليه السلام : مَن أحَبَّ رِفعةَ الدنيا والآخرةِ فَلْيَمقُتْ في الدنيا الرِّفعةَ[3].

٦٧٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : طَلَبتُ الرئاسَةَ فَوَجَدتُها في النَّصيحَةِ لِعِبادِ اللهِ[4].

٦٧٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن بَذَلَ مَعرُوفَهُ استَحَقَّ الرئاسَةَ[5].

٦٧٣٥ ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الشُّهرَةِ حِصنُ القُدرَةِ[6].

(انظر) السيّد : باب ١٩٢٥.

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٧٦.

(٢) تحف العقول : ٩٦.

(٣) غرر الحكم : ٨٨٦٨.

(٤) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٧٣ / ١٣٨١٠.

(٥ ـ ٦) غرر الحكم : ٨٠١٤، ٤٨١٠.



الرُّؤيا

البحار : ٦١ / ١٥١ باب ٤٤ «حقيقة الرؤيا وتعبيرها».

كنز العمّال : ١٥ / ٣٦٢، ٥١٤ «الرؤيا».

١٣٩٨ ـ بُشرىٰ الرُّؤيا

الكتاب

﴿لَهُمُ الْبُشرىٰ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[1].

﴿إِذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ﴾[2].

﴿وَقَالَ الَّذِي اشتَرَاهُ مِن مِصرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنفَعَنَا أَو نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[3].

(انظر) يوسف : ٣٧ والإسراء : ٦٠ والصافات : ١٠٢، ١٠٥ والفتح : ٢٧ والمجادلة : ١٠.

٦٧٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿لَهُمُ البُشْرىٰ...﴾ ـ : هي الرُّؤيا الحَسَنَةُ يَرَى المُؤمنُ فَيُبشَّرُ بها في دُنياهُ[4].

٦٧٣٧ ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ : هِيَ الرُّؤيا الصالحةُ يَراها المُؤمنُ أو يُرىٰ لَهُ[5].

٦٧٣٨ ـ عنه ﷺ ـ لمّا سَألَهُ جابرٌ عن قولِ اللهِ ﴿لَهُمُ البُشْرىٰ...﴾ ـ : ما سَألَني عنها أحَدٌ، هِيَ الرؤيا الصالحةُ يَراها المسلمُ أو تُرىٰ لَهُ، وفي الآخِرَةِ الجنّةُ[6].

(انظر) الدرّ المنثور : ٤ / ٣٧٤ ـ ٣٧٨.

٦٧٣٩ ـ عنه ﷺ : لم يَبقَ مِنَ النبوّةِ إلّا المُبَشِّراتُ، قالوا : وما المُبَشِّراتُ ؟ قال : الرؤيا الصالِحَةُ[7].

٦٧٤٠ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : إنّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا أصبَحَ قالَ لأصحابِهِ : هل مِن مُبَشِّراتٍ؟

---

(١) يونس : ٦٤.

(٢ ـ ٣) يوسف : ٤، ٢١.

(٤) الكافي : ٨ / ٩٠ / ٦٠.

(٥) البحار : ٦١ / ١٨٠ / ٤١.

(٦) الدرّ المنثور : ٤ / ٣٧٥.

(٧) البحار : ٦١ / ١٧٧ / ٣٩.

يَعني بِهِ الرُّؤيا[١].

٦٧٤١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرؤيا الصالِحَةُ إحدَى البِشارَتَينِ[٢].

١٣٩٩ ـ الرُّؤيا والنبوّةُ

٦٧٤٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الرؤيا الصالِحَةُ يُبَشَّرُ بها المُؤمنُ وهِي جُزءٌ مِن سِتّةٍ وأربَعينَ جُزءاً مِن النبوّةِ[٣].

٦٧٤٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الرؤيا الصالِحَةُ بُشرىٰ مِنَ اللهِ، وهِي جُزءٌ مِن أجْزاءِ النبوّةِ[٤].

٦٧٤٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الرؤيا الصالِحَةُ جُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءاً مِن النبوّةِ[٥].

٦٧٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ المؤمنَ رُؤياهُ جُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءاً مِنَ النبوّةِ[٦].

٦٧٤٦ ـ عنه عليه السلام : رَأيُ المؤمنِ ورُؤياهُ في آخِرِ الزمانِ علىٰ سَبعينَ جُزءاً مِن أجْزاءِ النبوّةِ[٧].

(انظر) كنز العمّال : ١٥ / ٣٦٦ ـ ٣٧١.

١٤٠٠ ـ كَثرةُ رؤيا النبيِّ صلى الله عليه وآله

٦٧٤٧ ـ مكارم الأخلاق : كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله كثيرَ الرؤيا، ولا يَرىٰ رؤيا إلّا جاءَت مِثلَ فَلَقِ الصُّبحِ[٨].

٦٧٤٨ ـ مناقب عن محمّدِ بنِ كعبٍ وعائشةَ : أوّلُ ما بُدِئَ بِهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنَ الوحيِ الرؤيا الصادِقَةُ، وكانَ يَرىٰ الرؤيا فَتَأْتِيهِ مِثلَ فَلَقِ الصُّبحِ[٩].

---

(١) الكافي : ٨ / ٩٠ / ٥٩.

(٢) غرر الحكم : ١٦١٠.

(٣ ـ ٤) الدرّ المنثور : ٤ / ٣٧٤ و ص ٣٧٦.

(٥) الدرّ المنثور : ٤ / ٣٧٧.

(٦) المؤمن : ٣٥ / ٧١.

(٧) الكافي : ٨ / ٩٠ / ٥٨.

(٨) مكارم الأخلاق : ٢ / ٥١ / ٢١٢٣، البحار : ٦١ / ١٨٢ / ٤٥.

(٩) مناقب ابن شهرآشوب : ١ / ٤٤.

١٤٠١ ـ أقسامُ الرؤيا

٦٧٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الرؤيا علىٰ ثلاثةِ وُجوهٍ : بِشارَةٌ مِنَ اللهِ للمُؤمنِ ، وتَحذيرٌ مِنَ الشيطانِ ، وأضغاثُ أحلامٍ(١).

٦٧٥٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الرؤيا ثلاثةٌ : بُشرىٰ مِن اللهِ ، وتَحزينٌ مِنَ الشيطانِ ، والذي يُحَدِّثُ بهِ الإنسانُ نَفسَهُ فَيَراهُ في مَنامِهِ(٢).

٦٧٥١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الرؤيا علىٰ ثلاثةٍ : تَخويفٌ مِن الشيطانِ لِيَحزُنَ بِهِ ابنَ آدَمَ ، ومِنهُ الأمرُ يُحَدِّثُ بِهِ نَفسَهُ في اليَقظَةِ فَيراهُ في المَنامِ ، ومِنهُ جُزءٌ مِن سِتّةٍ وأربَعينَ جُزءاً [مِن] النبوّةِ(٣).

٦٧٥٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الرؤيا ثلاثٌ : فبُشرىٰ مِنَ اللهِ ، وحديثُ النَّفسِ ، وتَخويفٌ مِن الشيطانِ(٤).

١٤٠٢ ـ مَنشأ الرؤيا

٦٧٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سَألَه أبو بصيرٍ : جُعِلتُ فِداكَ ، الرؤيا الصادِقَةُ والكاذِبَةُ مَخرَجُهُما مِن مَوضِعٍ واحِدٍ ـ : صَدَقتَ ، أمّا الكاذِبَةُ (الـ)مُختَلِفَةُ فإنّ الرجُلَ يَراها في أوّلِ ليلةٍ في سُلطانِ المَرَدَةِ الفَسَقَةِ ، وإنّما هِي شيءٌ يُخَيَّلُ إلى الرجُلِ وهِي كاذِبَةٌ مُخالِفَةٌ لا خَيرَ فيها ، وأمّا الصادِقَةُ إذا رَآها بعدَ الثُّلثَينِ مِن الليلِ مَع حلُولِ المَلائكةِ وذلكَ قَبلَ السَّحَرِ فهِي صادِقَةٌ لا تَخَلَّفُ إن شاءَ اللهُ إلّا أن يكونَ جُنُباً ، أو يَنامَ علىٰ غَيرِ طَهورٍ ولَم يَذكُرِ اللهَ عَزَّوجلَّ حـقيقةَ ذِكرِهِ ، فإنّها تَختَلِفُ وتُبطِئُ علىٰ صاحِبِها(٥).

٦٧٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ اللهَ تعالىٰ خَلَقَ الرُّوحَ وجَعَلَ لها سُلطاناً فَسُلطانُها النَّفسُ ، فإذا نامَ العَبدُ خَرَجَ الرُّوحُ وبَقِيَ سُلطانُهُ ، فَيَمُرُّ بِهِ جِيلٌ مِن المَلائكةِ وجِيلٌ مِن الجِنِّ فَمَهما كانَ مِن

---

(١) الكافي : ٨ / ٩٠ / ٦١.
(٢) البحار : ٦١ / ١٩١ / ٥٨.
(٣) الدرّ المنثور : ٤ / ٣٧٨.
(٤) كنز العمّال : ٤١٣٨٥.
(٥) الكافي : ٨ / ٩١ / ٦٢.

الرؤيا الصادِقَةِ فَمِنَ الملائكةِ ومَهما كانَ مِنَ الرؤيا الكاذِبَةِ فَمِنَ الجِنِّ[١].

٦٧٥٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ العِبادَ إذا ناموا خَرَجَت أرواحُهُم إلى السماءِ، فما رَأتِ الرُّوحُ في السماءِ فهُوالحقُّ وما رَأت في الهواءِ فهُو الأضغاثُ[٢].

٦٧٥٦ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في خبرِ خُروجِ الحسينِ إلىٰ كربلاءَ ـ : ثُمّ سارَ حتّىٰ نَزَلَ العُذَيبَ فقالَ فيها قائلَةَ الظَّهيرةِ ثُمّ انتَبَهَ مِن نَومِهِ باكياً فقالَ لَهُ ابنُهُ : ما يُبكِيكَ يا أبَةْ ؟ فقالَ : يا بُنَيَّ إنّها ساعةٌ لا تَكذِبُ الرُّؤيا فيها، وإنّهُ عَرَضَ لي في مَنامي عارِضٌ، فقالَ : تُسرِعُونَ السَّيرَ والمَنايا تَسِيرُ بِكُم إلى الجَنّةِ[٣].

١٤٠٣ ـ تفسيرُ الرؤيا

٦٧٥٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا رَأىٰ أحَدُكُم الرؤيا الحَسَنَةَ فَلْيُفَسِّرْها ولْيُخبِرْ بها، وإذا رَأى الرؤيا القَبيحَةَ فلا يُفَسِّرْها ولا يُخبِرْ بها[٤].

٦٧٥٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : الرؤيا عَلىٰ رِجْلِ طائرٍ ما لَم تُعبَّرْ، فإذا عُبِّرَت وَقَعَت، ولا تَقُصَّها إلّا على وادٍّ وذِي رَأيٍ[٥].

٦٧٥٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : الرؤيا لا تُقَصُّ إلّا علىٰ مؤمنٍ خلا مِن الحَسَدِ والبَغيِ[٦].

٦٧٦٠ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا تُقَصُّ الرؤيا إلّا علىٰ عالِمٍ أو ناصِحٍ[٧].

١٤٠٤ ـ ما يَنبَغي عَمَلُهُ في الرؤيا المَكروهةِ

٦٧٦١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا رَأىٰ الرجُلُ ما يَكرَهُ في مَنامِهِ فَلْيَتَحَوّلْ عن شِقِّهِ الذي كانَ علَيهِ نائماً ولْيَقُلْ ﴿إنَّما النَّجْوىٰ مِنَ الشيطانِ لِيَحْزُنَ الذينَ آمنوا ولَيْسَ بضارِّهِم شيئاً إلّا بِإذْنِ

(١) البحار : ٤٠ / ٢٢٢ / ٤.
(٢ ـ ٣) أمالي الصدوق : ١٢٥ / ١٦ و ١٣١ / ١.
(٤ ـ ٥) كنز العمّال : ٤١٣٩٢، ٤١٣٩٠.
(٦) الكافي : ٨ / ٣٣٦ / ٥٣٠.
(٧) كنز العمّال : ٤١٣٩٥.

اللهِ﴾ ثُمَّ لِيَقُلْ : عُذْتُ بما عاذَتْ به ملائكةُ اللهِ المُقرَّبُونَ وأنبياؤهُ المُرسَلُونَ وعِبادُهُ الصالِحونَ، مِن شرِّ ما رَأيتُ، ومِن شَرِّ الشيطانِ الرَّجيمِ[١].

(انظر) البحار : ٧٦ / ٢٢٠ / ٢٩، ٤٣ / ٩٠ / ١٤.

١٤٠٥ ـ الرؤيا (م)

٦٧٦٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَحزَنْ أحَدُكُم أن تُرفَعَ عَنهُ الرؤيا، فإنَّهُ إذا رَسَخَ في العِلمِ رُفِعَت عَنهُ الرُّؤيا[٢].

٦٧٦٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا كانَ العَبدُ علىٰ مَعصيَةِ اللهِ عَزَّوجلَّ وأرادَ اللهُ بِهِ خَيراً أراهُ في مَنامِهِ رؤياً تُرَوِّعُهُ فَيَنزَجِرُ بها عن تلكَ المَعصيَةِ[٣].

٦٧٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا تَقارَبَ الزمانُ لَم تَكذِبْ رؤيا المؤمنِ، وأصدَقُهُم رؤياً أصدَقُهُم حَديثاً[٤].

٦٧٦٥ ـ عنه ﷺ : الرُّؤيا مِن اللهِ، والحُلُمُ مِن الشيطانِ[٥].

٦٧٦٦ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : مَن أكثَرَ المَنامَ رَأى الأحلامَ[٦].

٦٧٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ دِينَ اللهِ تَبارَكَ وتعالىٰ أعَزُّ مِن أن يُرىٰ في النَّومِ[٧].

٦٧٦٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خِيارُكُم أُولُو النُّهىٰ. قيلَ يا رسولَ اللهِ، ومَن أُولُو النُّهىٰ؟ فقال : أُولُو النُّهىٰ أُولُو الأحلامِ الصادِقَةِ[٨].

---

(١) الكافي : ٨ / ١٤٢ / ١٠٦.
(٢) تحف العقول : ٥٠.
(٣) الاختصاص : ٢٤١.
(٤ ـ ٥) البحار : ٦١ / ١٧٢ / ٣١ و ص ١٩١ / ٥٨.
(٦) الدرّة الباهرة : ٤٣.
(٧) البحار : ٨٢ / ٢٣٧ / ١.
(٨) جامع الأحاديث : ٢١٥.



الرِّياءُ

البحار : ٧٢ / ٢٦٥ باب ١١٦ «الرياء».

البحار : ٧٢ / ٣٢٣ باب ١١٨ «السمعة».

وسائل الشيعة : ١ / ٤٧ باب ١١ «تحريم الرياء».

كنز العمّال : ٣ / ٤٦٨، ٨١١ «الرياء».

انظر : عنوان ١٤٤ «الإخلاص».

الإخلاص : باب ١٠٤١، الدين : باب ١٣٢٣، السريرة : باب ١٧٨٩، ١٧٩٠، العلم : باب ٢٨٦٥، ٢٨٦٦.

١٤٠٦ ـ ذمُّ الرياءِ

الكتاب

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِم بَطَرَاً وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾[1].

(انظر) البقرة: ٢٦٤ والنساء: ٣٨ـ١٤٢ والماعون: ٦، ٧.

٦٧٦٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَن كانَ ظاهِرُهُ أرجَحَ مِن باطِنِهِ خَفَّ مِيزانُهُ[2].

٦٧٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ما أقبَحَ بِالإنسانِ باطِناً عَليلاً وظاهِراً جَميلاً ![3]

٦٧٧١ ـ عنه عليه السلام: المُرائي ظاهِرُهُ جَميلٌ وباطِنُهُ عَليلٌ[4].

٦٧٧٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا أبا ذَرٍّ، اِتَّقِ اللهَ ولا تُرِ النّاسَ أنَّكَ تَخشَى اللهَ فَيُكرِمُوكَ وقَلبُكَ فاجِرٌ[5].

٦٧٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اللّهُمّ إنّي أعوذُ بكَ مِن أن تَحسُنَ في لامِعَةِ العُيونِ عَلانِيَتي، وتَقبُحَ فيما أُبطِنُ لكَ سَريرَتي، مُحافِظاً على رِثاءِ الناسِ مِن نَفسِي بجَميعِ ما أنتَ مُطَّلِعٌ علَيهِ مِنّي، فَأُبدِيَ للناسِ حُسنَ ظاهري وأُفضِيَ إليكَ بِسُوءِ عَمَلي، تَقَرُّباً إلى عِبادِكَ وتَباعُداً مِن مَرضاتِكَ[6].

٦٧٧٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يابنَ مسعودٍ، إيّاك أن تُظهِرَ مِن نفسِكَ الخُشوعَ والتواضُعَ للآدَمِيِّينَ وأنتَ فيما بَينَكَ وبَينَ ربِّكَ مُصِرٌّ على المَعاصِي والذُّنوبِ يقولُ اللهُ تعالىٰ: ﴿يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وما تُخْفِي الصدورُ﴾[7].

---

(١) الأنفال: ٤٧.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٩٨ / ٨.
(٣ ـ ٤) غرر الحكم: ٩٦٦١، ١٥٧٧.
(٥) مستدرك الوسائل: ١ / ١٠٩ / ١١١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٦ و في شرح نهج البلاغة: ١٩ / ١٦٧ / ٢٨٢ «رياء» بدل «رثاء».
(٧) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٠.

١٤٠٧ ـ التحذيرُ من الرياءِ

٦٧٧٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : يا ذَوِي الهيئةِ المُعجِبَةِ والهِيمِ المُعطَنَةِ ، ما لِي أرىٰ أجسامَكُم عامِرَةً وقلوبَكُم دامِرَةً ؟! أما واللهِ لو عايَنتُم ما أنتُم مُلاقُوهُ وما أنتُم إلَيهِ صائرُونَ لَقُلتُم : ﴿يا لَيتَنا نُرَدُّ ولا نُكَذِّبَ بآياتِ رَبِّنا ونكونَ من المؤمنينَ﴾[1].

٦٧٧٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ويلٌ للذينَ يَجتَلِبُونَ الدنيا بالدِّينِ ، يَلبَسُونَ للناسِ جُلودَ الضَّأنِ مِن لِينِ ألسِنَتِهِم ، كلامُهُم أحلىٰ مِن العَسَلِ وقُلوبُهُم قُلوبُ الذِّئابِ ، يقولُ اللهُ تعالىٰ : أبِي يَغتَرُّونَ ؟![2]

٦٧٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ومِنهُم ـ أي مِن الناسِ ـ مَن يَطلُبُ الدنيا بعَمَلِ الآخِرَةِ ، ولا يَطلُبُ الآخِرَةَ بعَمَلِ الدنيا ، قد طامَنَ مِن شَخصِهِ وقارَبَ مِن خَطوِهِ وشَمَّرَ مِن ثَوبِهِ ، وزَخرَفَ مِن نفسِهِ للأمانَةِ واتَّخَذَ سِترَ اللهِ ذَريعَةً إلى المَعصِيَةِ[3].

٦٧٧٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أبغَضُ العِبادِ إلى اللهِ تعالىٰ مَن كانَ ثَوباهُ خَيراً مِن عَمَلِهِ ، أن تكونَ ثِيابُهُ ثِيابَ الأنبياءِ وعَمَلُهُ عَمَلَ الجَبّارينَ[4].

٦٧٧٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أشَدُّ الناسِ عَذاباً يومَ القِيامةِ مَن يَرى الناسُ أنَّ فيهِ خَيراً ولا خَيرَ فيهِ[5].

(انظر) العلم : باب ٢٨٩٥.

١٤٠٨ ـ عَمَلُ المُرائي لا يَصعدُ

٦٧٨٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ المَلَكَ لَيَصعَدُ بعَمَلِ العَبدِ مُبتَهِجاً بهِ ، فإذا صَعِدَ بحَسَناتِهِ يقولُ اللهُ عَزَّوجلَّ : اجعَلُوها في سِجِّينٍ إنّهُ لَيسَ إيّايَ أرادَ بها[6].

---

(١) تحف العقول : ٢٩٢.

(٢) أعلام الدين : ٢٩٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٣٢.

(٤ ـ ٥) كنز العمّال : ٧٤٨٣، ٧٤٨٥.

(٦) الكافي : ٢ / ٢٩٥ / ٧.

٦٧٨١ ـ عنه ﷺ : وتَصعَدُ الحَفَظَةُ بعَملِ العَبدِ مبتَهِجاً بِهِ... فَيَطوُونَ الحُجُبَ كُلَّها حتّىٰ يَقُومُوا بَينَ يَدَيِ اللهِ سبحانَهُ فَيَشهَدُوا لَهُ بِعَمَلٍ صالِحٍ ودُعاءٍ، فيقولُ اللهُ تعالىٰ : أنتُم حَفَظَةُ عَمَلِ عَبدِي وأنا رَقيبٌ علىٰ ما في نَفسِهِ، إنّهُ لم يُرِدني بهذا العَمَلِ، علَيهِ لَعنَتي[1].

١٤٠٩ ـ مَن عَمِلَ لِغَيرِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إليهِ

٦٧٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إيّاكَ والرياءَ فإنّهُ مَن عَمِلَ لِغَيرِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ مَن عَمِلَ لَهُ[2].

٦٧٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ المُرائيَ يُنادىٰ يومَ القِيامَةِ : يا فاجِرُ ! يا غادِرُ ! يا مُرائي ! ضَلَّ عَمَلُكَ، وبَطَلَ أجرُكَ، اذهَبْ فَخُذْ أجرَكَ مِمَّن كُنتَ تَعمَلُ لَهُ[3].

٦٧٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : ما عَلَى عَبدٍ إذا عَرَفَهُ اللهُ ألّا يَعرِفَهُ النّاسُ، إنّهُ مَن عَمِلَ للناسِ كانَ ثَوابُهُ على الناسِ ومَن عَمِلَ للهِ كانَ ثوابُهُ على اللهِ، وإنّ كُلَّ رياءٍ شِركٌ[4].

٦٧٨٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يقولُ اللهُ سبحانَهُ : إنّي أغنَى الشُّرَكاءِ فَمَن عَمِلَ عَمَلاً ثُمّ أشرَكَ فيهِ غَيرِي فأنا مِنهُ بَرِيءٌ، وهو لِلَّذِي أشرَكَ بِهِ دُوني[5].

١٤١٠ ـ عملُ المُرائي غيرُ مقبولٍ

٦٧٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ لا يَقبَلُ عَملاً فيهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن رياءٍ[6].

٦٧٨٧ ـ عنه ﷺ : يابنَ مسعودٍ، إذا عَمِلتَ عَمَلاً مِن البِرِّ وأنتَ تُريدُ بذلكَ غَيرَ اللهِ فلا تَرجُ بذلكَ مِنهُ ثَواباً فإنّهُ يقولُ : ﴿فلا نُقيمُ لَهُم يَومَ القِيامَةِ وَزْناً﴾[7].

٦٧٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : قالَ اللهُ عزَّوجلَّ : أنا خَيرُ شَريكٍ، مَن أشرَكَ معي غَيرِي في

(١) مستدرك الوسائل : ١ / ١١٢ / ١٢١.
(٢) الكافي : ٢ / ٢٩٣ / ١.
(٣) منية المريد : ٣١٨.
(٤) مستدرك الوسائل : ١ / ١٠٦ / ١٠٦.
(٥) عدّة الداعي : ٢٠٣.
(٦) تنبيه الخواطر : ١ / ١٨٧.
(٧) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٥٣.

عَمَلٍ عَمِلَهُ لَم أقبَلْهُ إلّا ما كانَ لي خالِصاً[1].

٦٧٨٩ ـ عنه ﷺ: قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ: مَن عَمِلَ لي ولغَيرِي فهُو لِمَن عَمِلَ لَهُ[2].

(انظر) وسائل الشيعة: ١ / ٥١ باب ١٢.

العمل: باب ٢٩٤٧.

١٤١١ ـ طريقُ النَّجاةِ

٦٧٩٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ ﷺ، فِيمَ النَّجاةُ؟ ـ: أن لا يَعمَلَ العَبدُ بطاعَةِ اللهِ يُريدُ بها النّاسَ[3].

٦٧٩١ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: إنّ رسولَ اللهِ سُئلَ: فيما النجاةُ غَداً؟ فقالَ: إنّما النجاةُ في أن لا تُخادِعُوا اللهَ فَيَخدَعَكُم، فإنَّه مَن يُخادِعِ اللهَ يَخدَعْهُ ويَخلَعْ مِنهُ الإيمانَ ونَفسَهُ يَخدَعُ لو يَشعُرُ، فقيلَ لَهُ: وكيفَ يُخادِعُ اللهَ؟! قالَ: يَعمَلُ بما أمَرَهُ اللهُ بِهِ ثُمّ يُريدُ بِهِ غَيرَهُ[4].

(انظر) السجود: باب ١٧٤٨.

١٤١٢ ـ الرياءُ والشِّركُ (١)

الكتاب

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[5].

٦٧٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في قولِهِ عَزَّوجلَّ: ﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ...﴾ ـ: الرَّجُلُ يَعمَلُ شيئاً مِن الثوابِ لا يَطلُبُ به وَجهَ اللهِ إنّما يَطلُبُ تَزكِيَةَ النّاسِ، يَشتَهي أن يَسمَعَ بهِ النّاسُ، فهذا الّذي أشرَكَ بعِبادَةِ رَبِّهِ[6].

---

(١) الكافي: ٢ / ٢٩٥ / ٩.

(٢) ثواب الأعمال: ٢ / ٢٨٩.

(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ١٨٦.

(٤) أمالي الصدوق: ٤٦٦ / ٢٢.

(٥) الكهف: ١١٠.

(٦) الكافي: ٢ / ٢٩٤ / ٤.

٦٧٩٣ ـ تفسير نور الثقلين عن مجاهد : جاء رَجُلٌ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ : إنّي أتَصَدَّقُ وأصِلُ الرَّحِمَ ولا أصنَعُ ذلكَ إلّا للهِ فيُذكَرُ ذلكَ مِنّي وأحمَدُ علَيهِ فيَسُرُّني ذلكَ وأعجَبُ بِهِ ! فَسَكتَ رَسولُ اللهِ ﷺ ولَم يَقُلْ شَيئاً فنَزَلَت الآيةُ [فَمَن كانَ يَرجُو...][1].

٦٧٩٤ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن تفسيرِ قَولِ اللهِ : ﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُو...﴾ فقال : مَن صَلّىٰ مُراءاةَ الناسِ فهُو مُشرِكٌ... ومَن عَمِلَ عَمَلاً مِمّا أمَرَ اللهُ بهِ مُراءاةَ الناسِ فهُو مُشرِكٌ[2].

٦٧٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ أيضاً في تفسيرِ الآيةِ ـ : فهذا الشِّركُ شِركُ رِياءٍ[3].

٦٧٩٦ ـ عنه ﷺ ـ لمّا سَألَهُ العلاءُ بنُ فضيلٍ عن تفسيرِ هذهِ الآيةِ ﴿فَمَن كان يَرجو...﴾ ـ : مَن صَلّىٰ أو صامَ أو أعتَقَ أو حَجَّ يُريدُ مَحْمَدَةَ الناسِ فقد أشرَكَ في عَمَلِهِ وهو شِركٌ مَغفورٌ[4].

(انظر) الأمّة : باب ١٢٨.

عنوان ٢٦٤ «الشرك».

١٤١٣ ـ الرياءُ والشِّركُ (٢)

٦٧٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : اِعلَمُوا أنَّ يَسيرَ الرياءِ شِركٌ[5].

٦٧٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ وقد رَآهُ شَدّادُ بنُ أوسٍ يَبكي فَسَألَهُ عمّا يُبكِيهِ ـ : إنّي تَخَوَّفتُ علىٰ أُمَّتي الشِّركَ ، أما إنَّهُم لا يَعبُدُونَ صَنَماً ولا شَمساً ولا قَمَراً ولكنَّهُم يُراؤونَ بأعمالِهِم[6].

٦٧٩٩ ـ عنه ﷺ : إنّ أخوَفَ ما أخافُ علَيكُمُ الشِّركَ الأصغرَ. قالوا : وما الشِّركُ الأصغَرُ يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ : الرياءُ[7].

---

(١) نور الثقلين : ٣ / ٣١٦ / ٢٦٩.

(٢ ـ ٣) تفسير القمّيّ : ٢ / ٤٧.

(٤) البحار : ٧٢ / ٣٠١ / ٤٠.

(٥) تحف العقول : ١٥١.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ١٧٩.

(٧) عدة الداعي : ٢١٤.

٦٨٠٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كُلُّ رياءٍ شِركٌ، إنّهُ مَن عَمِلَ للناسِ كانَ ثوابُهُ على الناسِ[1].

١٤١٤ـ سوءُ عاقبةِ أهلِ الرياءِ

٦٨٠١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ النارَ وأهلَها يَعِجُّونَ مِن أهلِ الرياءِ، فقيلَ : يا رسولَ اللهِ، وكيفَ تَعِجُّ النارُ ؟! قالَ : مِن حَرِّ النارِ التي يُعَذَّبونَ بها[2].

٦٨٠٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : ومَن قَرَأَ القرآنَ يُريدُ بِهِ السُّمعَةَ والتِماسَ شَيءٍ لَقِيَ اللهَ عَزَّوجلَّ يومَ القِيامَةِ ووَجهُهُ عَظمٌ لَيسَ علَيهِ لَحمٌ، وزَجَّ القرآنُ في قَفاهُ حتّىٰ يُدخِلَهُ النارَ ويَهوِي فيها مَع مَن يَهوِي[3].

٦٨٠٣ـ بحار الأنوار : رُوِيَ أنّهُ يَأمُرُ اللهُ عَزَّوجلَّ برجالٍ إلى النارِ فيقولُ لمالِكٍ : قُلْ لِلنّارِ : لا تُحرِقي لَهُم أقداماً فقد كانوا يَمشُونَ إلى المَساجدِ، ولا تُحرِقي لَهُم أيْدِياً، فقد كانوا يَرفَعُونَها إليَّ بالدعاءِ،... فيقولُ مالكٌ : يا أشقِياءُ، فما كانَ حالُكُم ؟ فيقولونَ : كنّا نَعمَلُ لِغَيرِ اللهِ، فقيلَ لَنا : خُذُوا ثَوابَكُم مِمَّن عَمِلتُم لَهُ[4].

١٤١٥ـ مُحاسَبةُ المُرائي

٦٨٠٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : يُجاءُ بعَبدٍ يَومَ القِيامَةِ قد صَلّىٰ فيقولُ : يا ربِّ صَلَّيتُ ابتِغاءَ وَجهِكَ فيُقالُ لَهُ : بل صَلَّيتَ لِيُقالَ ما أحسَنَ صلاةَ (فلانٍ)[5]، اِذهَبُوا بِهِ إلى النارِ[6].

٦٨٠٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ أوَّلَ مَن يُدعىٰ يَومَ القِيامةِ رَجُلٌ جَمَعَ القرآنَ ورَجُلٌ قُتِلَ في سبيلِ اللهِ ورجلٌ كثيرُ المالِ، فيقولُ اللهُ عَزَّوجلَّ للقارِي : ألَم اُعَلِّمْكَ ما أنزَلتُ علىٰ رَسُولي ؟ فيقولُ :

---

(١) الكافي : ٢ / ٢٩٣ / ٣.
(٢) مستدرك الوسائل : ١ / ١٠٧ / ١٠٩.
(٣) ثواب الأعمال : ٣٣٧ / ١.
(٤) البحار : ٨ / ٣٢٥ / ١٠٢.
(٥) ما بين الهلالين نقلناه من البحار : ٧٢ / ٣٠١ / ٤٤.
(٦) الزهد للحسين بن سعيد : ٦٣ / ١٦٦.

بَلىٰ يا ربِّ، فيقولُ : ما عَمِلتَ فيما عَلِمتَ ؟ فيقولُ : يا ربِّ قُمتُ به في آناءِ الليلِ وأطرافِ النهارِ، فيقولُ اللهُ : كَذَبتَ وتقولُ الملائكةُ : كَذَبتَ، ويقولُ اللهُ تعالىٰ : إنّما أردتَ أن يُقالَ : فُلانٌ قارِئٌ، فقد قيلَ ذلكَ[1].

٦٨٠٦ ـ عنه ﷺ : إنّ أوّلَ الناسِ يُقضىٰ يومَ القِيامةِ علَيهِ رَجُلٌ اُستُشهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها، قالَ : فما عَمِلتَ فيها ؟ قال : قاتَلتُ فيكَ حتّىٰ استُشهِدتُ، قالَ : كَذَبتَ، ولكنّكَ قاتَلتَ لِيُقالَ جَرِيءٌ! فقد قيلَ ذلكَ، ثُمّ اُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ علىٰ وَجهِهِ حتّىٰ اُلقِيَ في النارِ[2].

(انظر) النيّة : باب ٣٩٨٠.

١٤١٦ ـ علاماتُ المُرائي

٦٨٠٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أمّا علامةُ المُرائي فأربَعةٌ : يَحرِصُ في العَمَلِ للهِ إذا كانَ عِندَهُ أحَدٌ ويَكسَلُ إذا كانَ وَحدَهُ، ويَحرِصُ في كُلِّ أمرِهِ على المَحمَدَةِ، ويُحسِّنُ سَمتَهُ بِجُهدِهِ[3].

٦٨٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِلمُرائي أربَعُ علاماتٍ : يَكسَلُ إذا كانَ وَحدَهُ، ويَنشَطُ إذا كانَ في الناسِ، ويَزيدُ في العَمَلِ إذا اُثنِيَ علَيهِ، ويَنقُصُ مِنهُ إذا لَم يُثنَ علَيهِ[4].

٦٨٠٩ ـ عنه عليه السلام : ثلاثُ علاماتٍ لِلمُرائي : يَنشَطُ إذا رَأى الناسَ، ويَكسَلُ إذا كانَ وَحدَهُ، ويُحِبُّ أن يُحمَدَ في جَميعِ اُمورِهِ[5].

٦٨١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ لُقمانُ لابنِهِ : لِلمُرائي ثلاثُ علاماتٍ : يَكسَلُ إذا كانَ وَحدَهُ، ويَنشَطُ إذا كانَ الناسُ عِندَهُ، ويَتَعَرَّضُ في كُلِّ أمرٍ لِلمَحمَدَةِ[6].

(انظر) وسائل الشيعة : ١ / ٥٤ باب ١٣.

---

(١) البحار : ٧٢ / ٣٠٥ / ٥٢.

(٢) منية المريد : ١٣٤.

(٣) تحف العقول : ٢٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ١٨٠.

(٥) الكافي : ٢ / ٢٩٥ / ٨.

(٦) الخصال : ١٢١ / ١١٣.

١٤١٧ـ بحثٌ حولَ الرِّياءِ

٦٨١١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لمّا سَألَهُ زرارةُ عن الـرَّجُلِ يَعمَـلُ الشيءَ مِن الخَيرِ فَيَراهُ إنسانٌ فَيَسُرُّهُ ذلكَ ـ : لا بَأسَ ما مِن أحدٍ إلّا وهُـو يُحِبُّ أن يَظهَرَ لَهُ في الناسِ الخَيرُ، إذا لَـم يَكُـن صَنَعَ ذلكَ لذلكَ[1].

٦٨١٢ـ تفسير نور الثقلين عن مجاهد : جاءَ رجلٌ إلىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فقالَ : إنّي أتَصدَّقُ وأصِلُ الرَّحِمَ ولا أصنَعُ ذلكَ إلّا للهِ فَيُذكَرُ ذلكَ مِنّي وأُحمَدُ علَيهِ فَيَسُرُّني ذلكَ وأُعجَبُ بـهِ. فَسَكَتَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ولم يَقُلْ شيئاً، فنَزَلَتِ الآيةُ ـ ﴿فَمَنْ كانَ يَرجُو لقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعمَلْ عَمَلاً صالحاً ولا يُشرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أحَداً﴾[2].

٦٨١٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ وقد قِيلَ لَهُ أرَأيتَ الرجُلَ يَعمَلُ العَمَلَ مِن الخيرِ ويَحمَدُهُ الناسُ علَيهِ ـ : تلكَ عاجِلُ بُشرَى المؤمنِ، يَعني البُشرىٰ المُعَجَّلَةَ لَهُ في الدنيا، والبُشرَى الأُخـرىٰ قولُهُ سبحانَهُ : ﴿بُشراكُمُ اليومَ جَنّاتٌ تَجْري من تَحْتِهَا الأنهارُ﴾[3].

٦٨١٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ عُبيدٌ عن الرجُلِ يَدخُلُ في الصلاةِ فَيُجَوِّدُ صلاتَهُ ويُحَسِّنُها رجاءَ أن يَستَجِرَّ بعضَ مَن يَراهُ إلىٰ هَواهُ ؟ ـ : لَيسَ هو مِن الرياءِ[4].

للجمع بين الأخبار (انظر) البحار : ٧٢ / ٢٩٤، وسائل الشيعة : ١ / ٥٥ باب ١٥ و ص ٥٦ باب ١٦.

١٤١٨ـ الوَسوَسَة في الرياءِ

٦٨١٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا أتَى الشيطانُ أحَدَكُم وهُو في صلاتِهِ فقالَ : إنّكَ مُراءٍ فَليُطِلْ صلاتَهُ ما بَدا لَهُ ما لَم يَفُتهُ وَقتُ فَريضَةٍ، وإذا كانَ علىٰ شيءٍ مِن أمرِ الآخِرَةِ فَلْيَتَمَكَّثْ ما بَدا لَهُ، وإذا كانَ علىٰ شَيءٍ مِن أمرِ الدنيا فَلْيَبرَحْ[5].

---

(١) الكافي : ٢ / ٢٩٧ / ١٨.

(٢) نور الثقلين : ٣ / ٣١٦ / ٢٦٩.

(٣ ـ ٤) البحار : ٧٢ / ٢٩٤ / ١٨ و ص ٣٠١ / ٣٩.

(٥) قرب الإسناد : ٨٦ / ٢٨١.

٦٨١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قُلنا : يا رسولَ‌اللهِ، الرَّجُلُ مِنّا يَصومُ ويُصَلّي فَيَأتيهِ الشيطانُ فيقولُ : إنّكَ مُراءٍ! فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : فَلْيَقُلْ أحَدُكُم عندَ ذلكَ : أعوذُ بكَ أن اُشرِكَ بِكَ شَيئاً ، وأنا أعلَمُ وأستَغفِرُكَ لِما لا أعلَمُ[1].

١٤١٩ ـ ذكرُ الأعمالِ الصالِحةِ والرياءُ

٦٨١٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الإبقاءُ عَلى العَمَلِ أشَدُّ مِن العَمَلِ، قالَ [الرّاوي] : وما الإبقاءُ على العَمَلِ؟ قالَ : يَصِلُ الرَّجُلُ بِصِلَةٍ ويُنفِقُ نَفَقَةً للهِ وَحدَهُ لا شريكَ لهُ فَكُتِبَ لَهُ سِرّاً، ثُمّ يَذكُرُها فتُمحىٰ فَتُكتَبُ لَهُ عَلانِيَةً، ثُمّ يَذكُرُها فَتُمحىٰ وتُكتَبُ لَهُ رياءً[2].

٦٨١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن عَمِلَ حَسَنَةً سِرّاً كُتِبَت لَهُ سِرّاً ، فإذا أقَرَّ بها مُحِيَتْ وكُتِبَت جَهراً ، فإذا أقَرَّ بها ثانياً مُحِيَت وكُتِبَت رياءً[3].

(انظر) الإخلاص : باب ١٠٣٠.

١٤٢٠ ـ عِظَمُ عبادةِ الخَفاءِ

٦٨١٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : أعظَمُ العِبادَةِ أجراً أخفاها[4].

٦٨٢٠ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : المُستَتِرُ بالحَسَنةِ تَعدِلُ سَبعينَ حَسَنةً[5].

٦٨٢١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن كُنوزِ البِرِّ : إخفاءُ العَمَلِ، والصبرُ على الرَّزايا، وكِتمانُ المَصائبِ[6].

٦٨٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا كانَ يومُ القيامةِ نَظَرَ رضوانُ خازِنُ الجنّةِ إلىٰ قومٍ لَم يَمُرّوا بِهِ

---

(١) البحار : ٧٢ / ٣٠٣ / ٤٨.
(٢) الكافي : ٢ / ٢٩٦ / ١٦.
(٣) عدّة الداعي : ٢٢١.
(٤) قرب الإسناد : ١٣٥ / ٤٧٥.
(٥) ثواب الأعمال : ٢١٣ / ١.
(٦) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ٣٨ / ١٠٥.

فيقولُ : مَن أنتُم ؟ ومِن أينَ دَخَلتُم ؟! قالَ : يقولونَ : إيهاً عنّا، فإنّا قَومٌ عَبَدنا اللهَ سِرّاً فَأدخَلَنا اللهُ الجَنَّةَ سِرّاً[1].

٦٨٢٣ـ عدّة الداعي : كانَ عيسىٰ عليه السلام يقولُ لِلحَوارِيِّينَ : إذا صامَ صَوماً أحَدُكُم فَلْيَدهُنْ رَأسَهُ ولِحيَتَهُ، ويَمسَحْ شَفَتَيهِ بِالزَّيتِ لئلّا يَرَى الناسُ أنَّهُ صائمٌ، وإذا أعطىٰ بِيَمينِهِ فَلْيُخفِ عن شِمالِهِ، وإذا صَلّىٰ فَلْيُرخِ سِترَ بابِهِ، فإنَّ اللهَ يُقَسِّمُ الثناءَ كما يُقَسِّمُ الرِّزقَ[2].

٦٨٢٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : السِّرُّ أفضَلُ مِن العَلانِيَةِ، والعلانِيَةُ لِمَن أرادَ الاقتِداءَ[3].

٦٨٢٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما كانَ مِن الصَّدقةِ والصلاةِ والصومِ وأعمالِ البِرِّ كُلِّها تَطَوُّعاً فَأفضَلُهُ ما كان سِرّاً، وما كانَ مِن ذلكَ واجباً مَفروضاً فَأفضَلُهُ أن يُعلَنَ بِهِ[4].

١٤٢١ ـ الرياءُ (م)

٦٨٢٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الرياءُ معَ المُنافِقِ في دارِهِ عِبادَةٌ، ومَع المؤمنِ شِركٌ[5].

٦٨٢٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وَصفِ المؤمنِ ـ : لا يَعمَلُ شيئاً مِن الخَيرِ رياءً، ولا يَترُكُهُ حَياءً[6].

٦٨٢٨ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا قيلَ لَهُ : أيُّ الخَلقِ أعمىٰ ؟ ـ : الذي عَمِلَ لِغَيرِ اللهِ يَطلُبُ بِعَمَلِهِ الثوابَ مِن عِندِ اللهِ عَزَّوجلَّ[7].

٦٨٢٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ تعالىٰ حَرَّمَ الجَنَّةَ على كُلِّ مُراءٍ[8].

---

(١) فلاح السائل : ٣٦.
(٢) عدّة الداعي : ٢٢٠.
(٣) كنز العمّال : ٥٢٧٣.
(٤) دعائم الإسلام : ١ / ٢٤١.
(٥) البحار : ٧٥ / ٤٢١ / ٧٩.
(٦) مطالب السؤول : ٥٣.
(٧) أمالي الصدوق : ٣٢٢ / ٤.
(٨) الجامع الصغير : ١ / ٢٦٣ / ١٧٢٥.

٦٨٣٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّ الجَنّةَ تَكَلَّمَتْ وقالَت : إنّي حَرامٌ على كُلِّ بَخيلٍ ومُراءٍ[1].

٦٨٣١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُلُّ حَسَنَةٍ لا يُرادُ بها وجهُ اللهِ تعالىٰ ، فعلَيها قُبحُ الرياءِ وثَمَرَتُها قُبحُ الجَزاءِ[2].

(١) البحار : ٧٢ / ٣٠٥ / ٥٢.

(٢) غرر الحكم : ٦٩١٩.

١٧٥

الرَّأيُ (١)

البحار : ٧٥ / ٩٧ باب ٤٨ «النهي عن الاستبداد بالرأي».

انظر : عنوان ٢٨١ «الشورى»، ٤٧١ «اللجاج».

المرأة : باب ٣٦٥٦.

١٤٢٢ ـ ما يُوجِبُ إصابَةَ الرَّأيِ

٦٨٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرَّأيُ مع الأناةِ، وبِئسَ الظَّهيرُ الرأيُ الفَطيرُ[1][2].

٦٨٣٣ ـ عنه عليه السلام : إضرِبُوا بعضَ الرأيِ ببعضٍ يَتَوَلَّدْ مِنهُ الصَّوابُ[3].

٦٨٣٤ ـ عنه عليه السلام : إمخَضوا الرأيَ مَخضَ السِّقاءِ يُنتِجْ سَديدَ الآراءِ[4].

٦٨٣٥ ـ عنه عليه السلام : الظَّفَرُ بِالحَزمِ، والحَزمُ بِإجالَةِ الرأيِ، والرأيُ بتَحصِينِ الأسرارِ[5].

٦٨٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثلاثةٌ يُستَدَلُّ بها على إصابَةِ الرأيِ : حُسنُ اللِّقاءِ، وحُسنُ الاستِماعِ، وحُسنُ الجوابِ[6].

٦٨٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رَأيُ الرَّجُلِ عَلى قَدرِ تَجرِبَتِـهِ[7].

٦٨٣٨ ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَقبَلَ وُجوهَ الآراءِ عَرَفَ مَواقِعَ الخَطَأ[8].

٦٨٣٩ ـ عنه عليه السلام : مَن جَهِلَ وُجوهَ الآراءِ أعيَتْهُ الحِيَـلُ[9].

٦٨٤٠ ـ عنه عليه السلام : الناسُ مَنقُوصُونَ مَدخُولُونَ إلّا مَن عَصَمَ اللهُ، سائلُهُم مُتَعَنِّتٌ ومُجيبُهُم مُتَكَلِّفٌ، يَكادُ أفضَلُهُم رَأياً يَرُدُّهُ عن فَضلِ رَأيِهِ الرِّضا والسُّخْطُ[10].

٦٨٤١ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُـئلَ عن أثبَتِ الناسِ رَأياً ؟ : مَن لَم يَغُرَّهُ الناسُ مِن نفسِهِ، ولم تَغُرَّهُ الدنيا بتَشويقِها[11].

٦٨٤٢ ـ عنه عليه السلام : إتَّهِمُوا عُقُولَكُم فإنّهُ مِن الثِّقَةِ بها يكونُ الخَطاءُ[12].

---

(١) الفطير : كلّ ما أعجل إدراكه (كما في هامش المصدر).
(٢) البحار : ٧٨ / ٨١ / ٧٦.
(٣ ـ ٤) غرر الحكم : ٢٥٦٧، ٢٥٦٩.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة : ٤٨.
(٦) البحار : ٧٨ / ٢٣٧ / ٧٣.
(٧) غرر الحكم : ٥٤٢٦.
(٨) نهج البلاغة : الحكمة ١٧٣.
(٩) غرر الحكم : ٧٨٦٥.
(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٣.
(١١) نور الثقلين : ٤ / ٢١٧ / ١٠٢.
(١٢) غرر الحكم : ٢٥٧٠.

٦٨٤٣ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في المناجاةِ ـ: وأعوذُ بكَ مِن دعاءٍ مَحجوبٍ، ورَجاءٍ مَكذوبٍ، وحَياءٍ مَسلوبٍ، واحتِجاجٍ مَغلوبٍ، ورأيٍ غَيرِ مُصيبٍ[1].

١٤٢٣ ـ خَطرُ زَلَّةِ الرّأيِ

٦٨٤٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : زَلّةُ الرّأيِ تَأتِي على المُلكِ وتُؤذِنُ بالهُلكِ[2].

٦٨٤٥ـ عنه عليه السلام : ضَلّةُ الرّأيِ تُفسِدُ المَقاصِدَ[3].

٦٨٤٦ـ عنه عليه السلام : مَن ضَعُفَت آراؤهُ قَوِيَت أعداؤهُ[4].

٦٨٤٧ـ عنه عليه السلام : مَن أضاعَ الرأيَ ارتَبَكَ[5].

٦٨٤٨ـ عنه عليه السلام : قد يَزِلُّ الرأيُ الفَذُّ[6].

(انظر) عنوان ٢٥١ «السياسة».

الدولة: باب ١٢٨٢.

١٤٢٤ ـ أقربُ الآراءِ إلى الصّوابِ

٦٨٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أقرَبُ الآراءِ من النُّهى أبعَدُها مِن الهَوى[7].

٦٨٥٠ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الناسِ رَأياً مَن لا يَستَغني عن رَأيِ مُشيرٍ[8].

٦٨٥١ـ عنه عليه السلام : خيرُ الآراءِ أبعَدُها مِن الهَوى وأقرَبُها مِن السَّدادِ[9].

٦٨٥٢ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ عليه السلام : أيُّ الناسِ أثبَتُ رأياً؟ ـ: مَن لَم يَغُرَّهُ الناسُ مِن نَفسِهِ، ولَم تَغُرَّهُ الدنيا بتَشَوُّفِها[10].

(انظر) باب ١٤٢٢ حديث ٦٨٤١.

(١) البحار: ٩٤ / ١٥٦ / ٢٢.

(٢ ـ ٩) غرر الحكم: ٥٤٧٦، ٥٩٠٢، ٨٠٤٨، ٧٩٠٩، ٦٦٤٦، ٣٠٢٢، ٣١٥٢، ٥٠١١.

(١٠) أمالي الصدوق: ٣٢٢ / ٤.

١٤٢٥ ـ آثارُ الاستِبدادِ بالرأيِ

٦٨٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المُستَبِدُّ برأيِهِ مَوقوفٌ على مَداحِضِ الزَّلَلِ[1].

٦٨٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُستَبِدُّ مُتَهَوِّرٌ في الخَطأِ والغَلَطِ[2].

٦٨٥٥ ـ عنه عليه السلام : الاستِبدادُ برأيِكَ يُزِلُّكَ ويُهَوِّرُكَ في المَهاوِي[3].

٦٨٥٦ ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَبَدَّ برأيِهِ هَلَكَ، ومَن شاوَرَ الرِّجالَ شارَكَها في عُقُولِها[4].

٦٨٥٧ ـ عنه عليه السلام : قد خاطَرَ مَنِ استَغنىٰ بِرأيِهِ[5].

٦٨٥٨ ـ عنه عليه السلام : لا رَأيَ لِمَنِ انفَرَدَ برأيِهِ[6].

٦٨٥٩ ـ عنه عليه السلام : ما أُعجِبَ برأيِهِ إلّا جاهِلٌ[7].

٦٨٦٠ ـ عنه عليه السلام : لَيسَ لِمُعجَبٍ رَأيٌ[8].

٦٨٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تُشِر على المُستَبِدِّ بِرَأيِهِ[9].

(انظر) العجب : باب ٢٥١٤.

١٤٢٦ ـ ما يَهدِمُ الرأيَ

٦٨٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللَّجاجةُ تَسُلُّ الرأيَ[10].

٦٨٦٣ ـ عنه عليه السلام : الخِلافُ يَهدِمُ الرأيَ[11].

٦٨٦٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيسَ لِحاقِنٍ رأيٌ[12].

---

(١) البحار : ٧٥ / ١٠٥ / ٤١.

(٢ ـ ٣) غرر الحكم : ١٢٠٨، ١٥١٠.

(٤ ـ ٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٦١ و ٢١١.

(٦) البحار : ٧٥ / ١٠٥ / ٣٩.

(٧ ـ ٨) غرر الحكم : ٩٤٧١، ٧٤٨٠.

(٩) البحار : ٧٥ / ١٠٥ / ٤١.

(١٠ ـ ١١) نهج البلاغة : الحكمة ١٧٩ و ٢١٥.

(١٢) أمالي الطوسيّ : ٣٠١ / ٥٩٥.

٦٨٦٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا رَأيَ لحاقِنٍ ولا حازِقٍ[1].

(انظر) عنوان ٤٧١ «اللجاج».

١٤٢٧ـ الدولةُ وصوابُ الرأيِ

٦٨٦٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صَوابُ الرَّأيِ بالدُّوَلِ، يُقبِلُ بإقبالِها ويَذهَبُ بذَهابِها[2].

٦٨٦٧ـ عنه عليه السلام : الدَّولةُ تَرُدُّ خَطَأَ صاحِبِها صَواباً، وصَوابَ ضِدِّهِ خَطاءً[3].

١٤٢٨ـ الرأيُ (م)

٦٨٦٨ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : لا يُعرَفُ الرأيُ إلّا عِندَ الغَضَبِ[4].

٦٨٦٩ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : مَن أحجَمَ عن الرأيِ وعَيِيَتْ بِهِ الحِيَلُ كانَ الرِّفقُ مِفتاحَهُ[5].

٦٨٧٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرأيُ كثيرٌ والحَزمُ قليلٌ[6].

٦٨٧١ـ عنه عليه السلام : علىٰ قَدْرِ الرأيِ تكونُ العَزيمةُ[7].

٦٨٧٢ـ عنه عليه السلام : شرُّ الآراءِ ما خالَفَ الشَّريعةَ[8].

٦٨٧٣ـ عنه عليه السلام : إنّ رأيَكَ لا يَتَّسِعُ لِكُلِّ شيءٍ فَفَرِّغهُ لِلمُهِمِّ[9].

٦٨٧٤ـ عنه عليه السلام : رأيُ الشَّيخِ أحَبُّ إلَيَّ مِن جَلَدِ الغُلامِ «ورُوِيَ : مِن مَشهَدِ الغُلامِ»[10].

٦٨٧٥ـ عنه عليه السلام : رأيُ الشَّيخِ أحَبُّ إلَيَّ مِن حِيلَةِ الشَّبابِ[11].

٦٨٧٦ـ عنه عليه السلام : لا تَستَصغِرَنَّ عِندَكَ الرأيَ الخَطيرَ إذا أتاكَ بِهِ الرجُلُ الحَقيرُ[12].

---

(١) البحار : ٢ / ٦٠ / ١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٩.

(٣) غرر الحكم : ١٨٠٦.

(٤) البحار : ٧٨ / ١١٣ / ٧.

(٥) أعلام الدين : ٢٩٨.

(٦ ـ ٩) غرر الحكم : ١٢١٣، ٦١٧٣، ٥٦٧٤، ٣٦٣٨.

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ٨٦.

(١١) البحار : ٧٥ / ١٠٥ / ٣٩.

(١٢) غرر الحكم : ١٠٢٧٨.

٦٨٧٧ـ عنه ﷺ : أقصِرْ رَأيَكَ علىٰ ما يَعنِيكَ[1].

٦٨٧٨ـ عنه ﷺ : عَزَبَ (غَرَبَ) رَأيُ امرِئٍ تَخَلَّفَ عَنّي، ما شَكَكتُ فِي الحَقِّ مُذ اُرِيتُهُ[2].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٤٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٤.



١٧٦ الرَّأيُ (٢)

البحار : ٢ / ٢٨٣ باب ٣٤ «البِدع والرأي والمقائيس».

كنز العمّال : ٣ / ٦١٩ «القول بالظنّ».

انظر : عنوان ٤٠٦ «الفتوى»، ٤٤٤ «القضاء (٢)».

القضاء : باب ٣٣٦٩، ٣٣٧٤، القرآن : باب ٣٣١٧.

١٤٢٩ ـ استِعمالُ الرأي في الدِّينِ

٦٨٧٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَعمَلُ هذهِ الأُمّةُ بُرهَةً مِن كتابِ اللهِ ، ثُمّ تَعمَلُ بُرهةً بِسُنّةِ رسولِ اللهِ ، ثُمّ تَعمَلُ بالرأيِ ، فإذا عَمِلُوا بالرأيِ فقد ضَلُّوا وأضَلُّوا[١].

٦٨٨٠ـ عنه ﷺ : مَن قالَ في الدِّينِ برأيِهِ فَقَدِ اتَّهَمَني[٢].

٦٨٨١ـ عنه ﷺ : مَن تَكَلَّمَ بالرَّأيِ فَقَدِ اتَّهَمَني في الدِّينِ[٣].

٦٨٨٢ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ثلاثةٌ لا يُقبَلُ مَعهُنّ عَمَلٌ : الشِّركُ ، والكُفرُ ، والرأيُ . قالوا : يا أميرَ المؤمنينَ : ما الرَّأيُ ؟ قالَ : تَدَعُ كتابَ اللهِ وسُنّةَ رسولِهِ وتَعمَلُ بالرَّأيِ[٤].

٦٨٨٣ـ عنه ؑ : فلا تَستَعمِلُوا الرأيَ فيما لا يُدرِكُ قَعرَهُ البَصَرُ ، ولا تَتَغلغَلُ إلَيهِ الفِكَرُ[٥].

٦٨٨٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَم يَزَلْ أمرُ بَني إسرائيلَ مُعتَدِلاً حَتّىٰ نَشَأَ فيهِمُ المُوَلَّدُونَ وأبناءُ سَبايا الأُمَمِ التي كانت بنو إسرائيلَ تَسبِيها ، فقالوا بالرأيِ فَضَلُّوا وأضَلُّوا[٦].

١٤٣٠ ـ الاجتِهادُ في الرَّأيِ

٦٨٨٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ الواليَ إذا اجتَهَدَ فَأصابَ الحَقَّ فلَهُ أجرانِ ، وإنِ اجتَهَدَ فَأخطَأَ الحقَّ فلَهُ أجرٌ واحِدٌ[٧].

٦٨٨٦ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَنِ اجتَهَدَ رَأيَهُ في نَصيحَةِ العامّةِ فلَهُ ما نَوىٰ ، وقد قَضىٰ ما علَيهِ[٨].

(انظر) القضاء : باب ٣٣٦٩.

(١ ـ ٤) كنز العمّال : ٩١٥ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥١ ، ١٦٤٠.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧.

(٦ ـ ٧) كنز العمّال : ٩١٨ ، ١٤١١٠.

(٨) نهج السعادة : ٢ / ٩٧.

١٧٧
الرِّبا

البحار : ١٠٣ / ١١٤ باب ٥ «الربا وأحكامها».

البحار : ١٠٣ / ١٥٧ باب ٦ «الربا في الدّين».

وسائل الشيعة : ١٢ / ٤٢٢ «أبواب الربا».

كنز العمّال : ٤ / ١٠٤ ـ ١٢١، ١٨٥ ـ ٢٠١ «في الربا».

١٤٣١ ـ التحذيرُ مِن الرِّبا

٦٨٨٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أخبَثُ المَكاسِبِ، كَسبُ الرِّبا[١].

٦٨٨٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : شَرُّ الكَسبِ، كَسبُ الرِّبا[٢].

٦٨٨٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ لَعَنَ آكِلَ الرِّبا ومُوكِلَهُ وكاتِبَهُ وشاهِدَيهِ[٣].

٦٨٩٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الآخِذُ والمُعطِي سَواءٌ في الرِّبا[٤].

٦٨٩١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَيَأتِيَنَّ على الناسِ زَمانٌ لا يَبقىٰ أحَدٌ إلّا أكَلَ الربا، فإن لَم يَأكُلهُ أصابَهُ مِن غُبارِهِ[٥].

٦٨٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثلاثةٌ في حِرزِ اللهِ عَزَّوجلَّ إلىٰ أن يَفرُغَ اللهُ مِن الحِسابِ : رجُلٌ لَم يَهُمَّ بِزِنا قَطُّ، ورجُلٌ لم يَشُبْ مالَهُ بِرِبا قَطُّ، ورجُلٌ لَم يَسْعَ فيها قَطُّ[٦].

٦٨٩٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إعلَم ـ يَرحَمُكَ اللهُ ـ أنَّ الرِّبا حَرامٌ سُحتٌ مِن الكبائرِ، ومِمّا قد وَعَدَ اللهُ علَيهِ النارَ فَنَعُوذُ بِاللهِ مِنها، وهُو مُحَرَّمٌ علىٰ لِسانِ كُلِّ نَبيٍّ وفي كُلِّ كتابٍ[٧].

١٤٣٢ ـ صِفةُ حَشرِ آكِلِ الرِّبا

الكتاب

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي

---

(١) الكافي : ٥ / ١٤٧ / ١٢.

(٢ ـ ٣) أمالي الصدوق : ٣٩٥ / ١ و ٣٤٦ / ١.

(٤) كنز العمّال : ٩٧٦٠، ٩٧٨٤.

(٥) سنن أبي داود : ٣٣٣١.

(٦) الخصال : ١٠١ / ٥٥.

(٧) فقه الرِّضا عليه السلام : ٢٥٦.

الصَّدَقَاتِ وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾[1].

(انظر) النساء ١٦١، الروم ٣٩.

٦٨٩٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَمّا أُسرِيَ بِي إلى السماءِ رَأيتُ قَوماً يُرِيدُ أحَدُهُم أن يَقومَ فلا يَقدِرُ أن يَقومَ مِن عِظَمِ بَطنِهِ، فقلتُ : مَن هؤلاءِ يا جَبرئيلُ ؟! قال : هؤلاءِ الذينَ يَأكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إلّا كما يَقومُ الذي يَتَخَبَّطُهُ الشيطانُ مِن المَسِّ[2].

٦٨٩٥ـ مستدرك الوسائل عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله : أنّهُ رَأى ليلةَ أُسرِيَ بهِ رِجالاً بُطُونُهُم كالبيتِ الضَّخمِ وهُم علىٰ سابِلَةِ آلِ فِرعَونَ، فإذا أحَسُّوا بِهِم قاموا لِيَعتَزِلُوا عن طريقَتِهِم، فَمالَ بكُلِّ واحِدٍ مِنهُم بَطنُهُ فَيَسقُطُ حتّىٰ يَطَأَهُم آلُ فِرعَونَ مُقبِلِينَ ومُدبِرِينَ، فقلتُ لِجَبرَئيلَ : مَن هؤلاءِ ؟ قالَ : أكَلَةُ الرِّبا[3].

٦٨٩٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : أتَيتُ ليلةَ أُسرِيَ بِي علىٰ قَومٍ بُطونُهُم كالبيوتِ فيها الحَيّاتُ تُرىٰ مِن خارِجِ بُطونِهِم، فقلتُ : مَن هؤلاءِ يا جَبرَئيلُ ؟ قالَ : هؤلاءِ أكَلَةُ الرِّبا[4].

٦٨٩٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : آكِلُ الرِّبا لا يَخرُجُ مِنَ الدنيا حتّىٰ يَتَخَبَّطَهُ الشيطانُ[5].

٦٨٩٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يَقومُ آكِلُ الرِّبا مِن قَبرِهِ مَكتوبٌ بينَ عَينَيهِ : لا حُجَّةَ لَهُ عندَ اللهِ[6].

٦٨٩٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أكَلَ الرِّبا مَلأَ اللهُ عَزَّوجلَّ بَطنَهُ مِن نارِ جَهَنَّمَ بقَدرِ ما أكَلَ، وإنِ اكتَسَبَ مِنهُ مالاً لا يَقبَلُ اللهُ تعالىٰ مِنهُ شيئاً مِن عَمَلِهِ، ولَم يَزَلْ في لَعنَةِ اللهِ والملائكةِ ما كانَ عِندَهُ مِنهُ قِيراطٌ (واحِدٌ)[7].

٦٩٠٠ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾ ـ : تُحشَرُ عَشَرَةُ

(١) البقرة : ٢٧٥، ٢٧٦.
(٢) تفسير القمّي : ١ / ٩٣.
(٣) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٣٣٢ / ١٥٥٠٨.
(٤) كنز العمّال : ٣١٨٥٧.
(٥) تفسير العياشي : ١ / ١٥٢ / ٥٠٣.
(٦) كنز العمال : ٤٣٩٥٨.
(٧) ثواب الأعمال : ٣٣٦ / ١.

أصنافٍ مِن اُمّتي أشْتاتاً قد مَيَّزَهُمُ اللهُ تعالىٰ مِنَ المسلمينَ... وبَعضُهم مُنَكَّسُونَ ؛ أرجُلُهم مِن فَوقُ ووجوهُهُم مِن تَحتُ ثُمّ يُسحَبُونَ علَيها... وأمّا المُنَكَّسُونَ علىٰ رُؤوسِهِم فآكِلَةُ الرِّبا[1].

١٤٣٣ ـ إثمُ الرِّبا

٦٩٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : دِرهَمُ ربا أعظَمُ عِندَ اللهِ مِن ثلاثينَ زَنيةً كُلُّها بذاتِ مَحرَمٍ مِثلِ خالَةٍ وعَمّةٍ[2].

٦٩٠٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : دِرهَمُ ربا أعظَمُ عِندَ اللهِ مِن أربَعينَ زَنيةً[3].

٦٩٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : دِرهَمُ ربا أعظَمُ عِندَ اللهِ مِن سَبعينَ زَنيةً بِذاتِ مَحرمٍ في بيتِ اللهِ الحرامِ[4].

٦٩٠٤ ـ عنه عليه السلام : الرِّبا سَبعونَ جُزءاً أيسَرُهُ أن يَنكِحَ الرَّجُلُ اُمَّهُ في بَيتِ اللهِ الحرامِ[5].

٦٩٠٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الرِّبا ثلاثةٌ وسَبعونَ باباً أيسَـرُها مِثلُ أن يَنكِحَ الرَّجُـلُ اُمَّـهُ ، وإنَّ أربَى الرِّبا عِرضُ الرَّجُلِ المسلمِ[6].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٤٢٢ باب ١.

٦٩٠٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الرِّبا ثلاثـةٌ وسَـبعونَ باباً ، والشِّـركُ مِثلُ ذلكَ[7].

٦٩٠٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الرِّبا سَبعونَ حُوباً ، وأيسَرُها كَنِكاحِ الرَّجُلِ اُمَّهُ[8].

١٤٣٤ ـ حِكمَة تحريمِ الرِّبا

٦٩٠٨ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : علّةُ تحريمِ الرِّبا : إنّما نَهَى اللهُ عزَّوجلَّ عَنهُ لِما فيهِ مِن فسادِ

---

(١) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٣٣٠ / ١٥٥٠٠.

(٢) أمالي الصدوق : ١٥٣ / ٧.

(٣) البحار : ١٠٣ / ١١٦ / ٦.

(٤) نور الثقلين : ١ / ٢٩٥ / ١١٧٧.

(٥) البحار : ١٠٣ / ١١٧ / ١٣.

(٦) كنز العمّال : ٩٧٥٤.

(٧ ـ ٨) كنز العمّال : ٩٧٧٢ ، ٩٧٧٣.

الأموالِ، لِأنّ الإنسانَ إذا اشترىٰ الدِّرهَمَ بالدِّرهَمَينِ كانَ ثَمَنُ الدِّرهَمِ دِرهَماً وثَمَنُ الآخَرِ باطِلاً، فَبَيْعُ الرِّبا وشِراؤهُ وَكْسٌ علىٰ كلِّ حالٍ على المُشتَري وعلى البائعِ، فَحَظَرَ اللّهُ تبارَكَ وتعالىٰ على العِبادِ الرِّبا لِعِلَّةِ فَسادِ الأموالِ[1].

٦٩٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن عِلَّةِ تحريمِ الرِّبا ـ: لئلّا يَتَمانَعَ النّاسُ المَعروفَ[2].

٦٩١٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنّما حَرَّمَ اللّهُ عَزَّوجلَّ الرِّبا لِئلّا يَذهَبَ المَعروفُ[3].

٦٩١١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ هِشامُ بنُ الحَكَمِ عن عِلَّةِ تَحريمِ الرِّبا ـ: إنّهُ لَو كانَ الرِّبا حلالاً لَتَرَكَ النّاسُ التِّجاراتِ وما يَحتاجونَ إلَيهِ فحَرَّمَ اللّهُ الرِّبا لتَفِرَّ[4] النّاسُ عنِ الحرامِ إلى التِّجاراتِ وإلى البَيعِ والشِّراءِ فَيَتَّصِلَ ذلكَ بَينَهُم في القَرضِ[5].

١٤٣٥ ـ ما يُوجِبُ الارتِطامَ في الرِّبا

٦٩١٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَعاشِرَ النّاسِ، الفِقهَ ثُمَّ المَتجَرَ، واللّهِ لَلرِّبا في هذِهِ الاُمَّةِ أخفىٰ من دَبيبِ النَّملِ علَى الصَّفا[6].

٦٩١٣ ـ عنه عليه السلام: مَنِ اتَّجَرَ بغَيرِ فِقهٍ فَقَدِ ارتَطَمَ في الرِّبا[7].

٦٩١٤ ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَتَفَقَّهْ في دِينِهِ ثُمّ اتَّجَرَ ارتَطَمَ في الرِّبا ثُمّ ارتَطَمَ[8].

(انظر) التجارة: باب ٤٢٩.

عنوان ٤٢٣ «الفقه».

(١) البحار: ١٠٣ / ١١٩ / ٢٣. انظر تمام الحديث.
(٢) البحار: ٧٨ / ٢٠١ / ٣٢.
(٣) وسائل الشيعة: ١٢ / ٤٢٥ / ١٠.
(٤) في وسائل الشيعة (٨/٤٢٤/١٢): لِتنفر الناس من الحرام إلى الحلال وإلى التجارات من البيع والشراء، فيبقى ذلك بينهم في القرض.
(٥ـ٦) البحار: ١٠٣ / ١١٩ / ٢٤ و ص ١١٧ / ١٦.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٧.
(٨) البحار: ١٠٣ / ١١٨ / ١٧.

١٤٣٦ ـ حِيَلُ الرِّبا

٦٩١٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لمّا أنزَلَ اللهُ سبحانَهُ قولَهُ ﴿الم * أحَسِبَ الناسُ أنْ يُتْرَكُوا...﴾ عَلِمتُ أنَّ الفِتنَةَ لا تَنزِلُ بِنا ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بَينَ أظهُرِنا، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما هذهِ الفِتنَةُ...

قال: يا عليُّ، إنّ القَومَ سَيُفتَنُونَ بأموالِهِم، ويَمُنّونَ بِدِينِهِم على رَبِّهِم، ويَتَمَنَّونَ رَحمَتَهُ ويَأمَنُونَ سَطوَتَهُ، ويَستَحِلُّونَ حَرامَهُ بالشُّبُهاتِ الكاذِبَةِ، والأهواءِ الساهِيَةِ، فَيَستَحِلُّونَ الخَمرَ بالنَّبيذِ، والسُّحتَ بالهَدِيَّةِ، والرِّبا بالبَيعِ[1].

٦٩١٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يَأتي على الناسِ زمانٌ لا يَبقىٰ أحَدٌ إلّا أكَلَ الرِّبا، فإن لم يَأكُلْهُ أصابَهُ مِن غُبارِهِ[2].

(انظر) عنوان ١٣١ «الحيلة».

١٤٣٧ ـ مَحْقُ الرِّبا

الكتاب

﴿يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفّارٍ أثِيمٍ﴾[3].

٦٩١٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد قِيلَ لَهُ: قد نَرىٰ الرجُلَ يُربِي ومالُهُ يَكثُرُ! ـ: يَمحَقُ اللهُ دِينَهُ وإن كانَ مالُهُ يَكثُرُ[4].

٦٩١٨ ـ عنه عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن قولِ اللهِ عَزَّوجلَّ: ﴿يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا ويُرْبِي الصدقاتِ﴾ وقد أرىٰ مَن يَأكُلُ الرِّبا يَربُو مالُهُ؟ ـ: فَأيُّ مَحقٍ أمحَقُ مِن دِرهَمِ رباً يَمحَقُ الدِّينَ فإن تابَ مِنهُ ذَهَبَ مالُهُ وافتَقَرَ[5].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.

(٢) مستدرك الوسائل: ١٣ / ٣٣٣ / ١٥٥١٣.

(٣) البقرة: ٢٧٦.

(٤) البحار: ١٠٣ / ١١٧ / ١٢.

(٥) الفقيه: ٣ / ٢٧٩ / ٤٠٠٥.

١٤٣٨ ـ أربَى الرِّبا

٦٩١٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا إنّ أربَى الرِّبا شَتمُ الأعراضِ، وأشَدُّ الشَّتمِ الهِجاءُ، والراوِيَةُ أحَدُ الشّاتِمَينِ[1].

٦٩٢٠ ـ عنه ﷺ : أربَى الرِّبا تَفضيلُ المَرءِ على أخِيهِ بالشَّتمِ[2].

٦٩٢١ ـ عنه ﷺ : إنّ أربَى الرِّبا الاستِطالَةُ في عِرضِ المسلمِ بغَيرِ حقٍّ[3].

(انظر) عنوان ٢١٥ «السبّ»، ٣٤٤ «العِرض»، ٣٨٠ «العيب»، ٤٠٠ «الغيبة».

١٤٣٩ ـ آكِلُ الرِّبا مُستَحِلّاً مُحارِبٌ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَم تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِه وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[4].

٦٩٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا بلَغَهُ أنّ رَجلاً كانَ يَأكُلُ الرِّبا ويُسَمِّيهِ اللِّباءَ ـ : لئن أمكَنَني اللهُ عزّوجلّ (مِنهُ) لَأضرِبَنّ عُنُقَهُ[5].

٦٩٢٣ ـ مستدرك الوسائل عن عليِّ بنِ إبراهيمَ في تفسيرِهِ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الربا...﴾ ـ : فإنّهُ كانَ سببُ نُزولِها أنّهُ لَمّا نَزَّلَ اللهُ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا﴾ ـ الآية ـ فقامَ خالدُ بنُ وَليدٍ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ : يا رسولَ اللهِ، رَبا أبِي في ثَقيفٍ وقد أوصاني عِندَ مَوتِهِ بأخذِهِ، فأنزَلَ اللهُ تعالىٰ : ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبوا...﴾.

قالَ : مَن أخَذَ الرِّبا وَجَبَ علَيهِ القَتلُ[6].

(انظر) عنوان ١٠١ «المحارب».

(١ ـ ٣) كنز العمّال : ٨١٠٥، ٨١٠٦، ٨١٠٧.

(٤) البقرة : ٢٧٨، ٢٧٩.

(٥) الكافي : ٥ / ١٤٧ / ١١.

(٦) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٣٣٤ / ١٥٥١٩.

١٧٨
الرَّجعة

البحار : ٥٣ / ٣٩ باب ٢٩ «الرجعة».

١٤٤٠ ـ رجعةُ المَوتىٰ

٦٩٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : واللهِ لا تَذهَبُ الأيّامُ واللّيالي حتّىٰ يُحيِيَ اللهُ المَوتىٰ ويُميتَ الأحياءَ، ويَرُدَّ الحَقَّ إلى أهلِهِ، ويُقيمَ دينَهُ الذي ارتَضاهُ لِنَفسِهِ[1].

٦٩٢٥ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّوجلّ : ﴿إنَّ الَّذِي فَرَضَ عليك القرآنَ لَرادُّكَ إلىٰ مَعادٍ﴾ ـ : لا واللهِ لا تَنقَضِي الدنيا ولا تَذهَبُ حتّىٰ يَجتَمِعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وعَلِيٌّ بالثَّوِيَّةِ فَيلتَقِيانِ ويَبنِيانِ بالثَّوِيَّةِ مَسجِداً لَهُ اثنا عَشَرَ ألفَ بابٍ[2].

٦٩٢٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ وقد سَألَهُ المأمونُ : يا أبا الحسنِ، ما تقولُ في الرَّجعَةِ ؟ ـ : إنَّها لَحَقٌّ قد كانَت في الاُمَمِ السالِفَةِ ونَطَقَ بها القرآنُ وقد قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يكونُ في هذهِ الاُمَّةِ كلُّ ما كانَ في الاُمَمِ السالِفَةِ حَذوَ النَّعْلِ بالنَّعلِ والقُذَّةِ بالقُذَّةِ[3].

٦٩٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا قامَ [يَعني القائمَ] اُتِيَ المؤمنُ في قَبرِهِ فيقالُ لَهُ : يا هذا، إنّهُ قد ظَهَرَ صاحِبُكَ، فإن تَشَأْ أن تَلحَقَ بهِ فَالحَقْ، وإن تَشَأْ أن تُقيمَ في كَرامَةِ رَبِّكَ فَأقِمْ[4].

٦٩٢٨ ـ عنه عليه السلام : إذا آنَ قِيامُ القائمِ مُطِرَ الناسُ جُمادَى الآخِرَ وعَشَرَةَ أيّامٍ مِن رَجَبٍ مَطراً لَم تَرَ الخَلائقُ مِثلَهُ، فيُنبِتُ اللهُ بهِ لُحومَ المؤمنينَ وأبدانَهُم في قُبورِهِم، وكأنّي أنظُرُ إلَيهِم مُقبِلِينَ مِن قِبَلِ جُهَينَةَ يَنفُضُونَ شُعورَهُم مِنَ التُّرابِ[5].

١٤٤١ ـ الرَّجعَةُ بينَ جُمادىٰ ورَجَبٍ

٦٩٢٩ ـ بحار الأنوار عن أبي الجارودِ عمّن سَمِعَ عليّاً عليه السلام يقولُ : العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بينَ جُمادىٰ ورَجَبٍ، فقامَ رجلٌ فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، ما هذا العَجَبُ الذي لا تَزالُ تعجَبُ مِنهُ ؟! فقالَ : ثَكِلَتكَ اُمُّكَ، وأيُّ عَجَبٍ أعجَبُ مِن أمواتٍ يَضرِبُونَ كُلَّ عَدُوٍّ للهِ ولرسولِهِ ولأهلِ بيتِه ؟![6]

(١ ـ ٢) البحار : ٥٣ / ١٠٢ / ١٢٥ وص ١١٣ / ١٧.

(٣) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ٢٠١ / ١.

(٤) الغيبة للطوسيّ : ٤٥٩ / ٤٧٠.

(٥ ـ ٦) البحار : ٥٣ / ٩٠ / ٩٤ وص ٦٠ / ٤٨.

٦٩٣٠ ـ بحار الأنوار عن الشعبي : قالَ ابنُ الكَوّا لعليٍّ عليه السلام : يا أميرَ المؤمنينَ ، أرأيتَ قولَكَ « العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بَينَ جُمادَىٰ ورَجَبٍ » فقالَ : وَيحَكَ يا أعوَرُ ، هو جَمعُ أشتاتٍ ، ونَشرُ أمواتٍ وحَصدُ نَباتٍ ، وهَناتٌ بَعدَ هَناتٍ ، مُهلِكاتٌ مُبيراتٌ[1].

٦٩٣١ ـ بحار الأنوار عن عبدِ اللهِ بن خفقة : قالَ لي أبانُ بنُ تَغلِبَ : مَرَرتُ بقَومٍ يَعيبُونَ عَلَيَّ رِوايَتي عن جعفرٍ عليه السلام ، فقلتُ : كيفَ تَلُومُونّي في رِوايَتي عن رجلٍ ما سَألتُهُ عن شيءٍ إلّا قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ، قالَ : فمَرَّ صبيانٌ وهم يُنشِدُونَ «العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بينَ جُمادىٰ ورَجَبٍ» فَسَألتُهُ عنهُ فقالَ : لِقاءُ الأحياءِ بالأمواتِ[2].

١٤٤٢ ـ مَن اُخبِرَ بِرَجعَتِهِ

٦٩٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أوَّلُ مَن تَنشَقُّ الأرضُ عَنهُ ويَرجِعُ إلى الدنيا الحسينُ بنُ عليٍّ[3] عليه السلام .

٦٩٣٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لِبُكَيرِ بنِ أعيَنَ ـ : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وعليّاً سَيَرجِعانِ[4].

٦٩٣٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَأنّي بِحُمرانَ بنِ أعيَنَ ومُيَسِّرِ بنِ عبدِ العزيزِ يَخبِطانِ النّاسَ بأسيافِهِما بينَ الصَّفا والمَروَةِ[5].

٦٩٣٥ ـ عنه عليه السلام : أوَّلُ مَن يَرجِعُ إلى الدنيا ، الحسينُ ابنُ عليٍّ عليه السلام فيُمَلِّكُ حتّىٰ يَسقُطَ حاجِباهُ علىٰ عَينَيهِ مِن الكِبَرِ[6].

٦٩٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَيَبعَثَنَّ اللهُ أحياءً مِن آدمَ إلىٰ محمّدٍ صلى الله عليه وآله كلَّ نبيٍّ مُرسَلٍ ، يَضرِبُونَ بَينَ يَدَيَّ بالسَّيفِ هامَ الأمواتِ والأحياءِ والثّقلَينِ جَميعاً ... وإنّ لِي الكَرَّةَ بعدَ الكَرَّةِ والرَّجعَةَ بعدَ الرَّجعَةِ ، وأنا صاحِبُ الرَّجعاتِ والكَرّاتِ وصاحِبُ الصَّولاتِ والنَّقِماتِ[7].

٦٩٣٧ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : أكُونُ أوَّلَ مَن يَنشَقُّ الأرضُ عَنهُ ، فَأخرُجُ خَرجَةً يُوافِقُ ذلكَ

(١ ـ ٧) البحار : ٥٣ / ٥٩ / ٤٦ وص ٧٧ / ٨٥ وص ٣٩ / ١ وح ٢ وص ٤٠ / ٧ وص ٤٦ / ١٩ وص ٤٧ / ٢٠ .

خَرجَةَ أميرِ المؤمنينَ وقيامَ قائمِنا[١].

٦٩٣٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كأنّي بعبدِ اللهِ بنِ شريكٍ العامريِّ علَيهِ عِمامةٌ سَوداءُ وذُؤابَتاها بينَ كَتِفَيهِ مُصعِداً في لَحفِ الجَبَلِ بينَ يَدَي قائمِنا أهلَ البيتِ في أربعَةِ آلافٍ مُكَبِّرُونَ، ومُكَرِّرُونَ[٢].

٦٩٣٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّي سَألْتُ اللهَ في إسماعيلَ أن يُبقِيَهُ بَعدِي فَأبىٰ، ولكنّهُ قد أعطاني فيهِ مَنزِلةً اُخرىٰ أنّهُ يكونُ أوّلَ مَنشورٍ في عَشرَةٍ مِن أصحابِهِ ومِنهُم عبدُ اللهِ بنُ شريكٍ وهُو صاحِبُ لِوائهِ[٣].

٦٩٤٠ـ عنه عليه السلام : يَخرُجُ مَعَ القائمِ عليه السلام مِن ظَهرِ الكوفةِ سَبعٌ وعِشرونَ رجُلاً، خَمسَةَ عَشَرَ مِن قَومِ موسىٰ عليه السلام الذينَ كانوا يَهدُونَ بالحَقِّ وبهِ يَعدِلُونَ، وسَبعةٌ مِن أهلِ الكَهفِ، ويُوشَعُ بنُ نُونٍ، وسَلمانُ، وأبو دُجانَةَ الأنصاريُّ، والمِقدادُ، ومالكٌ الأشتَرُ، فيكونونَ بينَ يَدَيهِ أنصاراً وحُكّاماً[٤].

١٤٤٣ـ الرَّجعةُ لَيسَت عامَّةً

٦٩٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ الرَّجعَةَ لَيست بعامَّةٍ، وهِي خاصّةٌ لا يَرجِعُ إلّا مَن مَحَضَ الإيمانَ مَحضاً أو مَحَضَ الشِّركَ مَحضاً[٥].

٦٩٤٢ـ الإمامُ الباقرُ والإمامُ الصّادقُ عليهما السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وحَرامٌ عَلىٰ قَريةٍ أهْلَكْناها أنَّهُم لايَرجِعُونَ﴾ : كُلُّ قَريَةٍ أهلَكَ اللهُ أهلَها بالعَذابِ لا يَرجِعُونَ في الرَّجْعَةِ، فهذهِ الآيةُ مِن أعظَمِ الدّلالَةِ في الرَّجعَةِ؛ لأنَّ أحَداً مِن أهلِ الإسلامِ لا يُنكِرُ أنَّ الناسَ كُلَّهُم يَرجِعُونَ إلى القيامةِ : مَن هَلَكَ ومَن لم يَهلِكْ، قولُهُ ﴿لا يَرجِعُونَ﴾[٦] أيضاً عَنىٰ في الرَّجعَةِ، فأمّا إلى القِيامةِ فيَرجِعُونَ حتّى يَدخُلُوا النارَ[٧].

(١ـ ٥) البحار : ٥٣ / ٦٢ / ٥٢ و ص ٧٦ / ٨١ و ح ٨٢ و ص ٩٠ / ٩٥ و ص ٣٩ / ١.

(٦) في تفسير القمّيّ على ما في نسختي : قوله «ولا يرجعون» والصحيح ما ذكرنا في المتن مطابقاً لما في البحار نقلاً عن التفسير المذكور.

(٧) تفسير القمّيّ : ٢ / ٧٦.

١٤٤٤ ـ رجعةُ مَن قُتِلَ أو ماتَ

٦٩٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ـ في قولِ اللهِ عَزَّوجلَّ : ﴿وَيَومَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً﴾ ـ : لَيسَ أحَدٌ مِنَ المؤمنينَ قُتِلَ إلّا سَيَرجِعُ حتّى يَمُوتَ، ولا أحَدٌ مِنَ المؤمنينَ ماتَ إلّا سَيَرجِعُ حتّىٰ يُقتَلَ[1].

٦٩٤٤ ـ بحار الأنوار عن عبدِ الرحمٰنِ القصيرُ : قَرأ [أبو جعفرٍ ﷺ] هذهِ الآيَةَ ﴿إنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ المؤمنينَ أنْفُسَهم وأَمْوالَهُم﴾ فقالَ ﷺ : هل تَدرِي مَن يَعني؟ فقلتُ : يُقاتِلُ المؤمنونَ فَيَقتُلُونَ ويُقتَلُونَ، فقالَ : لا ولكنْ مَن قُتِلَ مِنَ المُؤمنينَ رُدَّ حتّىٰ يَمُوتَ، ومَن ماتَ رُدَّ حتّىٰ يُقتَلَ[2].

(انظر) البحار : ٥٣ / ٤٠ / ٨ وص ٦٦ / ٥٩ وص ٧١ / ٧٠ وص ٥٣ / ٣١.

(١ ـ ٢) البحار : ٥٣ / ٤٠ / ٥ وص ٧٤ / ٧٣.



الرَّجاءُ

البحار : ٧٠ / ٣٢٣ باب ٥٩ «الخوف والرجاء».

كنز العمّال : ٣ / ١٣٩، ٧٠٧ «الخوف والرجاء».

انظر : عنوان ١٥٣ «الخوف»، ٤٤٩ «القنوط»، ٢٠ «الأمل».

١٤٤٥ ـ الحَثُّ على الرَّجاءِ الصّادِقِ

الكتاب

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ واللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1].

٦٩٤٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كلُّ راجٍ طالِبٌ وكُلُّ خائفٍ هارِبٌ[2].

٦٩٤٦ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابِهِ إلىٰ زيادٍ ـ: أتَرجُو أن يُعطِيَكَ (يُؤتِيَكَ) اللهُ أجرَ المُتَواضِعِينَ وأنتَ عِندَهُ مِن المُتَكَبِّرِينَ؟! وتَطمَعُ ـ وأنتَ مُتَمَرِّغٌ في النَّعِيمِ، تَمنَعُهُ الضَّعيفَ والأرمَلَةَ ـ أن يُوجِبَ لكَ ثَوابَ المُتَصدِّقِينَ؟! وإنَّما المَرءُ مَجزِيٌّ بما أسلَفَ، وقادِمٌ علىٰ ما قَدَّمَ[3].

١٤٤٦ ـ التحذيرُ مِن الرَّجاءِ الكاذِبِ

٦٩٤٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إيّاكَ والرَّجاءَ الكاذِبَ، فإنّهُ يُوقِعُكَ في الخَوفِ الصادِقِ[4].

٦٩٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ فيمَن يَدَّعِي أنّهُ راجٍ ـ: يَدَّعِي بزَعمِهِ أنّهُ يَرجُو اللهَ، كَذَبَ والعظيمِ! ما بالُهُ لا يَتَبَيَّنُ رجاؤهُ في عَمَلِهِ؟! فكُلُّ مَن رجا عُرِفَ رجاؤهُ في عَمَلِهِ وكلُّ رَجاءٍ ـ إلّا رجاءَ اللهِ تعالىٰ ـ فإنّهُ مَدخولٌ وكُلُّ خَوفٍ مُحَقَّقٌ ـ إلّا خَوفَ اللهِ ـ فإنّهُ مَعلولٌ[5].

٦٩٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن قَومٍ يَعمَلُونَ بالمَعاصِي ويَقولونَ: نَرجُو، فلا يَزالُونَ كذلكَ حتّىٰ يَأتِيَهُمُ الموتُ؟ ـ: هؤلاءِ قَومٌ يَتَرَجَّحُونَ في الأمانِيِّ كَذَبوا لَيسُوا بِراجِينَ، إنّ مَن رَجا شَيئاً طَلَبَهُ ومَن خافَ مِن شيءٍ هَرَبَ مِنهُ[6].

٦٩٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِرَجُلٍ سَألَهُ أن يَعِظَهُ: لا تَكُن مِمَّن يَرجُو الآخِرَةَ بغَيرِ

(١) البقرة: ٢١٨.
(٢) أمالي المفيد: ٢٠٧/ ٣٨.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٢١.
(٤) البحار: ٧٨/ ١٦٤/ ١.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠، انظر تمام الكلام.
(٦) الكافي: ٢/ ٦٨/ ٥.

العَمَلِ ويُرَجِّي التَّوبَةَ بطُولِ الأمَلِ، يَقولُ في الدنيا بقَولِ الزاهِدِينَ ويَعمَلُ فيها بعَمَلِ الراغِبينَ[1].

٦٩٥١ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في مُناجاتِه ـ: وأعُوذُ بكَ مِن دُعاءٍ مَحجوبٍ، ورَجاءٍ مَكذوبٍ، وحَياءٍ مَسلوبٍ، واحتِجاجٍ مَغلوبٍ، ورأيٍ غَيرِ مُصِيبٍ[2].

١٤٤٧ ـ التَّحذيرُ مِن رجاءِ غَيرِ اللهِ

٦٩٥٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أُوصِيكُم بخَمسٍ لَو ضَرَبتُم إلَيها آباطَ الإبِلِ لكانَت لذلكَ أهلاً: لا يَرجُوَنَّ أحَدٌ مِنكُم إلّا رَبَّهُ، ولا يَخافَنَّ إلّا ذَنبَهُ...[3].

٦٩٥٣ـ عنه عليه السلام: اِجعَلُوا كُلَّ رجائكُم للهِ سبحانَهُ ولا تَرجُوا أحَداً سِواهُ، فإنّهُ ما رَجا أحَدٌ غَيرَ اللهِ تعالىٰ إلّا خابَ[4].

(انظر) السؤال (٢): باب ١٧٠٩، ١٧١٠، اليأس: باب ٤٢٣٦.

١٤٤٨ ـ أرجىٰ آيةٍ في كتابِ اللهِ

٦٩٥٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ بِشرُ بنُ شريحٍ البصريُّ: أيّةُ آيةٍ في كتابِ اللهِ أرجىٰ؟ ـ: ما يقولُ فيها قومُكَ؟ قالَ: يقولُونَ ﴿يا عبادِيَ الّذينَ أسْرَفُوا على أنفُسِهِم لا تَقْنَطُوا من رحمةِ اللهِ﴾ قالَ: لكِنّا أهلَ البيتِ لا نَقولُ ذلكَ. قالَ: فأيَّ شيءٍ تَقولونَ فيها؟ قالَ عليه السلام: نَقولُ ﴿ولَسَوفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضىٰ﴾ الشفاعةُ، واللهِ الشفاعةُ، واللهِ الشفاعةُ[5].

(انظر) الذنب: باب ١٣٨٧.

نور الثقلين: ٥ / ٥٩٥ / ١٢.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.

(٢) البحار: ٩٤ / ١٥٦ / ٢٢.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٨٢.

(٤) غرر الحكم: ٢٥١١.

(٥) البحار: ٨ / ٥٧ / ٧٢.

١٤٤٩ ـ الرجاءُ فيما لا يُرجىٰ !

٦٩٥٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُن لِما لا تَرجُو أرجىٰ مِنكَ لِما تَرجُو ؛ فإنَّ أخِي موسىٰ بنَ عِمرانَ ذَهَبَ لِيَقتَبِسَ ناراً فَكَلَّمَهُ رَبُّهُ عزَّوجلَّ[1].

٦٩٥٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كُن لِما لا تَرجُو أرجىٰ مِنكَ لِما تَرجُو ؛ فإنّ موسىٰ عليه السلام ذَهَبَ لِيَقتَبِسَ لِأهلِهِ ناراً فَانصَرَفَ إلَيهِم وهُو نَبِيٌّ مُرسَلٌ[2].

٦٩٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُن لِما لا تَرجُو أرجىٰ مِنكَ لِما تَرجُو ؛ فإنّ موسىٰ بنَ عِمرانَ عليه السلام خَرَجَ يَقتَبِسُ لِأهلِهِ ناراً فَكَلَّمَهُ اللهُ عزّوجلَّ فرَجَعَ نَبيّاً ، وخَرَجَتْ مَلِكَةُ سَبَأٍ فَأسلَمَتْ مَعَ سُلَيمانَ عليه السلام ، وخَرَجَ سَحَرَةُ فِرعَونَ يَطلُبُونَ العِزَّةَ لِفِرعَونَ فَرَجَعُوا مُؤمِنِينَ[3].

---

(١) كنز العمّال : ٥٩٠٤.
(٢) الكافي : ٥ / ٨٣ / ٢، ٣.
(٣) أمالي الصدوق : ١٥٠ / ٧.



١٨٠ الرَّحْمُ

البحار : ٧٤ / ٣٩٠ باب ٢٨ «التراحم والتعاطف».

البحار : ٧٤ / ٤٠٥ باب ٢٩ «مَن يستحقّ أن يرحم».

البحار : ٧٥ / ١٣٦ باب ٥٢ «رحم الصغير».

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٥٢ باب ١٢٤ «استحباب التراحم».

كنز العمّال : ٣ / ١٦٢، ١٧٢ «الرحمة بالضعفاء».

١٤٥٠ ـ الحَثُّ عَلَى التّراحُمِ

الكتاب

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ على الكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ﴾(١).

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا على آثارِهِم بِرُسُلِنا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عليهم إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾(٢).

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالمَرْحَمَةِ * أُولَئِكَ أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ﴾(٣).

٦٩٥٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الراحِمونَ يَرحَمُهُم الرّحمٰنُ تباركَ وتعالىٰ، إرحَمُوا مَن في الأرضِ يَرحَمْكُم مَن في السماءِ(٤).

٦٩٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحسِنْ يُحسَنْ إلَيكَ.... إرحَمْ تُرحَمْ(٥).

٦٩٦٠ ـ عنه عليه السلام : إرحَمْ مَن دُونَكَ، يَرحَمْكَ مَن فَوقَكَ، وقِسْ سَهوَهُ بسَهوِكَ ومَعصِيَتَهُ لكَ بمَعصِيَتِكَ لِرَبِّكَ وفَقرَهُ إلىٰ رَحمَتِكَ بِفَقرِكَ إلىٰ رَحمَةِ رَبِّكَ(٦).

٦٩٦١ ـ عنه عليه السلام : عَجِبتُ لِمَن يَرجُو رَحمَةَ مَن فَوقَهُ كيفَ لا يَرحَمُ مَن دُونَهُ؟!(٧).

٦٩٦٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن رَحِمَ ولو ذَبيحَةَ عُصفورٍ رَحِمَهُ اللهُ يومَ القِيامةِ(٨).

٦٩٦٣ ـ عنه ﷺ : مَن لَم يَرحَمْ لا يُرحَمْ(٩).

٦٩٦٤ ـ عنه ﷺ : يُنادِي مُنادٍ في النارِ : يا حَنّانُ يامَنّانُ نَجِّني مِنَ النارِ، فَيأْمُرُ اللهُ مَلَكاً

(١) الفتح : ٢٩.
(٢) الحديد : ٢٧.
(٣) البلد : ١٧، ١٨.
(٤) كنز العمّال : ٥٩٦٩.
(٥) أمالي الصدوق : ١٧٤ / ٩.
(٦ ـ ٧) غرر الحكم : ٢٤٢٢، ٦٢٥٥.
(٨ ـ ٩) كنز العمّال : ١٥٦١٤، ٥٩٧١.

فَيُخرِجُهُ حتّىٰ يَقِفَ بينَ يَدَيهِ، فيقولُ اللهُ عَزَّوجلَّ : هل رَحِمتَ عُصفوراً[1].

٦٩٦٥ـ عنه ﷺ : مَن لا يَرحَمْ مَن في الأرضِ لا يَرحَمْهُ مَن في السماءِ[2].

٦٩٦٦ـ عنه ﷺ :مَن لا يَرْحَمِ الناسَ لا يَرحَمْهُ اللهُ[3].

٦٩٦٧ـ عنه ﷺ : مَن لا يَرحَمْ لا يُرحَمْ، ومَن لا يَغفِرْ لا يُغفَرْ لَه، ومَن لا يَتُبْ لا يَتوبُ اللهُ علَيهِ[4].

٦٩٦٨ـ عنه ﷺ : إنّما يَرحَمُ اللهُ مِن عِبادِهِ الرُّحَماءَ[5].

٦٩٦٩ـ عنه ﷺ : والذي نَفسِي بيَدِهِ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا رَحيمٌ، قالوا : كُلُّنا رَحيمٌ، قالَ : لا، حتّىٰ تَرحَمَ العامَّةَ[6].

٦٩٧٠ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ رَحيمٌ يُحِبُّ الرَّحيمَ يَضَعُ رحمَتَهُ علىٰ كُلِّ رحيمٍ[7].

٦٩٧١ـ عنه ﷺ : خابَ عَبدٌ وخَسِرَ لَم يَجعَلِ اللهُ تعالىٰ في قَلبِهِ رَحمَةً للبَشَرِ[8].

٦٩٧٢ـ عنه ﷺ : رُحَماءُ أُمّتي أوساطُها[9].

١٤٥١ـ مَن يَستَحِقُّ الرَّحْمَ

٦٩٧٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اِرحَمُوا عَزيزاً ذَلَّ، وغَنِيّاً افتَقَرَ، وعالِماً ضاعَ في زمانِ جُهّالٍ[10].

٦٩٧٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّي لَأرحَمُ ثلاثةً وحَقٌّ لَهم أن يُرحَمُوا : عزيزٌ أصابَتهُ مَذَلَّةٌ بعدَ العِزِّ، وغَنيٌّ أصابَتهُ حاجَةٌ بعدَ الغِنىٰ، وعالِمٌ يَستَخِفُّ بِهِ أهلُهُ والجَهَلَةُ[11].

٦٩٧٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اِرحَمِ المَساكينَ[12].

٦٩٧٦ـ عنه ﷺ : يا أنَسُ، اِرحَمِ الصَّغيرَ، وَوَقِّرِ الكَبيرَ تَكُن مِن رُفَقائي[13].

٦٩٧٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِرحَمْ مِن أهلِكَ الصَّغيرَ ووَقِّرْ مِنهُمُ الكَبيرَ[14].

(١ـ٩) كنز العمّال : ٥٩٩٢، ٥٩٦٥، ٥٩٧٢، ٥٩٦٦، ٥٩٦٧، ٥٩٨٩، ١٠٣٨١، ٥٩٦٨، ٥٩٦٤.

(١٠) البحار : ٧٤ / ٤٠٥ / ٢.

(١١) أمالي الصدوق : ٢٠ / ٨.

(١٢ـ١٣) كنز العمّال : ٥٩٨٣، ٦٠٥٥.

(١٤) أمالي المفيد : ٢٢٢ / ١.

٦٩٧٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن لَم يَرحَمْ صَغيرَنا ، ولَم يَعرِفْ حَقَّ كَبيرِنا ، فَلَيسَ مِنّا[1].

٦٩٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أقِيلُوا ذَوِي المُرُوءاتِ عَثَراتِهِم ، فما يَعثُرُ مِنهُم عاثِرٌ إلّا ويَدُ اللهِ بِيَدِهِ يَرفَعُهُ[2].

٦٩٨٠ ـ عنه عليه السلام : وإنّما يَنبَغي لِأهلِ العِصمَةِ والمَصنوعِ إلَيهِم في السلامَةِ أن يَرحَمُوا أهلَ الذُّنوبِ والمَعصيَةِ ، ويكونَ الشُّكرُ هُو الغالِبَ علَيهِم[3].

٦٩٨١ ـ عنه عليه السلام : إرحَمُوا نُفوسَكُم ، فإنّكُم قد جَرَّبتُمُوها في مَصائبِ الدنيا[4].

٦٩٨٢ ـ عنه عليه السلام : يا أيُّها الإنسانُ ، ما جَرَّأكَ على ذَنبِكَ ... ؟! أمَا تَرحَمُ مِن نفسِكَ ما تَرحَمُ مِن غَيرِكَ ؟![5]

(١) كنز العمّال : ٥٩٧٠.

(٢ ـ ٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠ والخطبة ١٤٠ و ١٨٣ و ٢٢٣.

١٨١
الرَّحْمَةُ

البحار : ٦ / ١ باب ١٩ «عفو الله تعالى... وسعة رحمته».

البحار : ٧ / ٢٨٦ باب ١٤ «ما يظهر من رحمته تعالى في القيامة».

كنز العمّال : ٤ / ٢٧٣ «في سعة رحمة الله».

انظر : العفو (٢) : باب ٢٧٧٠، الأمل : باب ١١٣، القنوط : باب ٣٤٢١، ٣٤٢٢.

١٤٥٢ ـ رحمةُ اللهِ

الكتاب

﴿فَانْظُرْ إِلىٰ آثارِ رَحْمَتِ اللهِ كَيْفَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ ذٰلِكَ لَمُحْيِ المَوْتَىٰ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ﴾(١).

٦٩٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَطَرَ الخلائقَ بقُدرَتِهِ، ونَشَرَ الرِّياحَ بِرَحمَتِهِ(٢).

٦٩٨٤ ـ عنه عليه السلام ـ يَصِفُ خِلقَةَ آدمَ عليه السلام ـ :... ثُمَّ بَسَطَ اللهُ سبحانَهُ لَهُ في تَوبَتِهِ، ولَقّاهُ كَلِمَةَ رَحمَتِهِ(٣).

٦٩٨٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ تعالىٰ خَلَقَ مِائةَ رَحمَةٍ يومَ خَلَقَ السماواتِ والأرضَ، كُلُّ رحمةٍ مِنها طِباقُ ما بينَ السماءِ والأرضِ، فَأهبَطَ رَحمَةً مِنها إلى الأرضِ فَبِها تَراحَمَ الخَلقُ، وبِها تَعطِفُ الوالِدَةُ علىٰ وَلَدِها، وبِها تَشرَبُ الطيرُ والوُحوشُ مِن الماءِ، وبِها تَعيشُ الخلائقُ(٤).

٦٩٨٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَن يَدخُلَ الجَنَّةَ أحَدٌ إلّا بِرَحمَةِ اللهِ. قالوا : ولا أنتَ ؟ قالَ : ولا أنا إلّا أن يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ(٥).

١٤٥٣ ـ سَعَةُ رحمةِ اللهِ

الكتاب

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الجَحِيمِ﴾(٦).

---

(١) الروم : ٥٠.

(٢ ـ ٣) نهج البلاغة : الخطبة ١.

(٤ ـ ٥) كنز العمّال : ١٠٤٦٤، ١٠٤٠٧.

(٦) غافر : ٧.

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَومِ الْمُجْرِمِينَ﴾[1].

﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾[2].

٦٩٨٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يا أصبغُ ! لئن ثَبَتَتْ قَدَمُكَ وتَمَّتْ وَلايَتُكَ وانبَسَطَتْ يَدُكَ فاللهُ أرحَمُ بِكَ مِن نفسِكَ[3].

٦٩٨٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : ما ظَنُّكَ بالرَّؤوفِ الرحيمِ الذي يَتَوَدَّدُ إلىٰ مَن يُؤذِيهِ بأوليائهِ، فكيفَ بِمَن يُؤذىٰ فيهِ ؟! وما ظَنُّكَ بالتوّابِ الرحيمِ الذي يَتوبُ علىٰ مَن يُعادِيهِ، فكيف بِمَن يَتَرَضّاهُ ويَختارُ عَداوَةَ الخَلقِ فيهِ ؟![4]

٦٩٨٩ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لمّا قيلَ لَهُ إنّ الحسنَ البصريَّ قالَ : لَيسَ العَجَبُ مِمَّن هَلَكَ كيفَ هَلَكَ وإنّما العَجَبُ مِمّن نَجا كيفَ نَجا ! ـ : أنا أقولُ : لَيسَ العَجَبُ مِمَّن نَجا كيفَ نَجا، وأمّا العَجَبُ مِمَّنْ هَلَكَ كَيفَ هَلَكَ مَع سَعَةِ رحمةِ اللهِ ؟![5]

٦٩٩٠ـ عنه عليه السلام : لا يَهلِكُ مُؤمنٌ بينَ ثلاثِ خِصالٍ : شهادةِ أن لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وشفاعَةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وسَعَةِ رَحمَةِ اللهِ عَزَّوجلَّ[6].

٦٩٩١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ اللهَ تعالىٰ خَلَقَ مائةَ رحمَةٍ، فرحمَةٌ بينَ خَلقِهِ يَتَراحَمُونَ بها، وادَّخَرَ لأوليائهِ تِسعَةً وتِسعينَ[7].

٦٩٩٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَو تَعلَمُونَ قَدْرَ رحمَةِ اللهِ تعالىٰ لَاتَّكَلتُمْ علَيها[8].

٦٩٩٣ـ كنز العمّال عن عمر : قُدِمَ علىٰ النبيِّ صلى الله عليه وآله بِسَبيٍ فإذا امرأةٌ مِن السَّبيِ تَسعىٰ إذ وَجَدَت صَبيّاً في السَّبيِ أخَذَتهُ فَألصَقَتهُ بِبَطنِها وأرضَعَتهُ، فقالَ لنا النبيُّ صلى الله عليه وآله : أتَرونَ هذِهِ طارِحَةً وَلَدَها في النارِ ؟ قلنا : لا، وهِيَ تَقدِرُ علىٰ أن لا تَطرَحَهُ، فقالَ : اللهُ أرحَمُ بعِبادِهِ مِن

(١) الأنعام : ١٤٧.
(٢) الأعراف : ١٥٦.
(٣) أمالي الطوسيّ : ١٧٣ / ٢٩٢.
(٤) تحف العقول : ٣٩٩.
(٥ـ٦) البحار : ٧٨ / ١٥٣ / ١٧ و ص ١٥٩ / ١٠.
(٧ـ٨) كنز العمّال : ٥٦٦٨، ١٠٣٨٧.

هذِهِ بِوَلَدِها[١].

٦٩٩٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في مُناجاتِه ـ : يا مَن هُو أبَرُّ بي مِن الوالِدِ الشَّفيقِ ، وأقرَبُ إلَيَّ مِن الصاحِبِ اللَّزيقِ (الرَّفيقِ) أنتَ مَوضِعُ اُنسِي في الخَلوَةِ إذا أوحَشَنِي المكانُ ، ولَفَظَتني الأوطانُ[٢].

١٤٥٤ ـ تَعَهُّدُ اللهِ بالرحمةِ

الكتاب

﴿وَإِذا جاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بآياتِنا فَقُلْ سَلامٌ عليكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٣].

﴿قُلْ لِمَنْ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلّهِ كَتَبَ عَلىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[٤].

٦٩٩٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ اللهَ تبارك وتعالىٰ الحليمُ العليمُ إنّما غَضَبُهُ علىٰ مَن لم يَقبَلْ مِنهُ رِضاهُ ، وإنّما يَمنَعُ مَن لَم يَقبَلْ مِنهُ عَطاهُ ، وإنّما يُضِلُّ مَن لَم يَقبَلْ مِنهُ هُداهُ ... كَتَبَ علىٰ نَفسِهِ الرحمَةَ ، فَسَبَقَتْ قَبلَ الغَضَبِ فَتَمَّتْ صِدقاً وعَدلاً[٥].

٦٩٩٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما خَلَقَ اللهُ مِن شيءٍ إلّا وقد خَلَقَ لَهُ ما يَغلِبُهُ ، وخَلَقَ رَحمَتَهُ تَغلِبُ غَضَبَهُ[٦].

١٤٥٥ ـ مُوجِباتُ الرحمةِ (١)

الكتاب

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ

(١) كنز العمّال : ١٠٤٦١.
(٢) البحار : ٩٤ / ١٥٧ / ٢٢.
(٣ـ٤) الأنعام : ٥٤ ، ١٢.
(٥) الكافي : ٨ / ٥٢ / ١٦.
(٦) كنز العمّال : ١٠٣٩٠.

الْمُحْسِنِينَ﴾[1].

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾[2].

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ راجِعُونَ * أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[3].

٦٩٩٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : تَعَرَّضْ للرَّحمَةِ وعَفوِ اللهِ بحُسنِ المُراجَعَةِ، واستَعِنْ على حُسنِ المُراجَعَةِ بخالِصِ الدعاءِ والمُناجاةِ في الظُّلَمِ[4].

٦٩٩٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وصفِ آخِرِ الزمانِ : وذلكَ زمانٌ لا يَنجُو فيهِ إلّا كُلُّ مُؤمنٍ نُوَمَةٍ... لَيسُوا بالمَساييحِ، ولا المَذاييعِ البُذُرِ، أُولئكَ يَفتَحُ اللهُ لَهُم أبوابَ رحمَتِهِ، ويَكشِفُ عَنهُم ضَرّاءَ نِقْمَتِهِ[5].

٦٩٩٩ـ عنه عليه السلام : بِذِكرِ اللهِ تُستَنزَلُ الرحمَةُ[6].

٧٠٠٠ـ عنه عليه السلام : بالعَفوِ تُستَنزَلُ الرحمَةُ[7].

٧٠٠١ـ عنه عليه السلام : بِبَذلِ الرحمَةِ تُستَنزَلُ الرحمَةُ[8].

٧٠٠٢ـ عنه عليه السلام : رحمَةُ الضُّعَفاءِ تَستَنزِلُ الرحمَةَ[9].

٧٠٠٣ـ عنه عليه السلام : أبلَغُ ما تَستَدِرُّ بِهِ الرحمَةَ أن تُضمِرَ لِجَميعِ الناسِ الرحمَةَ[10].

٧٠٠٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ـ لَمّا قالَ لَهُ رجُلٌ : أُحِبُّ أن يَرحَمَني رَبّي ـ : إرحَمْ نَفسَكَ، وارحَمْ

(١) الأعراف : ٥٦.
(٢) النساء : ١٧٥.
(٣) البقرة : ١٥٥ ـ ١٥٧.
(٤) البحار : ٧٨ / ١٦٤ / ١.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٣.
(٦ ـ ١٠) غرر الحكم : ٤٢٠٩، ٤٣١٧، ٤٣٤٣، ٥٤١٥، ٣٣٥٣.

خَلقَ اللهِ يَرحَمْكَ اللهُ[١].

(انظر) العفو (٢) : ٢٧٧٠، الرحم : باب ١٤٥٠.

١٤٥٦ ـ مُوجِباتُ الرحمةِ (٢)

الكتاب

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ * وَأَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[٢].

﴿وَهٰذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ واتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[٣].

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[٤].

﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[٥].

(انظر) الأعراف : ٢٠٤ ويس : ٤٥ والحجرات : ١٠.

عنوان ٣٢٣ «الطاعة»، ٣٩٢ «الاستغفار».

١٤٥٧ ـ مَوانِعُ الرحمةِ

٧٠٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رحمَةُ مَن لا يَرحَمُ تَمنَعُ الرحمَةَ، واستِبقاءُ مَن لا يُبقي يُهلِكُ الأُمَّةَ[٦].

٧٠٠٦ ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَرحَمِ النّاسَ مَنَعَهُ اللهُ رحمَتَهُ[٧].

(انظر) العفو : باب ٢٧٦٧.

١٤٥٨ ـ التعرُّضُ لرحمةِ اللهِ

٧٠٠٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ لِرَبِّكُم في أيّامِ دَهرِكُم نَفَحاتٍ، فَتَعَرَّضوا لَهُ لَعَلَّهُ أن يُصِيبَكُم نَفحَةٌ

---

(١) كنز العمّال : ٤٤١٥٤.

(٢) آل عمران : ١٣١، ١٣٢.

(٣) الأنعام : ١٥٥.

(٤) النور : ٥٦.

(٥) النمل : ٤٦.

(٦ ـ ٧) غرر الحكم : ٥٤٣٠، ٨٩٦٥.

مِنها فلا تَشقَونَ بَعدَها أبداً[١].

٧٠٠٨ـ عنه ﷺ : أُطلُبوا الخَيرَ دَهرَكُم كُلَّهُ ، وتَعَرَّضوا لِنَفَحاتِ اللهِ ، فإنَّ للهِ نَفَحاتٍ مِن رَحمَتِهِ يُصيبُ بِها مَن يشاءُ مِن عبادِهِ[٢].

٧٠٠٩ـ عنه ﷺ : تَعَرَّضوا لِرَحمَةِ اللهِ بما أمَرَكُم بِهِ مِن طاعَتِهِ[٣].

١٤٥٩ ـ مَن يَستَحِقُّ الرحمةَ

٧٠١٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً عَرَفَ قَدرَهُ ولَم يَتَعَدَّ طَورَهُ[٤].

٧٠١١ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ عَبداً راقَبَ ذَنبَهُ وخافَ رَبَّهُ[٥].

٧٠١٢ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً استَقبَلَ تَوبَتَهُ، واستَقالَ خَطيئَتَهُ، وبادَرَ مَنِيَّتَهُ[٦].

٧٠١٣ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً تَفَكَّرَ فَاعتَبَرَ، واعتَبَرَ فَأبصَرَ[٧].

٧٠١٤ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً اتَّعَظَ وازدَجَرَ وانتَفَعَ بالعِبَرِ[٨].

٧٠١٥ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً جَعَلَ الصَّبرَ مَطِيَّةَ حَياتِهِ والتَّقوىٰ عُدَّةَ وَفاتِهِ[٩].

٧٠١٦ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً بادَرَ الأجَلَ وأحسَنَ العَمَلَ لِدارِ إقامَتِهِ ومَحَلِّ كَرامَتِهِ[١٠].

٧٠١٧ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً قَصَّرَ الأمَلَ وبادَرَ الأجَلَ واغتَنَمَ المَهَلَ وتَزَوَّدَ مِنَ العَمَلِ[١١].

٧٠١٨ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً اغتَنَمَ المَهَلَ وبادَرَ العَمَلَ وأكمَشَ مِن وَجَلٍ[١٢].

٧٠١٩ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً غالَبَ الهَوىٰ وأفلَتَ مِن حَبائلِ الدنيا[١٣].

٧٠٢٠ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً راغَبَ رَبَّهُ (راقَبَ دِينَهُ) وتَوَكَّفَ ذَنبَهُ، وكابَرَ هَواهُ وكَذَّبَ مُناهُ... دائمُ الفِكرِ، طويلُ السَّهَرِ... يُظهِرُ دُونَ ما يَكتُمُ، ويَكتَفي بِأقَلَّ مِمّا يَعلَمُ، أُولئكَ وَدائعُ

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٢١٣٢٤ ، ٢١٣٢٥.

(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٠.

(٤ ـ ٥) غرر الحكم : ٥٢٠٤ ، ٥٢٠٥.

(٦ ـ ٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٣ و ١٠٣.

(٨ ـ ١٣) غرر الحكم : ٥٢٠٧ ، ٥٢٠٨ ، ٥٢٠٩ ، ٥٢١٠ ، ٥٢١١ ، ٥٢١٢.

اللهِ في بلادِهِ، المَدفوعُ بِهِم عَن عِبادِهِ[١].

٧٠٢١ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ عَبداً اقتَرَفَ فَاعتَرَفَ، ووَجِلَ فَعَمِلَ، وحاذَرَ فَبادَرَ[٢].

٧٠٢٢ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ امرَأً أحيا حقّاً وأماتَ باطِلاً و(أ) دحَضَ الجَورَ وأقامَ العَدلَ[٣].

٧٠٢٣ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ امرَأً سَمِعَ حُكماً فَوَعىٰ، ودُعِيَ إلىٰ رَشادٍ فَدَنا، وأخَذَ بِحُجزَةِ هادٍ فَنَجا[٤].

٧٠٢٤ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ امرَأً عَلِمَ أنّ نَفَسَهُ خُطاهُ إلىٰ أجَلِهِ، فَبادَرَ عَمَلَهُ وقَصَّرَ أمَلَهُ[٥].

٧٠٢٥ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ رجُلاً رَأىٰ حقّاً فَأعانَ علَيهِ، أو رَأىٰ جَوراً فَرَدَّهُ، وكانَ عَوناً بالحقِّ علىٰ صاحِبِهِ[٦].

٧٠٢٦ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ امرَأً بادَرَ الأجَلَ وأكذَبَ الأمَلَ وأخلَصَ العَمَلَ[٧].

٧٠٢٧ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ امرَأً ألجَمَ نَفسَهُ عن مَعاصِي اللهِ بِلِجامِها، وقادَها إلى طاعَةِ اللهِ بِزِمامِها[٨].

٧٠٢٨ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ امرَأً نَزَعَ عن شَهوَتِهِ، وقَمَعَ هَوىٰ نَفسِهِ[٩].

٧٠٢٩ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ امرَأً قَمَعَ نَوازِعَ نَفسِهِ إلى الهَوىٰ فَصانَها، وقادَها إلى طاعَةِ اللهِ بِعِنانِها[١٠].

٧٠٣٠ـ عنه ﷺ : رَحِمَ اللهُ امرَأً أخَذَ مِن حياةٍ لِمَوتٍ، ومِن فَناءٍ لِبَقاءٍ ومِن ذاهِبٍ لدائمٍ[١١].

---

(١) البحار : ٧٨ / ٤٦ / ٥٩.
(٢) تحف العقول : ٢١٠.
(٣) غرر الحكم : ٥٢١٧.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٧٦.
(٥) غرر الحكم : ٥٢١٤.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٥.
(٧ـ٨) غرر الحكم : ٥٢١٦، ٥٢١٨.
(٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.
(١٠ـ١١) غرر الحكم : ٥٢١٩، ٥٢٢٠.

٧٠٣١ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرأً تَوَرَّعَ عنِ المَحارِمِ وتَحَمَّلَ المَغارِمَ ونافَسَ في مُبادَرَةِ جَزيلِ المَغانِمِ[1].

(انظر) المراقبة : باب ١٥٣٩.

١٤٦٠ ـ رحمةُ اللهِ في شَهرِ رَجَبٍ

٧٠٣٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألا إنَّ رَجَباً شَهرُ اللهِ الأصَمُّ، وهُوَ شَهرٌ عَظيمٌ، وإنّما سُمِّيَ الأصَمَّ لأنَّهُ لا يُقارِبُهُ شَهرٌ مِنَ الشُّهورِ حُرمَةً وفَضلاً عِندَ اللهِ[2].

٧٠٣٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : رَجَبٌ شَهرُ اللهِ الأصَمُّ (الأصَبُّ)، يَصُبُّ اللهُ فيهِ الرَّحمَةَ على عِبادِهِ[3].

٧٠٣٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : سُمِّيَ شَهرُ رجَبٍ شَهرَ اللهِ الأصَبَّ لأنَّ الرحمَةَ على اُمَّتي تُصَبُّ صبّاً فيهِ، ويقالُ الأصَمُّ لأنّهُ نُهِيَ فيهِ عن قِتالِ المُشركينَ وهُو مِن الشُّهورِ الحُرُمِ[4].

٧٠٣٥ـ بحار الأنوار عن عبدِ اللهِ بنُ عبّاسٍ : كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا جاءَ شَهرُ رَجبٍ جَمَعَ المسلمِينَ حَولَهُ وقامَ فيهِم خَطيباً... ثمّ قال : أيّها المسلمونَ، قد أظَلَّكُم شَهرٌ عظيمٌ مُبارَكٌ، وهو شَهرُ الأصَبِّ، يَصُبُّ فيهِ الرحمَةَ علىٰ مَن عَبَدَهُ إلّا عَبداً مُشرِكاً أو مُظهِرَ بِدعَةٍ في الإسلامِ[5].

---

(١) غرر الحكم : ٥٢٢١.

(٢) ثواب الأعمال : ٧٨ / ٤.

(٣) عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ٢ / ٧١ / ٣٣١.

(٤ ـ ٥) البحار : ٩٧ / ٣٩ / ٢٤ و ص ٤٧ / ٣٣.

١٨٢

الرَّحِمُ

البحار : ٧٤ / ٨٧ باب ٣ «صلة الرَّحِم».

كنز العمّال : ٣ / ٣٥٦ ، ٧٦٥ «صلة الرَّحِم».

انظر : الصدقة : باب ٢٢٣٢.

١٤٦١ ـ صِلَةُ الرَّحِمِ

الكتاب

﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ ۞ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلَا يَنقُضُونَ المِيثَاقَ ۞ والَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسابِ﴾[1].

(انظر) البقرة : ٨٣، ١٧٧ والنحل : ٩٠ والإسراء : ٢٦ والروم : ٣٨ والقتال : ٢٢.

٧٠٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ ﴿الّذين يَصِلُونَ...﴾ ـ : مِن ذلكَ صِلَةُ الرَّحِمِ، وغايَةُ تَأْويلِها صِلَتُكَ إيّانا[2].

٧٠٣٧ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿واتَّقُوا اللهَ الَّذي تَساءَلُونَ بِهِ والأَرْحامَ...﴾ : هي أرحامُ الناسِ، إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ أمَرَ بِصِلَتِها وعَظَّمَها، ألا تَرىٰ أنَّهُ جَعَلَها مِنهُ؟![3]

٧٠٣٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ أعجَلَ الخَيرِ ثَواباً صِلةُ الرَّحِمِ[4].

٧٠٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أيُّها الناسُ، إنّهُ لايَستَغني الرَّجُلُ ـ وإن كانَ ذا مالٍ ـ عَن عِترَتِهِ (عَشيرَتِهِ)، ودِفاعِهِم عَنهُ بأيدِيهِم وألسِنَتِهِم، وهُم أعظَمُ الناسِ حِيطةً مِن وَرائهِ وألَمُّهُم لِشَعَثِهِ، وأعطَفُهُم علَيهِ عندَ نازِلَةٍ إذا نَزَلَتْ بِهِ ولِسانُ الصِّدقِ يَجعَلُهُ اللهُ للمَرءِ في الناسِ خَيرٌ لَهُ مِنَ المالِ يَرِثُهُ غيرُهُ.

ألا لا يَعدِلَنَّ أحَدُكُم عن القَرابَةِ يَرىٰ بها الخَصاصَةَ أن يَسُدَّها بالذي لا يَزيدُهُ إن أمسَكَهُ، ولا يَنقُصُهُ إن أهلَكَهُ، ومَن يَقبِضْ يَدَهُ عن عَشيرَتِهِ، فإنّما تُقبَضُ مِنهُ عَنهُم يَدٌ واحِدَةٌ، وتُقبَضُ مِنهُم عَنهُ أيدٍ كثيرَةٌ، ومَن تَلِنْ حاشِيَتُهُ يَستَدِمْ مِن قَومِهِ المَوَدَّةَ (المَحَبّةَ)[5].

٧٠٤٠ ـ عنه عليه السلام : وأكرِمْ عَشيرَتَكَ، فإنّهُم جَناحُكَ الذي بِهِ تَطيرُ، وأصْلُكَ الذي إلَيهِ تَصيرُ،

---

(١) الرعد : ١٩ ـ ٢١.
(٢) البحار : ٧٤ / ٩٨ / ٤٠.
(٣ ـ ٤) الكافي : ٢ / ١٥٠ / ١ وص ١٥٢ / ١٥.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣.

ويَدُكَ التي بها تَصولُ[1].

١٤٦٢ ـ الرَّحِمُ لايَقطعُهُ شيءٌ

٧٠٤١ ـ الكافي عن أبي بصيرٍ : سألتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام عنِ الرجُلِ يَصرِمُ ذَوِي قَرابَتِهِ مِمّن لا يَعرِفُ الحَقَّ، قالَ عليه السلام : لا يَنبَغي لَهُ أن يَصرِمَهُ[2].

٧٠٤٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ـ لَمّا سَألَهُ الجهمُ بنُ حميدٍ : تكونُ لي القَرابَةُ على غَيرِ أمري، أَلَهُم عَلَيَّ حَقٌّ ؟ ـ : نَعَم، حَقُّ الرَّحِمِ لا يَقطَعُهُ شيءٌ وإذا كانوا علىٰ أمرِكَ كانَ لَهُم حَقّانِ : حَقُّ الرَّحِمِ، وحَقُّ الإسلامِ[3].

١٤٦٣ ـ آثارُ صِلَةِ الرَّحِمِ

٧٠٤٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : صِلَةُ الأرحامِ تُزَكّي الأعمالَ وتُنمِي الأموالَ، وتَدفَعُ البَلوىٰ، وتُيَسِّرُ الحِسابَ وتُنسِئُ في الأجَلِ[4].

٧٠٤٤ ـ عنه عليه السلام : صلةُ الأرحامِ تُحَسِّنُ الخُلُقَ وتُسَمِّحُ الكَفَّ وتُطَيِّبُ النَّفْسَ، وتَزيدُ في الرِّزقِ وتُنسِئُ في الأجَلِ[5].

٧٠٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ صِلَةَ الرَّحِمِ والبِرَّ لَيُهَوِّنانِ الحِسابَ ويَعصِمانِ مِنَ الذُّنوبِ، فَصِلُوا أرحامَكُم، وبَرُّوا بإخوانِكم، ولو بِحُسنِ السَّلامِ ورَدِّ الجوابِ[6].

٧٠٤٦ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام : لَمّا كَلَّمَ اللهُ عَزَّوجلَّ موسى بنَ عِمرانَ عليه السلام قالَ موسىٰ : إلهي... ما جَزاءُ مَن وَصَلَ رَحِمَهُ ؟ قالَ : يا موسىٰ، اُنسِئُ لَهُ أجَلَهُ واُهَوِّنُ علَيهِ سَكَراتِ المَوتِ[7].

٧٠٤٧ ـ فاطمةُ الزَّهراءُ عليها السلام : فَرَضَ اللهُ صِلَةَ الأرحامِ مَنماةً لِلعدَدِ[8].

٧٠٤٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اِتَّقُوا اللهَ وصِلُوا الأرحامَ، فإنّهُ أبقىٰ لَكُم في الدنيا وخَيرٌ لَكُم في

---

(١) البحار : ٧٤ / ١٠٥ / ٦٧.

(٢ ـ ٦) الكافي : ٢ / ٣٤٤ / ٣ وص ١٥٧ / ٣٠ و ص ١٥٠ / ٤ و ص ١٥٢ / ١٢ و ص ١٥٧ / ٣١.

(٧) أمالي الصدوق : ١٧٣ / ٨.

(٨) البحار : ٧٤ / ٩٤ / ٢٣.

الآخِرَةِ[1].

٧٠٤٩ـ عنه ﷺ : صِلَةُ الرَّحِمِ تَزيدُ في العُمُرِ ، وتَنفي الفَقرَ[2].

٧٠٥٠ـ عنه ﷺ : مَن سَرَّهُ أن يُبسَطَ لَهُ في رِزقِهِ ، ويُنسَأ لَهُ في أجَلِهِ فَليَصِلْ رَحِمَهُ[3].

٧٠٥١ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : مَن سَرَّهُ أن يُنسَأ في أجَلِهِ ، ويُزادَ في رِزقِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ[4].

٧٠٥٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : صِلَةُ الرَّحِمِ تَعمُرُ الدِّيارَ ، وتَزيدُ في الأعمارِ وإن كان أهلُها غيرَ أخيارٍ[5].

٧٠٥٣ـ عنه ﷺ : صلةُ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الحِسابَ وتَقي مِيتَةَ السَّوءِ[6].

٧٠٥٤ـ عنه ﷺ : إنّ القَومَ لَيَكونُونَ فَجَرَةً ، ولا يَكونونَ بَرَرَةً فَيَصِلُونَ أرحامَهُم فَتَنْمي أموالُهُم ، وتَطُولُ أعمارُهُم ، فكيفَ إذا كانوا أبراراً بَرَرَةً؟![7]

١٤٦٤ ـ صلةُ الرَّحمِ وطولُ العُمرِ

٧٠٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِنَوفٍ ـ : يا نَوفُ ، صِلْ رَحِمَكَ يَزيدُ اللهُ في عُمرِكَ[8].

٧٠٥٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ المرءَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وما بَقِيَ مِن عُمُرِهِ إلّا ثلاثةُ أيّامٍ فَيُنسِئُهُ اللهُ ثَلاثينَ سنةً ، وإنّ الرجُلَ لَيَقطَعُ الرَّحِمَ وقد بَقِيَ مِن عُمرِهِ ثَلاثونَ سَنَةً فَيُصَيِّرُهُ اللهُ إلىٰ ثَلاثةِ أيّامٍ[9].

٧٠٥٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِمُيَسِّرٍ ـ : يا مُيَسِّرُ ، لَقد زِيدَ في عُمُرِكَ ، فَأيَّ شَيءٍ تَعمَلُ ؟ [قال] : قلتُ : كنتُ أجِيراً وأنا غلامٌ بِخَمسةِ دَراهِمَ فكُنتُ اُجرِيها علىٰ خالي[10].

---

(١) كنز العمّال : ٦٩١١.

(٢ ـ ٤) البحار : ٧٤ / ٨٨ / ٢ و ص٨٩ / ٥ و ص٩١ / ١٥.

(٥ ـ ٦) أمالي الطوسيّ : ٤٨١ / ١٠٤٩.

(٧) الكافي : ٢ / ١٥٥ / ٢١.

(٨) أمالي الصدوق : ١٧٤ / ٩.

(٩) كنز العمّال : ٦٩٢٠.

(١٠) البحار : ٧٤ / ٩٦ / ٢٨.

٧٠٥٨ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : يا مُيَسِّرُ ، قد حَضَرَ أجَلُكَ غَيرَ مَرَّةٍ كُلَّ ذلكَ يُؤَخِّرُكَ اللهُ بِصِلَتِكَ رَحِمَكَ ، وبِرِّكَ قَرابَتَكَ[1].

(انظر) العمر : باب ٢٩٣٢.

الأحاديث الدالّة علىٰ أنّ صلة الرحم تزيد في العمر كثيرة جداً مرّ بعضها ، فانظر البحار : ٧٤ / ٩٤ / ٢٤ و ص ٩٧ / ٣١ وص ١٠٠ / ٤٨ وص ١٣٠ / ٩٦ وص ١١٧ / ٧٨ وص ١٢٠ / ٨٢ وص ١٣٢ / ٩٩.

١٤٦٥ ـ سِرْ سنةً صِل رحمَكَ

٧٠٥٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : سِرْ سَنَةً صِلْ رَحِمَكَ[2].

٧٠٦٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أُوصِي الشاهدَ مِن أُمَّتِي والغائبَ مِنهُم ومَن في أصلابِ الرِّجالِ وأرحامِ النساءِ إلىٰ يومِ القِيامةِ ، أن يَصِلَ الرَّحِمَ وإن كانَ مِنهُ علىٰ مَسيرَةِ سَنَةٍ ، فإنّ ذلكَ مِن الدِّينِ[3].

١٤٦٦ ـ صلةُ القاطِعِ

٧٠٦١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : صِلْ مَن قَطَعَكَ ، وأحسِنْ إلى مَن أساءَ إلَيكَ ، وقُلِ الحَقَّ ولَو علىٰ نفسِكَ[4].

٧٠٦٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا تَقطَعْ رَحِمَكَ وإن قَطَعَتكَ[5].

٧٠٦٣ ـ الخصال عن أبي ذرٍّ : أوصاني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ... أن أصِلَ رَحِمِي وإن أدبَرَتْ[6].

٧٠٦٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صِلُوا أرحامَكُم وإن قَطَعُوكُم[7].

٧٠٦٥ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : إنّ أوصَلَ الناسِ مَن وَصَلَ مَن قَطَعَهُ[8].

٧٠٦٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : ما مِن خُطوَةٍ أحَبَّ إلى اللهِ عزَّوجلَّ مِن خُطوَتَينِ : خُطوةٍ

(١ ـ ٢) البحار : ٧٤ / ٩٩ / ٤٥ و ص١٠٣ / ٦١.
(٣) الكافي : ٢ / ١٥١ / ٥.
(٤) كنز العمّال : ٦٩٢٩.
(٥) الكافي : ٢ / ٣٤٧ / ٦.
(٦) الخصال : ٣٤٥ / ١٢.
(٧) أمالي الطوسيّ : ٢٠٨ / ٣٥٧.
(٨) البحار : ٧٤ / ٤٠٠ / ٤١.

يَسُدُّ بها المؤمنُ صَفّاً في سَبيلِ اللهِ، وخطوةٍ إلىٰ ذِي رَحِمٍ قاطِعٍ[١].

٧٠٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ رجُلاً أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله فقالَ : يا رسولَ اللهِ، إنّ لي أهلاً قد كُنتُ أصِلُهُم وهُم يُؤذُونّي، وقد أرَدتُ رَفضَهُم، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذَنْ يَرفِضَكُمُ اللهُ جَميعاً.

قال : وكيفَ أصنَعُ ؟ قالَ : تُعطِي مَن حَرَمَكَ، وتَصِلُ مَن قَطَعَكَ، وتَعفُو عَمَّن ظَلَمَكَ، فإذا فَعَلتَ ذلكَ كان اللهُ عَزَّوجلَّ لَكَ علَيهِم ظَهيراً[٢].

(انظر) الخير : باب ١١٧٠، الإحسان : باب ٨٦٦، المكافاة : باب ٣٥٠٥.

١٤٦٧ ـ التحذيرُ عن قطيعةِ الرّحِمِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَيَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ﴾[٣].

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ * أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصارَهُمْ﴾[٤].

٧٠٦٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : وَجَدْنا في كتابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله :... إذا قَطَعُوا الأرحامَ جُعِلَتِ الأموالُ في أيدِي الأشرارِ[٥].

٧٠٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا قَطَعُوا الأرحامَ جُعِلَتِ الأموالُ في أيدِي الأشرارِ[٦].

---

(١) الخصال : ٥٠ / ٦٠.

(٢) البحار : ٧٤ / ١٠٠ / ٥٠.

(٣) الرعد : ٢٥.

(٤) محمّد : ٢٢، ٢٣.

(٥ـ٦) الكافي : ٢ / ٣٧٤ / ٢ و ص ٣٤٨ / ٨.

٧٠٧٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثَلاثةٌ لا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ : مُدمِنُ خَمرٍ ، ومُدمِنُ سِحرٍ ، وقاطِعُ رَحِمٍ[١].

٧٠٧١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الذُّنوبُ التي تُعَجِّلُ الفَناءَ قَطيعَةُ الرَّحِمِ[٢].

٧٠٧٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أعوذُ باللهِ مِنَ الذُّنوبِ التي تُعَجِّلُ الفَناءَ، فقامَ إليهِ عبدُ اللهِ بنُ الكوّاءِ اليَشكُرِيُّ فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، أو تكونُ ذُنوبٌ تُعَجِّلُ الفَناءَ ؟ فقالَ : نَعَم وَيلَكَ قَطيعَةُ الرَّحِمِ[٣].

٧٠٧٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اِتَّقُوا الحالِقَةَ، فإنّها تُميتُ الرِّجالَ. [قالَ الراوي :] قلتُ : وما الحالِقَةُ؟ قالَ : قَطيعَةُ الرَّحِمِ[٤].

٧٠٧٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أقبَحُ المَعاصِي قَطيعَةُ الرَّحِمِ والعُقوقُ[٥].

٧٠٧٥ـ عنه عليه السلام : حُلُولُ النِّقَمِ في قَطيعَةِ الرَّحِمِ[٦].

٧٠٧٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ الرحمَةَ لا تَنزِلُ علىٰ قَومٍ فيهِم قاطِعُ رَحِمٍ[٧].

٧٠٧٧ـ عنه ﷺ : إنَّ الملائكَةَ لا تَنزِلُ علىٰ قَومٍ فيهِم قاطِعُ رَحِمٍ[٨].

٧٠٧٨ـ عنه ﷺ : ما مِن ذَنبٍ أجدَرَ أن يُعَجِّلَ اللهُ تعالىٰ لِصاحِبِهِ العُقوبَةَ في الدنيا مَع ما يَدَّخِرُ لَهُ في الآخِرَةِ مِن قَطيعَةِ الرَّحِمِ والخِيانَةِ والكَذِبِ[٩].

(انظر) البحار : ٧٤/١٣٤/١٠٤ و ص ٩٩/٤٣ و ص ٩٠ / ١٠، ٧٣ / ٣٧٦ / ١٤، وسائل الشيعة : ٨ / ٥٩٣ باب ١٤٩.

١٤٦٨ـ أقَلُّ ما يُوصَلُ بِهِ الرَّحِمُ

٧٠٧٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : بُلُّوا أرحامَكُم ولَو بالسَّلامِ[١٠].

---

(١) الخصال : ١٧٩ / ٢٤٣.

(٢) البحار : ٧٤ / ٩٤ / ٢٣.

(٣ـ ٤) الكافي : ٢ / ٣٤٧ / ٧ و ص ٣٤٦ / ٢.

(٥ـ ٦) غرر الحكم : ٣٢٥١، ٤٩٣٠.

(٧) كنز العمّال : ٦٩٧٨.

(٨ـ ١٠) كنز العمّال : ٦٩٧٤، ٦٩٨٦، ٦٩١٤.

٧٠٨٠ ـ عنه ﷺ : صِلُوا أرحامَكُم ولو بِالسَّلامِ[1].

٧٠٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : صِلُوا أرحامَكُم ولو بالسَّلامِ، يقولُ اللهُ تباركَ وتعالىٰ : ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الّذي تَساءَلُونَ بِهِ والأَرْحامَ إنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[2].

٧٠٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : صِلْ رَحِمَكَ ولو بِشَربَةٍ مِن ماءٍ، وأفضَلُ ما تُوصَلُ بِهِ الرَّحِمُ كَفُّ الأذىٰ عَنها[3].

(١) تحف العقول : ٥٧.

(٢) الخصال : ٦١٣ / ١٠.

(٣) الكافي : ٢ / ١٥١ / ٩.

١٨٣

الرُّخصةُ

انظر : عنوان ١٩٢ «الرِّفق».

١٤٦٩ ـ الحثُّ على إتيانِ الرُّخَصِ

٧٠٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ أن تُؤتىٰ رُخصَتُهُ كما يَكرَهُ أن تُؤتىٰ مَعصيَتُهُ[١].

٧٠٨٤ ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ أن تُقبَلَ رُخصَتُهُ، كما يُحِبُّ العَبدُ مَغفِرَتَهُ[٢].

٧٠٨٥ ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ يُحِبُّ أن تُؤتىٰ رُخَصُهُ كما يُحِبُّ أن تُؤتىٰ عَزائمُهُ[٣].

٧٠٨٦ ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ يُحِبُّ أن يُؤخَذَ بِرُخَصِهِ كما يُحِبُّ أن يُؤخَذَ بعَزائمِهِ[٤].

٧٠٨٧ ـ عنه ﷺ : علَيكُم بِرُخصَةِ اللهِ التي رَخَّصَ لَكُم[٥].

٧٠٨٨ ـ بحار الأنوار عن كافورِ الخادِمُ : قالَ لي الإمامُ عليُّ بنُ محمّدٍ عليه السلام : أُترُك لي السَّطْلَ الفُلانيَّ في المَوضِعِ الفُلانيِّ لِأَتطَهَّرَ مِنهُ للصلاةِ، وأنفَذَني في حاجَةٍ... وأُنسِيتُ ما قالَ لي وكانَت ليلةً بارِدَةً، فَحَسَستُ بِهِ وقد قامَ إلى الصلاةِ وذَكَرتُ أنّني لَم أترُكْ السَّطلَ فَبَعُدتُ عن المَوضِعِ خَوفاً مِن لَومِهِ... فَناداني نِداءَ مُغضَبٍ فقلتُ : إنّا للهِ، أيشٍ عُذري... فقالَ عليه السلام : يا وَيلَكَ أما عَرَفتَ رَسمِي أنّني لا أتَطَهَّرُ إلّا بماءٍ باردٍ فَسَخَّنتَ لي ماءً وتَرَكتَهُ في السَّطْلِ ؟!

فقلتُ : واللهِ يا سَيِّدِي ما تَرَكتُ السَّطلَ ولا الماءَ ! قالَ عليه السلام : الحمدُ للهِ، واللهِ لا تَرَكنا رُخصَةً، ولا رَدَدْنا مِنحَةً، الحَمدُ للهِ الذي جَعَلَنا مِن أهلِ طاعَتِهِ ووَفَّقَنا لِلعَونِ علىٰ عبادَتِهِ، إنّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ : إنَّ اللهَ يَغضَبُ عَلى مَن لا يَقبَلُ رُخَصَهُ[٦].

٧٠٨٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا قالَ بعضُ أصحابِهِ : مَدُّ الرِّقابِ أحَبُّ إلَيكَ أم البَراءةُ مِن عَلِيٍّ ؟ ـ : الرُّخصَةُ أحَبُّ إلَيَّ، أما سَمِعتَ قولَ اللهِ في عمّارٍ : ﴿إلاّ مَنْ أُكرِهَ وقَلبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإيمانِ﴾ ؟![٧]

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٤٨١ / ٢٠.

(١ ـ ٣) كنز العمّال : ٥٣٣٥، ٥٣٣٦، ٥٣٣٤.

(٤) مستدرك الوسائل : ١ / ١٤٤ / ٢١٤.

(٥) كنز العمّال : ٥٣٣٨.

(٦) البحار : ٨٠ / ٣٣٥ / ٦.

(٧) نور الثقلين : ٣ / ٨٨ / ٢٣٣.

١٤٧٠ ـ الإبهامُ في أحاديثِ الرُّخَصِ

٧٠٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أبهِمُوا ما أبهَمَهُ اللهُ[1].

٧٠٩١ ـ كنز العمّال عن علقمةِ بنِ قيسٍ : رأيتُ عليّاً علىٰ مِنبَرِ الكوفةِ وهو يقولُ : سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : لايَزنِي الزاني حينَ يَزنِي وهو مؤمنٌ... فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ ، مَن زَنىٰ فقد كَفَرَ؟

فقال عليٌّ عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَأمُرُنا أن نُبهِمَ أحاديثَ الرُّخَصِ ، لا يَزنِي الزاني وهو مؤمنٌ أنّ ذلكَ الزِّنىٰ لَهُ حلالٌ ، فإن آمَنَ بأنّهُ لَهُ حَلالٌ فقد كَفَرَ[2].

---

(١) البحار : ٢ / ٢٧٢ / ٥.

(٢) كنز العمّال : ١٧٣٣.

١٨٤

الارتِدادُ

وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٤٤ «أبواب حدّ المرتدّ».

كنز العمّال : ١ / ٣١١ـ٣١٦ «الارتداد وأحكامه».

البحار : ٧٩ / ٢١٥ / باب ٩٧ «حدّ المرتدّ وأحكامه».

١٤٧١ ـ الرِّدَّةُ والرُّجُوع على الأعقابِ

الكتاب

﴿وَما مُحَمَّدٌ إلّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أفَإنْ ماتَ أوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أعْقابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشّاكِرِينَ﴾[1].

٧٠٩٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: فإذا مِتُّ فأنا فَرَطُكُم ومَوعِدُكم الحَوضَ... فأقولُ: يا رَبِّ أُمَّتي! فيقالُ: إنّك لا تَدرِي ما أحدَثُوا بَعدَكَ مُرتَدِّينَ علىٰ أعقابِهِم[2].

٧٠٩٣ ـ عنه ﷺ: إنّي عَلَى الحَوضِ أنتَظِرُ مَن يَرِدُ عَلَيَّ مِنكم، فَوَاللهِ! لَيُقتَطَعَنَّ دُونِي رجالٌ، فَلَأقُولَنَّ: أي رَبِّ، مِنّي ومِن أُمَّتي، فيقولُ: إنّكَ لا تَدرِي ما عَمِلُوا بَعدَك، ما زالوا يَرجِعونَ علىٰ أعقابِهِم[3].

٧٠٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إذا قَبَضَ اللهُ رسولَهُ ﷺ، رَجَعَ قومٌ على الأعقابِ، وغالَتهُمُ السُّبُلُ، واتَّكَلُوا على الوَلائجِ[4].

٧٠٩٥ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابِهِ إلىٰ معاويةَ ـ: وأردَيتَ جِيلاً مِنَ الناسِ كثيراً خَدَعتَهُم بِغَيِّكَ، وألقَيتَهُم في مَوجِ بَحرِكَ، تَغشاهُمُ الظُّلُماتُ، وتَتَلاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهاتُ، فَجازُوا (جارُوا) عن وِجهَتِهِم، ونَكَصُوا علىٰ أعقابِهِم، وتَوَلَّوا علىٰ أدبارِهِم[5].

٧٠٩٦ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كلامٍ له عليه السلام كَلَّمَ به الخَوارجَ: فَأُوبُوا شَرَّ مَآبٍ، وارجِعُوا عَلىٰ أثَرِ الأعقابِ[6].

١٤٧٢ ـ جزاءُ الارتدادِ

الكتاب

﴿وَمَنْ يَرتَدِدْ منكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كافِرٌ فَأُولٰئِكَ حَبِطَتْ أعْمالُهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ

(١) آل عمران: ١٤٤.
(٢) كنز العمّال: ٣١١١٣.
(٣) صحيح مسلم: ٢٢٩٤.
(٤ ـ ٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠ والكتاب ٣٢ والخطبة ٥٨.

وَأُولَئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾[1].

(انظر) آل عمران ٨٦، ٩١، النساء ١٣٧، المائدة ٥٤، محمّد ٢٥.

٧٠٩٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاقتُلُوهُ[2].

٧٠٩٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ محمّدُ بنُ مسلمٍ عَنِ المُرتَدِّ ـ : مَن رَغِبَ عن الإسلامِ وكَفَرَ بما أنزَلَ اللهُ علىٰ محمّدٍ ﷺ بعدَ إسلامِهِ فلا تَوبَةَ لَهُ وقد وَجَبَ قَتلُهُ وبانَت مِنهُ امرَأتُهُ ويُقَسَّمُ ما تَرَكَ علىٰ وُلْدِهِ[3].

٧٠٩٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا كَتَبَ غلامُهُ إلَيهِ : أنّي قد أصَبتُ قَوماً مِن المسلمينَ زَنادِقَةً، وقَوماً مِنَ النَّصارىٰ زَنادِقَةً ؟ ـ : أمّا مَن كانَ مِنَ المسلمينَ وُلِدَ على الفِطرَةِ، ثُمّ ارتَدَّ، فاضرِب عُنُقَهُ ولا تَستَتِبْهُ، ومَن لَم يُولَدْ مِنهُم على الفِطرةِ، فَاستَتِبْهُ، فإن تابَ وإلّا فَاضرِبْ عُنُقَهُ، وأمّا النَّصارىٰ فما هُم علَيهِ أعظَمُ مِن الزَّندَقَةِ[4].

٧١٠٠ـ كنز العمّال عن أبي عثمانَ النَّهْديُّ : أنّ عليّاً استَتابَ رجُلاً كَفَرَ بعدَ إسلامِهِ شَهراً فَأبىٰ فَقَتَلَهُ[5].

٧١٠١ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : أنّ عليّاً عليه السلام :كانَ يَستَتِيبُ الزَّنادِقَةَ ولا يَستَتِيبُ مَن وُلِدَ في الإسلامِ، ويقولُ : إنّما نَستَتِيبُ مَن دَخَلَ في دِينِنا ثُمّ رَجَعَ عَنهُ، أمّا مَن وُلِدَ في الإسلامِ فلا نَستَتِيبُهُ[6].

٧١٠٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّما يُستَتابُ مَن دَخَلَ دِيناً ثمّ رَجَعَ عَنهُ، فَأمّا مَن وُلِدَ في الإسلامِ فإنّا نَقتُلُهُ ولا نَستَتِيبُهُ[7].

٧١٠٣ـ عنه عليه السلام : المُرتَدُّ عنِ الإسلامِ تُعزَلُ عَنهُ امرَأتُهُ، ولا تُؤكَلُ ذَبيحَتُهُ ويُستَتابُ ثلاثةَ أيّامٍ، فإن تابَ ورَجَعَ إلى أمرِ اللهِ عَزَّوجلَّ وإلّا قُتِلَ يومَ الرابعِ[8].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٤٤ باب ١.

---

(١) البقرة : ٢١٧.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٨ / ١٦٣ / ٢٢٣٩٤.

(٣) الكافي : ٧ / ٢٥٦ / ١.

(٤) الفقيه : ٣ / ١٥٢ / ٣٥٥٢.

(٥) كنز العمّال : ١٤٧٤.

(٦ ـ ٨) مستدرك الوسائل : ١٧ / ١٤٥ / ٢٠٩٩٤ و ١٨ / ١٦٣ / ٢٢٣٩٥ و ١٧ / ١٤٥ / ٢٠٩٩٣.

١٤٧٣ ـ المرتدُّ بعدَ التوبةِ

٧١٠٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن كان مُؤمناً يَعمَلُ خيراً ثمّ أصابَتهُ فِتنَةٌ فَكَفَرَ ثُمّ تابَ بعدَ كُفرِهِ كُتِبَ لَهُ كلُّ شَيءٍ عَمِلَهُ في إيمانِهِ فلا يُبطِلُهُ كُفرُهُ إذا تابَ بعدَ كُفرِهِ[1].

٧١٠٥ ـ عنه عليه السلام : مَن كان مُؤمناً فَحَجَّ وعَمِلَ في إيمانِهِ، ثمّ قد أصابَتهُ في إيمانِهِ فِتنَةٌ، فَكَفَرَ ثُمّ تابَ وآمَنَ، قالَ : يُحسَبُ لَهُ كُلُّ عَمَلٍ صالِحٍ عَمِلَهُ في إيمانِهِ ولا يَبطُلُ مِنهُ شيءٌ[2].

(انظر) وسائل الشيعة : ١ / ٩٦ باب ٣٠.

١٤٧٤ ـ مُوجِباتُ الكفرِ والارتدادِ

٧١٠٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : مَن شَبَّهَ اللهَ تعالىٰ بخَلقِهِ فهُو مُشرِكٌ، ومَن نَسَبَ إلَيهِ ما نَهىٰ عَنهُ فهُو كافِرٌ[3].

٧١٠٧ ـ عنه عليه السلام : مَن وَصَفَ اللهَ بوجهٍ كالوُجوهِ فقد كَفَرَ[4].

٧١٠٨ ـ عنه عليه السلام : القائلُ بِالجَبرِ كافِرٌ، والقائلُ بالتَّفويضِ مُشرِكٌ[5].

٧١٠٩ ـ عنه عليه السلام : مَن قالَ بالتَّناسُخِ فهُو كافِرٌ بِاللهِ العظيمِ، مُكَذِّبٌ بالجنّةِ والنارِ[6].

٧١١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَنِ ادَّعىٰ الإمامَةَ ولَيسَ مِن أهلِها فهُو كافِرٌ[7].

٧١١١ ـ عنه عليه السلام : مَن شَكَّ في اللهِ، وفي رسولِهِ صلى الله عليه وآله فهُو كافِرٌ[8].

٧١١٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : حُبُّنا إيمانٌ، وبُغضُنا كُفرٌ[9].

---

(١) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٦٠ / ١٣٧٧٨.
(٢) التهذيب : ٥ / ٤٥٩ / ١٥٩٧.
(٣) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ١ / ١١٤ / ١.
(٤ ـ ٦) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ١ / ١١٥ / ٣ وص ١٢٤ / ١٧ و ٢ / ٢٠٢ / ١.
(٧) ثواب الأعمال : ٢٥٥ / ٢.
(٨ ـ ٩) الكافي : ٢ / ٣٨٦ / ١٠ و ١ / ١٨٨ / ١٢.

٧١١٣ـ عنه عليه السلام : مِنَ المَحتومِ الذي لا تَبديلَ لَهُ عِندَ اللهِ قِيامُ قائمِنا ، فَمَن شَكَّ فيما أقولُ لَقِيَ اللهَ (سبحانَهُ) وهُوَ بِهِ كافِرٌ ولَهُ جاحِدٌ[1].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٥٧ باب ١٠.
الرشوة : باب ١٥١٠ ، الكفر : باب ٣٤٩٣.

(١) الغيبة للنعماني : ٨٦ / ١٧.

185

الرِّزقُ

البحار : ٥ / ١٤٣ باب ٥ «الأرزاق والأسعار».

كنز العمّال : ٤ / ٢٢ «الإجمال في طلب الرزق».

البحار : ١٠٣ / ١ «أبواب المكاسب» وص ٩٠ «أبواب التجارات والبيوع».

انظر : عنوان ٥٤ «التجارة»، ١٠٧ «الحرام»، ١٢٤ «الحلال»، ٤٥٠ «القناعة»، ٤٥٩ «الكسب»، ٥٠٠ «المال»، ٢٣٠ «الإسراف».

الحرص : باب ٧٩٢، التوكّل : باب ٤١٨٧.

١٤٧٥ ـ الـرزّاقُ

الكتاب

﴿إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ﴾[1].

٧١١٤ـ عدّة الداعي في الوحيِ القديمِ: يابنَ آدمَ، خَلَقتُكَ مِن تُرابٍ ثُمّ مِن نُطفَةٍ فلَم أعيَ بخَلقِكَ أوَ يُعيِيني رَغيفٌ أسُوقُهُ إلَيكَ في حِينِهِ؟![2]

٧١١٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كانَ فيما وَعَظَ بِهِ لقمانُ ابنَهُ أن قالَ لَهُ: يا بُنَيَّ، لِيَعتَبِرْ مَن قَصُرَ يَقِينُهُ وضَعُفَت نِيَّتُهُ في طَلَبِ الرِّزقِ أنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ خَلَقَهُ في ثلاثةِ أحوالٍ مِن أمرِهِ، وآتاهُ رِزقَهُ ولَم يَكُن لَهُ في واحِدَةٍ مِنها كَسبٌ ولا حِيلَةٌ، إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ سَيَرزُقُهُ في الحالِ الرابِعَةِ... في رَحِمِ أُمِّهِ... مِن لَبَنِ أُمِّهِ... مِن كَسبِ أبَوَيهِ... حتّىٰ إذا كَبِرَ وعَقَلَ واكتَسَبَ لِنفسِهِ ضاقَ بِهِ أمرُهُ وظَنَّ الظُّنونَ بِربِّهِ، وجَحَدَ الحُقوقَ في مالِهِ وقَتَّرَ علىٰ نفسِهِ وعِيالِهِ، مَخافَةَ إقتارِ رِزقٍ وسُوءِ يَقينٍ بالخَلَفِ مِنَ اللهِ تباركَ وتَعالىٰ[3].

٧١١٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الذي تَرجُوهُ لِتَضعِيفِ حَسَناتِكَ ومَحوِ سَيِّئاتِكَ فَارجُهُ لِإصلاحِ حالِ بَناتِكَ[4].

١٤٧٦ ـ بسطُ الرِّزقِ وقَبضُهُ

الكتاب

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبسُطُ الرِّزقَ لِمَن يَشاءُ ويَقدِرُ إنَّهُ كانَ بِعِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾[5].

﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبسُطُ الرِّزقَ لِمَن يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ

---

(١) الذاريات: ٥٨.

(٢) عدّة الداعي: ٨٣، البحار: ١٠٣/ ٢١/ ١٢.

(٣) الخصال: ١٢٢/ ١١٤.

(٤) البحار: ٥/ ١٤٦/ ٢.

(٥) الإسراء: ٣٠.

وَيَقْدِرُ لَوْلا أن مَنَّ اللهُ عَلَيْنا لَخَسَفَ بِنا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الكافِرُونَ﴾[1].

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشاءُ وَيَقْدِرُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[2].

(انظر) الرعد : ٢٦ والعنكبوت : ٦٢ والروم : ٣٧ والزمر : ٥٢ والشورى : ١٢.

٧١١٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ الأمرَ يَنزِلُ مِنَ السماءِ إلى الأرضِ كَقَطَراتِ المَطَرِ إلىٰ كُلِّ نَفسٍ بما قُسِمَ لَها مِن زِيادَةٍ أو نُقصانٍ، فإن رَأىٰ أحَدُكُم لأخِيهِ غَفِيرَةً في أهلٍ، أو مالٍ، أو نفسٍ، فلا تَكُونَنَّ لَهُ فِتنَةً[3].

٧١١٨ـ عنه عليه السلام : لا يَملِكُ إمساكَ الأرزاقِ وإدرارَها إلّا الرَّزّاقُ[4].

٧١١٩ـ عنه عليه السلام : قَسَمَ أرزاقَهُم، وأحصىٰ آثارَهُم وأعمالَهُم، وعَدَدَ أنفُسِهِم[5].

١٤٧٧ ـ حِكمَةُ القَبضِ والبَسطِ

الكتاب

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لِعِبادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ وَلٰكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ إِنَّهُ بِعِبادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾[6].

﴿واللهُ فَضَّلَ بَعضَكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَما الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرادِّي رِزْقِهِمْ عَلىٰ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُم فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُونَ﴾[7].

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهَ كانَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيماً﴾[8].

---

(١) القصص : ٨٢.
(٢) سبأ : ٣٦.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣.
(٤) غرر الحكم : ١٠٨٣٨.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٩٠.
(٦) الشورى : ٢٧.
(٧) النحل : ٧١.
(٨) النساء : ٣٢.

٧١٢٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وقَدَّرَ الأرزاقَ فكَثَّرَها وقَلَّلَها ، وقَسَّمَها على الضِّيقِ والسَّعَةِ ، فَعَدَلَ فيها لِيَبتَلِيَ مَن أرادَ ، بمَيسورِها ومَعسورِها ، ولِيَختَبِرَ بذلكَ الشُّكرَ والصَّبرَ مِن غَنيِّها وفَقيرِها[1].

٧١٢١ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿واعْلَمُوا أنَّما أمْوالُكُمْ وأوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ ـ : ومعنىٰ ذلكَ أنّهُ يَختَبِرُهُم بالأموالِ والأولادِ لِيَتَبَيَّنَ الساخِطُ لِرِزقِهِ ، والراضي بِقسمِهِ[2].

(انظر) البلاء : باب ٣٩٦.

١٤٧٨ ـ ضَمانُ الرِّزقِ

الكتاب

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَها اللهُ يَرْزُقُها وَإيّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾[3].

﴿وَما مِنْ دابَّةٍ فِي الأرْضِ إلَّا عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾[4].

٧١٢٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِكُلِّ ذِي رَمَقٍ قُوتٌ[5].

٧١٢٣ـ عنه عليه السلام : أُنظُروا إلى النَّملَةِ في صِغَرِ جُثَّتِها ، ولَطافَةِ هَيئَتِها ، لا تَكادُ تُنالُ بلَحظِ البَصَرِ (النَّظَرِ)... مَكفُولٌ برزقِها ، مَرزوقةٌ بوَفقِها ، لا يَغفُلُها المَنّانُ ، ولا يَحرِمُها الدَّيّانُ ، ولَو في الصَّفا اليابِسِ ، والحَجَرِ الجامِسِ[6].

٧١٢٤ـ عنه عليه السلام : فهذا غُرابٌ وهذا عُقابٌ ، وهذا حَمامٌ وهذا نَعامٌ ، دَعا كُلَّ طائرٍ باسمِهِ ، وكَفَلَ لَهُ برزقِهِ[7].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٩٣.
(٣) العنكبوت : ٦٠.
(٤) هود : ٦.
(٥) أمالي الصدوق : ٢٦٤ / ٩.
(٦ ـ ٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٥.

٧١٢٥ـ عنه عليه السلام : عِيالُهُ الخَلائقُ، ضَمِنَ أَرزاقَهُم، وقَدَّرَ أَقواتَهُم[١].

٧١٢٦ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في التَّحميدِ للهِ عزَّوجلَّ ـ : وجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنهُم قُوتاً مَعلوماً مَقسوماً مِن رِزقِهِ، لا يَنقُصُ مَن زادَهُ ناقِصٌ، ولا يَزيدُ مَن نَقَصَ مِنهُم زائدٌ[٢].

(انظر) البحار : ١٠٣ / ٣٦ «قصّة وصول الرزق إلىٰ دودة عمياء» و ١٤ / ٣٦٣ «قصّة حبس دانيال في الجُبّ وإتيان رزقه».

١٤٧٩ ـ ضَمانُ الرِّزقِ لِمَن طَلَبهُ

٧١٢٧ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أُطلُبُوا الرِّزقَ فإنَّهُ مَضمونٌ لِطالِـبِهِ[٣].

٧١٢٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ أبو عُبَيدةَ : اُدعُ اللهَ لِي أن لا يَجعَلَ رِزقي علىٰ أيدِي العِبادِ ـ : أبَى اللهُ علَيكَ ذلكَ إلّا أن يَجعَلَ أرزاقَ العِبادِ بعضِهِم مِن بعضٍ، ولكــنِ ادْعُ اللهَ أن يَجعَلَ رِزقَكَ علىٰ أيدِي خِيارِ خَلقِهِ، فإنَّهُ مِنَ السَّعادَةِ[٤].

٧١٢٩ـ عنه عليه السلام : لا تَدَع طَلَبَ الرِّزقِ مِن حِلِّهِ فإنَّهُ عَونٌ لَكَ عَلىٰ دِينِكَ، واعقِل راحِلَتَكَ وتَوَكَّل[٥].

١٤٨٠ ـ الاشتغالُ بالمَضمُونِ عَنِ المَفرُوضِ

٧١٣٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَتَشاغَلْ عمّا فُرِضَ علَيكَ بِما قد ضُمِنَ لَكَ فإنَّهُ لَيسَ بفائتِكَ ما قد قُسِّمَ لَكَ، ولَستَ بِلاحِقٍ ما قد زُوِيَ عنكَ[٦].

٧١٣١ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : لا يَشغَلْكَ رِزقٌ مَضمونٌ عن عَمَلٍ مَفروضٍ[٧].

٧١٣٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قد تُكُفِّلَ لَكُم بالرِّزقِ وأُمِرتُم بالعَمَلِ، فلا يَكونَنَّ المَضمونُ لَكُم

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.
(٢) الصحيفة السجّاديّة : ١٩ الدعاء ١.
(٣) الإرشاد : ١ / ٣٠٣.
(٤) تحف العقول : ٣٦١.
(٥) أمالي المفيد : ١٧٢ / ١.
(٦ ـ ٧) البحار : ٧٧ / ١٨٧ / ١٠ و ٧٨ / ٣٧٤ / ٢٢.

طَلَبُهُ أولىٰ بِكُم مِن المَفروضِ علَيكُم عَمَلُهُ، مَع أنّهُ واللهِ لَقَدِ اعتَرَضَ الشَّكُّ، ودَخِلَ اليَقينُ، حتّىٰ كَأنَّ الذي ضُمِنَ لَكُم قد فُرِضَ علَيكُم، وكَأنَّ الذي قد فُرِضَ علَيكُم قد وُضِعَ عنكُم[1].

١٤٨١ ـ الحِرصُ وزِيادةُ الرِّزقِ

٧١٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام كثيراً ما يقولُ : اعلَمُوا عِلماً يَقيناً أنَّ اللهَ تعالىٰ لَم يَجعَلْ للعَبدِ وإنِ اشتَدَّ جُهدُهُ وعَظُمَتْ حِيلَتُهُ وكَثُرَتْ مُكايَدَتُهُ أن يَسبِقَ ما سُمِّيَ لَهُ في الذِّكرِ الحَكيمِ... أيُّها النّاسُ إنّهُ لَن يَزدادَ امرُؤٌ تَغيِيراً بِحِذْقِهِ ولَن يَنقُصَ امرُؤٌ فَقيرٌ لِخُرْقِهِ، فالعالِمُ بهذا العامِلُ بِهِ أعظَمُ النّاسِ راحَةً في مَنفَعةٍ[2].

٧١٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَم مِن مُتعِبٍ نفسَهُ مُقَتَّرٌ علَيهِ، ومُقتَصِدٍ في الطَّلَبِ قد ساعَدَتهُ المَقاديرُ[3].

٧١٣٥ ـ عنه عليه السلام : إعلَمُوا أنَّ عَبداً وإن ضَعُفَتْ حِيلَتُهُ، ووَهَنَتْ مَكِيدَتُهُ أنّهُ لَن يُنقَصَ مِمّا قَدَّرَ اللهُ لَهُ، وإن قَوِيَ عَبدٌ في شِدَّةِ الحِيلَةِ وقُوَّةِ المَكِيدَةِ أنّهُ لن يُزادَ علىٰ ما قَدَّرَ اللهُ لَهُ[4].

٧١٣٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ الرِّزقَ لا يَجُرُّهُ حِرصُ حَريصٍ ولا يَصرِفُهُ كَراهِيَةُ كارِهٍ[5].

٧١٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن لَم يُعْطَ قاعِداً لَم يُعطَ قائماً[6].

٧١٣٨ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ عبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ : أمّا بعدُ، فإنّكَ لَستَ بسابِقٍ أجَلَكَ، ولا مَرزوقٍ ما لَيسَ لكَ[7].

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.
(٢ ـ ٣) البحار : ١٠٣ / ٣٣ / ٦٣ و ص ٣٥ / ٦٩.
(٤) أمالي المفيد : ٢٠٧ / ٣٩.
(٥) البحار : ٧٧ / ٦٨ / ٧.
(٦ ـ ٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٦ والكتاب ٧٢.

١٤٨٢ ـ ثمرةُ الإيمانِ بقِسمَةِ الرِّزقِ

٧١٣٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إن كانَ الرِّزقُ مَقسوماً فالحِرصُ لِماذا ؟![1]

٧١٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام :

دَعِ الحِرصَ عَلَى الدنيا   وفي العَيشِ فلا تَطمَعْ
فإنَّ الرِّزقَ مَقسومٌ   وكَدُّ المَرءِ لا يَنفَعْ
فَقيرٌ كُلُّ مَن يَطمَعْ   غَنِيٌّ كُلُّ مَن يَقنَعْ[2]

٧١٤١ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ لَمّا أتاهُ خَبرُ شَهادَةِ مسلمٍ :

فَإنْ تَكُنِ الدنيا تُعَدُّ نَفيسةً   فَدارُ ثَوابِ اللهِ أعلىٰ وأنبَلُ
وإن تَكُنِ الأرزاقُ قَسْماً مُقَدَّراً   فقِلَّةُ حِرصِ المَرءِ في الرِّزقِ أجمَلُ[3]

١٤٨٣ ـ سَعَةُ الرِّزقِ والحُمقُ

٧١٤٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ تعالىٰ وَسَّعَ أرزاقَ الحَمقىٰ لِيَعتَبِرَ العُقَلاءُ ويَعلَمُوا أنّ الدنيا لَيسَ يُنالُ ما فيها بِعَمَلٍ ولا حِيلَةٍ[4].

٧١٤٣ ـ شرح نهج البلاغة : أوحَى اللهُ تعالىٰ إلىٰ بعضِ أنبيائهِ : أتَدرِي لِمَ رَزَقتُ الأحمَقَ ؟ قالَ : لا ، قال : لِيَعلَمَ العاقِلُ أنّ طَلَبَ الرِّزقِ لَيسَ بِالاحتِيالِ[5].

٧١٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وُكِّلَ الرِّزقُ بِالحُمقِ ، ووُكِّلَ الحِرمانُ بِالعَقلِ ، ووُكِّلَ البَلاءُ بِالصَّبرِ[6].

٧١٤٥ ـ عنه عليه السلام : لو جَرَتِ الأرزاقُ بالألبابِ والعُقولِ ، لَم تَعِشِ البَهائمُ والحَمقىٰ[7].

---

(١) أمالي الصدوق : ١٦ / ٥.
(٢) جامع الأخبار : ٢٩٤ / ٨٠٢.
(٣ ـ ٤) البحار : ٤٤ / ٣٧٤ و ١٠٣ / ٣٤ / ٦٣.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ١٦٠.
(٦) البحار : ٧٢ / ٥٠ / ٦٢.
(٧) غرر الحكم : ٧٦٠٧.

١٤٨٤ ـ الحثُّ على الإجمالِ في طَلَبِ الرِّزقِ

٧١٤٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا وإنّ الرُّوحَ الأمينَ نَفَثَ في رُوعِي أنّهُ لَن تَمُوتَ نفسٌ حتّىٰ تَستكمِلَ رِزقَها، فاتّقُوا اللهَ وأجمِلُوا في الطَّلَبِ، ولا يَحمِلْ أحَدَكُم استِبطاءُ شَيءٍ مِنَ الرِّزقِ أن يَطلُبَهُ بغَيرِ حِلِّهِ، فإنّهُ لا يُدرَكُ ما عِندَ اللهِ إلّا بطاعَتِهِ[1].

(انظر) كنز العمّال : ٩٢٩٠، ٩٣١٠، ٩٣١١، ٩٣١٢، ٩٣١٤، ٩٣١٦.

٧١٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ لابنِهِ الحسنِ ؑ ـ : يا بُنَيَّ، فإن تَزهَدْ فيما زَهَّدتُكَ فيهِ وتَعزِفْ نفسُكَ عَنها فهِي أهلُ ذلكَ، وإن كُنتَ غَيرَ قابِلٍ نَصِيحَتِي إيّاكَ فيها فاعلَم يَقيناً أنّكَ لَن تَبلُغَ أمَلَكَ ولا تَعدُوَ أجَلَكَ، فإنّكَ في سبيلِ مَن كان قَبلَكَ فَخَفِّضْ في الطَّلَبِ، وأجمِلْ في المُكتَسَبِ، فإنّهُ رُبَّ طَلَبٍ قد جَرَّ إلىٰ حَرَبٍ، وليسَ كُلُّ طالِبٍ بناجٍ، وكُلُّ مُجمِلٍ بمُحتاجٍ[2].

٧١٤٨ ـ عنه ؑ : خُذْ مِن الدنيا ما أتاكَ وتَوَلَّ عمّا تَوَلّىٰ عنك، فإن أنتَ لَم تَفعَلْ فَأجمِلْ في الطَّلَبِ[3].

٧١٤٩ ـ عنه ؑ : الدنيا دُوَلٌ فاطلُبْ حَظَّكَ مِنها بأجمَلِ الطَّلَبِ[4].

(انظر) البحار : ١٠٣ / ١٨ باب ٢، وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٧ باب ١٢ وص ٣٠ باب ١٣.

١٤٨٥ ـ الميزانُ في طَلَبِ الرِّزقِ

٧١٥٠ ـ الإمامُ الحسنُ ؑ : لاتُجاهِدِ الطَّلَبَ جِهادَ الغالِبِ، ولا تَتَّكِلْ على القَدَرِ اتِّكالَ المُستَسلِمِ، فإنّ ابتِغاءَ الفَضلِ مِن السُّنَّةِ، والإجمالَ في الطَّلَبِ مِن العِفَّةِ، ولَيسَتِ العِفَّةُ بدافِعَةٍ رِزقاً ولا الحِرصُ بجالِبٍ فَضلاً، فإنّ الرِّزقَ مَقسومٌ، واستِعمالَ الحِرصِ استِعمالُ المَآثِمِ[5].

---

(١) الكافي : ٢ / ٧٤ / ٢.

(٢) البحار : ٧٧ / ٢٠٦ / ١.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٣.

(٤ ـ ٥) البحار : ١٠٣ / ٢٦ / ٣٢ و ٧٨ / ١٠٦ / ٤.

٧١٥١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لِيَكُن طَلَبُكَ المَعيشَةَ فَوقَ كَسبِ المُضَيِّعِ ، دُونَ طَلَبِ الحَريصِ الراضِي بالدنيا المُطمَئنِّ إلَيها ، ولكنْ أنزِلْ نفسَكَ مِن ذلكَ بمَنزِلَةِ المُنصِفِ المُتَعَفِّفِ تَرفَعُ نفسَكَ عن مَنزِلَةِ الواهِي الضَّعيفِ وتَكتَسِبُ ما لابُدَّ للمُؤمنِ مِنهُ[1].

١٤٨٦ـ الرِّزقُ وطالِبُهُ

٧١٥٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرِّزقُ يَطلُبُ مَن لا يَطلُبُهُ[2].

٧١٥٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَو أنَّ ابنَ آدَمَ فَرَّ مِن رِزقِهِ كما يَفِرُّ مِنَ المَوتِ لَأَدرَكَهُ كما يُدرِكُهُ المَوتُ[3].

٧١٥٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ الرِّزقَ يَطلُبُ العَبدَ كما يَطلُبُهُ أجَلُهُ[4].

٧١٥٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا قيلَ لَهُ عليه السلام : لو سُدَّ علىٰ رَجُلٍ بابُ بَيتِهِ وتُرِكَ فيهِ ، مِن أينَ كانَ يَأتِيهِ رِزقُهُ ؟ : مِن حيثُ يَأتِيهِ أجَلُهُ[5].

٧١٥٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الرِّزقُ أشَدُّ طَلَباً لِلعَبدِ مِن أجَلِهِ[6].

١٤٨٧ـ أنواعُ الرِّزقِ

٧١٥٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرِّزقُ رِزقانِ ، رِزقٌ تَطلُبُهُ ورِزقٌ يَطلُبُكَ ، فإن لَم تَأتِهِ أتاكَ ، فلا تَحمِل هَمَّ سَنَتِكَ علىٰ هَمِّ يَومِكَ ، كَفاكَ كُلَّ يَومٍ علىٰ ما فِيهِ ، فإن تَكُنِ السَّنَةُ مِن عُمُرِكَ فإنَّ اللهَ تعالىٰ سَيُؤتِيكَ في كلِّ غَدٍ جَديدٍ ما قَسَمَ لكَ ، وإن لَم تَكُنِ السَّنَةُ مِن عُمُرِكَ فما تَصنَعُ بالهَمِّ فيما

(١) البحار : ١٠٣ / ٣٣ / ٦٣.
(٢) غرر الحكم : ١٤٠٨.
(٣) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٧.
(٤) جامع الأخبار : ٢٩٤ / ٧٩٩.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٦.
(٦) كنز العمّال : ٥٠٧.

لَيسَ لكَ ، ولَن يَسبِقَكَ إلىٰ رِزقِكَ طالِبٌ ولَن يَغلِبَكَ علَيهِ غالِبٌ ، ولَن يُبطِئَ عنكَ ما قد قُدِّرَ لكَ[1].

٧١٥٨ـ عنه عليه السلام : الرِّزقُ رِزقانِ : طالِبٌ ومَطلوبٌ ، فَمَن طَلَبَ الدنيا طَلَبَهُ المَوتُ حتّىٰ يُخرِجَهُ عَنها ، ومَن طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبَتهُ الدنيا حتّىٰ يَستَوفِيَ رِزقَهُ مِنها[2].

٧١٥٩ـ عنه عليه السلام : إنَّ الرِّزقَ رِزقانِ : رِزقٌ تَطلُبُهُ ، ورِزقٌ يَطلُبُكَ ، فإن أنتَ لَم تَأتِهِ أتاكَ[3].

١٤٨٨ ـ مَن يُرزَقُ مِن حيثُ لا يَحتَسِبُ

٧١٦٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَأَلَهُ محمّدُ بنُ مسلمٍ عن قولِ اللهِ عَزَّوجلَّ ﴿ومَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * ويَرْزُقْهُ مِنْ حَيثُ لا يَحْتَسِبُ﴾ ؟ ـ : في دُنياهُ[4].

٧١٦١ـ عنه عليه السلام : أبَى اللهُ عَزَّوجلَّ إلّا أن يَجعَلَ أرزاقَ المؤمنينَ مِن حيثُ لا يَحتَسِبُونَ[5].

٧١٦٢ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ جَعَلَ أرزاقَ المؤمنينَ مِن حيثُ لا يَحتَسِبُونَ ، وذلكَ أنَّ العَبدَ إذا لَم يَعرِفْ وَجهَ رِزقِهِ كَثُرَ دُعاؤهُ[6].

٧١٦٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لو أنَّكُم تَتَوَكَّلُونَ على اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُم كما يَرزُقُ الطَّيرَ ، تَغدُو خِماصاً وتَرُوحُ بِطاناً[7].

٧١٦٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أتاهُ اللهُ عَزَّوجلَّ بِرزقٍ لَم يَخطُ إلَيهِ بِرِجْلِهِ ، ولَم يَمُدَّ إلَيهِ يَدَهُ ، ولَم يَتَكَلَّمْ فيهِ بِلِسانِهِ ، ولَم يَشُدَّ إلَيهِ ثيابَهُ ، ولَم يَتَعَرَّضْ لَهُ ، كانَ مِمَّن ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّوجلَّ في كتابِهِ : ﴿ومَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ويَرْزُقْهُ مِنْ حَيثُ لا يَحتَسِبُ﴾[8].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٩.
(٢ـ٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣١ والكتاب ٣١.
(٤) نور الثقلين : ٥ / ٣٥٥ / ٣٦.
(٥) الكافي : ٥ / ٨٣ / ١.
(٦) نور الثقلين : ٥ / ٣٥٤ / ٣٤.
(٧) كنز العمّال : ٥٦٨٤.
(٨) الفقيه : ٣ / ١٦٦ / ٣٦١٢.

٧١٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ...﴾ ـ : هَؤلاءِ قَومٌ مِن شيعتِنا ضُعَفاءُ لَيسَ عِندَهُم ما يَتَحَمَّلُونَ بِهِ إلَينا فَيَسمَعُونَ حَديثَنا، ويَقتَبِسُونَ مِن عِلمِنا، فَيَرحَلُ قَومٌ فَوقَهُم ويُنفِقُونَ أموالَهُم، ويُتعِبُونَ أبدانَهُم، حتّىٰ يَدخُلُوا علَينا فَيَسمَعُوا حَديثَنا فَيَنقُلُوهُ إلَيهِم، فَيَعِيهِ هؤلاءِ ويُضيِعُهُ هؤلاءِ، فَاُولئكَ الذينَ يَجعَلُ اللهُ عَزَّوجلَّ ذِكرُهُ لَهُم مَخرَجاً ويَرزُقُهُم مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُونَ[1].

٧١٦٦ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وَيَرْزُقْهُ مِن حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾ ـ : أي يُبارِكُ لَهُ فيما آتاهُ[2].

٧١٦٧ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في الدعاءِ ـ : اللّهُمّ صَلِّ عَلىٰ محمّدٍ وآلِهِ واكْفِني مَؤونَةَ الاكتِسابِ، وارزُقْني مِن غَيرِ احتِسابٍ، فلا أشتَغِلَ عَن عِبادَتِكَ بالطَّلَبِ، ولا أحتَمِلَ إصْرَ تَبِعاتِ المَكسَبِ[3].

(انظر) التوكّل : باب ٤١٨٧، ٤١٨٨.

١٤٨٩ ـ الاهتِمامُ برزقِ الغدِ

٧١٦٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَهتَمَّ للرِّزقِ، فإنَّ اللهَ تعالىٰ يقولُ : ﴿وما مِنْ دابَّةٍ في الأرضِ إلّا عَلَى اللهِ رِزْقُها﴾ وقالَ : ﴿وفي السَّماءِ رِزْقُكُم وما تُوعَدُونَ﴾ وقالَ : ﴿وإن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فلا كاشِفَ لَهُ إلّا هُوَ، وإن يَمْسَسْكَ بخَيرٍ فَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ﴾[4].

٧١٦٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا تَهتَمَّ لِرزقِ غَدٍ فإنَّ كُلَّ غَدٍ يَأتي بِرزقِهِ[5].

٧١٧٠ـ في حديثِ المعراجِ : يا أحمدُ، عَجِبتُ مِن ثلاثةِ عَبيدٍ : ... مِن عَبدٍ لَهُ قُوتُ يَومٍ مِن الحَشيشِ أو غَيرِهِ وهُو يَهتَمُّ لِغَدٍ[6].

(١ ـ ٢) نور الثقلين : ٥ / ٣٥٥ / ٣٨ و ص ٣٥٧ / ٤٦.

(٣) الصحيفة السجّاديّة : ٨٧ الدعاء ٢٠.

(٤) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٥٦.

(٥ ـ ٦) البحار : ٧٧ / ٦٧ / ٦ و ص ٢٢ / ٦.

٧١٧١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَنِ اهتَمَّ لِرِزقِهِ كُتِبَ علَيهِ خَطِيئَةٌ[1].

١٤٩٠ ـ استِبطاءُ الرِّزقِ

٧١٧٢ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : يَنبَغِي لِمَن عَقَلَ عنِ اللهِ أن لا يَستَبطِئَهُ في رِزقِهِ ولا يَتَّهِمَهُ في قَضائهِ[2].

٧١٧٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يقولُ اللهُ سبحانَهُ وتعالىٰ : لِيَحذَرْ عَبدِي الذي يَستَبطِئُ رزقِي أن أغضَبَ فَأفتَحَ علَيهِ باباً مِن الدنيا ![3].

٧١٧٤ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : كانَ في الكَنزِ الذي قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ ﴿وكانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَهُما﴾... يَنبَغي لِمَن عَقَلَ عنِ اللهِ أن لا يَتَّهِمَ اللهَ في قَضائهِ، ولا يَستَبطِئَهُ في رِزقِهِ[4].

١٤٩١ ـ ما يَنبَغي فِعلُهُ عندَ استِبطاءِ الرِّزقِ

٧١٧٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أنعَمَ اللهُ تعالىٰ علَيهِ نِعمَةً فَلْيَحمَدِ اللهَ تعالىٰ، ومَنِ استَبطَأَ (علَيهِ) الرِّزقَ فَلْيَستَغفِرِ اللهَ[5].

٧١٧٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وَصاياه لكُميلٍ ـ : إذا أبطَأتِ الأرزاقُ علَيكَ فاستَغفِرِ اللهَ يُوَسِّعْ علَيكَ فيها[6].

٧١٧٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا استَبطَأتَ الرِّزقَ فَأكثِرْ مِن الاستِغفارِ فإنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ قالَ في كتابِهِ ﴿استَغفِرُوا رَبَّكُم إنَّهُ كانَ غَفّاراً * يُرْسِلِ السَّماءَ علَيكُم مِدراراً * ويُمْدِدْكُم بأموالٍ وبَنِينَ﴾ يعني في الدنيا ﴿ويَجْعَلْ لَكُم جَنّاتٍ﴾ يعني في الآخِرَةِ[7].

٧١٧٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن استَبطَأَ الرِّزقَ فَلْيُكثِرْ مِن التَّكبيرِ، ومَن كَثُرَ هَمُّهُ وغَمُّهُ فَلْيُكثِرْ مِن

---

(١) أمالي الطوسيّ : ٣٠٠ / ٥٩٣.
(٢ ـ ٣) البحار : ٧٨ / ٣١٩ / ٣ و ٨١ / ١٩٥ / ٥٢.
(٤) الكافي : ٢ / ٥٩ / ٩.
(٥) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ٤٦ / ١٧١.
(٦ ـ ٧) البحار : ٧٧ / ٢٧٠ / ١ و ٧٨ / ٢٠١ / ٢٩.

الاستِغفارِ(١).

(انظر) الاستغفار: باب ٣٠٨٦.

١٤٩٢ ـ الدُّعاءُ في طلبِ الرِّزقِ

الكتاب

﴿وَجَعَلْنا اللَّيلَ والنَّهارَ آيَتَينِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِـنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ والحِسابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْناهُ تَفْصِيلاً﴾(٢).

﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾(٣).

(انظر) النحل: ١٤ والإسراء: ٦٦.

٧١٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ اللهَ قَسَّمَ الأرزاقَ بينَ عِبادِهِ وأفضَلَ فَضلاً كَبيراً لَم يُقَسِّمْهُ بينَ أحدٍ، قالَ اللهُ: ﴿واسأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾(٤).

٧١٨٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الأرزاقُ مَوظوفَةٌ مَقسومَةٌ، وللهِ فَضلٌ يُقَسِّمُهُ مِن طُلوعِ الفَجرِ إلىٰ طُلوعِ الشمسِ، وذلكَ قولُهُ: ﴿واسأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ـ ثُمّ قالَ: ـ وذِكرُ اللهِ بعدَ طُلوعِ الفَجرِ أبلَغُ في طَلَبِ الرِّزقِ مِنَ الضَّربِ في الأرضِ(٥).

١٤٩٣ ـ الرِّضا باليَسيرِ مِنَ الرِّزقِ

٧١٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن رَضِـيَ مِنَ اللهِ باليَسيرِ مِنَ المَعاشِ، رَضِيَ اللهُ مِنهُ باليَسيرِ مِنَ العَمَلِ(٦).

٧١٨٢ ـ عنه عليه السلام: مَكتوبٌ في التَّوراةِ: ... مَن رَضِيَ مِن اللهِ بالقَليلِ مِن الرِّزقِ قَبِلَ اللهُ مِنهُ

---

(١) كنز العمّال: ٩٣٢٥.

(٢) الإسراء: ١٢.

(٣) المزمّل: ٢٠.

(٤ ـ ٥) البحار: ٥/١٤٧/٥ و ٨٥/٣٢٣/١١.

(٦) الكافي: ٢/١٣٨/٣.

اليَسيرَ مِن العَمَلِ، ومَن رَضِيَ باليَسيرِ مِن الحَلالِ خَفَّتْ مُؤنَتُهُ، وزَكَتْ مَكسَبَتُهُ، وخَرَجَ مِن حَدِّ الفُجُورِ[١].

٧١٨٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن رَضِيَ بما رَزَقَهُ اللهُ قَرَّتْ عَينُهُ[٢].

٧١٨٤ـ الدعوات : أوحى اللهُ تعالىٰ إلىٰ عُزَيرٍ عليه السلام :... إذا اُوتِيتَ رِزقاً مِنّي فلا تَنظُرْ إلىٰ قِلَّتِهِ، ولكنِ انظُرْ إلىٰ مَن أهداهُ[٣].

١٤٩٤ ـ ما يَجلِبُ الرِّزقَ ويَزيدُهُ

٧١٨٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن حَسَّنَ بِرَّهُ أهلَ بَيتِهِ زِيدَ في رِزقِهِ[٤].

٧١٨٦ـ عنه عليه السلام : إنّ البِرَّ يَزيدُ في الرِّزقِ[٥].

٧١٨٧ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الخُلُقِ يَزيدُ في الرِّزقِ[٦].

٧١٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : في سَعَةِ الأخلاقِ كُنوزُ الأرزاقِ[٧].

٧١٨٩ـ عنه عليه السلام : العُسرُ يُفسِدُ الأخلاقَ، التَّسَهُّلُ يُدِرُّ الأرزاقَ[٨].

٧١٩٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الرِّزقُ أسرَعُ إلىٰ مَن يُطعِمُ الطَّعامَ، مِن السِّكِّينِ في السَّنامِ[٩].

٧١٩١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مُواساةُ الأخِ في اللهِ عَزَّوجلَّ تَزيدُ في الرِّزقِ[١٠].

٧١٩٢ عنه عليه السلام : استِعمالُ الأمانَةِ يَزيدُ في الرِّزقِ[١١].

٧١٩٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : علَيكَ بالدعاءِ لإخوانِكَ بظَهْرِ الغَيبِ فإنّهُ يَهيلُ الرِّزقَ[١٢].

٧١٩٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا قيلَ لَهُ : اُحِبُّ أن يُوَسَّعَ عَلَيَّ في الرِّزقِ ؟ ـ : دُمْ على الطَّهارَةِ يُوَسَّعْ علَيكَ في الرِّزقِ[١٣].

---

(١) الكافي : ٢ / ١٣٨ / ٤.

(٢) أمالي الطوسيّ : ٢٢٥ / ٣٩٣.

(٣) الدعوات للراوندي : ١٦٩ / ٤٧٢، ٧٨ / ٤٥٢ / ٢٠.

(٤ـ٧) البحار : و ٦٩ /٤٠٨ /١١٧ و ٧٤ /٨١ /٨٤ و ٧١ / ٣٩٦ / ٧٧ و ٧٧ / ٢٨٧ / ١.

(٨) غرر الحكم : ٨٠٢ـ٨٠٣.

(٩ـ١٢) البحار : ٧٤ / ٣٦٢ / ١٧ و ص ٣٩٥ / ٢٢ و ٧٥ / ١٧٢ / ٨ و ٧٦ / ٦٠ / ١٤.

(١٣) كنز العمّال : ٤٤١٥٤.

٧١٩٥ـ عنه ﷺ : أكثِرُوا مِن الصَّدَقةِ تُرزَقُوا[١].

٧١٩٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : استَنزِلُوا الرِّزقَ بالصَّدقَةِ[٢].

٧١٩٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الزَّكاةُ تَزيدُ في الرِّزقِ[٣].

٧١٩٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن حَسُنَتْ نِيَّتُهُ، زِيدَ في رِزقِهِ[٤].

(انظر) الزواج : باب ١٦٣٦، الصدقة : باب ٢٢٢٦.

١٤٩٥ ـ ما يَمحَقُ الرزقَ

٧١٩٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ العَبدَ لَيُذنِبُ الذَّنبَ فيُزوىٰ عنهُ الرِّزقُ[٥].

٧٢٠٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن حَبَسَ عن أخيهِ المسلمِ شيئاً مِن حَقٍّ حَرَّمَ اللهُ علَيهِ بَرَكةَ الرِّزقِ إلّا أن يَتوبَ[٦].

٧٢٠١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَثرَةُ السُّحتِ يَمحَقُ الرِّزقَ[٧].

(انظر) البركة : باب ٣٥٣.

١٤٩٦ ـ طَلَبُ الحلالِ

٧٢٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : العِبادَةُ عَشَرَةُ أجزاءٍ تِسعَةُ أجزاءٍ في طَلَبِ الحَلالِ[٨].

٧٢٠٣ـ عنه ﷺ : الكادُّ علىٰ عِيالِهِ كالمُجاهِدِ في سبيلِ اللهِ[٩].

٧٢٠٤ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّ الذي يَطلُبُ مِن فَضلٍ يَكُفُّ بِهِ عِيالَهُ أعظَمُ أجراً مِنَ المُجاهِدِ

---

(١) البحار : ٧٧ / ١٧٦ / ١٠.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٧.

(٣ ـ ٤) البحار : ٩٦ / ١٤ / ٢٧ و ١٠٣ / ٢١ / ١٨.

(٥) الكافي : ٢ / ٢٧٠ / ٨.

(٦) أمالي الصدوق : ٣٥٠ / ١.

(٧) تحف العقول : ٣٧٢.

(٨ ـ ٩) البحار : ١٠٣ / ٩ / ٣٧ و ص١٣ / ٥٩.

في سبيلِ اللهِ[١].

٧٢٠٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لَم يَستَحيِ مِن طَلَبِ المَعاشِ خَفَّتْ مَؤونَتُهُ، ورَخِيَ بالُهُ، ونُعِّمَ عِيالُهُ[٢].

٧٢٠٦ ـ عنه عليه السلام : لا خَيرَ فيمَن لا يُحِبُّ جَمعَ المالِ مِنَ الحَلالِ فَيَكُفُّ بِهِ وَجهَهُ، ويَقضِي بِهِ دَينَهُ[٣].

٧٢٠٧ ـ عنه عليه السلام : مَن طَلَبَ الدنيا استِغناءً عنِ الناسِ وتَعَطُّفاً عَلَى الجارِ، لَقِيَ اللهَ ووَجهُهُ كالقَمَرِ ليلَةَ البَدرِ[٤].

٧٢٠٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن باتَ كالّاً في طَلَبِ الحَلالِ باتَ مَغفوراً لَهُ[٥].

٧٢٠٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ أن يَرىٰ عَبدَهُ تَعِباً في طَلَبِ الحَلالِ[٦].

٧٢١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أكرَمُ ما يَكونُ العَبدُ إلى اللهِ أن يَطلُبَ دِرهَماً فلا يَقدِرَ علَيهِ[٧].

١٤٩٧ ـ طَلَبُ الحَلالِ فريضةٌ

٧٢١١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : طَلَبُ الحَلالِ فَريضةٌ علىٰ كُلِّ مُسلمٍ ومُسلمةٍ[٨].

٧٢١٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : طَلَبُ الحَلالِ فَريضةٌ بعدَ الفَريضةِ[٩].

٧٢١٣ ـ عنه عليه السلام : طَلَبُ الحَلالِ واجِبٌ علىٰ كُلِّ مسلمٍ[١٠].

٧٢١٤ ـ عنه عليه السلام : طَلَبُ الحَلالِ جِهادٌ[١١].

---

(١) البحار : ٧٨ / ٣٣٩ / ٢٩.

(٢ ـ ٣) ثواب الأعمال : ٢٠٠ / ١ و ٢١٥ / ١.

(٤) البحار : ١٠٣ / ٨ / ٣١.

(٥ ـ ٦) كنز العمّال : ٩٢١٥، ٩٢٠٠.

(٧) البحار : ٧٢ / ٤٩ / ٦٠.

(٨) جامع الأخبار : ٣٨٩ / ١٠٧٩.

(٩ ـ ١١) كنز العمّال : ٩٢٠٣، ٩٢٠٤، ٩٢٠٥.

١٤٩٨ ـ الحثُّ على الأكلِ مِن كَدِّ اليدِ

٧٢١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أكَلَ مِن كَدِّ يَدِهِ، مَرَّ على الصِّراطِ كالبَرقِ الخاطِفِ[١].

٧٢١٦ ـ عنه ﷺ : مَن أكَلَ مِن كَدِّ يَدِهِ، نَظَرَ اللهُ إلَيهِ بالرَّحمَةِ ثُمّ لا يُعَذِّبُهُ أبداً[٢].

٧٢١٧ ـ عنه ﷺ : مَن أكَلَ مِن كَدِّ يَدِهِ حَلالاً، فُتِحَ لَهُ أبوابُ الجَنَّةِ يَدخُلُ مِن أيِّها شاءَ[٣].

٧٢١٨ ـ عنه ﷺ : مَن أكَلَ مِن كَدِّ يَدِهِ، كانَ يومَ القِيامةِ في عِدادِ الأنبياءِ ويَأخُذُ ثَوابَ الأنبياءِ[٤].

٧٢١٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام يَضرِبُ بالمَرِّ ويَستَخرِجُ الأرَضِينَ...[وأنّهُ] أعتَقَ ألفَ مَملوكٍ مِن مالِهِ وكَدِّ يَدِهِ[٥].

٧٢٢٠ ـ عدّة الداعي : يُروى عن سَيّدِنا أميرِالمُؤمنينَ عليه السلام أنّهُ لَمّا كانَ يَفرُغُ مِن الجِهادِ يَتَفَرَّغُ لِتَعليمِ الناسِ، والقَضاءِ بَينَهُم، فإذا فَرَغَ مِن ذلكَ اشتَغَلَ في حائطٍ لَهُ يَعمَلُ فيهِ بِيَدِهِ وهو مَع ذلكَ ذاكِرُ اللهِ جَلَّ جلالُهُ[٦].

٧٢٢١ ـ من لا يحضره الفقيه عن الفضلِ بنِ أبي قُرَّةَ : دَخَلنا على أبي عبدِ اللهِ عليه السلام وهُو يَعمَلُ في حائطٍ لَهُ فقُلنا : جَعَلَنا اللهُ فداكَ، دَعنا نَعمَلْ لكَ أو تَعمَلْهُ الغِلمانُ. قالَ : لا، دَعُوني فإنّي أشتَهِي أن يَراني اللهُ عَزَّوجلَّ أعمَلُ بِيَدِي، وأطلُبُ الحَلالَ في أذى نَفسِي[٧].

(انظر) الكسب : ٣٤٨٤.

وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٢ باب ٩.

١٤٩٩ ـ النَّهيُ عن الاتِّكالِ وتَضييعِ العِيالِ

٧٢٢٢ ـ بحار الأنوار عن المفضّلِ بنِ عمرَ : استَعِينُوا بِبعضِ الدنيا على الآخِرَةِ، فإنّي سَمِعتُ أبا

(١ ـ ٤) جامع الأخبار : ١٠٨٥/٣٩٠ وح١٠٨٧ وح١٠٨٦ وح١٠٨٨.

(٥) الكافي : ٥ / ٧٤ / ٢.

(٦) عدّة الداعي : ١٠١، البحار : ١٠٣ / ١٦ / ٧٠.

(٧) الفقيه : ٣ / ١٦٣ / ٣٥٩٥.

عبدِ اللهِ عليه السلام يقولُ : إستَعينُوا بِبعضِ هذهِ علىٰ هذهِ، ولا تكونوا كَلّاً على الناسِ[1].

٧٢٢٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَلعونٌ مَلعونٌ مَن ضَيَّعَ مَن يَعُولُ[2].

٧٢٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَفىٰ بالمَرءِ إثماً أن يُضَيِّعَ مَن يَعولُ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٩ باب ٤.

١٥٠٠ ـ الاستِغناءُ عنِ النّاسِ

٧٢٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وَصيَّتِهِ لابنِهِ الحسنِ عليه السلام : إن استَطَعتَ أن لا يَكونَ بَينَكَ وبينَ اللهِ ذو نِعمَةٍ فافعَلْ، فإنَّكَ مُدرِكٌ قِسمَكَ وآخِذٌ سَهمَكَ، وإنّ اليَسيرَ مِنَ اللهِ سبحانَهُ أعظَمُ وأكرَمُ مِن الكثيرِ مِن خَلقِهِ، وإن كانَ كُلٌّ منهُ[4].

٧٢٢٦ ـ الكافي عن عبدِ الأعلىٰ مولىٰ آلِ سامٍ : استَقبَلتُ أباعبدِاللهِ عليه السلام في بعضِ طُرُقِ المَدينَةِ في يومٍ صايفٍ شديدِ الحَرِّ فقلتُ : جُعِلتُ فِداكَ، حالُكَ عندَ اللهِ عَزَّوجلَّ وقَرابَتُكَ مِن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وأنتَ تَجهَدُ لِنفسِكَ في مِثلِ هذا اليومِ؟! فقال : يا عبدَ الأعلىٰ، خَرَجتُ في طَلَبِ الرِّزقِ لِأستَغنِيَ عن مِثلِكَ[5].

١٥٠١ ـ تقديرُ الأرزاقِ من الحلالِ

٧٢٢٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَيس مِن نَفْسٍ إلّا وقد فَرَضَ اللهُ لَها رِزقَها حَلالاً يَأتِيها في عافيَةٍ، وعَرَضَ لَها بالحَرامِ مِن وجهٍ آخَرَ، فإنْ هي تَناوَلَتْ مِن الحَرامِ شيئاً قاصَّها بِهِ مِن الحَلالِ الذي فَرَضَ اللهُ لَها، وعندَ اللهِ سِواهُما فَضلٌ كبيرٌ[6].

٧٢٢٨ ـ شرح نهج البلاغة : دَخَلَ عليٌّ عليه السلام المَسجِدَ وقالَ لِرجُلٍ : أمسِكْ عَلَيَّ بَغلَتي، فَخَلَعَ لِجامَها وذَهَبَ بِهِ، فَخَرَجَ عليٌّ عليه السلام بَعدما قَضىٰ صلاتَهُ وبِيَدِهِ دِرهَمانِ لِيَدفَعَهُما إلَيهِ مُكافَأةً لَهُ،

(١ ـ ٣) البحار : ٧٨ / ٢٣٨١ / ١ و ١٠٣ / ١٣ / ٦٢ و ح ٦١.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) الكافي : ٥ / ٧٤ / ٣.

(٦) البحار : ٥ / ١٤٧ / ٦.

فَوَجَدَ البَغلَةَ عُطُلاً، فَدَفَعَ إلىٰ أحَدِ غِلمانِهِ الدِّرهَمَينِ لِيَشتَرِيَ بِهِما لِجاماً، فصادَفَ الغُلامُ اللِّجامَ المَسروقَ في السُّوقِ، قد باعَهُ الرَّجلُ بدِرهَمَينِ، فَأخَذَهُ بِالدِّرهَمَينِ وعادَ إلىٰ مَولاهُ، فقالَ عليٌّ عليه السلام: إنّ العَبدَ لَيَحرِمُ نفسَهُ الرِّزقَ الحَلالَ بتَركِ الصَّبرِ، ولا يُزادُ علىٰ ما قُدِّرَ لَهُ[1].

٧٢٢٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ما مِن عَبدٍ استَحيا مِن الحَلالِ إلّا ابتَلاهُ اللهُ بالحَرامِ[2].

٧٢٣٠ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ في حديثِ المعراجِ ـ: مَرَرتُ بقَومٍ بينَ أيدِيهِم مَوائدُ مِن لَحمٍ طَيِّبٍ ولَحمٍ خَبيثٍ يَأكُلُونَ اللَّحمَ الخَبيثَ ويَدَعُونَ الطَّيِّبَ، فقلتُ: مَن هؤلاءِ يا جَبرَئيلُ؟ فقالَ: هؤلاءِ الذينَ يَأكُلُونَ الحَرامَ، ويَدَعُونَ الحَلالَ[3].

١٥٠٢ ـ الحلالُ قُوتُ المُصطَفَيْنَ

٧٢٣١ـ الكافي عن أحمدِ بنِ محمّدِ بنِ أبي نصرٍ: قلتُ لأبي الحسنِ [الرِّضا] عليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ أدعُو اللهَ عزّوجلَّ أن يَرزُقَني الحَلالَ، فقالَ: أتَدرِي ما الحَلالُ؟ فقلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، أمّا الذي عِندَنا فالكَسبُ الطَّيِّبُ، فقالَ: كانَ عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام يقولُ: الحَلالُ قُوتُ المُصطَفَينَ، ولكنْ قُلْ: أسألُكَ مِن رِزقِكَ الواسِعِ[4].

١٥٠٣ ـ خيرُ الرِّزقِ ما يَكفِي

٧٢٣٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: طُوبىٰ لِمَن أسلَمَ وكان عَيشُهُ كَفافاً[5].

٧٢٣٣ـ عنه صلى الله عليه وآله: اللّهمّ ارزُقْ محمّداً وآلَ محمّدٍ ومَن أحَبَّ محمّداً وآلَ محمّدٍ، العَفافَ والكَفافَ، وارزُقْ مَن أبغَضَ محمّداً وآلَ محمّدٍ المالَ والوَلَدَ[6].

٧٢٣٤ـ عنه صلى الله عليه وآله: يا أبا ذَرٍّ، إنّي قد دَعَوتُ اللهَ جلّ ثناؤهُ أن يَجعَلَ رزقَ مَن يُحِبُّني كَفافاً، وأن

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣/ ١٦٠.
(٢) كنز العمّال: ٩٢١٢.
(٣) البحار: ٧٥/ ١٧٢/ ٩.
(٤ ـ ٥) الكافي: ٥/ ٨٩/ ١ و ٢/ ١٤٠/ ٢.
(٦) الكافي: ٢/ ١٤٠/ ٣.

يُعطِيَ مَن يَبغُضُني كَثرَةَ المالِ والوَلَدِ[١].

٧٢٣٥ـ عنه ﷺ : اللّهُمّ مَن آمَنَ بكَ وشَهِدَ أنّي رَسولُكَ فَحَبِّبْ إلَيهِ لِقاءَكَ ، وسَهِّلْ علَيهِ قَضاءَكَ ، وأقلِلْ لَهُ مِن الدنيا ، ومَن لَم يُؤمِنْ بكَ ولَم يَشهَدْ أنّي رسولُكَ فلا تُحَبِّبْ إلَيهِ لِقاءَكَ ، ولا تُسَهِّلْ علَيهِ قَضاءَكَ ، وأكثِرْ لَهُ مِنَ الدنيا[٢].

٧٢٣٦ـ عنه ﷺ : إذا دَعَوتُم لِأحَدٍ مِنَ اليَهودِ والنَّصارىٰ فَقُولوا أكثَرَ اللهُ مالَكَ ووُلدَكَ[٣].

٧٢٣٧ـ عنه ﷺ : خَيرُ الرِّزقِ ما يَكْفي[٤].

٧٢٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن دعائهِ عليه السلام ـ : اللّهُمّ صُنْ وَجهِي باليَسارِ ، ولا تَبتَذِلْ جاهِي بالإقتارِ فَأسْتَرزِقَ طالِبي رِزقِكَ ، وأستَعطِفَ شِرارَ خَلقِكَ ، وأُبتَلىٰ بحَمدِ مَن أعطاني ، وأُفتَتَنَ بِذَمِّ مَن مَنَعَني وأنتَ مِن وراءِ ذلكَ وَلِيُّ الإعطاءِ والمَنعِ إنّكَ علىٰ كلِّ شيءٍ قَديرٌ[٥].

٧٢٣٩ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ مِن دُعائهِ عليه السلام في مَكارِمِ الأخلاقِ ومَرضِيِّ الأفعالِ ـ : وأغنِني وأوسِعْ عَلَيَّ من رِزقِكَ ، ولا تَفتِنّي بالنَّظَرِ[٦].

٧٢٤٠ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : وتَوِّجني بِالكِفايَةِ ، وسُمني حُسنَ الولايةِ ، وهَبْ لي صِدقَ الهِدايةِ ، ولا تَفتِنّي بالسَّعَةِ ، وامنَحْني حُسنَ الدَّعَةِ ، ولا تَجعَلْ عَيشِي كَدّاً كَدّاً[٧].

٧٢٤١ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ : وصُنْ وَجهِي باليَسارِ ، ولا تَبتَذِلْ جاهِي بالإقتارِ ، فَأسْتَرزِقَ أهلَ رِزقِكَ وأستَعطِيَ شِرارَ خَلقِكَ ، فَأُفتَتَنَ بحَمدِ مَن أعطاني ، وأُبتَلىٰ بِذَمِّ مَن مَنَعَني ، وأنتَ مِن دُونِهِم وليُّ الإعطاءِ والمَنعِ[٨].

٧٢٤٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما قَلَّ وكَفىٰ خَيرٌ مِمّا كَثُرَ وألهىٰ[٩].

(انظر) الدنيا : باب ١٢١٤ـ١٢١٦.

---

(١) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٩.
(٢ـ٣) كنز العمّال : (٦٠٩٦ وانظر ٦٠٩٥)، ٦٠٩٧.
(٤ـ٥) البحار : ٧٧ / ١٦٨ / ٤ و ٩٥ / ٢٩٧ / ١١.
(٦ـ٨) الصحيفة السجّاديّة : ٨١ و ص ٨٦ و ص ٨٧ / الدعاء ٢٠.
(٩) أمالي الصدوق : ٣٩٥ / ١.

١٥٠٤ ـ الاقتصارُ علىٰ الكَفافِ

٧٢٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه‌السلام : مَنِ اقتَصَرَ على بُلْغَةِ الكَفافِ فقدِ انتَظَمَ الراحَةَ، وتَبَوّأَ خَفضَ الدَّعَةِ[1].

٧٢٤٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه‌السلام : في الإنجيلِ أنّ عيسىٰ عليه‌السلام قال : اللّهُمّ ارزُقْني غُدوَةً رَغيفاً مِن شَعيرٍ وعَشِيَّةً رَغيفاً مِن شَعيرٍ، ولا تَرزُقْني فَوقَ ذلكَ فَأطغىٰ[2].

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١.

(٢) البحار : ٧٢ / ٥٤ / ٨٥.

١٨٦ الرُّسْتاق

انظر: عنوان ٤٥ «البلد»، ٥٤٩ «الوطن».

١٥٠٥ ـ الرُّستاقُ والجهلُ

٧٢٤٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عَلِيُّ، لا تَسكُنِ الرُّستاقَ، فإنَّ شُيوخَهُم جَهَلَةٌ، وشُبّانَهُم عَرِمَةٌ، ونسوانَهُم كَشَفَةٌ، والعالِمُ بَينَهُم كالجِيفَةِ بينَ الكِلابِ[١].

٧٢٤٦ـ عنه ﷺ : مَن لَم يَتَوَرَّعْ في دِينِ اللهِ ابتَلاهُ اللهُ بثلاثِ خِصالٍ : إمّا أن يُمِيتَهُ شابّاً، أو يُوقِعَهُ في خِدمَةِ السلطانِ، أو يُسْكِنَهُ في الرَّساتِيقِ[٢].

٧٢٤٧ـ عنه ﷺ : سِتّةٌ يَدخُلُونَ النارَ قبلَ الحِسابِ بسِتّةٍ... وأهلُ الرَّساتِيقِ بِالجَهالَةِ[٣].

٧٢٤٨ـ عنه ﷺ : الرُّستاقُ حَظيرَةٌ مِن حَظائرِ جَهَنَّمَ ليسَ فيها حَدٌّ ولا جُمُعَةٌ ولا جَماعةٌ، صَبِيُّهُم عارِمٌ، وشُبّانُهم شَياطينُ، وشُيوخُهم جُهّالٌ، المؤمنُ أنتَنُ فيهم مِنَ الجِيفَةِ[٤].

(انظر) الهجرة : باب ٣٩٩٢، ٣٩٩٣.

(١ ـ ٣) جامع الأخبار : ٣٩١ / ١٠٩١ و ح ١٠٩٢ و ص ٣٩٢ / ١٠٩٣.

(٤) كنز العمّال : ٣٨٢٨٦.



الرّسول

البحار : ٢٠ / ٣٧٧ باب ٢١ «مراسلات النبيّ ﷺ إلىٰ ملوك العجم والروم وغيرهم».

كنز العمّال : ١٠ / ٦٠٢ ـ ٦٣٦ «مراسلاته ﷺ، وعهوده علىٰ الناس».

كنز العمّال : ١٣ / ١٨٥ «مراسلات الإمام عليّ عليه السلام».

انظر : عنوان ٤٧ «التبليغ»، ٤٥٤ «الكتاب»، ٤٥٥ «المُكاتبة».

النبوّة : باب ٣٨٢٦.

١٥٠٦ ـ الرسولُ تَرجُمانُ العَقلِ

٧٢٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رَسولُكَ تَرجُمانُ عَقلِكَ، وكتابُكَ أبلَغُ ما يَنطِقُ عنكَ[1].

٧٢٥٠ ـ عنه عليه السلام : رسولُكَ تَرجُمانُ عَقلِكَ، واحتمالُكَ دَليلُ حِلمِكَ[2].

٧٢٥١ ـ عنه عليه السلام : رَسولُكَ مِيزانُ نُبلِكَ وقَلَمُكَ أبلَغُ مَن يَنطِقُ عَنكَ[3].

٧٢٥٢ ـ عنه عليه السلام : بِعَقلِ الرسولِ وأدَبِهِ يُستَدَلُّ علىٰ عَقلِ المُرسِلِ[4].

٧٢٥٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا بَعَثتُم إلَيَّ رَسُولاً فابعَثوهُ حَسَنَ الوَجهِ، حَسَنَ الاسمِ[5].

١٥٠٧ ـ النَّهيُ عن قَتلِ الرُّسُلِ

٧٢٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِرَسولَينِ بَعثَهُما مُسيلَمَةُ ـ : ما تَقولانِ أنتُما ؟

قالا : نقولُ كما قالَ. قال : أمَا واللهِ، لَولا أنَّ الرُّسُلَ لا تُقتَلُ لَضَرَبتُ أعناقَكُما[6].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠١.

(٢ ـ ٤) غرر الحكم : ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٤٣١٢.

(٥) كنز العمّال : ١٤٩٢٧.

(٦) سنن أبي داود : ٢٧٦١.

١٨٨

الرّشوَة

البحار : ١٠٤ / ٢٧٢ باب ٣ «الرُّشىٰ في الحكم وأنواعه» .

كنز العمّال : ٥ / ٨٢٣، ٦ / ١١٣، ١١٩ «الرّشوة» .

انظر : عنوان ٤٤٤ «القضاء (٢)».

الهديّة : باب ٤٠٠٧.

١٥٠٨ ـ الرِّشوَةُ

٧٢٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّما أهلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم أنَّهُم مَنَعُوا الناسَ الحَقَّ فـاشتَرَوهُ، وأخَذُوهُم بالباطِلِ فاقتَدَوهُ[1].

٧٢٥٦ ـ عنه عليه السلام : وقد عَلِمتُم أنَّهُ لا يَنبَغِي أن يكونَ الوالِي على الفُرُوجِ والدِّماءِ والمَغانِمِ والأحكامِ وإمامَةِ المسلمينَ البَخِيلُ... ولا المُرتَشِي في الحُكمِ فَيَذهَبَ بالحُقوقِ، ويَقِفَ بِها دُونَ المَقاطِعِ[2].

١٥٠٩ ـ الرِّشوةُ سُحتٌ

٧٢٥٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا عليُّ، مِنَ السُّحتِ : ثَمَنُ المِيتَةِ، وثَمَنُ الكَلبِ، وثَمَنُ الخَمرِ، ومَهرُ الزانِيَةِ، والرِّشوَةُ في الحُكمِ، وأجرُ الكاهِنِ[3].

٧٢٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿أَكّٰالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ : هُو الرَّجُلُ يَقضِي لأخِيهِ الحاجَةَ ثُمَّ يَقبَلُ هَدِيَّتَهُ[4].

٧٢٥٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مِن أكلِ السُّحتِ الرِّشوَةُ في الحُكمِ[5].

١٥١٠ ـ الرِّشوةُ كفرٌ

٧٢٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الرُّشىٰ في الحُكمِ هُو الكُفرُ باللهِ[6].

٧٢٦١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إيّاكُم والرِّشوَةَ فإنّها مَحضُ الكُفرِ، ولا يَشُمُّ صاحِبُ الرِّشوةِ رِيحَ الجَنَّةِ[7].

٧٢٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : فأمّا الرِّشوَةُ يا عمّارُ في الأحكامِ فإنَّ ذلكَ الكُفرُ بِاللهِ العَظيمِ

(١ ـ ٢) نهج البلاغة : الكتاب ٧٩ والخطبة ١٣١.
(٣) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٢٧.
(٤ ـ ٥) البحار : ١٠٤ / ٢٧٣ / ٥ و ١٠٣ / ٥٣ / ٢٠.
(٦) الكافي : ٧ / ٤٠٩ / ٢.
(٧) البحار : ١٠٤ / ٢٧٤ / ١٢.

ورسولِهِ[١].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ١٦١ باب ٨.

١٥١١ ـ ذمُّ الرّاشِي والمُرتَشي والماشِي بينَهُما

٧٢٦٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَعنَةُ اللهِ على الراشِي والمُرتَشِي[٢].

٧٢٦٤ـ عنه ﷺ : لَعَنَ اللهُ الرّاشِيَ والمُرتَشِيَ في الحُكمِ[٣].

٧٢٦٥ـ عنه ﷺ : لَعَنَ اللهُ الراشيَ والمُرتَشِيَ والرائشَ الذي يَمشِي بينَهُما[٤].

٧٢٦٦ـ عنه ﷺ أنّهُ لَعَنَ الراشيَ والمُرتَشِيَ والمَعْزِيَّ الذي يَسعىٰ بينَهُما[٥].

٧٢٦٧ـ عنه ﷺ : الراشي والمُرتَشِي في النّارِ[٦].

(١) معاني الأخبار : ٢١١ / ١.

(٢ـ٦) كنز العمّال : ١٥٠٧٨، ١٥٠٧٩، ١٥٠٨٠، ١٤٤٩٥، ١٥٠٧٧.

١٨٩

الرِّضاع

كنز العمّال : ٦ / ٢٧٠ ـ ٢٨٧ «كتاب الرَّضاع».

وسائل الشيعة : ١٥ / ١٨٤ ـ ١٨٩ باب ٧٥ ـ ٧٩.

البحار : ١٠٣ / ٣٢١ باب ١١ «الرَّضاع وأحكامه».

١٥١٢ ـ الرَّضاعُ

الكتاب

﴿وَالوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾[1].

﴿وَوَصَّيْنا الإنسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصالُهُ فِي عامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوالِدَيْكَ إِلَيَّ المَصِيرُ﴾[2].

(انظر) الأحقاف: ١٥ والطلاق: ٦.

٧٢٦٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ليسَ للصَّبيِّ لَبَنٌ خَيرٌ مِن لَبَنِ اُمِّهِ[3].

٧٢٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اُنظُروا مَن تُرضِعُ أولادَكُم؛ فإنّ الوَلَدَ يَشِبُّ علَيهِ[4].

٧٢٧٠ ـ عنه عليه السلام: تَخَيَّرُوا لِلرَّضاعِ كما تَتَخيَّرُونَ للنِّكاحِ؛ فإنّ الرَّضاعَ يُغَيِّرُ الطِّباعَ[5].

٧٢٧١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إستَرضِعْ لِولدِكَ بِلَبَنِ الحِسانِ، وإيّاكَ والقِباحَ؛ فإنّ اللَّبَنَ قد يُعدِي[6].

٧٢٧٢ ـ عنه عليه السلام: علَيكُم بِالوِضّاءِ مِن الظُّؤورَةِ؛ فإنّ اللَّبَنَ يُعدِي[7].

١٥١٣ ـ مَن لا يَنبَغي استِرضاعُهُ

٧٢٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: تَوَقَّوا على أولادِكُم لَبَنَ البَغِيِّ مِن النِّساءِ، والمَجنونَةِ؛ فإنّ اللَّبَنَ يُعدِي[8].

٧٢٧٤ ـ عنه عليه السلام: لا تَستَرضِعُوا الحَمْقاءَ؛ فإنّ اللَّبَنَ يَغلِبُ الطِّباعَ[9].

٧٢٧٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَستَرضِعُوا الحَمقاءَ، ولا العَمشاءَ؛ فإنّ اللَّبَنَ يُعدِي[10].

---

(١) البقرة: ٢٣٣.

(٢) لقمان: ١٤.

(٣) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام: ٢ / ٣٤ / ٦٩.

(٤) الكافي: ٦ / ٤٤ / ١٠.

(٥) قرب الإسناد: ٩٣ / ٣١٢.

(٦ ـ ٧) الكافي: ٦ / ٤٤ / ١٢ وح١٣.

(٨ ـ ١٠) البحار: ١٠٣ / ٣٢٣ / ٩ و ص٣٢٤ / ٢٠ و ص٣٢٣ / ١٣.

٧٢٧٦ـ عنه ﷺ : لا تَستَرضِعُوا الحَمقاءَ ؛ فإنَّ الوَلَدَ يَشِبُّ علَيهِ[1].

٧٢٧٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَبَنُ اليَهوديّةِ والنَّصرانيّةِ والمَجوسيّةِ أحَبُّ إلَيَّ مِن لَبَنِ وَلَدِ الزِّنا[2].

٧٢٧٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ أخُوهُ عليُّ ابنُ جعفرٍ عنِ امرأةٍ وَلَدَتْ مِن الزِّنا : هل يَصلُحُ أن يُستَرضَعَ بِلَبَنِها ؟ ـ : لا يَصلُحُ ولا لَبَنُ ابنَتِها التي وُلِدَتْ مِن الزِّنا[3].

٧٢٧٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَستَرضِعوا لِلصَّبِيِّ المَجُوسِيّةَ، واستَرضِعْ له اليهوديّةَ والنَّصرانيّةَ، ولا يَشرَبنَ الخَمرَ، ويُمنَعنَ مِن ذلكَ[4].

٧٢٨٠ـ عنه عليه السلام : رِضاعُ اليَهوديّةِ والنَّصرانيّةِ خَيرٌ مِن رِضاعِ الناصِبيّةِ[5].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٥ / ١٨٤ ـ ١٨٨ باب ٧٥ ـ ٧٨.

---

(١) مكارم الأخلاق : ١ / ٥٠٧ / ١٧٦٠.

(٢) الكافي : ٦ / ٤٣ / ٥.

(٣ ـ ٤) الكافي : ٦ / ٤٤ / ١١ وح ١٤.

(٥) وسائل الشيعة : ١٥ / ١٨٧ / ١.

190

الرِّضا (١)

الرِّضا بالقَضاءِ

البحار : ٧١ / ٩٨ باب ٦٣ «التوكّل و التفويض و الرّضا والتسليم».

البحار : ٧٢ / ٣٢٥ باب ١١٩ «ذمّ الشكاية من الله وعدم الرضا بقسم الله».

كنز العمّال : ٣ / ١٥٩ «الرضا والسخط»، ٧١٢ «الرّضا».

انظر : عنوان ٢٧٧ «الشكوى»، ٤٤٣ «القضاء (١)».

الرزق : باب ١٤٩٣، المعروف (٢) : باب ٢٦٩٥، الإيمان : باب ٢٥٧ـ٢٦١، الصبر : باب ٢١٧١، المصيبة : باب ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، الحساب : باب ٨٤٢.

١٥١٤ ـ الرِّضا

الكتاب

﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولٰئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾[1].

﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْري مِن تَحْتِها الأَنْهارُ خَالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾[2].

٧٢٨١ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : مَنِ اتَّكَلَ على حُسنِ الاختِيارِ مِنَ اللهِ، لَم يَتَمَنَّ أنّهُ في غَيرِ الحالِ الّتي اختارَها اللهُ لَهُ[3].

٧٢٨٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَم يَكُن رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ لِشَيءٍ قد مَضىٰ : لَو كانَ غَيرَهُ![4]

٧٢٨٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : نِعمَ القَرينُ الرِّضا[5].

٧٢٨٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أُعبُدِ اللهَ في الرِّضا، فإن لَم تَستَطِعْ ففي الصَّبرِ علىٰ ما تَكرَهُ خَيرٌ كثيرٌ[6].

٧٢٨٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن عَتَبَ على الزمانِ طالَت مَعتَبَتُهُ[7].

٧٢٨٦ـ عنه عليه السلام : أغْضِ عَلَىٰ القَذىٰ وإلاّ لَم تَرضَ أبداً[8].

٧٢٨٧ـ عنه عليه السلام : إذا لَم يَكُنْ ما تُرِيدُ فلا تُبَلْ ما كُنتَ[9].

٧٢٨٨ـ عنه عليه السلام : إذا لَم يَكُنْ ما تُرِيدُ فَأرِدْ ما يَكونُ[10].

٧٢٨٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّا قَومٌ نَسألُ اللهَ ما نُحِبُّ فِيمَن نُحِبُّ فَيُعطِينا، فإذا أحَبَّ ما

---

(١) المجادلة : ٢٢.

(٢) البيّنة : ٨.

(٣ـ٤) البحار : ٧٨ / ١٠٦ / ٦ و ٧١ / ١٥٧ / ٧٥.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤.

(٦) المحجّة البيضاء : ٥ / ١٠٤.

(٧) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ٥٣ / ٢٠٤.

(٨ـ٩) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٣ و ٦٩.

(١٠) غرر الحكم : ٤٠٥٨.

نَكرَهُ فِيمَن نُحِبُّ رَضِينا[1].

١٥١٥ ـ رَأس طاعَةِ اللهِ الرِّضا

٧٢٩٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : رَأسُ طاعَةِ اللهِ الرِّضا بما صَنَعَ اللهُ فيما أحَبَّ العَبدُ وفيما كَرِهَ[2].

٧٢٩١ ـ عنه عليه السلام : رَأسُ طاعَةِ اللهِ الصَّبرُ والرِّضا عنِ اللهِ فيما أحَبَّ العَبدُ أو كَرِهَ، ولا يَرضىٰ عَبدٌ عنِ اللهِ فيما أحَبَّ أو كَرِهَ إلّا كانَ خيراً لَهُ[3].

١٥١٦ ـ الرِّضا أعلىٰ دَرَجاتِ اليَقينِ

٧٢٩٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : أعلىٰ دَرَجةِ الزُّهدِ أدنىٰ دَرَجةِ الوَرَعِ، وأعلىٰ دَرَجةِ الوَرَعِ أدنىٰ دَرَجةِ اليَقينِ، وأعلىٰ دَرَجةِ اليَقينِ أدنىٰ دَرَجةِ الرِّضا[4].

٧٢٩٣ ـ عنه عليه السلام : الرِّضا بمَكروهِ القَضاءِ مِن أعلىٰ دَرَجاتِ اليَقينِ[5].

٧٢٩٤ ـ عنه عليه السلام : الرِّضا بالمَكروهِ أرفَعُ دَرَجاتِ المُتَّقينَ[6].

١٥١٧ ـ الرِّضا والإيمانُ

٧٢٩٥ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : كيفَ يكونُ المؤمنُ مؤمناً وهو يَسخَطُ قِسمَهُ ويُحَقِّرُ مَنزِلَتَهُ والحاكِمُ علَيهِ اللهُ ؟![7]

٧٢٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إعلَمُوا أنّهُ لَن يُؤمِنَ عَبدٌ مِن عَبيدِهِ حتّىٰ يَرضىٰ عنِ اللهِ فيما صَنَعَ اللهُ إلَيهِ وصَنَعَ بِهِ علىٰ ما أحَبَّ وكَرِهَ[8].

٧٢٩٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿فلا ورَبِّكَ لا يُؤمِنُونَ حَتّىٰ يُحَكِّمُوكَ...﴾ ـ :

(١ ـ ٣) البحار : ٨٢/١٣٣/١٦ و ٧١/١٣٩/٢٨ و ص١٥٨/٧٥.

(٤) الكافي : ٢ / ١٢٨ / ٤.

(٥) التمحيص : ٦٠ / ١٣١.

(٦ ـ ٨) البحار : ٨٢ / ١٣٤ / ١٧ و ٤٣ / ٣٥١ / ٢٥ و ٧٨ / ٢١٧ / ٩٣.

التَّسليمُ والرِّضا، والقُنوعُ بقَضائهِ[1].

٧٢٩٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أجدَرُ الأشياءِ بصِدْقِ الإيمانِ : الرِّضا والتَّسليمُ[2].

٧٢٩٩ـ عنه عليه السلام : إن عَقَدتَ إيمانَكَ فَارْضَ بالمَقْضِيِّ علَيكَ ولَكَ، ولا تَرْجُ أحَداً إلّا اللهَ سبحانَهُ وانتَظِرْ ما أتاكَ بهِ القَدَرُ[3].

٧٣٠٠ـ عنه عليه السلام : نِعمَ قَرِينُ الإيمانِ الرِّضا[4].

١٥١٨ ـ تفسيرُ الرِّضا

٧٣٠١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِجَبرَئيلَ ـ : فما تَفسيرُ الرِّضا؟ قال [جَبرَئيلُ] : الراضي لا يَسْخَطُ علىٰ سيِّدِهِ أصابَ مِنَ الدنيا أم لَم يُصِبْ، ولا يَرضَى لِنفسِهِ بِاليَسيرِ مِنَ العَمَلِ[5].

١٥١٩ ـ ما يُورِثُ الرِّضا

٧٣٠٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ أعلَمَ الناسِ باللهِ أرْضاهُم بقَضاءِ اللهِ[6].

٧٣٠٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أصلُ الرِّضا حُسنُ الثِّقَةِ بِاللهِ[7].

٧٣٠٤ـ عنه عليه السلام : كَيفَ يَرضىٰ بِالقَضاءِ مَن لَم يَصدُقْ يَقينُهُ؟![8]

٧٣٠٥ـ عنه عليه السلام : الرِّضا ثَمَرَةُ اليَقينِ[9].

(انظر) اليقين : باب ٤٢٥٨.

١٥٢٠ ـ ثمراتُ الرِّضا

٧٣٠٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ابتَلاهُ، فإن صَبَرَ اجتَباهُ، وإن رَضِيَ اصطَفاهُ[10].

٧٣٠٧ـ عنه صلى الله عليه وآله : أعطُوا اللهَ الرِّضا مِن قُلوبِكُم تَظفَرُوا بثَوابِ اللهِ تعالىٰ يومَ فَقرِكُم

(١) مشكاة الأنوار : ١٨.

(٢ ـ ٤) غرر الحكم : ٣٢٤٧، ٣٧٢٣، ٩٩٠١.

(٥ ـ ٦) البحار : ٦٩ / ٣٧٣ / ١٩ و ٧١ / ١٥٨ / ٧٥.

(٧ ـ ٩) غرر الحكم : ٣٠٨٥، ٦٩٩٣، ٧٢٨.

(١٠) البحار : ٨٢ / ١٤٢ / ٢٦.

والإفلاسِ[1].

7308 ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : أنا الضّامِنُ لِمَن لا يَهجِسُ في قَلبِهِ إلّا الرِّضا أن يَدعُوَ اللهَ فَيُستَجابَ لَهُ[2].

7309 ـ عنهم عليهم السلام ـ في الزِّيارةِ الخامسةِ مِن الزِّياراتِ الجامعةِ : واجعَلِ الإرشادَ في عَمَلي... والرِّضا بقَضائكَ وقَدَرِكَ أقْصىٰ عَزْمي ونِهايَتي وأبعَدَ هَمّي وغايَتي، حتّىٰ لا أتَّقِيَ أحَداً مِن خَلقِكَ بِديني ولا أطلُبَ بِهِ غَيرَ آخِرَتي، ولا أستَدعِيَ مِنهُ إطرائي ومَدحِي[3].

7310 ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن رَضِيَ بالعافِيَةِ مِمَّن دُونَهُ رُزِقَ السَّلامَةَ مِمَّن فَوقَهُ[4].

7311 ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن رَضِيَ مِن الدنيا بما يَكفِيهِ كانَ أيسَرُ ما فيها يَكفِيهِ[5].

7312 ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اِرْضَ بما قَسَمَ اللهُ لكَ تَكُنْ غَنِيّاً[6].

7313 ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اِرْضَ بِقَسْمِ اللهِ تَكُنْ أغنَى الناسِ[7].

7314 ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : القُنوعُ عُنوانُ الرِّضا[8].

1521 ـ الرِّضا والراحةُ

7315 ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن رَضِيَ مِنَ اللهِ بما قَسَمَ لَهُ استَراحَ بَدَنُهُ[9].

7316 ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الرَّوحُ والرّاحَةُ في الرِّضا واليَقينِ، والهَمُّ والحُزْنُ في الشَّكِّ والسُّخطِ[10].

7317 ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما أعجَبَ هذا الإنسانَ : مَسرورٌ بدَرْكِ ما لَم يَكُن لِيَفُوتَهُ، مَحزونٌ علىٰ فَوْتِ ما لَم يَكُنْ لِيُدرِكَهُ، ولَو أنّهُ فَكَّرَ لَأبصَرَ، وعَلِمَ أنّهُ مُدَبَّرٌ، وأنّ الرِّزقَ علَيهِ مُقَدَّرٌ،

---

(1) مستدرك الوسائل : 2 / 412 / 2331.

(2 ـ 3) البحار : 71 / 159 / 75 و 102 / 168 / 6.

(4) أمالي الصدوق : 363 / 9.

(5 ـ 7) البحار : 77 / 169 / 6 و 78 / 192 / 6 و 69 / 368 / 4.

(8) غرر الحكم : 759.

(9 ـ 10) البحار : 71 / 139 / 27 وص 159 / 75.

ولاتقتصَرَ علىٰ ما تيَسَّرَ ولَم يَتَعَرَّضْ لِما تعَسَّرَ[١].

٧٣١٨ـ عنه عليه السلام : إرضَ، تَستَرِحْ[٢].

٧٣١٩ـ عنه عليه السلام : مَن رَضِيَ برِزقِ اللهِ، لَم يَحزَن علىٰ ما فاتَهُ[٣].

٧٣٢٠ـ عنه عليه السلام : الرِّضا يَنفِي الحُزنَ[٤].

٧٣٢١ـ عنه عليه السلام : نِعمَ الطّارِدُ لِلهَمِّ، الرِّضا بالقَضاءِ[٥].

٧٣٢٢ـ عنه عليه السلام : إنّ أهنَأَ الناسِ عَيشاً مَن كانَ بما قَسَمَ اللهُ لَهُ راضِياً[٦].

(انظر) الراحة : باب ١٥٦٦، الزهد : باب ١٦١٢.

١٥٢٢ ـ ثَمَرةُ عَدَمِ الرِّضا

٧٣٢٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن لَم يَرضَ بالقَضاءِ دَخَلَ الكُفرُ دِينَهُ[٧].

٧٣٢٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لم يَرضَ بما قَسَمَ اللهُ عَزَّوجلَّ ، اِتَّهَمَ اللهَ تعالىٰ في قَضائهِ[٨].

٧٣٢٥ـ عنه عليه السلام : مَن رَضِيَ القَضاءَ أتىٰ علَيهِ القَضاءُ وهُو مَأجُورٌ ومَن سَخِطَ القَضاءَ أتىٰ علَيهِ القَضاءُ وأحبَطَ اللهُ أجرَهُ[٩].

٧٣٢٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ اللهَ سبحانَهُ يُجري الاُمُورَ علىٰ ما يَقضِيهِ لا علىٰ ما تَرتَضِيهِ[١٠].

٧٣٢٧ـ عنه عليه السلام : أوحَى اللهُ تعالى إلىٰ داودَ عليه السلام : يا داود تُريدُ واُرِيدُ ، ولا يكونُ إلّا ما اُرِيدُ ، فإن أسلَمتَ لِما اُرِيدُ أعطَيتُكَ ما تُرِيدُ ، وإن لَم تُسلِمْ لِما اُرِيدُ أتعَبتُكَ فيما تُرِيدُ ، ثُمّ لا يكونُ إلّا ما اُرِيدُ[١١].

(انظر) الصبر : باب ٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، القضاء (١) : باب ٣٣٥٢.

---

(١) البحار : ٧٨ / ٥٤ / ٩٩.

(٢) غرر الحكم : ٢٢٤٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

(٤ ـ ٧) غرر الحكم : ٤١٠، ٩٩٠٩، ٣٣٩٧، ٨٩٦٠.

(٨ ـ ٩) البحار : ٧٨ / ٢٠٢ / ٣٣ و ٧١ / ١٣٩ / ٢٦.

(١٠) غرر الحكم : ٣٤٣٢.

(١١) التوحيد للصدوق : ٣٣٧.

١٩١

الرِّضا (٢)

رِضوانُ اللهِ سبحانَهُ

انظر : عنوان ٩٠ «المحبّة (٢)»، ٤٣٥ «المقرّبون».

الزواج : باب ١٦٦٢، العُجب : باب ٢٥١٩.

١٥٢٣ ـ مُوجِباتُ رِضوانِ اللهِ

الكتاب

﴿وَعَدَ اللهُ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خالِدينَ فيها وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ ذٰلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظيمُ﴾[1].

﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ وَمأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصيرُ﴾[2].

(انظر) آل عمران : ١٥ والمائدة : ٢، ١٦ والتوبة : ٢١، ١٠٩ ومحمّد : ٢٨ والفتح : ٢٩ والحديد : ٢٠، ٢٧ والحشر : ٨.

٧٣٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثلاثٌ يُبلِغْنَ بالعَبدِ رِضوانَ اللهِ : كَثرَةُ الاستِغفارِ، وخَفْضُ الجانِبِ، وكَثرَةُ الصَّدَقَةِ[3].

٧٣٢٩ ـ لقمانُ عليه السلام **ـ لابنِهِ ـ** : يا بُنَيَّ مَن يُرِدْ رِضوانَ اللهِ يُسخِطْ نفسَهُ كثيراً، ومَن لا يُسخِطْ نفسَهُ لا يَرضىٰ بهِ[4].

٧٣٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أسخَطَ بَدَنَهُ أرضىٰ رَبَّهُ، ومَن لَم يُسخِطْ بَدَنَهُ عَصىٰ رَبَّهُ[5].

٧٣٣١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إنَّ أرضاكُم عِندَ اللهِ أسبَغُكُم علىٰ عِيالِهِ[6].

٧٣٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ أخفىٰ أربَعةً في أربَعةٍ : أخفىٰ رِضاهُ في طاعَتِهِ فلا تَستَصغِرَنَّ شيئاً مِن طاعَتِهِ فرُبَّما وافَقَ رِضاهُ وأنتَ لا تَعلَمُ...[7].

٧٣٣٣ ـ عنه عليه السلام : إعلَموا أنَّهُ لَن يَرضىٰ عَنكُم بِشيءٍ سَخِطَهُ علىٰ مَن كانَ قَبلَكُم، ولَن يَسخَطَ علَيكُم بِشَيءٍ رَضِيَهُ مِمَّن كانَ قَبلَكُم[8].

٧٣٣٤ ـ عنه عليه السلام : أوصاكُم بالتَّقوىٰ، وجَعَلَها مُنتَهىٰ رِضاهُ وحاجَتَهُ مِن خَلقِهِ[9].

٧٣٣٥ ـ عنه عليه السلام : هَيهاتَ ! لا يُخدَعُ اللهُ عن جَنَّتِهِ، ولا تُنالُ مَرضاتُهُ إلّا بطاعَتِهِ[10].

---

(١) التوبة : ٧٢.

(٢) آل عمران : ١٦٢.

(٣ ـ ٦) البحار : ٧٨ / ٨١ / ٧٤ و ٧٠ / ٧٨ / ١٣ و ص ٣١٢ / ١١ و ٧٨ / ١٣٦ / ١٣.

(٧) الخصال : ٢٠٩ / ٣١.

(٨ ـ ٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩.

٧٣٣٦ ـ عنه عليه السلام : رِضا اللهِ سبحانَهُ مَقرونٌ بطاعَتِهِ[1].

١٥٢٤ ـ رِضوانُ اللهِ والرِّضا بالقضاءِ

٧٣٣٧ ـ الدعوات : رُوِيَ أنّ موسىٰ عليه السلام قالَ : يا رَبِّ، دُلَّني علىٰ عَمَلٍ إذا أنا عَمِلتُهُ نِلتُ بِهِ رِضاكَ. فَأوحَى اللهُ إلَيهِ : يابنَ عِمرانَ، إنّ رِضايَ في كُرهِكَ ولَن تُطِيقَ ذلكَ... فَخَرَّ موسىٰ عليه السلام ساجِداً باكِياً فقالَ : يا رَبِّ، خَصَصتَني بالكَلامِ، ولَم تُكَلِّمْ بَشَراً قَبلي، ولَم تَدُلَّني علىٰ عَمَلٍ أنالُ بِهِ رِضاكَ ! فَأوحَى اللهُ إلَيهِ : إنّ رِضايَ في رِضاكَ بِقَضائي[2].

٧٣٣٨ ـ مسكّن الفؤاد : أيضاً : يا رَبِّ دُلَّني علىٰ أمرٍ فيهِ رِضاكَ عَنّي أعمَلُهُ ؟ فأوحَى اللهُ إلَيهِ : إنّ رِضايَ في كُرهِكَ وأنتَ ما تَصبِرُ علىٰ ما تَكرَهُ، قالَ : يا رَبِّ، دُلَّني علَيهِ؟ قالَ : فإنّ رِضايَ في رِضاكَ بِقَضائي[3].

(انظر) عنوان ٥٣٧ «الهوىٰ».
العمل : باب ٢٩٤٥.

١٥٢٥ ـ علاماتُ رِضا اللهِ

٧٣٣٩ ـ الدعوات عن وهب بن منبة : أنّ موسىٰ عليه السلام قالَ : يا رَبِّ أخبِرْني عن آيَةِ رِضاكَ عن عَبدِكَ، فَأوحَى اللهُ تعالىٰ إلَيهِ : إذا رَأيتَني اُهَيِّئُ عبدي لطاعَتي وأصرِفُهُ عن مَعصِيَتي، فذلكَ آيَةُ رِضايَ[4].

٧٣٤٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : علامةُ رِضا اللهِ عن خَلقِهِ رُخصُ أسعارِهِم، وعَدلُ سُلطانِهِم، وعَلامَةُ غَضَبِ اللهِ على خَلقِهِ جَورُ سُلطانِهِم وغَلاءُ أسعارِهِم[5].

٧٣٤١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : علامَةُ رِضا اللهِ سبحانَهُ عن العَبدِ، رِضاهُ بما قَضىٰ بِهِ سبحانَهُ لَهُ وعلَيهِ[6].

---

(١) غرر الحكم : ٥٤١٠.
(٢) الدعوات للراوندي : ١٦٤ / ٤٥٣، البحار : ٨٢ / ١٣٤ / ١٧.
(٣) مسكّن الفؤاد : ٨١، البحار : ٨٢ / ١٤٣ / ٢٦.
(٤) أعلام الدين : ٢٨٣، البحار : ٧٠ / ٢٦ / ٢٩.
(٥) تحف العقول : ٤٠.
(٦) غرر الحكم : ٦٣٤٤.

٧٣٤٢ـ في حديثِ المعراج: فَمَن عَمِلَ بِرِضايَ أُلزِمُهُ ثلاثَ خِصالٍ: أُعَرِّفُهُ شُكراً لا يُخالِطُهُ الجَهلُ، وذِكراً لايُخالِطُهُ النِّسيانُ، ومَحَبَّةً لا يُؤثِرُ علىٰ مَحَبَّتي مَحَبَّةَ المَخلوقينَ[1].

١٥٢٦ ـ مَرضاةُ الخَلقِ وسَخَطُ الخالِقِ

٧٣٤٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن طَلَبَ مَرضاةَ الناسِ بما يُسخِطُ اللهَ كانَ حامِدُهُ مِنَ الناسِ ذامّاً، ومَن آثَرَ طاعَةَ اللهِ بِغَضَبِ الناسِ كَفاهُ اللهُ عَداوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ، وحَسَدَ كُلِّ حاسِدٍ، وبَغيَ كُلِّ باغٍ، وكانَ اللهُ عَزَّوجلَّ لَهُ ناصِراً وظَهيراً[2].

٧٣٤٤ـ الإمامُ الهادي عليه السلام: مَنِ اتَّقَى اللهَ يُتَّقىٰ، ومَن أطاعَ اللهَ يُطاعُ، ومَن أطاعَ الخالِقَ لَم يُبالِ سَخَطَ المَخلوقينَ، ومَن أسخَطَ الخالِقَ فَقَمِنٌ أن يَحِلَّ بِهِ سَخَطُ المَخلوقينَ[3].

٧٣٤٥ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام: مَن طَلَبَ رِضا اللهِ بِسَخَطِ الناسِ كَفاهُ اللهُ اُمُورَ الناسِ، ومَن طَلَبَ رِضا الناسِ بِسَخَطِ اللهِ، وَكَلَهُ اللهُ إلى النّاسِ، والسلامُ[4].

٧٣٤٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ فيما كَتَبَ إلىٰ محمّدِ بنِ أبي بكرٍ ـ: إنِ استَطَعتَ أن لاتُسخِطَ رَبَّكَ بِرِضا أحَدٍ مِن خَلقِهِ فَافعَلْ؛ فإنَّ في اللهِ عَزَّوجلَّ خَلَفاً مِن غَيرِهِ، ولَيسَ في شيءٍ سِواهُ خَلَفٌ مِنهُ[5].

٧٣٤٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن طَلَبَ رِضا مَخلوقٍ بِسَخَطِ الخالِقِ سَلَّطَ اللهُ عَزَّوجلَّ علَيهِ ذلكَ المَخلوقَ[6].

٧٣٤٨ـ عنه ﷺ: مَن طَلَبَ مَحامِدَ الناسِ بِمَعاصِي اللهِ عادَ حامِدُهُ مِنهُم ذامّاً، ومَن أرضَى الناسَ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إلَيهِم، ومَن أرضَى اللهَ بسَخَطِ الناسِ كَفاهُ اللهُ شَرَّهُم، ومَن أحسَنَ

---

(١) البحار: ٧٧ / ٢٨ / ٦.

(٢) الكافي: ٢ / ٣٧٢ / ٢.

(٣ـ٤) البحار: ٧١ / ١٨٢ / ٤١ و ص٢٠٨ / ١٧.

(٥) أمالي الطوسيّ: ٢٩ / ٣١.

(٦) البحار: ٧٧ / ١٥٦ / ١٣٢.

ما بَينَهُ وبَينَ اللهِ كَفاهُ اللهُ ما بَينَهُ وبَينَ النّاسِ[1].

٧٣٤٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : مَن أرضَى سُلطاناً بِما يُسخِطُ اللهَ خَرَجَ مِن دِينِ اللهِ[2].

٧٣٥٠ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : لا يَضُرُّكَ سَخَطُ مَن رِضاهُ الجَورُ[3].

١٥٢٧ ـ صُعوبَةُ إحرازِ رِضا النّاسِ

٧٣٥١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا شَكا عَلقَمَةُ إلَيهِ مِن ألسِنَةِ النّاسِ ـ : إنَّ رِضا النّاسِ لا يُملَكُ وألسِنَتَهُم لا تُضبَطُ ، وكيفَ تَسلَمُونَ مِمّا لَم يَسلَمْ مِنهُ أنبياءُ اللهِ ورُسُلُهُ وحُجَجُ اللهِ عليهم السلام ؟!... ألَم يَنسُبُوا نَبِيَّنا مُحمّداً صلى الله عليه وآله إلَى أنَّهُ شاعِرٌ مَجنونٌ ؟!... وما قالوا في الأوصياءِ أكثَرُ مِن ذلكَ... إنّ الألسِنَةَ الّتي تَتَناوَلُ ذاتَ اللهِ تعالى ذِكرُهُ بِما لا يَلِيقُ بذاتِهِ كَيفَ تُحبَسُ عن تَناوُلِكُم بِما تَكرَهُونَهُ ؟![4]

٧٣٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وصيّتِهِ عليه السلام لابنِهِ الحسنِ ـ : فَما طِلابُكَ لِقَومٍ إن كُنتَ عالِماً عابُوكَ ، وإن كُنتَ جاهِلاً لَم يُرشِدُوكَ ، وإن طَلَبتَ العِلمَ قالوا : مُتَكَلِّفٌ مُتَعَمِّقٌ ، وإن تَرَكتَ طَلَبَ العِلمِ قالوا : عاجِزٌ غَبِيٌّ ، وإن تَحَقَّقتَ لِعِبادَةِ رَبِّكَ قالوا : مُتَصَنِّعٌ مُراءٍ ، وإن لَزِمتَ الصَّمتَ قالوا : ألكَنُ ، وإن نَطَقتَ قالوا : مِهذارٌ ، وإن أنفَقتَ قالوا : مُسرِفٌ ، وإنِ اقتَصَدتَ قالوا : بَخِيلٌ ، وإنِ احتَجتَ إلى ما في أيدِيهِم صارَمُوكَ وذَمُّوكَ ، وإن لَم تَعتَدَّ بِهِم كَفَّرُوكَ ، فَهذِهِ صِفَةُ أهلِ زَمانِكَ[5].

(انظر) الغلّ : باب ٣١٠٥.

(١ ـ ٣) البحار : ٧٧ / ١٧٨ / ١٠ و ٧٣ / ٣٩٣ / ٧ و ٧٥ / ٣٨٠ / ٤٢.

(٤) أمالي الصدوق : ٩١ / ٣.

(٥) البحار : ٧٧ / ٢٣٤ / ٣.

١٩٢

الرِّفق

البحار : ٧٥ / ٥٠ باب ٤٢ «الرِّفق واللين».

كنز العمّال : ٣ / ٢٨ ـ ٥٥ «الرِّفق».

انظر : عنوان ١٥٩ «المداراة»، ١٨٣ «الرخصة»، ٥٥٧ «التقيّة».

السياسة : باب ١٩٣١، العبادة : باب ٢٥٠١.

١٥٢٨ ـ فضلُ الرِّفق

الكتاب

﴿فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فاعْفُ عَنْهُمْ واسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتَوَكِّلِينَ﴾[1].

﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إلَىٰ ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ واخْفِضْ جَناحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإذا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً﴾[3].

٧٣٥٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الرِّفقُ يُمنٌ والخُرقُ شُؤمٌ[4].

٧٣٥٤ ـ عنه ﷺ: إنّ الرِّفقَ لَم يُوضَعْ على شيءٍ إلّا زانَهُ، ولا نُزِعَ مِن شَيءٍ إلّا شانَهُ[5].

٧٣٥٥ ـ عنه ﷺ: ما كانَ الرِّفْقُ في شيءٍ إلّا زانَهُ[6].

٧٣٥٦ ـ عنه ﷺ: الرِّفقُ نِصفُ المَعيشَةِ[7].

٧٣٥٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: الرِّفقُ نِصفُ العَيشِ[8].

٧٣٥٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لَو كانَ الرِّفقُ خَلقاً يُرىٰ، ما كانَ ممّا خَلَقَ اللهُ شَيءٌ أحسَنَ مِنهُ[9].

٧٣٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الرِّفقُ بالأتباعِ مِن كَرَمِ الطِّباعِ[10].

٧٣٦٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما اصطَحَبَ اثنانِ إلّا كانَ أعظَمُهُما أجراً وأحَبُّهُما إلى اللهِ عزّوجلّ أرفَقَهُما بصاحِبِهِ[11].

---

(١) آل عمران: ١٥٩.
(٢) الحجر: ٨٨.
(٣) الفرقان: ٦٣.
(٤ ـ ٥) الكافي: ٢ / ١١٩ / ٤ وح٦.
(٦) كنز العمّال: ٥٣٦٧.
(٧) البحار: ٧١ / ٣٤٩ / ١٩.
(٨ ـ ٩) الكافي: ٢ / ١٢٠ / ١١ وح١٣.
(١٠) غرر الحكم: ١٤٩٧.
(١١) الكافي: ٢ / ١٢٠ / ١٥.

٧٣٦١ ـ عنه ﷺ : إذا أرادَ اللهُ بأهلِ بيتٍ خَيراً أدخَلَ علَيهِم بابَ رِفقٍ[١].

٧٣٦٢ ـ عنه ﷺ : مَن اُعطِيَ حَظَّهُ مِن الرِّفقِ، اُعطِيَ حَظَّهُ مِن خَيرِ الدُّنيا والآخِرَةِ[٢].

٧٣٦٣ ـ عنه ﷺ : أعقَلُ الناسِ أشَدُّهُم مُداراةً للناسِ[٣].

٧٣٦٤ ـ عنه ﷺ : إنّا اُمِرنا مَعاشِرَ الأنبياءِ بمُداراةِ الناسِ كما اُمِرنا بإقامَةِ الفَرائضِ[٤].

٧٣٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرِّفقُ مِفتاحُ النَّجاحِ[٥].

٧٣٦٦ ـ عنه عليه السلام : علَيكَ بالرِّفقِ فإنَّهُ مِفتاحُ الصَّوابِ وسَجِيَّةُ اُولِي الألبابِ[٦].

٧٣٦٧ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ بَعضِ عُمّالِهِ ـ : واخلِطِ الشِّدَّةَ بضِغْثٍ مِنَ اللِّينِ، وارفُقْ ما كانَ الرِّفقُ أرفَقَ (أوفَقَ)[٧].

١٥٢٩ ـ الاهتِمامُ بالرَّفيقِ

٧٣٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سَلْ عَنِ الرَّفيقِ قَبلَ الطريقِ[٨].

٧٣٦٩ ـ عنه عليه السلام : إنّما سُمِّيَ الرفيقُ رفيقاً لأنّه يُرفِقُكَ علىٰ صَلاحِ دِينِكَ، فمَن أعانَكَ علىٰ صلاحِ دِينِكَ فهُو الرَّفيقُ الشَّفيقُ[٩].

٧٣٧٠ ـ عنه عليه السلام : في الضِّيقِ يَتَبَيَّنُ حُسنُ مُواساةِ الرفيقِ[١٠].

٧٣٧١ ـ عنه عليه السلام : لَيسَ برفيقٍ مَحمودِ الطَّريقَةِ مَن أحْوَجَ صاحِبَهُ إلىٰ مُماراتِهِ[١١].

٧٣٧٢ ـ عنه عليه السلام : العَمَلُ رفيقُ المُوقِنِ[١٢].

٧٣٧٣ ـ عنه عليه السلام : إجعَل رَفيقَكَ عَمَلَكَ وعَدُوَّكَ أمَلَكَ[١٣].

(١ ـ ٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٣٣٩.

(٣) أمالي الصدوق : ٢٨ / ٤.

(٤) أمالي الطوسيّ : ٥٢١ / ١١٥٠.

(٥) غرر الحكم : ٢٩٤.

(٦) غرر الحكم : ٦١١٤.

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٤٦، وفي الغرر : ٢٣٨٥ «إخلِطِ الشِّدَّةَ برِفقٍ، وارفُقْ ما كانَ الرِّفقُ أوفَقَ».

(٨) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٩ ـ ١٣) غرر الحكم : ٣٨٧٨، ٦٤٧٣، ٧٥٠٤، ٩٧٥، ٢٣٠٢.

٧٣٧٤ـ عنه عليه السلام : إعلَموا أنّهُ مَن يَتّقِ اللهَ يَجعَلْ لَهُ مَخرجاً مِنَ الفِتَنِ ، ونوراً مِنَ الظُّلَمِ ، ويُخَلِّدْهُ فيما اشتَهَتْ نفسُهُ ، ويُنزِلْهُ مَنزِلَ الكَرامَةِ عِندَهُ ، في دارٍ اصطَنَعَها لنفسِهِ ، ظِلُّها عَرشُهُ ، ونورُها بَهجَتُهُ ، وزُوّارُها ملائكَتُهُ ، ورُفَقاؤها رُسُلُهُ[1] .

٧٣٧٥ـ عنه عليه السلام : بادِروا بأعمالِكم تَكونُوا مع جِيرانِ اللهِ في دارِهِ ، رافَقَ بِهِم رُسُلَهُ ، وأزارَهُم مَلائكَتَهُ[2] .

٧٣٧٦ـ عنه عليه السلام : نَسألُ اللهَ مَنازِلَ الشُّهَداءِ ، ومُعايَشَةَ السُّعَداءِ ، ومُرافَقَةَ الأنبياءِ[3] .

١٥٣٠ ـ إنّ اللهَ رفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ

٧٣٧٧ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : إنّ اللهَ رفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ ، ومِن رِفقِهِ بِكُم تَسليلُ أضغانِكم ومُضادَّةُ قلوبِكُم[4] .

٧٣٧٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ رفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ ويُعطِي علَى الرِّفقِ ما لا يُعطِي على العُنفِ[5] .

٧٣٧٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفقَ ويُعِينُ علَيهِ ، فإذا رَكِبتُمُ الدَّوابَّ العُجْفَ فأنزِلُوها مَنازِلَها ، فإن كانَتِ الأرضُ مُجدِبَةً فانجُوا عَنها ، وإن كانَت مُخْصِبَةً فأنزِلُوها مَنازِلَها[6] .

٧٣٨٠ـ عنه صلى الله عليه وآله : يا عائشةُ ، إنَّ اللهَ رفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ ، ويُعطِي على الرِّفقِ ما لا يُعطِي على العُنفِ ، وما لا يُعطِي عَلىٰ سِواهُ[7] .

٧٣٨١ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ في الأمرِ كُلِّهِ[8] .

(١ ـ ٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣ .
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣ .
(٤ ـ ٦) الكافي : ٢ / ١٢٠ / ١٤ وص١١٩ / ٥ وص١٢٠ / ١٢ .
(٧ ـ ٨) كنز العمّال : ٥٣٦٣ ، ٥٣٧٠ .

١٥٣١ ـ الرِّفقُ والإيمانُ

٧٣٨٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن قُسِمَ لَهُ الرِّفقُ قُسِمَ لَهُ الإيمانُ[١].

٧٣٨٣ـ عنه عليه السلام : إنَّ لِكُلِّ شَيءٍ قُفْلاً وقُفلُ الإيمانِ الرِّفقُ[٢].

٧٣٨٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وخُلُقُ الإيمانِ الرِّفقُ[٣].

١٥٣٢ ـ الرِّفقُ في العبادةِ

٧٣٨٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خادِعْ نفسَكَ في العِبادَةِ، وارفُقْ بها ولا تَقهَرْها، وخُذْ عَفوَها ونَشاطَها، إلّا ما كانَ مَكتوباً علَيكَ مِن الفَريضَةِ، فإنّهُ لابُدَّ مِن قضائها وتَعاهُدِها عندَ مَحَلِّها[٤].

٧٣٨٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اِجتَهَدتُ في العِبادَةِ وأنا شابٌّ، فقالَ لي أبي : يا بُنَيَّ، دونَ ما أراكَ تَصنَعُ، فإنّ اللهَ عَزَّوجلَّ إذا أحَبَّ عَبداً رَضِيَ عَنهُ باليَسيرِ[٥].

٧٣٨٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إيّاكُم والتعمُّقَ في الدِّينِ، فإنّ اللهَ قد جَعَلَهُ سَهلاً، فَخُذُوا مِنهُ ما تُطِيقُونَ، فإنَّ اللهَ يُحِبُّ ما دامَ مِن عَمَلٍ صالِحٍ، وإن كانَ يَسيراً[٦].

٧٣٨٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّ هذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأوغِلُوا فيهِ برِفقٍ، ولا تُكَرِّهُوا عِبادَةَ اللهِ إلىٰ عِبادِ اللهِ فتكونوا كالراكِبِ المُنْبَتِّ الذي لا سَفَراً قَطَعَ ولا ظَهْراً أبقىٰ[٧].

(انظر) البحار : ٧١ / ٢٠٩ باب ٦٦.

العبادة : باب ٢٥٠١.

(١ـ٢) الكافي : ٢ / ١١٨ / ٢ وح١.

(٣) غرر الحكم : ٧٢٩٦.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٥) الكافي : ٢ / ٨٧ / ٥.

(٦) كنز العمّال : ٥٣٤٨.

(٧) الكافي : ٢ / ٨٦ / ١.

١٥٣٣ ـ ثَمَراتُ الرِّفقِ

٧٣٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ في الرِّفقِ الزِّيادَةَ والبَرَكَةَ، ومَن يُحرَمِ الرِّفقَ يُحرَمِ الخَيرَ[1].

٧٣٩٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن كانَ رفيقاً في أمرِهِ نالَ ما يُريدُ مِنَ الناسِ[2].

٧٣٩١ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : مَن أُحجِمَ عن الرَّأيِ وعَيِيَتْ بِهِ الحِيَلُ، كانَ الرِّفقُ مِفتاحَهُ[3].

٧٣٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرِّفقُ يُؤَدّي إلى السِّلْمِ[4].

٧٣٩٣ ـ عنه عليه السلام : الرِّفقُ مِفتاحُ الصوابِ، وشِيمَةُ ذَوِي الألبابِ[5].

٧٣٩٤ ـ عنه عليه السلام : الرِّفقُ يُيَسِّرُ الصِّعابَ، ويُسَهِّلُ شَديدَ الأسبابِ[6].

٧٣٩٥ ـ عنه عليه السلام : الرِّفقُ لِقاحُ الصلاحِ وعُنوانُ النَّجاحِ[7].

٧٣٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إن شِئتَ أن تُكرَمَ فَلِنْ، وإن شِئتَ أن تُهانَ فاخشُنْ[8].

١٥٣٤ ـ أُرفُقْ يُرفَقْ بكَ

٧٣٩٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : كانَ آخِرُ ما أوصىٰ بِهِ الخضرُ موسىٰ بنَ عِمرانَ عليه السلام :... ما رَفَقَ أحَدٌ بأحَدٍ في الدنيا إلّا رَفَقَ اللهُ عَزَّوجلَّ بهِ يَومَ القِيامَةِ[9].

٧٣٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الرِّفقُ رَأسُ الحِكمَةِ، اللّهُمَّ مَن وُلِّيَ شيئاً مِن اُمُورِ اُمَّتي فَرَفَقَ بِهِم فارفُقْ بِهِ، ومَن شَقَّ علَيهِم فاشقُقْ علَيهِ[10].

(انظر) الرحم : باب ١٤٥٠.

١٥٣٥ ـ ما لا يَنبَغِي مِنَ الرِّفقِ

٧٣٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا كانَ الرِّفقُ خُرْقاً كانَ الخُرقُ رِفقاً، رُبَّما كانَ الدَّواءُ داءً والداءُ دَواءً[11].

(١ ـ ٢) الكافي : ٢ / ١١٩ / ٧ و ص ١٢٠ / ١٦.

(٣) البحار : ٧٨ / ١٢٨ / ١١.

(٤ ـ ٧) غرر الحكم : ٩٠٢، ١٧٤٦، ١٧٧٨، ٢١٨٧.

(٨ ـ ١٠) البحار : ٧٨ / ٢٦٩ / ١٠٩ و ٧٣ / ٣٨٦ / ٦ و ٧٥ / ٣٥٢ / ٦٢.

(١١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

١٩٣

المُراقَبة

البحار : ٧٠ / ٦٢ باب ٤٥ «مراتب النفس... ومحاسبة النفس».

المحجّة البيضاء : ٨ / ١٤٩ ـ ١٩١ «كتاب المراقبة والمحاسبة».

انظر : عنوان ١١١ «الحساب»، ٤٧٥ «اللغو»، ٤٧٨ «اللهو».

المسجد : باب ١٧٦١، الموعظة : باب ٤١٣٧، الحجّ : باب ٧٠٣.

١٥٣٦ ـ مُراقَبةُ اللهِ

الكتاب

﴿وَكانَ اللهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ رَقِيباً﴾[1].

﴿إنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[2].

﴿وَيا قَومِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكانَتِكُمْ إنِّي عامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كاذِبٌ وارْتَقِبُوا إنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾[3].

٧٤٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في دعاءٍ عَلَّمَهُ لِكُميلٍ ـ : فَأسألُكَ بالقُدرَةِ التي قَدَّرتَها... أن تَهَبَ لي في هذهِ اللَّيلةِ وفي هذهِ الساعةِ كُلَّ جُرمٍ أجرَمتُهُ... وكُلَّ سَيِّئَةٍ أمَرتَ بإثباتِها الكِرامَ الكاتِبِينَ، الذين وَكَّلتَهُم بحِفظِ ما يكونُ مِنّي، وجَعَلتَهُم شُهوداً عَلَيَّ مَع جَوارِحِي، وكُنتَ أنتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِن وَرائهِمْ، والشاهِدَ لِما خَفِيَ عَنهُم[4].

١٥٣٧ ـ مُراقبةُ الملائكةِ والجوارحِ

الكتاب

﴿ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[5].

٧٤٠١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِعلَمُوا عِبادَاللهِ أنَّ عليكُم رَصَداً مِن أنفُسِكُم، وعُيُوناً مِن جَوارِحِكُم، وحُفّاظَ صِدقٍ يَحفَظُونَ أعمالَكُم، وعَدَدَ أنفاسِكم، لا تَستُرُكُم مِنهُم ظُلمَةُ لَيلٍ داجٍ، ولا يُكِنُّكُم مِنهُم بابٌ ذو رِتاجٍ[6].

٧٤٠٢ ـ عنه عليه السلام : لا تَقطَعُوا نَهارَكم بكذا وكذا، وفَعَلْنا كذا وكذا، فإنَّ مَعكُم حَفَظَةً يُحصُونَ

---

(١) الأحزاب : ٥٢.
(٢) النساء : ١.
(٣) هود : ٩٣.
(٤) إقبال الأعمال : ٣ / ٣٣٦.
(٥) ق : ١٨.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

علَيكُم وعلَينا[1].

(انظر) الملائكة: باب ٣٧١٠.

١٥٣٨ ـ الحثُّ علىٰ الرَّقابةِ النّفسيّةِ

٧٤٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اِجعَلْ مِن نفسِكَ علىٰ نفسِكَ رَقيباً، واجعَلْ لِآخِرَتِكَ مِن دُنياكَ نَصيباً[2].

٧٤٠٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: عَوِّدُوا قُلوبَكُمُ التَّرَقُّبَ، وأكثِرُوا التَّفَكُّرَ والاعتِبارَ[3].

٧٤٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: يَنبَغِي أن يكونَ الرجُلُ مُهَيمِناً عَلىٰ نَفسِهِ، مُراقِباً قَلبَهُ حافِظاً لِسانَهُ[4].

٧٤٠٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: اِحمِلْ نفسَكَ لنفسِكَ، فإن لَم تَفعَلْ لَم يَحمِلْكَ غَيرُكَ[5].

١٥٣٩ ـ الحثُّ علىٰ مُراقَبَةِ اللهِ

٧٤٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ فيما وَعَظَ اللهُ تَبارَكَ و تَعالىٰ بهِ عيسَى بنَ مريمَ عليه السلام أن قالَ له: ... يا عيسىٰ، كُنْ حَيثُما كُنتَ مُراقِباً لي[6].

٧٤٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: طُوبىٰ لِمَن راقَبَ رَبَّهُ، وخافَ ذَنبَهُ[7].

٧٤٠٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لأبي ذَرٍّ ـ: احفَظِ اللهَ يَحفَظْكَ، احفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أمامَكَ[8].

٧٤١٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: رَحِمَ اللهُ امرأً راقَبَ رَبَّهُ، وتَنكَّبَ ذَنبَهُ، وكابَرَ هَواهُ، وكَذَّبَ مُناهُ،

---

(١) البحار: ٥ / ٣٢٩ / ٢٧.

(٢) غرر الحكم: ٢٤٢٩.

(٣) كنز العمّال: ٥٧٠٩.

(٤) غرر الحكم: ١٠٩٤٧.

(٥) الكافي: ٢ / ٤٥٤ / ٥.

(٦) البحار: ١٤ / ٢٨٩ و ٢٩٣ / ١٤.

(٧) غرر الحكم: ٥٩٣٨.

(٨) البحار: ٧٧ / ٨٧ / ٣.

امرَأً أزَمَّ نفسَهُ مِنَ التَّقوىٰ بزِمامٍ... دائمَ الفِكرِ، طويلَ السَّهرِ، عَزوفاً عنِ الدنيا... قد وَقَرَ قَلبَهُ ذِكرُ المَعادِ، وطَوىٰ مِهادَهُ، وهَجَرَ وسادَهُ، مُنتَصِباً علىٰ أطرافِهِ... خَشوعٌ في السِّرِّ لربِّهِ، لَدَمعُهُ صَبيبٌ، ولَقَلبُهُ وَجيبٌ... راضياً بالكَفافِ مِن أمرِهِ، يُظهِرُ دُونَ ما يَكتُمُ، ويَكتَفي بأقَلَّ مِمّا يَعلَمُ[١].

٧٤١١ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ عبداً راقَبَ ذَنبَهُ وخافَ رَبَّهُ[٢].

٧٤١٢ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً (عَبداً) سَمِعَ حُكْماً فَوَعىٰ، ودُعِيَ إلىٰ رَشادٍ فَدَنا، وأخَذَ بِحُجْزَةِ هادٍ فَنَجا، راقَبَ رَبَّهُ، وخافَ ذَنبَهُ[٣].

١٥٤٠ ـ الاهتِمامُ بمُراقبةِ الأوقاتِ

٧٤١٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما مِن يومٍ يَأتي على ابنِ آدمَ إلّا قالَ ذلكَ اليومُ : يابنَ آدمَ، أنا يَومٌ جَديدٌ وأنا علَيكَ شَهيدٌ، فافعَلْ بِي خَيراً، واعمَلْ فِيَّ خَيراً، أشهَدْ لكَ يَومَ القِيامَةِ، فإنّكَ لَن تَراني بَعدَها أبداً[٤].

٧٤١٤ـ عنه عليه السلام : إنّ النهارَ إذا جاءَ قالَ : يابنَ آدمَ، اعمَلْ في يومِكَ هذا خَيراً، أشهَدْ لكَ بهِ عِندَ رَبِّكَ يومَ القِيامَةِ، فَإنّي لَم آتِكَ فيما مَضىٰ، ولا آتيكَ فِيما بَقِيَ. وإذا جاءَ الليلُ قالَ مِثلَ ذلكَ[٥].

٧٤١٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألا إنّ الأيّامَ ثلاثةٌ : يَومٌ مَضىٰ لا تَرجُوهُ، ويَومٌ بَقِيَ لابُدَّ مِنهُ، ويَومٌ يَأتي لا تَأمَنُهُ، فالأمسُ مَوعِظةٌ، واليَومُ غَنيمَةٌ، وغَدٌ لا تَدري مَن أهلُهُ[٦].

٧٤١٦ـ عنه عليه السلام : فازَ مَن أصلَحَ عَمَلَ يَومِهِ واستَدرَكَ فَوارِطَ أمسِهِ[٧].

(١) البحار : ٧٧ / ٣٤٩ / ٣٠.
(٢) غرر الحكم : ٥٢٠٥.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٧٦.
(٤) البحار : ٧ / ٣٢٥ / ٢٠، وفي نسخة أخرى : «فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً».
(٥) الكافي : ٢ / ٤٥٥ / ١٢.
(٦) تحف العقول : ٢٢٠.
(٧) غرر الحكم : ٦٥٤٠.

٧٤١٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اِصْبِرُوا على الدنيا فإنّما هِي ساعَةٌ ، فما مَضىٰ مِنهُ فلا تَجِدُ لَهُ أَلَماً ولا سُرُوراً ، وما لَم يَجِئْ فلا تَدرِي ما هُو ؟ وإنّما هي ساعَتُكَ التي أنتَ فيها ، فاصبِرْ فيها علىٰ طاعَةِ اللهِ ، واصبِرْ فيها عن مَعصيَةِ اللهِ[1].

١٥٤١ ـ مَنِ اعتدلَ يَوماهُ

٧٤١٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَنِ اعتَدَلَ يَوماهُ فهُو مَغبونٌ ، ومَن كانَ في غَدِهِ شَرّاً مِن يَومِهِ فهُو مَفتونٌ ، ومَن لَم يَتَفَقَّدِ النُّقصانَ في نفسِهِ دام نَقصُهُ ، ومَن دامَ نَقصُهُ فالمَوتُ خَيرٌ لَهُ[2].

٧٤١٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنِ اعتَدَلَ يَوماهُ فهُو مَغبونٌ... ومَن كانَ غَدُهُ شَرَّ يَومَيْهِ فمَحرومٌ ، ومَن لَم يُبالِ بما رُزِئَ مِن آخِرَتِهِ إذا سَلِمَتْ لَهُ دُنياهُ فهُو هالِكٌ ، ومَن لَم يَتَعاهَدِ النَّقصَ مِن نفسِهِ غَلَبَ علَيهِ الهَوىٰ ، ومَن كانَ في نَقصٍ فالمَوتُ خَيرٌ لَهُ[3].

٧٤٢٠ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : مَنِ استَوىٰ يَوماهُ فهُو مَغبونٌ ، ومَن كانَ آخِرُ يَومَيهِ شَرَّهُما فهُو مَلعونٌ ، ومَن لم يَعرِفِ الزِّيادَةَ في نفسِهِ فهُو في نُقصانٍ ، ومَن كانَ إلى النُّقصانِ فالمَوتُ خَيرٌ لَهُ مِنَ الحياةِ[4].

(انظر) عنوان ٣٨٤ «الغبن».

١٥٤٢ ـ أدَبُ المُراقِبِ

٧٤٢١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وَصاياهُ لكُمَيلٍ ـ : يا كُميلُ ، ما مِن حَرَكةٍ إلّا وأنتَ مُحتاجٌ فيها إلىٰ مَعرِفَةٍ[5].

٧٤٢٢ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ مِن المؤمنينَ كانَ في كَنَفِ اللهِ... : مَن أعطىٰ مِن نفسِهِ ما هُو سائلُهُم لنفسِهِ ، ورجُلٌ لَم يُقدِّمْ يَداً ولا رِجلاً حتّىٰ يَعلَمَ أنّهُ في طاعَةِ اللهِ

---

(١) الكافي : ٢ / ٤٥٤ / ٤.

(٢) البحار : ٧٨ / ٢٧٧ / ١١٣.

(٣) أمالي الصدوق : ٣٢١ / ٤.

(٤ ـ ٥) البحار : ٧٨ / ٣٢٧ / ٥ و ٧٧ / ٢٦٧ / ١

قَدَّمَها أو في مَعصِيَتِهِ، ورجُلٌ لَم يَعِبْ أخاهُ بِعَيبٍ حتّىٰ يَترُكَ ذلكَ العَيبَ مِن نفسِهِ[1].

قالَ أبو حامدٍ: النَّظَرُ الأوّلُ للمُراقِبِ نَظَرُهُ في الهِمَّةِ والحركةِ: أهِيَ للهِ تعالىٰ أو لِلهَوىٰ... وأقَلُّ ما يَنكَشِفُ له في حَرَكاتِهِ أن يكونَ مُباحاً ولكنّه لا يَعْنِيهِ فَيَترُكُهُ لقولِهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ»[2].

(انظر) الهوى: باب ٤٠٤٦.

١٥٤٣ ـ إحصاءُ المَساوئ

٧٤٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: على العاقِلِ أن يُحصِيَ علىٰ نفسِهِ مَساوِيَها في الدِّينِ والرَّأيِ والأخلاقِ والأدَبِ، فَيَجمَعَ ذلكَ في صَدرِهِ أو في كتابٍ ويَعمَلَ في إزالَتِها[3].

١٥٤٤ ـ تقسيمُ الساعاتِ

٧٤٢٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كان فيها [أي صُحُفِ إبراهيم عليه السلام]...: على العاقِلِ ما لَم يَكُن مَغلوباً علىٰ عَقلِهِ أن يكونَ لَهُ ساعاتٌ: ساعَةٌ يُناجِي فيها رَبَّهُ عَزَّوجلَّ، وساعَةٌ يُحاسِبُ نَفسَهُ، وساعَةٌ يَتَفكَّرُ فيما صَنَعَ اللهُ عَزَّوجلَّ إلَيهِ، وساعَةٌ يَخلُو فيها بِحَظِّ نفسِهِ مِنَ الحَلالِ؛ فإنّ هذهِ السّاعَةَ عَونٌ لِتلكَ الساعاتِ واستِجمامٌ للقُلوبِ وتَوزِيعٌ لها[4].

٧٤٢٥ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: اِجتَهِدُوا في أن يكونَ زمانُكُم أربَعَ ساعاتٍ: ساعَةٌ لِمُناجاةِ اللهِ، وساعَةٌ لأمرِ المَعاشِ، وساعَةٌ لِمُعاشَرَةِ الإخوانِ والثِّقاتِ الذينَ يُعَرِّفُونَكُم عُيُوبَكُم ويَخلُصُونَ لَكُم في الباطِنِ، وساعَةٌ تَخلُونَ فيها لِلَذّاتِكُم في غَيرِ مُحَرَّمٍ[5].

٧٤٢٦ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام: سألتُ أبي عليه السلام عن مَدخَلِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ: كانَ دُخولُهُ

(١) البحار: ٧٨ / ١٤٠ / ٣٢.
(٢) المحجّة البيضاء: ٨ / ١٦٢.
(٣) البحار: ٧٨ / ٦ / ٥٨.
(٤) الخصال: ٥٢٥ / ١٣، معاني الأخبار: ٣٣٤ وفيه «وتفريغ لها» بدل «وتوزيع لها».
(٥) البحار: ٧٨ / ٣٢١ / ١٨.

لنفسِهِ مَأذوناً لَهُ في ذلكَ، فإذا أوىٰ إلىٰ مَنزِلِهِ جَزَّأ دُخولَهُ ثلاثةَ أجزاءٍ: جُزءاً للهِ، وجُزءاً لأهلِهِ، وجزءاً لنفسِهِ، ثُمّ جَزَّأ جُزءَهُ بينَهُ وبينَ الناسِ فَيَرُدُّ ذلكَ بالخاصَّةِ عَلَى العامَّةِ، ولا يَدَّخِرُ عَنهُم مِنهُ شيئاً، وكانَ مِن سِيرَتِهِ في جُزءِ الاُمّةِ، إيثارُ أهلِ الفَضلِ بإذنِهِ، وقَسمَهُ علىٰ قَدرِ فَضلِهِم في الدِّينِ، فمِنهُم ذُو الحاجةِ، ومِنهُم ذُو الحاجَتَينِ، ومِنهُم ذو الحَوائجِ[1].

٧٤٢٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ فيما وَعَظَ لقمانُ ابنَهُ: ... يا بُنَيَّ، اجعَلْ في أيّامِكَ ولَياليكَ وساعاتِكَ نَصيباً لكَ في طَلَبِ العِلمِ، فإنّكَ لَن تَجِدَ لكَ تَضييعاً مِثلَ تَركِهِ[2].

٧٤٢٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: للمؤمنِ ثلاثُ ساعاتٍ: ساعةٌ يُناجِي فيها رَبَّهُ، وساعةٌ يُحاسِبُ نفسَهُ، وساعةٌ يُخَلّي بينَ نفسِهِ ولَذَّتِها فيما يَحِلُّ ويَجمُلُ[3].

٧٤٢٩ـ عنه عليه السلام: للمؤمنِ ثلاثُ ساعاتٍ: فساعةٌ يُناجِي فيها رَبَّهُ، وساعةٌ يَرُمُّ مَعاشَهُ، وساعةٌ يُخَلّي بينَ نفسِهِ وبينَ لَذَّتِها فيما يَحِلُّ ويَجمُلُ[4].

٧٤٣٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ في حِكمَةِ آلِ داودَ عِبرَةً للعاقِلِ اللَّبِيبِ أن لا يَشغَلَ نفسَهُ إلّا في أربَعِ ساعاتٍ: ساعَةٍ يُناجِي فيها رَبَّهُ، وساعَةٍ يُحاسِبُ فيها نفسَهُ، وساعَةٍ يَلقَىٰ فيها إخوانَهُ الذين يُناجِي، الذينَ يَنصَحُونَهُ في نفسِهِ ويُخبِرُونَهُ بِعُيُوبِهِ، وساعَةٍ يَخلُو بينَ نَفسِهِ وبينَ رَبِّها فيما يَحِلُّ ويَجمُلُ، فإنّ في هذهِ الساعَةِ عَوناً علىٰ هذهِ الساعاتِ[5].

٧٤٣١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ ليلَكَ ونَهارَكَ لا يَستَوعِبانِ لِجَميعِ حاجاتِكَ فَاقسِمْها بينَ عَمَلِكَ وراحَتِكَ[6].

٧٤٣٢ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ كَتَبَهُ لِلأَشتَرِ ـ: إجعَلْ لنفسِكَ فيما بينَكَ وبينَ اللهِ أفضَلَ تِلكَ المَواقيتِ وأجزَلَ تِلكَ الأقسامِ، وإن كانَتْ كُلُّها للهِ إذا صَلَحَتْ فيها النِّيَّةُ، وسَلِمَتْ مِنها

---

(١) البحار: ١٦ / ١٥٠ / ٤.
(٢) أمالي الطوسيّ: ٦٨ / ٩٩.
(٣) غرر الحكم: ٧٣٧٠.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٠.
(٥) كنز العمّال: ٥٣٨١.
(٦) غرر الحكم: ٣٦٤١.

الرَّعِيَّةُ[1].

٧٤٣٣ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في دعائه عِندَ الصَّباحِ و المَساءِ ـ : اللّهُمّ اجعَلْ لَنا في كُلِّ ساعَةٍ مِن ساعاتِهِ حَظّاً مِن عِبادِكَ ، ونَصيباً مِن شُكرِكَ ، وشاهِدَ صِدقٍ مِن مَلائكتِكَ[2].

١٥٤٥ ـ افتِتاح الأعمالِ واختِتامها بالخيرِ

٧٤٣٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنِ استَفتَحَ أوَّلَ نَهارِهِ بخَيرٍ وخَتَمَهُ بِالخَيرِ ، قالَ اللهُ لملائكتِهِ : لا تَكتُبُوا علَيهِ ما بينَ ذلكَ مِنَ الذُّنوبِ[3].

٧٤٣٥ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إنَّ المَلَكَ المُوَكَّلَ عَلَى العَبدِ يَكتُبُ في صَحيفَةِ أعمالِهِ ، فَأمْلُوا بأوَّلِها وآخِرِها خَيراً يُغفَرْ لَكُم ما بينَ ذلكَ[4].

٧٤٣٦ـ بحار الأنوار عن أبي ذرٍّ : يَومُكَ جَمَلُكَ إذا أخَذتَ بِرَأسِهِ أتاكَ ذَنَبُهُ. يَعني إذا كنتَ مِن أوَّلِ النهارِ في خَيرٍ لَم تَزَل فيهِ إلىٰ آخِرِهِ[5].

٧٤٣٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يا كميلَ بنَ زيادٍ ، سَمِّ كُلَّ يومٍ بِاسمِ اللهِ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ وتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ ، واذكُرْنا وسَمِّ بِأسمائنا وصَلِّ علَينا واستَعِذْ بِاللهِ رَبِّنا ، وادرَأْ بذلكَ عن نفسِكَ وما تَحُوطُهُ عِنايَتُكَ ، تُكْفَ شَرَّ ذلكَ اليَومِ إنْ شاءَ اللهُ[6].

١٥٤٦ ـ المُراقَبةُ والمُحاسَبةُ

٧٤٣٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لَيسَ مِنّا مَن لَم يُحاسِبْ نفسَهُ في كُلِّ يَومٍ ، فَإن عَمِلَ حَسَناً استَزادَ اللهَ ، وإن عَمِلَ سَيِّئاً استَغفَرَ اللهَ مِنهُ وتابَ إلَيهِ[7].

(انظر) الحساب : باب ٨٢٩.

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ ، انظر تمام الكلام.
(٢) الصحيفة السجّاديّة : ٤١ الدعاء ٦.
(٣) كنز العمّال : ٤٣٠٨١.
(٤ـ٦) البحار : ٥ / ٣٢٩ / ٢٥ و ٧٣ / ١٢٤ / ١١٢ و ٧٧ / ٢٦٦ / ١.
(٧) الكافي : ٢ / ٤٥٣ / ٢.

٧٤٣٩ـ المحجّة البيضاء عن طَلحةِ : انطَلَقَ رَجُلٌ ذاتَ يَومٍ فَنَزَعَ ثِيابَهُ وتَمَرَّغَ في الرَّمْضاءِ وكانَ يقولُ لنفسِهِ : ذُوقِي وعَذابُ جَهَنَّمَ أشَدُّ حَرّاً ! أجِيفَةٌ بالليلِ بَطّالَةٌ بالنهارِ ؟! فبَيْنا هُو كذلكَ إذ أبصَرَ النبيَّ ﷺ في ظِلِّ شَجَرَةٍ فَأتاهُ فقالَ : غَلَبَتني نَفسِي، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ : ألَمْ يَكُنْ لكَ بُدٌّ مِنَ الذي صَنَعتَهُ ؟ أمَا لقد فُتِحَتْ لكَ أبوابُ السماءِ وبَاهَى اللهُ عَزَّوجلَّ بكَ المَلائكَةَ. ثُمّ قالَ لأصحابِهِ : تَزَوَّدُوا مِن أخِيكُم، فَجَعَلَ الرجلُ يقولُ لَهُ : يا فلانُ، ادْعُ لِي[1].

(انظر) الرياضة : باب ١٥٧٠.

٧٤٤٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : طُوبىٰ لِعَبدٍ جاهَدَ للهِ نَفسَهُ وهَواهُ، ومَن هَزَمَ جُندَ هَواهُ ظَفِرَ بِرِضا اللهِ، ومَن جاوَزَ عَقلُهُ نفسَهُ الأمّارَةَ بِالسُّوءِ بِالجَهدِ والاستِكانَةِ والخُضُوعِ علىٰ بِساطِ خِدمَةِ اللهِ فقد فازَ فَوزاً عَظيماً، ولا حِجابَ أظلَمُ وأوحَشُ بَينَ العَبدِ وبينَ اللهِ تعالىٰ مِن النَّفسِ والهَوىٰ، ولَيسَ لِقَتلِهِما في قَطعِهِما سِلاحٌ وآلَةٌ مِثلَ الافتِقارِ إلى اللهِ والخُشوعِ والجُوعِ والظَّمَأ بالنهارِ والسَّهَرِ بالليلِ. فإن ماتَ صاحِبُهُ ماتَ شَهيداً، وإن عاشَ واستَقامَ أدّاهُ عاقِبَتُهُ إلى الرِّضوانِ الأكبَرِ، قال اللهُ عَزَّوجلَّ : ﴿والَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُم سُبُلَنا وإنَّ اللهَ لَمَعَ المُحْسِنِينَ﴾[2].

(انظر) عنوان ٨١ «الجهاد (٢)»، ٨٢ «الجهاد (٣)».
الموعظة : باب ٤١٣٧، ٤١٣٩.
المحجّة البيضاء : ٨ / ١٤٩.

(١ ـ ٢) المحجّة البيضاء : ٨ / ١٦٨ و ص ١٧٠.

١٩٤

شَهْرُ رَمَضان

البحار : ٩٦ / ٣٣٧ «أبواب صوم شهر رمضان».

كنز العمّال : ٨ / ٤٦١ «فضل صوم شهر رمضان».

انظر : عنوان ٣٠٨ «الصوم».

القدر : باب ٣٢٨٨.

١٥٤٧ ـ شَهرُ رَمَضانَ

الكتاب

﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ والْفُرقانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كانَ مَرِيضاً أو عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أيّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَىٰ ما هَداكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[1].

٧٤٤١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّما سُمِّيَ الرَّمَضانُ لأنّهُ يَرمَضُ الذُّنوبَ[2].

٧٤٤٢ ـ عنه ﷺ : لا تَقولُوا رَمَضانَ فإنَّ رَمَضانَ اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ تعالىٰ ، ولكنْ قُولوا : شَهرُ رَمَضانَ[3].

٧٤٤٣ ـ عنه ﷺ : إنّ أبوابَ السماءِ تُفتَحُ في أوَّلِ ليلةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ ، ولا تُغلَقُ إلىٰ آخِرِ ليلةٍ مِنهُ[4].

٧٤٤٤ ـ عنه ﷺ : لَو يَعلَمُ العَبدُ ما في رَمَضانَ لَوَدَّ أن يكونَ رَمَضانُ السَّنَةَ[5].

٧٤٤٥ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا حَضَرَ شَهرُ رَمَضانَ : سُبحانَ اللهِ ! ماذا تَستَقبِلُونَ ؟ ! وماذا يَستَقبِلُكُم ؟ ! قالَها ثلاثَ مَرّاتٍ[6].

٧٤٤٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ مِن وَصِيّتِهِ لِوُلْدِهِ عِندَ دُخُولِ شَهرِ رَمَضانَ ـ : فاجهَدُوا أنفُسَكُم فإنّ فيهِ تُقسَمُ الأرزاقُ ، وتُكتَبُ الآجالُ ، وفيهِ يُكتَبُ وَفدُ اللهِ الذين يَفِدُونَ إلَيهِ ، وفيهِ ليلةٌ العَمَلُ فيها خَيرٌ مِن العَمَلِ في ألفِ شَهرٍ[7].

٧٤٤٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ مِن دُعائهِ لِدُخولِ شَهرِ رَمَضانَ ـ : الحَمدُ للهِ الذي حَبانا بدِينِهِ واختَصَّنا بِمِلَّتِهِ وسَبَّلَنا في سُبُلِ إحسانِهِ لِنَسلُكَها بِمَنِّهِ إلىٰ رِضوانِهِ ، حَمداً يَتَقَبَّلُهُ مِنّا ، ويَرضىٰ بِهِ عَنّا ، والحَمدُ للهِ الذي جَعَلَ مِن تِلكَ السُّبُلِ شَهرَهُ رَمَضانَ ، شَهرَ الصِّيامِ ، وشَهرَ

---

(١) البقرة : ١٨٥.

(٢ ـ ٣) كنز العمّال : ٢٣٦٨٨ ، ٢٣٧٤٣.

(٤ ـ ٧) البحار : ٩٦ / ٣٤٤ / ٨ و ص ٣٤٦ / ١٢ و ص ٣٤٧ / ١٣ و ص ٣٧٥ / ٦٣.

الإسلامِ، وشَهرَ الطَّهُورِ، وشهرَ التَّمحيصِ، وشَهرَ القِيامِ[1].

٧٤٤٨ـ عنه عليه السلام ـ مِن دُعائهِ لِوَداعِ شَهرِ رَمَضانَ : السَّلامُ علَيكَ يا شَهرَ اللهِ الأكبَرَ ويا عِيدَ أوليائهِ، السلامُ علَيكَ يا أكرمَ مَصحوبٍ مِنَ الأوقاتِ ويا خَيرَ شَهرٍ في الأيّامِ والساعاتِ، السلامُ علَيكَ مِن شَهرٍ قَرُبَتْ فيهِ الآمالُ، ونُشِرَتْ فيهِ الأعمالُ، السلامُ عليكَ مِن قَرينٍ جَلَّ قَدرُهُ مَوجوداً وأفجَعَ فَقدُهُ مَفقوداً ومَرجُوٍّ آلَمَ فِراقُهُ...

السلامُ علَيكَ ما كانَ أطوَلَكَ على المُجرِمينَ وأهيَبَكَ في صُدُورِ المُؤمِنينَ![2]

١٥٤٨ ـ خُطَبُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عندَ إقبالِ شَهرِ رمضانَ

٧٤٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله خَطَبَنا ذاتَ يومٍ فقالَ : أيُّها الناسُ، إنّهُ قد أقبَلَ إلَيكُم شَهرُ اللهِ بالبَرَكَةِ والرَّحمَةِ والمَغفِرةِ، شَهرٌ هُو عِندَ اللهِ أفضَلُ الشُّهورِ، وأيّامُهُ أفضَلُ الأيّامِ، ولَيالِيهِ أفضَلُ اللَّيالي، وساعاتُهُ أفضَلُ الساعاتِ، هُو شَهرٌ دُعِيتُمْ فيهِ إلىٰ ضِيافَةِ اللهِ وجُعِلتُم فيهِ مِن أهلِ كَرامَةِ اللهِ، أنفاسُكُم فيهِ تَسبيحٌ، ونَومُكُم فيهِ عِبادَةٌ، وعَمَلُكُم فيهِ مَقبولٌ، ودُعاؤكُم فيهِ مُستَجابٌ...

فَقُمتُ فقلتُ : يا رسولَ اللهِ، ما أفضَلُ الأعمالِ في هذا الشَّهرِ؟ فقالَ : يا أباالحسنِ، أفضَلُ الأعمالِ في هذا الشَّهرِ الوَرَعُ عن مَحارِمِ اللهِ عَزَّوجَلَّ[3].

(انظر) الذنب : باب ١٣٦٢.

٧٤٥٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : خَطَبَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الناسَ في آخِرِ جُمُعَةٍ مِن شَعبانَ، فَحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ علَيهِ ثُمّ قالَ : أيُّها الناسُ، إنّهُ قد أظَلَّكُم شَهرٌ فيهِ ليلةٌ خَيرٌ مِن ألفِ شَهرٍ وهُو شَهرُ رَمَضانَ، فَرَضَ اللهُ صِيامَهُ وجَعَلَ قِيامَ ليلةٍ فيهِ بِتَطَوُّعِ صلاةٍ كَمَن تَطَوَّعَ بصلاةِ سَبعينَ ليلةً فيما سِواهُ مِنَ الشُّهورِ[4].

(١ ـ ٢) الصحيفة السجّاديّة : ١٦٥ الدعاء ٤٤ و ص ١٧٥ الدعاء ٤٥.

(٣ ـ ٤) أمالي الصدوق : ٨٤ / ٤ و ٤٤ / ١.

٧٤٥١ـ عنه عليه السلام : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمّا حَضَرَ شَهرُ رَمَضانَ وذلكَ لثَلاثٍ بَقِينَ مِن شَعبانَ قالَ لِبلالٍ : نادِ في الناسِ، فَجُمِعَ الناسُ ثُمّ صَعِدَ المِنبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ علَيهِ ثُمّ قالَ : أيُّها الناسُ، إنَّ هذا الشَّهرَ قد حَضَرَكُم وهُو سَيِّدُ الشُّهُورِ، فيهِ ليلةٌ خَيرٌ مِن ألفِ شَهرٍ، تُغلَقُ فيهِ أبوابُ النِّيرانِ وتُفتَحُ فيهِ أبوابُ الجِنانِ، فَمَن أدرَكَهُ فلَم يُغفَرْ لَهُ فَأبعَدَهُ اللهُ[1].

٧٤٥٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ حين خَطَبَ الناسَ آخِرَ يَومٍ مِن شَعبانَ ـ : أيُّها الناسُ، قد أظَلَّكُم شَهرٌ عَظيمٌ، شَهرٌ مُبارَكٌ، شَهرٌ فيهِ ليلةٌ العَمَلُ فيها خَيرٌ مِن العَمَلِ في ألفِ شَهرٍ... هُو شَهرٌ أوَّلُهُ رَحمةٌ وأوسَطُهُ مَغفِرَةٌ، وآخِرُهُ عِتقٌ مِنَ النارِ[2].

١٥٤٩ ـ تَصفيدُ الشَّياطينِ في شَهرِ رمضانَ

٧٤٥٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا استَهَلَّ رَمَضانُ غُلِّقَتْ أبوابُ النارِ، وفُتِحَتْ أبوابُ الجِنانِ، وصُفِّدَتِ الشَّياطينُ[3].

٧٤٥٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : قد وَكَّلَ اللهُ بِكُلِّ شيطانٍ مَرِيدٍ سَبعَةً مِن ملائكَتِهِ فلَيسَ بمَحلولٍ حتّىٰ يَنقَضِيَ شَهرُكُم هذا[4].

٧٤٥٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : إذا كانَ أوّلُ ليلةٍ مِن شهرِ رَمَضانَ نادىٰ الجليلُ تباركَ و تعالىٰ... يا جَبرَئيلُ، اِنزِلْ على الأرضِ فَغُلَّ فيها مَرَدَةَ الشَّياطينِ حتّىٰ لا يُفسِدُوا علَىٰ عِبادِي صَومَهُم[5].

أقول : الأخبار الواردة في أنّ الشياطين مغلولون في هذا الشّهر فوق الاستفاضة، بل متواترة نقلها العامّة[6] والخاصّة[7].

(١) أمالي الصدوق : ٥٦ / ٢.
(٢ـ٣) البحار : ٩٦ / ٣٤٢ / ٦ و ص٣٤٨ / ١٤.
(٤) ثواب الأعمال : ٩٠ / ٥.
(٥) البحار : ٩٦ / ٣٤٨ / ١٥.
(٦) انظر كنز العمّال : ٨ / ٤٦١ و ص ٤٦٧ ـ ٤٧٠.
(٧) انظر البحار : ٩٦ / ٣٥٠ و ص ٣٦٠ و ص ٣٦٦ و ص ٣٧٢، و ٩٧ / ٣٦.

١٥٥٠ ـ غُفران اللهِ في شَهرِ رمضانَ

٧٤٥٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أدرَكَ شَهرَ رَمَضانَ فلَم يُغفَرْ لَهُ فَأبعَدَهُ اللهُ[1].

٧٤٥٧ ـ عنه ﷺ ـ في خُطبتِهِ عندَ إقبالِ شهرِ رمضانَ ـ إنّ الشَّقِيَّ مَن حُرِمَ غُفرانَ اللهِ في هذا الشَّهرِ العَظيمِ[2].

٧٤٥٨ ـ عنه ﷺ : إنّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيِّ مَن خَرَجَ عنهُ هذا الشَّهرُ ولَم يُغفَرْ ذُنوبُهُ[3].

٧٤٥٩ ـ عنه ﷺ : مَنْ لم يُغفَرْ لَهُ في رمضانَ ففِي أيِّ شهرٍ يُغفَرُ لَهُ ؟![4]

٧٤٦٠ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا صَعِدَ المِنبَرَ وقالَ : آمِينَ : أيُّها الناسُ، إنّ جَبرَئيلَ استَقبَلَني فقالَ : يا محمّدُ، مَن أدرَكَ شهرَ رمضانَ فلَم يُغفَرْ لَهُ فيه فَماتَ فَأبعَدَهُ اللهُ، قُلْ : آمِينَ. فقلتُ : آمِينَ[5].

وفي حديثٍ : أتاني جبرئيل فقالَ :... رُغِمَ أنفُ امرِئٍ أدرَكَ رمضانَ فلَم يُغفَر لَهُ، فقلتُ : آمِينَ[6].

٧٤٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لَم يُغفَرْ لَهُ في شهرِ رمضانَ لَم يُغفَرْ لَهُ إلى مِثلِهِ مِن قابِلٍ إلّا أن يَشهَدَ عَرَفَةَ[7].

(انظر) عنوان ٢٧٢ «الشقاوة».

---

(١) البحار : ٧٤ / ٧٤ / ٦٢.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٢٩٥ / ٥٣.
(٣) البحار : ٩٦ / ٣٦٢ / ٢٩.
(٤) أمالي الصدوق : ٥٢ / ٢.
(٥ ـ ٧) البحار : ٩٦ / ٣٤٢ / ٦ وص ٣٤٧ / ١٣ وص ٣٤٢ / ٦.

١٩٥

الرِّماية

البحار : ١٠٣ / ١٨٩ باب ٤ «السَّبق والرِّماية».

وسائل الشيعة : ١٣ / ٣٤٥ «كتاب السَّبق والرِّماية».

كنز العمّال : ٤ / ٣٤٨ «الرمي».

انظر : عنوان ٢١٧ «التسابق».

١٥٥١ ـ الرَّميُ

الكتاب

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم ما استَطَعتُمْ مِن قُوَّةٍ وَمِن رِّباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُم وَءاخَرِينَ مِن دُونِهِم لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَما تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُم وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾[1].

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُم وَلَكِنَّ اللهَ قَتَلَهُم وَما رَمَيتَ إِذْ رَمَيْتَ ولكِنَّ اللهَ رَمى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَناً إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

﴿تَرْمِيهِم بِحِجارَةٍ مِن سِجِّيلٍ﴾[3].

٧٤٦٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في تفسيرِ قولِهِ تعالىٰ : ﴿وأعِدُّوا لَهُم...﴾ : ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ، ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّميُ، ألا إنّ القُوَّةَ الرَّميُ[4].

٧٤٦٣ ـ عنه ﷺ : مَن عَلِمَ الرَّميَ ثمّ تَرَكَهُ فلَيسَ مِنّا، (أو قد عَصىٰ)[5].

٧٤٦٤ ـ عنه ﷺ : أحَبُّ اللَّهوِ إلى اللهِ تعالىٰ إجراءُ الخَيلِ والرَّميُ[6].

٧٤٦٥ ـ عنه ﷺ : علَيكُم بالرَّمي فإنّهُ مِن خَيرِ لَهوِكُم[7].

٧٤٦٦ ـ عنه ﷺ : مَن تَرَكَ الرَّميَ بعدَما عُلِّمَهُ رَغبَةً عنهُ فإنّها نِعمَةٌ كَفَرَها[8].

٧٤٦٧ ـ عنه ﷺ : مَن تَعَلَّمَ الرَّميَ ثُمّ تَرَكَهُ فقد عَصاني[9].

٧٤٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عن آبائه عليهم السلام : الرَّميُ سَهمٌ مِن سِهامِ الإسلامِ[10].

٧٤٦٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ارْكَبُوا وارمُوا وإن تَرمُوا أحَبُّ إلَيَّ مِن أن تَركَبُوا... ألَا إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ لَيُدخِلُ في السَّهمِ الواحِدِ الثلاثةَ الجَنّةَ : عامِلَ الخَشَبَةِ، والمُقَوّيَ بهِ في سَبيلِ اللهِ، والرامِيَ بهِ في سبيلِ اللهِ[11].

(١ ـ ٢) الأنفال : ٦٠، ١٧.

(٣) الفيل : ٤.

(٤ ـ ٥) صحيح مسلم : ١٩١٧، ١٩١٩.

(٦ ـ ٩) كنز العمّال : ١٠٨١٢، ١٠٨٤١، ١٠٨٤٤، ١٠٨٤٧.

(١٠ ـ ١١) الكافي : ٥ / ٤٩ / ١١ وص ٥٠ / ١٣.



الرَّهبانيّة

البحار : ٧٠ / ١١٣ باب ٥١ «النهي عن الرّهبانيّة والسياحة».

انظر : عنوان ٣٥١ «العُزلة».

١٥٥٢ ـ مَوقفُ الإسلامِ مِنَ الرَّهبانيَّةِ

الكتاب

﴿ثُمَّ قَفَّيْنا عَلَىٰ ءاثارِهِم بِرُسُلِنا وَقَفَّيْنا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءاتَيْناهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِم إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللهِ فَما رَعَوْها حَقَّ رِعايَتِها فَآتَيْنا الَّذِينَ ءامَنُوا مِنْهُم أَجْرَهُم وَكَثِيرٌ مِّنْهُم فاسِقُونَ﴾[1].

(انظر) التحريم ١:

٧٤٧٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لِعُثمانَ بنِ مَظعونٍ ـ: يا عثمانُ، إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ لَم يَكتُبْ علَينا الرَّهبانِيّةَ، إنَّما رَهبانِيّةُ اُمَّتي الجِهادُ في سبيلِ اللهِ[2].

٧٤٧١ـ عنه ﷺ ـ لَمّا قالَ لَهُ عُثمانُ بنُ مَظعونٍ: إئذَنْ لَنا في التَّرَهُّبِ ـ: إنَّ تَرَهُّبَ اُمَّتي الجُلوسُ في المَساجِدِ انتِظاراً للصَّلاةِ[3].

٧٤٧٢ـ عنه ﷺ ـ لَمّا قالَ لَهُ عُثمانُ بنُ مَظعونٍ: إنّي هَمَمْتُ بِالسِّياحَةِ ـ: مَهْلاً يا عُثمانُ، فإنَّ السِّياحَةَ في اُمَّتي لُزومُ المَساجِدِ، وانتِظارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ[4].

٧٤٧٣ـ عنه ﷺ: لَيسَ في اُمَّتي رَهبانِيّةٌ، ولا سِياحَةٌ، ولا زَمٌّ؛ يعني سُكوتٌ[5].

٧٤٧٤ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في قولِهِ تَعالىٰ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أعْمالاً ❊ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُم في الحياةِ الدُّنيا﴾: هُمُ الرُّهْبانُ الذينَ حَبَسُوا أنفُسَهُم في السَّوارِي[6].

---

(١) الحديد: ٢٧.

(٢ ـ ٥) البحار: ٨ / ١٧٠ / ١١٢ و ٨٣ / ٣٨١ / ٤٩ وص ٣٨٢ / ٥٣ و ٧٠ / ١١٥ / ٢.

(٦) كنز العمّال: ٤٤٩٦.

١٩٧

الرَّهن

البحار : ١٠٣ / ١٥٨ باب ٧ «الرَّهن وأحكامه».

وسائل الشيعة : ١٣ / ١٢١ ـ ١٤١ «كتاب الرَّهن».

كنز العمّال : ٦ / ٢٨٨ «كتاب الرَّهن».

١٥٥٣ ـ الرَّهْنُ

الكتاب

﴿وإنْ كُنْتُمْ عَلىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْها فَإنَّهُ ءاثِمٌ قَلْبُهُ واللهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[1].

٧٤٧٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا رَهْنَ إلّا مَقبوضاً[2].

٧٤٧٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن كانَ الرَّهنُ عِندَهُ أوثَقَ مِن أخيهِ المُسلمِ فَأنا مِنهُ بَريءٌ[3].

٧٤٧٧ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ الخَبَرِ الذي رُوِيَ أنّ مَن كانَ بِالرَّهنِ أوثَقَ مِنهُ بأخيهِ المؤمنِ فأنا مِنهُ بَريءٌ ـ : ذلكَ إذا ظَهَرَ الحَقُّ ، وقامَ قائمُنا أهلَ البيتِ[4].

قال صاحب الوسائل : الظاهر أنّ المخصوص بزمان ظهور القائم عليه السلام هو التحريم لا الكراهة[5].

١٥٥٤ ـ ارتِهانُ الإنسانِ

الكتاب

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[6].

﴿والَّذِينَ ءامَنُوا واتَّبَعَتْهُم ذُرِّيَّتُهُم بِإيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَما أَلَتْناهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ﴾[7].

٧٤٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الأقاويلُ مَحفوظَةٌ ، والسَّرائرُ مَبلُوَّةٌ ، وكلُّ نَفسٍ بِما كَسَبَت رَهينَةٌ

(١) البقرة : ٢٨٣.

(٢ ـ ٣) البحار : ١٠٣ / ١٥٩ / ٤ و ص ١٥٨ / ٢.

(٤) الفقيه : ٣ / ٣١٣ / ٤١١٩.

(٥) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٢٣.

(٦) المدّثّر : ٣٨.

(٧) الطور : ٢١.

والناسُ مَنقُوصُونَ مَدخولونَ إلّا مَن عَصَمَ اللهُ[1].

٧٤٧٩ـ عنه ﷺ : فالقُرآنُ آمِرٌ زاجِرٌ، وصامِتٌ ناطِقٌ، حُجّةُ اللهِ على خَلقِهِ، أخَذَ علَيهِ مِيثاقَهُم، وارتَهَنَ علَيهِم أنفُسَهُم[2].

٧٤٨٠ـ عنه ﷺ : فارْعَوا عِبادَ اللهِ ما بِرِعايَتِهِ يَفُوزُ فائزُكم، وبإضاعَتِهِ يَخسَرُ مُبطِلُكم، وبادِرُوا آجالَكُم بِأعمالِكم، فإنّكُم مُرتَهَنُونَ بما أسلَفتُم، ومَدِينُونَ بما قَدَّمتُم[3].

٧٤٨١ـ عنه ﷺ : واذكُرُوا تِيكَ الّتي آباؤكُم وإخوانُكم بها مُرتَهَنُونَ وعلَيها مُحاسَبُونَ[4].

٧٤٨٢ـ عنه ﷺ ـ مِن وصيّتِه لابنِهِ الحسنِ ﷺ ـ: مِنَ الوالِدِ الفانِ، المُقِرِّ للزّمانِ... إلى المَولودِ المُؤمِّلِ ما لا يُدرَكُ، السّالِكِ سَبِيلَ مَن قد هَلَكَ، غَرَضِ الأسقامِ، ورَهِينَةِ الأيّامِ[5].

(انظر) عنوان ٣٦٩ «العمل (١)».

١٥٥٥ ـ مَنِ ارتُهِنَ بخَطيئتِهِ

٧٤٨٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنَّ أبغَضَ الخَلائقِ إلى اللهِ رَجُلانِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ إلى نَفسِهِ فهُو جائرٌ عن قَصْدِ السَّبيلِ، مَشغوفٌ بكَلامِ بِدعَةٍ، ودُعاءِ ضَلالَةٍ، فهُو فِتنَةٌ لِمَنِ افتَتَنَ بِهِ، ضالٌّ عن هَدْيِ مَن كانَ قَبلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقتَدىٰ بِهِ في حَياتِهِ وبَعدَ وَفاتِهِ، حَمّالٌ خَطايا غَيرِهِ، رَهنٌ (رَهِينٌ) بخَطِيئتِهِ[6].

٧٤٨٤ـ عنه ﷺ ـ في ذَمِّ أهلِ البَصرَةِ بَعدَ وَقعَةِ الجَمَلِ ـ: كُنتُم جُندَ المَرأةِ... والمُقِيمُ بَينَ أظهُرِكُم مُرتَهَنٌ بذَنبِهِ، والشاخِصُ عَنكُم مُتدارَكٌ برَحمَةٍ مِن رَبِّهِ[7].

(انظر) عنوان ٣٠ «البدعة»، ١٧١ «الذّنب».

١٥٥٦ ـ رَهائنُ القُبورِ

٧٤٨٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ مُخاطِباً للدنيا ـ: إلَيكِ عَنّي يا دُنيا!... أينَ الأُمَمُ الذينَ فَتَنتِهِم

(١ ـ ٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٣ و الخطبة ١٨٣ و ١٩٠ و ٨٩ والكتاب ٣١ والخطبة ١٧ و ١٣.

بِزَخارِفِكِ؟! فَها هُم رَهائنُ القُبورِ، ومَضامِينُ اللُّحُودِ! واللهِ لو كُنتِ شَخصاً مَرئيّاً، وقالَباً حِسّياً، لَأَقَمتُ علَيكِ حُدودَ اللهِ في عِبادٍ غَرَرتِهِم بِالأَمانيِّ[1].

٧٤٨٦ـ عنه عليه السلام : قَد غُودِرَ في مَحَلَّةِ الأَمواتِ رَهيناً، وفي ضِيقِ المَضجَعِ وَحيداً... و صارَتِ الأَجسادُ شَحِبةً بعدَ بَضَّتِها والعِظامُ نَخِرَةً بَعدَ قُوَّتِها، والأَرواحُ مُرتَهَنَةً بِثِقلِ أعبائها، مُوقِنَةً بِغَيبِ أنبائها[2].

٧٤٨٧ـ عنه عليه السلام : وكَأَن قد صِرتُم إلىٰ ما صارُوا إلَيهِ، وارتَهَنَكُم ذلكَ المَضجَعُ وضَمَّكُم ذلكَ المُستَودَعُ[3].

(انظر) عنوان ٤٢٧ «القبر».

١٥٥٧ ـ رَهائنُ فَضلِ اللهِ

٧٤٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وإنَّ للذِّكرِ لَأهلاً أخَذُوهُ مِن الدنيا بَدَلاً، فلَم تَشغَلْهُم تِجارَةٌ ولا بَيعٌ عَنهُ، يَقطَعُونَ بِهِ أيّامَ الحَياةِ... قد حَفَّتْ بِهِمُ المَلائكَةُ، وتَنَزَّلَتْ علَيهِمُ السَّكِينَةُ، وفُتِحَتْ لَهُم أبوابُ السماءِ... يَتَنَسَّمُونَ بدُعائهِ رَوحَ التَّجاوُزِ، رَهائنُ فاقَةٍ إلىٰ فَضلِهِ، وأُسارىٰ ذِلَّةٍ لِعَظَمَتِهِ[4].

١٥٥٨ ـ ارتِهانُ الذِّمَّةِ بالقَولِ

٧٤٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ذِمَّتي بما أقولُ رَهِينَةٌ وأنا بِهِ زَعِيمٌ، إنّ مَن صَرَّحَتْ لَهُ العِبَرُ عَمّا بينَ يَدَيهِ مِنَ المَثُلاتِ، حَجَزَتهُ التَّقوىٰ عَن تَقَحُّمِ الشُّبُهاتِ[5].

(انظر) عنوان ٢٥٦ «الشُّبهة»، ٥٥٦ «التقوىٰ».

(١ ـ ٥) نهج البلاغة : والكتاب ٤٥ والخطبة ٨٣ و ٢٢٦ و ٢٢٢ و ١٦.

١٩٨

الرُّوح

البحار : ٦١ / ١ باب ٤٢ «حقيقة النفس والرُّوح».

البحار : ٦١ / ٢٤٥ باب ٤٦ «قوى النفس و مشاعرها من الحواسّ».

البحار : ٦١ / ١٣١ باب ٤٣ «خلق الأرواح قبل الأجساد».

كنز العمّال : ٦ / ١٦٢ «خلق الأرواح».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٢٣٧.

انظر : عنوان ٥١٩ «النفس».

الضيافة : باب ٢٤٠٢.

١٥٥٩ ـ الرُّوحُ في القرآنِ

الكتاب

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَما أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلّا قَلِيلاً﴾[1].

(انظر) الزمر : ٤٢.

٧٤٩٠ ـ بحارالأنوار عن أبي بصير عن أحدِهما عليهما السلام : سَأَلْتُهُ عن قولِهِ : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِن أَمْرِ رَبِّي﴾ قالَ : التي في الدَّوابِّ والناسِ. قلتُ : وما هِيَ ؟ قالَ : هِيَ مِنَ المَلَكُوتِ، مِنَ القُدرَةِ[2].

١٥٦٠ ـ حقيقةُ الرُّوحِ

٧٤٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ الأرواحَ لا تُمازِجُ البَدَنَ ولا تُواكِلُهُ، وإنّما هِي كِلَلٌ لِلبَدَنِ مُحِيطَةٌ بِه[3].

٧٤٩٢ ـ عنه عليه السلام : الرُّوحُ جِسمٌ رَقِيقٌ قد أُلبِسَ قالَباً كثيفاً[4].

٧٤٩٣ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سَأَلَهُ هِشامُ بنُ الحكَمِ : فَأَخبِرْني عنِ الرُّوحِ أغَيرُ الدمِ ؟ ـ : نَعَم، الرُّوحُ على ما وَصَفتُ لكَ مادَّتُهُ مِنَ الدمِ، ومِن الدمِ رُطُوبَةُ الجِسمِ وصَفاءُ اللَّونِ... فإذا جَمَدَ الدمُ فارَقَ الرُّوحُ البَدَنَ[5].

١٥٦١ ـ طُغيانُ الأرواحِ

٧٤٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَأَلَهُ عبدُ اللهِ بنُ الفضلِ الهاشميُّ عن عِلَّةِ جَعلِ الأرواحِ في الأبدانِ بَعدَ كَونِها في المَلَكوتِ الأعلىٰ ـ : إنّ اللهَ تبارَكَ وتَعالىٰ عَلِمَ أنّ الأرواحَ في شَرَفِها وعُلُوِّها متىٰ تُرِكَتْ علىٰ حالِها نَزَعَ أكثَرُها إلىٰ دَعوَى الرُّبوبيَّةِ دُونَهُ عزّوجلّ[6].

---

(١) الإسراء : ٨٥.

(٢ ـ ٣) البحار : ٦١ / ٤٢ / ١٤ وص ٤٠ / ١١.

(٤ ـ ٥) البحار : ٦١ / ٣٤ / ٧.

(٦) التوحيد : ٤٠٢ / ٩.

١٥٦٢ ـ الأرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَة

٧٤٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الأرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تَعارَفَ مِنها ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنها اختَلَفَ[1].

٧٤٩٦ ـ عنه ﷺ : الأرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تَعارَفَ مِنها في اللهِ ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنها في اللهِ اختَلَفَ[2].

٧٤٩٧ ـ عنه ﷺ : الأرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلتَقي فَتَشامُّ، فما تَعارَفَ مِنها ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنها اختَلَفَ[3].

٧٤٩٨ ـ كنز العمال عن شقيقِ بنِ سلمةَ : جاءَ رجُلٌ إلىٰ عَليٍّ وكَلَّمَهُ فقالَ في عُرضِ الحديثِ إنّي أُحِبُّكَ، فقالَ لَهُ عَليٌّ : كَذَبتَ. قالَ : لِمَ يا أميرَ المؤمنينَ ؟ قالَ : لأنّي لا أرىٰ قَلبي يُحِبُّكَ، قالَ النبيُّ ﷺ : إنّ الأرواحَ كانَت تَلاقىٰ في الهَواءِ فَتَشامُّ، ما تَعارَفَ مِنها ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنها اختَلَفَ.

فلَمّا كانَ من أمرِ عَليٍّ ما كانَ، كانَ مِمَّن خَرَجَ علَيهِ[4].

٧٤٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ ائتِلافَ قُلوبِ الأبرارِ إذا التَقَوا وإن لَم يُظهِروا التَّوَدُّدَ بِألسِنَتِهِم كَسُرعَةِ اختِلاطِ قَطرِ السماءِ علىٰ مِياهِ الأنهارِ، وإنّ بُعدَ ائتلافِ قُلوبِ الفُجّارِ إذا التَقَوا وإن أظهَروا التَّوَدُّدَ بِألسِنَتِهِم كَبُعدِ البَهائمِ مِن التَّعاطُفِ وإن طالَ اعتِلافُها علىٰ مِذوَدٍ واحِدٍ[5].

٧٥٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المَوَدَّةُ تَعاطُفُ القُلوبِ في ائتِلافِ الأرواحِ[6].

(انظر) الصديق : باب ٢٢٠٠، ٢٢٠١.

١٥٦٣ ـ أنواعُ الأرواحِ

٧٥٠١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿والسّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولَـٰئِكَ المُقَرَّبُونَ﴾ ـ : أمّا ما ذَكَرَهُ اللهُ جلّ وعزّ مِنَ السابِقِينَ السابِقِينَ، فإنّهم أنبياءُ مُرسَلُونَ وغيرُ مُرسَلِينَ، جَعَلَ

(١ ـ ٤) كنز العمّال : ٢٤٦٦٠، ٢٤٧٤٠، ٢٤٧٤١، ٢٥٥٦٠.

(٥) أمالي الطوسيّ : ٤١١ / ٩٢٤.

(٦) غرر الحكم : ٢٠٥٧.

اللهُ فيهم خَمسَةَ أرواحٍ : رُوحَ القُدُسِ، ورُوحَ الإيمانِ، ورُوحَ القُـوَّةِ، ورُوحَ الشَّهـوَةِ، ورُوحَ البَدَنِ[1].

٧٥٠٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ أيضاً ـ : السابِقُونَ هُم رُسُلُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وخاصَّةُ اللهِ مِن خَلقِهِ، جَعَلَ فيهِم خَمسَةَ أرواحٍ : أيَّدَهُم بِرُوحِ القُدُسِ فَبِهِ عَرَفُوا الأشياءَ، وأيَّدَهُم بِرُوحِ الإيمانِ فَبِهِ خافُوا اللهَ عَزَّوجلَّ، وأيَّدَهُم بِرُوحِ القُوَّةِ فَبِهِ قَدَرُوا علىٰ طاعَةِ اللهِ، وأيَّدَهُم بِرُوحِ الشَّهوَةِ، فبِهِ اشتَهَوا طاعَةَ اللهِ عَزَّوجلَّ وكَرِهُوا مَعصِيَتَهُ، وجَعَلَ فيهِم رُوحَ المَدْرَجِ الذي بِهِ يَذهَبُ الناسُ ويَجِيئُونَ[2].

٧٥٠٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لِجابرٍ حينَ سألَهُ عن مَعرِفةِ العالِمِ ـ : إنّ في الأنبياءِ والأوصياءِ خَمسَةَ أرواحٍ، رُوحُ القُدُسِ، ورُوحُ الإيمانِ، ورُوحُ الحَـياةِ، ورُوحُ القُـوَّةِ، ورُوحُ الشَّهـوَةِ، فَبِرُوحِ القُدُسِ ـ يا جابرُ ـ عَرَفُوا ما تَحتَ العَرشِ إلىٰ ما تَحتَ الثَّرىٰ. يا جابرُ إنَّ هذهِ الأربعَةَ أرواحٌ يُصِيبُها الحَدَثانُ إلّا رُوحَ القُدُسِ فإنّها لا تَلهُو ولا تَلعَبُ[3].

١٥٦٤ـ أحوالُ الرُّوحِ

٧٥٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ لِلجِسمِ سِتَّةَ أحوالٍ : الصِّحّةُ، والمَرَضُ، والمَوتُ، والحَياةُ، والنَّومُ، واليَقَظَةُ، وكذلكَ الرُّوحُ، فحياتُها عِلمُها، ومَوتُها جَهلُها، ومَرَضُها شَكُّها، وصِحَّتُها يَقِينُها، ونَومُها غَفلَتُها، ويَقَظَتُها حِفظُها[4].

١٥٦٥ـ الرُّوحُ عندَ النَّومِ

٧٥٠٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ عندما سَألَه أبو بصيرٍ عنِ الرُّوحِ عِندَ النَّومِ أخارِجٌ مِن البَدَنِ؟ : لا يا أبا بصيرٍ، فإنَّ الرُّوحَ إذا فارَقَتِ البَدَنَ لَم تَعُدْ إلَيهِ، غَيرَ أنَّها بمَنزِلَةِ عَينِ الشَّمسِ

(١) تحف العقول : ١٨٩.

(٢ـ٣) الكافي : ١ / ٢٧١ / ١ و ص٢٧٢ / ٢.

(٤) البحار : ٦١ / ٤٠ / ١٠.

مَركُوزَةٌ في السماءِ في كَبِدِها، وشُعاعُها في الدنيا[1].

٧٥٠٦ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنّ المَرءَ إذا نامَ فإنّ رُوحَ الحَيَوانِ باقِيَةٌ في البَدَنِ، والذي يَخرُجُ مِنهُ رُوحُ العَقلِ[2].

(انظر) النوم : باب ٣٩٧٧.

(١) جامع الأخبار : ٤٨٨ / ١٣٦٠.

(٢) البحار : ٦١ / ٤٣ / ١٩.

١٩٩

الرّاحة

البحار : ٧٢ / ٦٩ باب ٩٦ «ترك الراحة».

انظر : عنوان ١١٢ «الحسد»، ١١٧ «الحقد».

البخل : باب ٣٢٤، الجهاد : باب ٥٩١، الرضا : باب ١٥٢١، الرزق : باب ١٤٨١، الدنيا : باب ١٢٢١، التقوى : باب ٤١٦٤.

١٥٦٦ ـ مُوجِباتُ الرّاحَةِ

٧٥٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الرَّوْحُ والرّاحَةُ في الرِّضا واليَقينِ، والهَمُّ والحَزَنُ في الشَّكِّ والسَّخَطِ[1].

٧٥٠٨ ـ عنه عليه السلام : أروَحُ الرَّوْحِ اليَأسُ عنِ الناسِ[2].

٧٥٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن وَثِقَ بأنَّ ما قَدَّرَ اللهُ لَهُ لَن يَفُوتَهُ اسْتَراحَ قَلبُهُ[3].

٧٥١٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن تَيَسَّرَ مِمّا فاتَهُ أراحَ بَدَنَهُ[4].

٧٥١١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حُسنُ السَّراحِ أحَدُ الراحَتَينِ[5].

٧٥١٢ ـ الإمام الصّادقُ عليه السلام : لا راحَةَ لِمؤمنٍ على الحَقيقَةِ إلّا عِندَ لِقاءِ اللهِ، وما سِوى ذلكَ ففي أربعَةِ أشياءَ : صَمتٌ تَعرِفُ بهِ حالَ قَلبِكَ ونَفْسِكَ فيما يكونُ بينَكَ وبينَ بارِيكَ، وخَلوَةٌ تَنجُو بها[6] مِن آفاتِ الزمانِ ظاهِراً وباطِناً، وجُوعٌ تُميتُ به الشَّهَواتِ والوَسْواسَ، وسَهَرٌ تُنَوِّرُ بِهِ قلبَكَ وتُصَفِّي به طَبعَكَ وتُزَكّي بِهِ رُوحَكَ[7].

٧٥١٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الزَّوجةُ المُوافِقَةُ إحدَى الراحَتَينِ[8].

٧٥١٤ ـ عنه عليه السلام : مَنِ استَطاعَ أن يَمنَعَ نفسَهُ مِن أربعَةِ أشياءَ فهُو خَلِيقٌ بأن لا يَنزِلَ بِهِ مَكروهٌ أبداً. قيلَ : وما هُنَّ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قالَ : العَجَلَةُ، واللَّجاجَةُ، والعُجْبُ، والتَّواني[9].

٧٥١٥ ـ عنه عليه السلام : أفلَحَ مَن نَهَضَ بجَناحٍ، أو استَسلَمَ فَأراحَ[10].

٧٥١٦ ـ عنه عليه السلام ـ في وَصفِ السّالِكِ إلى اللهِ ـ : تَدافَعَتهُ الأبوابُ إلى بابِ السلامَةِ، ودارِ

(١ ـ ٢) مشكاة الأنوار : ٣٤، ١٨٤.
(٣) غرر الحكم : ٨٧٦٣.
(٤) مشكاة الأنوار : ١٨٤.
(٥) غرر الحكم : ٤٨٥٢.
(٦) يوجد هنا في بعض النسخ : «وَعِلمٌ تَنجُو بِهِ».
(٧) البحار : ٧٢ / ٦٩ / ١.
(٨) غرر الحكم : ١٦٣٣.
(٩) تحف العقول : ٢٢٢.
(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ٥.

الإقامَةِ، وثَبَتَتْ رِجلاهُ بِطُمَأنِينَةِ بَدَنِهِ في قَرارِ الأمنِ والرّاحَةِ، بما استَعمَلَ قلبَهُ، وأرضىٰ رَبَّهُ[1].

٧٥١٧ـ عنه عليه السلام: مَنِ اقتَصَرَ علىٰ بُلغَةِ الكَفافِ فَقَدِ انتَظَمَ الراحَةَ، وتَبَوَّأ خَفضَ الدَّعَةِ[2].

(انظر) الرضا: باب ١٥٢١، الرزق: باب ١٤٨١.

١٥٦٧ ـ الراحةُ العُظمىٰ

٧٥١٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن أحَبَّ الراحَةَ فليُؤثِرِ الزُّهدَ فِي الدنيا[3].

٧٥١٩ـ عنه عليه السلام: الزُّهدُ في الدنيا الراحَةُ العُظمىٰ[4].

٧٥٢٠ـ عنه عليه السلام: الزُّهدُ أفضَلُ الراحتَينِ[5].

٧٥٢١ـ عنه عليه السلام: السلامةُ في التَّفرُّدِ، الراحَةُ فِي الزُّهدِ[6].

٧٥٢٢ـ عنه عليه السلام: ثَمَرةُ الزُّهدِ الرّاحَةُ[7].

(انظر) الزهد: باب ١٦٢٥.

١٥٦٨ ـ طلبُ الرّاحةِ في الدنيا

٧٥٢٣ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لِرَجُلٍ مِن جُلَسائهِ ـ: اِتَّقِ اللّهَ وأجمِلْ فِي الطَّلَبِ، ولا تَطلُبْ ما لَم يُخلَقْ... فقالَ الرَّجلُ: وكيف يُطلَبُ ما لم يُخلَقْ؟! فقال: مَن طَلَبَ الغِنىٰ والأموالَ والسَّعَةَ في الدنيا فإنّما يَطلُبُ ذلكَ لِلرّاحَةِ، والراحَةُ لَم تُخلَقْ في الدنيا ولا لِأهلِ الدنيا، إنّما خُلِقَتِ الراحةُ فِي الجَنَّةِ ولِأهلِ الجَنَّةِ[8].

٧٥٢٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن طريقِ الراحَةِ ـ: في خِلافِ الهَوىٰ. قيل: فَمَتىٰ يَجِدُ عَبدٌ الراحَةَ؟ فقالَ عليه السلام: عِندَ أوّلِ يومٍ يَصِيرُ فِي الجَنَّةِ[9].

٧٥٢٥ـ عدّة الداعي: أوحَى اللّهُ تعالىٰ إلىٰ داودَ عليه السلام: يا داودُ، إنّي وَضَعتُ خَمسَةً في خَمسَةٍ

(١ ـ ٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٠ والحكمة ٣٧١.
(٣ ـ ٧) غرر الحكم: ٨٩٤٧، ١٣١٦، ١٦٥١، (٣٢٨ ـ ٣٢٩)، ٤٦١٨.
(٨) الخصال: ٦٤ / ٩٥.
(٩) تحف العقول: ٣٧٠.

والناسُ يَطلُبُونَها في خَمسَةٍ غَيرِها فلا يَجِدُونَها... وَضَعتُ الراحَةَ في الجَنَّةِ وهم يَطلُبُونَها في الدنيا فلا يَجِدُونَها[1].

٧٥٢٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لأصحابِهِ ـ: لا تَتَمَنَّوا المُستَحِيلَ، قالوا: ومَن يَتَمَنّى المُستَحيلَ؟! فقالَ: أنتُم، أ لَستُم تَمَنَّونَ الراحَةَ في الدنيا ؟! قالوا: بَلى، فقالَ: الراحَةُ للمُؤمِنِ في الدنيا مُستَحيلَةٌ[2].

(١ ـ ٢) عدّة الداعي: ١٦٦، البحار: ٧٨ / ٤٥٣ / ٢١ و ٨١ / ١٩٥ / ٥٢.



الرِّياضة

المحجّة البيضاء: ٥ / ٨٧ـ١٤٣ «كتاب رياضة النفس».

انظر: عنوان ٨١ «الجهاد (٢)»، ٥١٩ «النفس»، ٥٣٧ «الهوى».

المراقبة: باب ١٥٤٦.

١٥٦٩ ـ الرِّياضَةُ

٧٥٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنِ استَدامَ رِياضَةَ نفسِهِ انتَفَعَ[1].

٧٥٢٨ ـ عنه عليه السلام : للعاقِلِ في كُلِّ عَمَلٍ ارتِياضٌ[2].

٧٥٢٩ ـ عنه عليه السلام : وأيْمُ اللهِ ـ يَميناً أستَثني فيها بمَشيئةِ اللهِ ـ لأَرُوضَنَّ نَفسِي رِياضَةً تَهُشُّ مَعَها إلى القُرْصِ إذا قَدَرَتْ علَيهِ مَطعوماً، وتَقنَعُ بِالمِلحِ مَأدوماً، ولأَدَعَنَّ مُقلَتي كَعَينِ ماءٍ نَضَبَ مَعِينُها مُستفرِغَةً دُمُوعَها (عُيُونَها). أتَمتَلِئُ السائمَةُ مِن رَعْيِها فَتَبرُكَ، وتَشبَعُ الرَّبِيضَةُ مِن عُشبِها فَتَربِضَ، ويَأكُلُ عَلِيٌّ مِن زادِهِ فَيَهجَعُ ؟! قَرَّتْ إذاً عَينُهُ إذا اقتَدىٰ بعدَ السِّنِينَ المُتَطاوِلَةِ بِالبَهِيمَةِ الهامِلَةِ والسائمَةِ المَرْعِيَّةِ![3]

١٥٧٠ ـ ما بهِ الرِّياضَةُ

٧٥٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّما هِيَ نَفسِي أرُوضُها بِالتَّقوىٰ لِتَأتِيَ آمِنَةً يَومَ الخَوفِ الأكبَرِ، وتَثبُتَ علىٰ جَوانِبِ المَزلَقِ[4].

٧٥٣١ ـ عنه عليه السلام : الشَّرِيعَةُ رِياضَةُ النَّفسِ[5].

٧٥٣٢ ـ عنه عليه السلام : لِقاحُ الرِّياضَةِ، دِراسَةُ الحِكمَةِ وغَلَبَةُ العادَةِ[6].

٧٥٣٣ ـ عنه عليه السلام ـ في وَصفِ شيعَةِ أهلِ البيتِ ـ : إن استَصعَبَتْ علَيهِ نَفسُهُ فيما تَكرَهُهُ، لَم يُعطِها سُؤلَها فيما تَسُرُّهُ[7].

٧٥٣٤ ـ عنه عليه السلام ـ قالَ اللهُ تعالىٰ : يا أحمدُ، لا تَزَيَّنْ بِلُبسِ اللِّباسِ، وطِيبِ الطَّعامِ ولِينِ الوِطاءِ، فإنَّ النفسَ مَأوىٰ كُلِّ شَرٍّ، ورفيقُ كُلِّ سُوءٍ، تَجُرُّها إلىٰ طاعَةِ اللهِ وتَجُرُّكَ إلىٰ

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٨٣٠٥، ٧٢٣٩.
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.
(٤) نور الثقلين : ٤ / ٥٥٣ / ٦٥.
(٥ ـ ٦) غرر الحكم : ٥٤٣، ٧٦٢٥.
(٧) نهج السعادة : ١ / ٤٦٠.

مَعصِيتِهِ[1].

٧٥٣٥ـ عنه عليه السلام : خِدمةُ النَّفسِ صِيانَتُها عَنِ اللَّذّاتِ والمُقتَنَياتِ، ورِياضَتُها بالعُلُومِ والحِكَمِ، واجتِهادُها بالعِباداتِ والطاعاتِ، وفي ذلكَ نَجاةُ النفسِ[2].

٧٥٣٦ـ عنه عليه السلام ـ فيما كَتَبَهُ للأشتَرِ ـ: إن ظَنَّتِ الرَّعِيَّةُ بكَ حَيفاً فأصحِرْ لَهُم بعُذْرِكَ، واعدِلْ (واعزِلْ) عنكَ ظُنُونَهُم بإصحارِكَ، فإنَّ في ذلكَ رِياضَةً مِنكَ لنفسِكَ، ورِفقاً بِرَعِيَّتِكَ[3].

٧٥٣٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ مِن وَصاياهُ عليه السلام لِعُنوانِ البصريِّ ـ: وأمّا اللَّواتي في الرِّياضَةِ: فإيّاكَ أن تَأكُلَ ما لا تَشتَهِيهِ فإنّهُ يُورِثُ الحَماقَةَ والبَلَهَ، ولا تَأكُلْ إلّا عِندَ الجُوعِ، وإذا أكَلتَ فَكُلْ حَلالاً وسَمِّ اللهَ، واذكُرْ حديثَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: ما مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعاءً شَرّاً مِن بَطنِهِ[4].

(انظر) تمام الكلام في باب ٢٨٧٥.

١٥٧١ ـ ثَمَراتُ الرِّياضةِ

٧٥٣٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ مِن وصايا الخِضْرِ لموسى عليه السلام ـ: رُضْ نَفسَكَ على الصَّبرِ، تَخلُصْ مِنَ الإثمِ[5].

٧٥٣٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أسهِرُوا عُيونَكُم، وضَمِّرُوا بُطُونَكُم، وخُذُوا مِن أجسادِكُم، تَجُودُوا بها على أنفُسِكُم[6].

٧٥٤٠ـ عنه عليه السلام: لا تَنجَعُ الرِّياضَةُ إلّا في نفسٍ يَقِظَةٍ[7].

٧٥٤١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: جَوِّعُوا بُطُونَكُم، وأظمِئُوا أكبادَكُم، وأعرُوا أجسادَكُم، وطَهِّرُوا قُلوبَكُم، عَساكُم أن تُجاوِزُوا المَلَأَ الأعلى[8].

(انظر) عنوان ٢٤٩ «السَّهَر».

---

(١) إرشاد القلوب: ٢٠١.
(٢) غرر الحكم: ٥٠٩٨.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٤) البحار: ١ / ٢٢٦ / ١٧.
(٥) كنز العمّال: ٤٤١٧٦.
(٦ـ٧) غرر الحكم: ٢٤٩٧، ١٠٨٩٩.
(٨) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.


حرف الزاء



الزِّراعة

وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٤ باب ١٠ «استحباب الغرس و الزرع».

وسائل الشيعة : ١٣ / ١٩١ ـ ٢١٨ «كتاب المُزارعة والمُساقاة».

كنز العمّال : ١٥ / ٥٣٠ ـ ٥٤٠ «كتاب المزارعة».

كنز العمّال : ٣ / ٨٩٠ ـ ٩٠٥ «إحياء المَوات».

انظر : عنوان ١١ «الأرض»، ٢٥٨ «الشجر».

الإجارة : باب ١٣.

١٥٧٢ ـ استِحبابُ الزَّرعِ والغَرسِ

الكتاب

﴿أفَرَأيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ * ءَأنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أمْ نَحْنُ الزّارِعُونَ * لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ * إنّا لَمُغْرَمُونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾[1].

٧٥٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : سِتُّ خِصالٍ يَنتَفِعُ بها المؤمنُ مِن بَعدِ مَوتِهِ : وَلَدٌ صالِحٌ يَستَغفِرُ لَهُ، ومُصحَفٌ يَقرَأُ فيهِ، وقَليبٌ يَحفِرُهُ، وغَرسٌ يَغرِسُهُ، وصَدَقةُ ماءٍ يُجرِيهِ، وسُنَّةٌ حَسَنَةٌ يُؤخَذُ بها بَعدَهُ[2].

٧٥٤٣ـ عنه عليه السلام : سُئلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أيُّ المالِ خَيرٌ؟ قالَ : زَرعٌ زَرَعَهُ صاحِبُهُ وأصلَحَهُ وأدّىٰ حَقَّهُ يومَ حَصادِهِ[3].

٧٥٤٤ـ عنه عليه السلام : سُئلَ النبيُّ صلى الله عليه وآله : أيُّ المالِ بَعدَ البَقرِ خَيرٌ ؟ قالَ : الرّاسِياتُ في الوَحَلِ، والمُطعِماتُ في المَحْلِ[4].

٧٥٤٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كانَ أبي يقولُ : خَيرُ الأعمالِ الحَرْثُ، تَزرَعُهُ فيَأكُلُ مِنهُ البَرُّ والفاجِرُ، أمّا البَرُّ فَما أكَلَ مِن شيءٍ استَغفَرَ لكَ، وأمّا الفاجِرُ فما أكَلَ مِنهُ مِن شَيءٍ لَعَنَهُ، ويأكُلُ مِنهُ البهائمُ والطَّيرُ[5].

١٥٧٣ ـ الزّارِعونَ

٧٥٤٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الزّارِعُونَ كُنوزُ الأنامِ، يَزرَعُونَ طَيِّباً أخرَجَهُ اللهُ عَزَّوجلَّ، وهُم يومَ القِيامَةِ أحسَنُ الناسِ مَقاماً، وأقرَبُهُم مَنزِلَةً، يُدعَوْنَ المُبارَكِينَ[6].

---

(١) الواقعة : ٦٣ ـ ٦٧.
(٢) الخصال : ٣٢٣ / ٩.
(٣) البحار : ١٠٣ / ٦٤ / ٤، انظر تمام الحديث.
(٤ ـ ٦) الكافي : ٥ / ٢٦١ / ٦ و ص ٢٦٠ / ٥ و ص ٢٦١ / ٧.

٧٥٤٧ـ عنه عليه السلام ـ في قولِ الله عزّوجلّ: ﴿وعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤمِنُونَ﴾ ـ: الزّارِعُونَ[1].

(انظر) العجب: باب ٢٥١٦.

٧٥٤٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كانَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام يقولُ: مَن وَجَدَ ماءً وتُراباً ثُمّ افتقَرَ فأبعَدَهُ اللهُ[2].

٧٥٤٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن غَرَسَ غَرساً فَأثمَرَ، أعطاهُ اللهُ مِنَ الأجرِ قَدرَ ما يَخرُجُ مِن الثَّمَرَةِ[3].

٧٥٥٠ـ عنه صلى الله عليه وآله: ما مِن مسلمٍ يَغرِسُ غَرساً أو يَزرَعُ زَرعاً، فَيأكُلُ مِنهُ إنسانٌ أو طَيرٌ أو بَهيمةٌ، إلّا كانَت لَهُ بِه صَدَقةٌ[4].

١٥٧٤ـ الأنبياءُ والزِّراعةُ

٧٥٥١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ اللهَ جَعَلَ أرزاقَ أنبيائهِ في الزَّرعِ والضَّرعِ، لِئلّا يَكرَهُوا شَيئاً مِن قَطرِ السماءِ[5].

٧٥٥٢ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ عزّوجلّ اختارَ لأنبيائهِ الحَرثَ والزَّرعَ، كَي لا يَكرَهُوا شيئاً مِن قَطرِ السماءِ[6].

٧٥٥٣ـ عنه عليه السلام: ما في الأعمالِ شَيءٌ أحَبَّ إلى اللهِ تعالىٰ مِنَ الزِّراعَةِ، وما بَعَثَ اللهُ نبيّاً إلّا زَرّاعاً إلّا إدريسَ عليه السلام فإنّهُ كانَ خَيّاطاً[7].

٧٥٥٤ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ يزيدُ بنُ هارونَ الواسِطيُّ عنِ الفَلّاحِينَ ـ: هُمُ الزّارِعُونَ كُنوزَ اللهِ في أرضِهِ، وما في الأعمالِ شَيءٌ أحَبَّ إلى اللهِ مِن الزِّراعَةِ، وما بَعَثَ اللهُ نبيّاً إلّا زَرّاعاً إلّا إدريسَ عليه السلام فإنّهُ كانَ خَيّاطاً[8].

(انظر) النبوّة: باب ٣٧٧٧.

---

(١) البحار: ١٠٣ / ٦٦ / ١٦.
(٢) قرب الإسناد: ١١٥ / ٤٠٤.
(٣ـ٤) مستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٦٠ / ١٥٨٩٣ وح ١٥٨٩٢.
(٥ـ٦) الكافي: ٥ / ٢٦٠ / ٢ وح ١.
(٧) مستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٦١ / ١٥٨٩٨.
(٨) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٥ / ٣.



الزَّكاة

البحار : ٩٦ / ١ ـ ١١٠ «الزكاة».

وسائل الشيعة : ٦ / ٢ ـ ٢٥٥ «الزكاة».

كنز العمّال : ٦ / ٢٩٢ ـ ٣٣٦ «الزكاة».

انظر : عنوان ٢٩٢ «الصدقة»، ٥٢١ «الإنفاق».

١٥٧٥ ـ الزَّكاةُ

الكتاب

﴿خُذْ مِنْ أمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيهِمْ إنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ واللهُ سَميعٌ عَليمٌ﴾[1].

٧٥٥٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الزَّكاةُ قَنطَرَةُ الإسلامِ، فَمَن أدّاها جازَ القَنطَرَةَ ومَن مَنَعَها احتَبَسَ دُونَها، وهِيَ تُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ[2].

٧٥٥٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما فَرَضَ اللهُ عَزَّ ذِكرُهُ على هذهِ الاُمَّةِ أشَدَّ علَيهِم مِنَ الزَّكاةِ، وما تَهلِكُ عامَّتُهُم إلّا فيها[3].

١٥٧٦ ـ اقتِرانُ الزَّكاةِ بالصَّلاةِ

الكتاب

﴿وَأقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَما تُقَدِّمُوا لِأنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ إنَّ اللهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[4].

٧٥٥٧ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: إنّ اللهَ عزّوجلَّ أمَرَ بثلاثةٍ مقرونٍ بها ثلاثةٌ اُخرى: أمَرَ بالصلاةِ والزكاةِ، فَمَن صَلّى ولَم يُزَكِّ لَم تُقبَلْ مِنهُ صلاتُهُ[5].

٧٥٥٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا صلاةَ لِمَن لا زكاةَ لَهُ، ولا زكاةَ لِمَن لا وَرَعَ لَهُ[6].

٧٥٥٩ ـ عنه عليه السلام: لَمّا نَزَلَت آيَةُ الزَّكاةِ ﴿خُذْ مِنْ أموالِهِم صَدَقَةً...﴾ في شَهرِ رَمَضانَ، فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ مُنادِيَهُ فَنادى في النّاسِ: إنّ اللهَ تباركَ وتعالى قد فَرَضَ علَيكُمُ الزَّكاةَ كما فَرَضَ

---

(١) التوبة: ١٠٣.
(٢ ـ ٣) أمالي الطوسيّ: ٥٢٢ / ١١٥٧ و ص ٦٩٣ / ١٤٧٤.
(٤) البقرة: ١١٠.
(٥) البحار: ٩٦ / ١٢ / ١٧.
(٦) مشكاة الأنوار: ٤٦.

علَيكُمُ الصَّلاةَ... ثُمّ لَم يَتَعَرَّضْ لِشيءٍ من أموالِهِم حتّىٰ حالَ علَيهِمُ الحَولُ مِن قابِلٍ فَصامُوا وأفطَرُوا، فَأمَرَ ﷺ مُنادِيَهُ فَنادىٰ في المسلمينَ : أيّها المسلمونَ، زَكُّوا أموالَكُم تُقبَلْ صَلاتُكُم[1].

١٥٧٧ ـ حِكمةُ الزَّكاةِ

٧٥٦٠ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّ علّةَ الزَّكاةِ مِن أجلِ قُوتِ الفُقَراءِ، وتَحصِينِ أموالِ الأغنِياءِ؛ لأنّ اللهَ عَزَّوجلَّ كَلَّفَ أهلَ الصِّحَّةِ القِيامَ بِشَأنِ أهلِ الزَّمانَةِ والبَلوىٰ، كما قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ : ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أمْوالِكُم وأنْفُسِكُم﴾ في أموالِكُم : إخراجُ الزَّكاةِ، وفي أنفسِكُم : تَوطِينُ الأنفُسِ عَلَى الصَّبرِ.

مَعَ ما في ذلكَ مِن أداءِ شُكرِ نِعَمِ اللهِ عَزَّوجلَّ، والطَّمَعِ في الزِّيادَةِ، مع ما فيهِ مِن الزِّيادةِ والرَّأفَةِ والرَّحمَةِ لِأهلِ الضَّعفِ، والعَطفِ عَلىٰ أهلِ المَسكَنَةِ، والحَثِّ لَهُم على المُواساةِ، وتَقوِيَةِ الفُقَراءِ، والمَعونَةِ لَهُم علىٰ أمرِ الدِّينِ، وهوَ عِظَةٌ لِأهلِ الغِنىٰ وعِبرَةٌ لَهُم لِيَستَدِلُّوا علىٰ فُقَراءِ الآخِرَةِ بِهِم[2].

٧٥٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ فَرَضَ لِلفُقَراءِ في أموالِ الأغنياءِ ممّا يَكتَفُونَ بِهِ، ولَو عَلِمَ اللهُ أنّ الذي فَرَضَ لَهُم لَم يَكفِهِم لَزادَهُم، فإنّما يُؤتَى الفُقَراءُ فيما اُوتُوا مِن مَنعِ مَن مَنَعَهُم حُقوقَهُم، لا مِنَ الفَريضَةِ[3].

٧٥٦٢ ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ تعالىٰ خَلَقَ الخَلقَ كُلَّهُم فَعَلِمَ صَغيرَهم وكَبيرَهم، وعَلِمَ غَنِيَّهُم وفَقِيرَهُم، فَجَعَلَ مِن كُلِّ ألفِ إنسانٍ خَمسَةً وعِشرينَ مِسكِيناً، فلَو عَلِمَ أنّ ذلكَ لا يَسَعُهُم لَزادَهُم، لأنّهُ خالِقُهُم وهُو أعلَمُ بِهِم[4].

٧٥٦٣ ـ الإمامُ علِيٌّ عليه السلام : إنّ اللهَ فَرَضَ علىٰ أغنياءِ الناسِ في أموالِهِم قَدْرَ الذي يَسَعُ

(١) وسائل الشيعة : ٦ / ٣ / ١.

(٢) الفقيه : ٢ / ٨ / ١٥٨٠.

(٣) علل الشرائع : ٣٦٩ / ٢، انظر وسائل الشيعة : ٦ / ٣ / ٢، ٣.

(٤) علل الشرائع : ٣٦٩ / ١.

فُقَراءَهُم، فإن ضاعَ الفَقيرُ أو أجهَدَ أو عَرِيَ، فبِما يَمنَعُ الغَنيُّ، وإنّ اللهَ عَزَّوجلَّ مُحاسِبُ الأغنياءَ في ذلكَ يَومَ القِيامَةِ، ومُعَذِّبُهُم عَذاباً أليماً[١].

٧٥٦٤ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: إنّما وُضِعَتِ الزَّكاةُ قُوتاً للفُقَراءِ وتَوفيراً لأموالِ الأغنياءِ[٢].

٧٥٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّما وُضِعَتِ الزَّكاةُ اختِباراً للأغنياءِ ومَعُونَةً لِلفُقَراءِ، ولَو أنَّ النّاسَ أدَّوا زكاةَ أموالِهِم ما بَقِيَ مسلمٌ فَقيراً مُحتاجاً، ولَاستَغنى بما فَرَضَ اللهُ عَزَّوجلَّ لَهُ، وإنّ النّاسَ ما افتَقَروا، ولا احتاجُوا، ولا جاعُوا، ولا عَرُوا إلّا بِذُنوبِ الأغنياءِ[٣].

١٥٧٨ ـ دَورُ الزَّكاةِ في نَماءِ المالِ

٧٥٦٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إذا أرَدتَ أن يُثرِيَ اللهُ مالَكَ فَزَكِّهِ[٤].

٧٥٦٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الزَّكاةُ تَزيدُ في الرِّزقِ[٥].

٧٥٦٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فَرَضَ اللهُ... الزَّكاةَ تَسبيباً للرِّزقِ[٦].

٧٥٦٩ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام: ما نَقَصَتْ زكاةٌ مِن مالٍ قَطُّ[٧].

٧٥٧٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: يا مُفَضَّلُ، قُلْ لِأصحابِكَ يَضَعُونَ الزَّكاةَ في أهلِها، وإنّي ضامِنٌ لِما ذَهَبَ لَهُم[٨].

٧٥٧١ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ وَضَعَ الزَّكاةَ قُوتاً للفُقَراءِ وتَوفيراً لِأموالِكُم[٩].

٧٥٧٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى: ﴿فَأمّا مَنْ أعطى واتَّقى * وصَدَّقَ بِالحُسنى﴾ ـ: إنّ اللهَ يُعطِي بالواحِدَةِ عَشَرَةً إلى مِائةِ ألفٍ فما زادَ، ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسرى﴾: لا يُريدُ شَيئاً مِنَ

(١) البحار: ٩٦ / ٢٨ / ٥٧.
(٢) علل الشرائع: ٣٦٨ / ١.
(٣) الفقيه: ٢ / ٧ / ١٥٧٩.
(٤ـ٥) البحار: ٩٦ / ٢٣ / ٥٤ و ٧٨ / ١٨٣ / ٨.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.
(٧ـ٨) البحار: ٩٦ / ٢٣ / ٥٦ و ٧٨ / ٣٨١ / ١.
(٩) الكافي: ٣ / ٤٩٨ / ٦.

الخَيرِ إلّا يَسَّرَهُ اللهُ لَهُ[1].

(انظر) الإنفاق: باب ٣٩٤٢.

١٥٧٩ ـ تَحصينُ المالِ بالزَّكاةِ

٧٥٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما ضاعَ مالٌ في بَرٍّ ولا بَحرٍ إلّا بِتَضييعِ الزَّكاةِ، فَحَصِّنوا أموالَكُم بالزَّكاةِ[2].

٧٥٧٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: ما نَقَصَت زكاةٌ مِن مالٍ قَطُّ ولا هَلَكَ مالٌ في بَرٍّ أو بَحرٍ اُدِّيَت زَكاتُهُ[3].

٧٥٧٥ ـ عنه عليه السلام: وَجَدنا في كتابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله... إذا مَنَعوا الزَّكاةَ مَنَعَتِ الأرضُ بَرَكَتَها مِنَ الزَّرعِ والثِّمارِ والمَعادِنِ كُلِّها[4].

٧٥٧٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: إذا حُبِسَتِ الزَّكاةُ ماتَتِ المَواشي[5].

٧٥٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: حَصِّنوا أموالَكُم بالزَّكاةِ[6].

١٥٨٠ ـ مانِعُ الزَّكاةِ

٧٥٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن مَنَعَ الزَّكاةَ سَأَلَ الرَّجعَةَ عندَ المَوتِ، وهُو قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿حَتّىٰ إذا جاءَ أحَدَهُمُ المَوتُ قالَ رَبِّ ارجِعونِ * لَعَلّي أعمَلُ صالِحاً فيما تَرَكتُ﴾[7].

٧٥٧٩ ـ عنه عليه السلام: إذا قامَ القائمُ أخَذَ مانِعَ الزَّكاةِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ[8].

٧٥٨٠ ـ عنه عليه السلام: السُّرّاقُ ثلاثةٌ: مانِعُ الزَّكاةِ، ومُستَحِلُّ مُهورِ النِّساءِ، وكذلكَ مَنِ استَدانَ ولَم يَنوِ قَضاءَهُ[9].

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ١٠ باب ٣.

---

(١) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٥٦ / ٥.

(٢ ـ ٣) البحار: ٦٩ / ٣٩٣ / ٧٣ و ٩٦ / ٢٨ / ٥٧.

(٤) الكافي: ٢ / ٣٧٤ / ٢.

(٥ ـ ٩) البحار: ٧٣ / ٣٧٣ / ٨ و ٧٨ / ٦٠ / ١٣٨ و ٩٦ / ٢١ / ٥٠ و ح ٤٨ و ص ١٢ / ١٥.

١٥٨١ ـ كفرُ مانعِ الزَّكاةِ

الكتاب

﴿الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ﴾[1].

٧٥٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن قولِ اللهِ عزَّوجلَّ: ﴿وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ * الذينَ لا يُؤْتُونَ الزكاةَ...﴾: لايُعاتِبُ اللهُ المُشرِكينَ، أما سَمِعتَ قولَهُ: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الذينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ ساهُونَ * الذين هُم يُراؤونَ * ويَمْنَعُونَ الماعُونَ﴾؟! ألا إنّ الماعُونَ الزَّكاةُ. ثُمّ قالَ: والذي نَفسُ محمّدٍ بِيَدِهِ، ماخانَ اللهَ أحَدٌ شيئاً مِن زكاةِ مالِهِ إلّا مُشرِكٌ بِاللهِ[2].

٧٥٨٢ ـ عنه ﷺ: يا عَلِيُّ، كَفَرَ بِاللهِ العَظيمِ مِن هذِه الاُمّةِ عَشَرَةٌ... ومانِعُ الزَّكاةِ[3].

٧٥٨٣ ـ عنه ﷺ: مَن مَنَعَ قيراطاً مِن زكاةِ مالِهِ، فلَيسَ هُو بمُؤمِنٍ ولا مُسلِمٍ ولا كَرامَةَ[4].

٧٥٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن مَنَعَ قيراطاً مِنَ الزَّكاةِ فَلْيَمُتْ إن شاءَ يَهُوديّاً وإن شاءَ نَصرانيّاً[5].

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ١٧ باب ٤.

١٥٨٢ ـ عِقابُ مانِعِ الزَّكاةِ

٧٥٨٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الذي يَمنَعُ الزَّكاةَ يُحَوِّلُ اللهُ مالَهُ يَومَ القِيامَةِ شُجاعاً مِن نارٍ لَهُ رِيمَتانِ[6] فَيُطَوَّقُهُ إيّاهُ ثُمّ يقالُ لَهُ: اِلزَمْهُ كما لَزِمَكَ في الدنيا، وهُو قولُ اللهِ ﴿سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ...﴾[7].

---

(١) فصّلت: ٧.

(٢) البحار: ٩٦ / ٢٩ / ٥٧.

(٣) الخصال: ٤٥١ / ٥٦.

(٤) البحار: ٧٧ / ٥٨ / ٣.

(٥) ثواب الأعمال: ٢٨١ / ٧.

(٦) كذا، ولعلّ الصحيح «زَبيبَتان». (كما في هامش المصدر).

(٧) البحار: ٩٦ / ٨ / ٣.

٧٥٨٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مانِعُ الزَّكاةِ يَجُرُّ قَصَبَهُ في النارِ ـ يَعني أمعاءَهُ في النارِ ـ ومُثِّلَ لَهُ مالُهُ في النارِ في صُورةِ شُجاعٍ أقرَعَ لَهُ زَبيبانِ أو زَبيبتانِ يَفِرُّ الإنسانُ مِنهُ، وهُو يَتبَعُهُ حتّىٰ يَقضِمَهُ كما يَقضِمُ الفُجْلَ ويقولُ : أنا مالُكَ الذي بَخِلتَ بِهِ[١].

٧٥٨٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ عزّوجلّ يَبعَثُ يومَ القِيامَةِ ناساً مِن قُبورِهم مَشدودَةً أيديهِم إلىٰ أعناقِهِم، لا يَستَطِيعُونَ أن يَتناوَلُوا بِها قِيسَ أنْمُلَةٍ، مَعهُم ملائكةٌ يُعَيِّرُونَهُم تَعييراً شَديداً، يَقولونَ : هٰؤلاءِ الذينَ مَنَعُوا خَيراً قَليلاً مِن خَيرٍ كثيرٍ، هٰؤلاءِ الذينَ أعطاهُمُ اللهُ عزّوجلّ فَمَنَعُوا حَقَّ اللهِ عزّوجلّ في أموالِهِم[٢].

١٥٨٣ ـ طِيبُ النَّفسِ في أداءِ الزَّكاةِ

٧٥٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ الزّكاةَ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلاةِ قُرباناً لأهلِ الإسلامِ، فَمَن أعطاها طَيِّبَ النفسِ بها، فإنّها تُجعَلُ لَهُ كَفّارَةً، ومِن النارِ حِجازاً (حِجاباً) ووِقايَةً، فلا يُتبِعَنَّها أحَدٌ نَفسَهُ، ولا يُكثِرَنَّ علَيها لَهَفَهُ، فإنّ مَن أعطاها غَيرَ طَيِّبِ النَّفسِ بها يَرجُو بها ما هُو أفضَلُ مِنها فهُو جاهِلٌ بِالسُّنَّةِ، مَغبونُ الأجرِ، ضالُّ العَمَلِ، طَويلُ النَّدَمِ[٣].

١٥٨٤ ـ الحقُّ المعلومُ غيرُ الزَّكاةِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوالِهِم حَقٌّ مَعلُومٌ * لِلسّائلِ والْمَحرُومِ﴾[٤].

٧٥٨٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ولٰكنَّ اللهَ عزّوجلّ فَرَضَ في أموالِ الأغنياءِ حُقوقاً غَيرَ الزَّكاةِ، فقالَ عزّوجلّ : ﴿والَّذِينَ في أموالِهِم حَقٌّ مَعلومٌ...﴾، فالحَقُّ المَعلوم مِن غَيرِ الزَّكاةِ، وهُو شيءٌ يَفرِضُهُ الرجُلُ علىٰ نفسِهِ في مالِهِ، يَجِبُ علَيهِ أن يَفرِضَهُ علىٰ قَدْرِ طاقَتِهِ وسَعَةِ مالِهِ،

(١ـ٢) البحار : ٩٦ / ١٥ / ٢٩ وص ٢١ / ٤٩.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩.
(٤) المعارج : ٢٤، ٢٥.

فَيُؤَدِّيَ الذي فَرَضَ علىٰ نَفسِهِ إن شاءَ في كُلِّ يَومٍ، وإن شاءَ في كُلِّ جُمُعَةٍ، وإن شاءَ في كُلِّ شَهرٍ[1].

٧٥٩٠ ـ الكافي عن عامرِبنِ جذاعة: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ أبي عبدِاللهِ عليه السلام فقالَ لَهُ: يا أبا عبدِاللهِ، قَرضٌ إلىٰ مَيسَرَةٍ، فقالَ لَهُ أبو عبدِاللهِ عليه السلام: إلىٰ غَلَّةٍ تُدرِكُ؟ فقالَ الرجُلُ: لا واللهِ، قالَ: فإلىٰ تِجارَةٍ تَؤُوبُ؟ قالَ: لا واللهِ، قالَ: فإلىٰ عُقدَةٍ تُباعُ؟ فقالَ: لا واللهِ.

فقالَ أبو عبدِاللهِ عليه السلام: فَأنتَ مِمَّن جَعَلَ اللهُ لَهُ في أموالِنا حَقّاً، ثُمّ دعا بِكيسٍ فيهِ دَراهِمُ فَأدخَلَ يَدَهُ فيهِ فَناوَلَهُ مِنهُ قَبضَةً، ثُمّ قالَ لَهُ: اِتَّقِ اللهَ ولا تُسرِفْ ولا تَقتُرْ، ولكنْ بينَ ذلكَ قَواماً[2].

(انظر) وسائل الشيعة: ٦ / ٢٧ باب ٧.

السؤال: باب ١٧٢١.

١٥٨٥ ـ المُستحِقُّونَ للزَّكاةِ

الكتاب

﴿إنَّما الصَّدَقاتُ لِلفُقَراءِ والمَساكينِ والعامِلِينَ عَلَيْها والمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقابِ والغارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ واللهُ عَليمٌ حَكِيمٌ﴾[3].

٧٥٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿إنَّما الصَّدَقاتُ للفُقَراءِ...﴾ ـ: الفَقيرُ الذي لا يَسألُ الناسَ، والمِسكينُ أجهَدُ مِنهُ، والبائسُ أجهَدُهُم[4].

٧٥٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في بَيانِ أسبابِ مَعايِشِ الخَلقِ ـ: أمّا وَجهُ الصَّدَقاتِ فإنَّما هي لأقوامٍ لَيسَ لَهُم في الإمارَةِ نَصيبٌ، ولا في العِمارَةِ حَظٌّ، ولا في التِّجارَةِ مالٌ، ولا في الإجارَةِ مَعرِفَةٌ وقُدرَةٌ، فَفَرَضَ اللهُ في أموالِ الأغنياءِ ما يَقوتُهُم ويُقَوِّمُ بِهِ أوَدَهُم... ثُمّ بَيَّنَ سبحانَهُ لِمَن

(١ ـ ٢) الكافي: ٣ / ٤٩٨ / ٨ وص ٥٠١ / ١٤.

(٣) التوبة: ٦٠.

(٤) الكافي: ٣ / ٥٠١ / ١٦.

هَذِهِ الصَّدَقاتُ، فقالَ : ﴿إنَّمَا الصَّدَقاتُ ...﴾[1].

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ١٤٣ باب ١.
الصدقة : باب ٢٢٤٠.

١٥٨٦ ـ الزّكاةُ الظّاهِرةُ والباطِنةُ

٧٥٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سألَهُ رَجُلٌ : في كَم تَجِبُ الزّكاةُ مِنَ المالِ ؟ ـ : الزّكاةَ الظّاهِرَةَ أم الباطِنَةَ تُرِيدُ ؟ فقالَ : أُرِيدُهُما جَميعاً. فقال : أمّا الظاهِرَةُ فَفي كُلِّ ألفٍ خَمسَةٌ وعِشرُونَ، وأمّا الباطِنَةُ فلا تَستأثِرْ علىٰ أخِيكَ بِما هو أحْـوَجُ إلَيهِ مِنكَ[2].

١٥٨٧ ـ لِكُلِّ شيءٍ زكاةٌ

٧٥٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : زكاةُ القُدرَةِ، الإنصافُ[3].

٧٥٩٥ ـ عنه عليه السلام : زكاةُ الجَمالِ، العَفافُ[4].

٧٥٩٦ ـ عنه عليه السلام : زكاةُ الظَّفَرِ، الإحسانُ[5].

٧٥٩٧ ـ عنه عليه السلام : العَفوُ زكاةُ الظَّفَرِ[6].

٧٥٩٨ ـ عنه عليه السلام : زكاةُ اليَسارِ، بِرُّ الجِيرانِ وصِلَةُ الأرحامِ[7].

٧٥٩٩ ـ عنه عليه السلام : زكاةُ الصِّحَّةِ، السَّعيُ في طاعَةِ اللّهِ[8].

٧٦٠٠ ـ عنه عليه السلام : زكاةُ الشَّجاعةِ، الجِهادُ في سبيلِ اللّهِ[9].

٧٦٠١ ـ عنه عليه السلام : زكاةُ النِّعَمِ، اصطِناعُ المَعروفِ[10].

٧٦٠٢ ـ عنه عليه السلام : زكاةُ العِلمِ بَذلُهُ لِمُستَحِقِّهِ، وإجهادُ النفسِ في العَمَلِ بِهِ[11].

---

(١) وسائل الشيعة : ٦ / ١٤٦ / ٨.
(٢) الكافي : ٣ / ٥٠٠ / ١٣.
(٣ ـ ٥) غرر الحكم : ٥٤٤٨، ٥٤٤٩، ٥٤٥٠.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١.
(٧ ـ ١١) غرر الحكم : ٥٤٥٣، ٥٤٤٤، ٥٤٥٥، ٥٤٥٧، ٥٤٥٨.

٧٦٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ لِكُلِّ شَيءٍ زكاةً، وزكاةُ العِلمِ أن يُعَلِّمَهُ أهلَهُ[1].

٧٦٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لِكُلِّ شَيءٍ زكاةٌ، وزكاةُ العَقلِ احتِمالُ الجُهّالِ[2].

٧٦٠٥ ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ فَرَضَ علَيكُم زكاةَ جاهِكُم كما فَرَضَ علَيكُم زكاةَ ما مَلَكَت أيمانُكُم[3].

٧٦٠٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المَعروفُ زكاةُ النِّعَمِ، والشَّفاعةُ زكاةُ الجاهِ، والعِلَلُ زكاةُ الأبدانِ، والعَفوُ زكاةُ الظَّفَرِ، وما أدّيتَ زكاتَهُ فهُو مَأمونُ السَّلْبِ[4].

٧٦٠٧ ـ عنه عليه السلام: على كُلِّ جُزءٍ مِن أجزائكَ زكاةٌ واجبةٌ للهِ عَزَّوجلَّ، بل عَلى كُلِّ شَعرَةٍ، بل عَلى كُلِّ لَحظَةٍ! فزكاةُ العَينِ النَّظَرُ بِالْعِبرَةِ والغَضُّ عن الشَّهَواتِ وما يُضاهِيها، وزكاةُ الاُذُنِ استِماعُ العِلمِ والحِكمَةِ والقُرآنِ[5].

١٥٨٨ ـ زكاةُ البَدنِ

٧٦٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: علَيكَ بالصَّومِ؛ فَإنّهُ زكاةُ البَدَنِ[6].

٧٦٠٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قالَ لأصحابِهِ يَوماً: مَلعونٌ كُلُّ مالٍ لا يُزَكّى، مَلعونٌ كُلُّ جَسَدٍ لا يُزَكّى ولو في كُلِّ أربَعينَ يَوماً مَرّةً، فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، أمّا زكاةُ المالِ فقد عَرَفناها، فما زكاةُ الأجسادِ؟ قالَ لَهُم: أن تُصابَ بِآفَةٍ.

قالَ: فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ القَومِ الذينَ سَمِعُوا ذلكَ مِنهُ، فلمّا رَآهُم قد تَغَيَّرَتْ ألوانُهُم، قالَ لَهُم: هَل تَدرُونَ ما عَنَيتُ بِقَولِي؟ قالوا: لا يا رسولَ اللهِ! قالَ صلى الله عليه وآله: بَلى، الرجُلُ يُخدَشُ الخَدشَ، ويُنكَبُ النَّكبَةَ، ويَعثِرُ العَثرَةَ، ويَمرَضُ المَرضَةَ، ويُشاكُ الشَّوكَةَ وما أشبَهَ هَذا، حَتّى ذَكَرَ في آخِرِ حَديثِهِ: اختِلاجَ العَينِ[7].

---

(١) البحار: ٧٨ / ٢٤٧ / ٧٧.

(٢) غرر الحكم: ٧٣٠١.

(٣ـ٧) البحار: ٧٤ / ٢٢٣ / ٧ و ٧٨ / ٢٦٨ / ١٨٢ و ٩٦ / ٧ / ١ و ٧٨ / ٩٩ / ١ و ٨١ / ١٨١ / ٢٨.

٧٦١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : العِلَلُ زكاةُ الأبدانِ[1].

٧٦١١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : زكاةُ البَدَنِ الجِهادُ والصِّيامُ[2].

(انظر) الصوم : باب ٢٣٥٤.

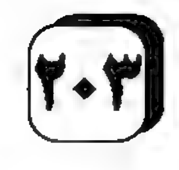
١٥٨٩ـ زكاةُ الفِطرَةِ

٧٦١٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ مِن تَمامِ الصَّومِ إعطاءَ الزَّكاةِ ـ يعني الفِطرَةَ ـ كما أنَّ الصَّلاةَ على النبيِّ صلى الله عليه وآله مِن تَمامِ الصَّلاةِ، لأنّه مَن صامَ ولَم يُؤَدِّ الزَّكاةَ فلا صَومَ لَهُ إذا تَرَكَها مُتَعَمِّداً[3].

٧٦١٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أدّىٰ زكاةَ الفِطرَةِ تَمَّمَ اللهُ لَهُ بها ما نَقَصَ مِن زكاةِ مالِهِ[4].

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٢٠ أبواب زكاة الفطرة.
التزكية : باب ١٥٩٠ حديث ٧٦١٧.

(١) البحار : ٧٨ / ٢٦٨ / ١٨٢.
(٢) غرر الحكم : ٥٤٥٢.
(٣) الفقيه : ٢ / ١٨٣ / ٢٠٨٥.
(٤) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٢٠ / ٤.



التَّزكية

انظر : عنوان ٢٠٢ «الزكاة».

النفس : باب ٣٩١٩ ، ٣٩٢١ ، ٣٩٢٣ والمدح : باب ٣٦٥٢ .

١٥٩٠ ـ التَّزكيةُ

الكتاب

﴿كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُم يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِنا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الكِتابَ والحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَم تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾(١).

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِم وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتابَ والْحِكْمَةَ وَإِن كانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾(٢).

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها﴾(٣).

﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ﴾(٤).

﴿وَلَا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنهُ شَيءٌ وَلَو كانَ ذا قُرْبَىٰ إِنَّما تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَونَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّما يَتَزَكَّىٰ لِنَفسِهِ وَإِلَى اللهِ المَصِيرُ﴾(٥).

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ﴾(٦).

٧٦١٤ـ تفسير نورالثقلين عن سعيد بن أبي هلال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا قَرأ هذِهِ الآيَةَ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها﴾ وَقَفَ ثُمَّ قالَ : اللَّهُمَّ آتِ نَفسِي تَقواها ، أنتَ وَلِيُّها ومَولاها ، وزَكِّها أنتَ خَيرُ مَن زَكّاها(٧).

٧٦١٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : بِتَزكِيَةِ النَّفسِ يَحصُلُ الصَّفاءُ(٨).

٧٦١٦ـ عنه ﷺ ـ في قولِهِ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ﴾ ـ : مَن شَهِدَ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ وخَلَعَ الأندادَ

(١) البقرة : ١٥١.
(٢) الجمعة : ٢، انظر آل عمران : ١٦٤.
(٣) الشمس : ٩.
(٤) النازعات : ١٨.
(٥) فاطر : ١٨.
(٦) الأعلى : ١٤.
(٧) نور الثقلين : ٥ / ٥٨٦ / ٨.
(٨) تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٩.

وشَهِدَ أنّي رسولُ اللهِ[1].

٧٦١٧ـ الدّر المنثور عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: ﴿قد أفْلَحَ مَنْ تَزَكّىٰ * وذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّىٰ﴾ ثُمّ يُقَسِّمُ الفِطرَةَ قَبلَ أن يَغدُوَ إلى المُصَلّىٰ يومَ الفِطرِ[2].

١٥٩١ ـ مَوانِعُ التَّزكيةِ

الكتاب

﴿إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأيمانِهِم ثَمَناً قَليلاً أُولٰئكَ لا خَلاقَ لَهُم فِي الآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ولا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُم عَذابٌ أليمٌ﴾[3].

(انظر) البقرة: ١٧٤.

٧٦١٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ولا يَنظُرُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكِّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ جَبّارٌ، ومُقِلٌّ مُختالٌ[4].

٧٦١٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ، ولا يَنظُرُ إلَيهِم ولا يُزَكِّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: النّاتِفُ شَيبَهُ، والنّاكِحُ نَفسَهُ، والمَنكوحُ في دُبُرِهِ[5].

٧٦٢٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القِيامَةِ ولا يُزَكِّيهِم ولَهُم عذابٌ أليمٌ: رجُلٌ بايَعَ إماماً لا يُبايِعُهُ إلّا للدُّنيا، إن أعطاهُ مِنها ما يُريدُ وَفىٰ لَهُ، وإلّا لَم يَفِ، ورَجُلٌ بايَعَ رَجُلاً بِسِلعَتِهِ بَعدَ العَصرِ فَحَلَفَ بِاللهِ لقد أُعطِيَ بِها كذا وكذا فَصَدَّقَهُ فَأخَذَها ولَم يُعطَ فيها ما قالَ، ورَجُلٌ عَلىٰ فَضلِ ماءٍ بِالفَلاةِ يَمنَعُهُ ابنَ السَّبيلِ[6].

٧٦٢١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكِّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ: الشَّيخُ الزاني، والدَّيّوثُ، والمرأةُ تُوطِئُ فِراشَ زَوجِها[7].

٧٦٢٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القِيامَةِ ولا يَنظُرُ إلَيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ:

(١ ـ ٢) الدرّ المنثور: ٨ / ٤٨٤ وص ٤٨٥.

(٣) آل عمران: ٧٧.

(٤ ـ ٧) نور الثقلين: ١ / ٣٥٦ / ٢٠٠ وص ٣٥٧ / ٢٠٥ وح ٢٠٧ وص ٣٥٦ / ٢٠١.

العالِمُ المُبتَغي بِعِلمِهِ حُطامَ الدنيا، ومُستَحِلُّ المُحَرَّماتِ بالشُّبُهاتِ، والزاني بحَليلَةِ جارِهِ[1].

٧٦٢٣ـ عنه ﷺ : ثلاثةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكِّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ : المُرخِي ذَيلَهُ مِنَ العَظَمَةِ، والمُزَكِّي سِلعَتَهُ بِالكِذبِ، ورَجُلٌ استَقبَلَكَ بِوُدِّ صَدرِهِ فَيُوارِي وقَلبُهُ مُمتَلِئٌ غِشّاً[2].

---

(١) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢١.

(٢) البحار : ٧٥ / ٢١١ / ٦.

٢٠٤
الزَّمان

البحار : ٥٨ / ٣٥٣ ـ ٣٨٣، ٥٩ / ١ ـ ١٤٣ «أبواب الأزمنة».

كنز العمّال : ١٢ / ٣١٠ ـ ٣٢٣ «فضائل الأزمنة».

البحار : ٥٨ / ٣٥٣ باب ١٣ «السنين والشهور».

انظر : عنوان ١٠ «التاريخ».

١٥٩٢ ـ مَعرِفَةُ الزَّمانِ

٧٦٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : العالِمُ بِزَمانِهِ، لا تَهجُمُ علَيهِ اللَّوابِسُ[١].

٧٦٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حَسْبُ المَرءِ... مِن عِرفانِهِ، عِلمُهُ بِزَمانِهِ[٢].

٧٦٢٦ ـ عنه عليه السلام : أعرَفُ الناسِ بالزَّمانِ، مَن لَم يَتَعَجَّبْ مِن أحداثِهِ[٣].

١٥٩٣ ـ مَن أمَنَ الزَّمانَ

٧٦٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن وَثِقَ بِالزَّمانِ صُرِعَ[٤].

٧٦٢٨ ـ عنه عليه السلام : مَن أمِنَ الزَّمانَ خانَهُ، ومَن أعظَمَهُ أهانَهُ[٥].

٧٦٢٩ ـ عنه عليه السلام : مَن أمِنَ الزَّمانَ خانَهُ، ومَن تَعَظَّمَ علَيهِ أهانَهُ، ومَن تَرَغَّمَ علَيهِ أرغَمَهُ، ومَن لَجَأَ إلَيهِ أسلَمَهُ، ولَيسَ كُلُّ مَن رَمىٰ أصابَ، وإذا تَغَيَّرَ السُّلطانُ تَغَيَّرَ الزَّمانُ[٦].

٧٦٣٠ ـ عنه عليه السلام : الزَّمانُ يَخُونُ صاحِبَهُ، ولا يَستَعتِبُ لِمَن عاتَبَهُ[٧].

٧٦٣١ ـ عنه عليه السلام : مَن تَشاغَلَ بالزَّمانِ شَغَلَهُ[٨].

١٥٩٤ ـ مَن عانَدَ الزَّمانَ

٧٦٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن عَتَبَ عَلَى الزمانِ طالَت مَعتَبَتُهُ[٩].

٧٦٣٣ ـ عنه عليه السلام : مَن عانَدَ الزَّمانَ أرغَمَهُ، ومَنِ استَسلَمَ إلَيهِ لَم يَسلَمْ[١٠].

---

(١) تحف العقول : ٣٥٦.

(٢) البحار : ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٣) غرر الحكم : ٣٢٥٢.

(٤) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.

(٥) غرر الحكم : ٨٠٢٨.

(٦) البحار : ٧٧ / ٢١٣ / ١.

(٧ ـ ٨) غرر الحكم : ٢٠٩٣، ٧٨٩٠.

(٩) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ٥٣ / ٢٠٤.

(١٠) غرر الحكم : ٩٠٥٤.

٧٦٣٤ـ عنه ﷺ : مَن كابَرَ الزَّمانَ عَطِبَ، ومن يَنقِمْ علَيهِ غَضِبَ(١).

١٥٩٥ ـ عَيبُ الزَّمانِ

٧٦٣٥ـ عيون أخبار الرضا ﷺ عن الرَّيّانِ بنِ الصَّلتِ : أنشَدَنِي الرِّضا ﷺ لعبدِالمُطَّلِبِ :

يَعِيبُ النّاسُ كُلُّهُمُ زَمانا وما لِزَمانِنا عَيبٌ سِوانا

نَعِيبُ زَمانَنا والعَيبُ فِينا ولو نَطَقَ الزَّمانُ بِنا هَجانا

وإنَّ الذِئبَ يَترُكُ لَحمَ ذِئبٍ ويَأكُلُ بَعضُنا بَعضاً عِيانا

لَبِسْنا لِلخداعِ مسوكَ طِيبٍ ووَيلٌ لِلغَرِيبِ إذا أتانا(٢)

(١) تحف العقول : ٨٥.

(٢) عيون أخبار الرّضا ﷺ : ٢ / ١٧٧ / ٥.

٢٠٥
الزِّنا

البحار : ٧٩ / ١٧ باب ٦٩ «الزِّنا».

وسائل الشيعة : ١٨ / ٣٤٦ «أبواب حدّ الزِّنا».

انظر : عنوان ٩٩ «الحدود».

الإيمان : باب ٢٦٤، ٢٦٥، الربا : باب ١٤٣٣، الشهادة : باب ٢١٠٢.

١٥٩٦ ـ النَّهيُ عنِ الزِّنا

الكتاب

﴿ولا تَقْرَبُوا الزِّنَى إنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَساءَ سَبِيلاً﴾[1].

(انظر) النور : ٣٣ والفرقان : ٦٨.

٧٦٣٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِه تعالىٰ : ﴿ولا تَقْرَبُوا الزنا إنّه كانَ فاحِشَةً﴾ ـ : مَعصيَةً ومَقْتاً فإنّ اللهَ يَمقُتُهُ ويُبغِضُهُ، قالَ : ﴿وساءَ سَبِيلاً﴾ هُو أشَدُّ الناسِ عَذاباً، والزنا مِن أكبَرِ الكَبائرِ[2].

٧٦٣٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَن يَعمَلَ ابنُ آدَمَ عَملاً أعظَمَ عِندَ اللهِ تبارك وتعالىٰ مِن رَجُلٍ قَتَلَ نَبيّاً أو إماماً، أو هَدَمَ الكَعبَةَ التي جَعَلَها اللهُ عَزّوجلّ قِبلَةً لِعبادِهِ، أو أفرَغَ ماءَهُ في امرَأةٍ حَراماً[3].

٧٦٣٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ أشَدَّ الناسِ عَذاباً يومَ القِيامَةِ رَجُلٌ أقَرَّ نُطفَتَهُ في رَحِمٍ تَحْرُمُ علَيهِ[4].

٧٦٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما زَنىٰ غَيُورٌ قَطُّ[5].

١٥٩٧ ـ أكبرُ الزِّنا

٧٦٤٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اِشتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَزّوجلّ علَى امرأةٍ ذاتِ بَعلٍ مَلَأتْ عَينَها مِن غَيرِ زَوجِها أو غَيرِ ذِي مَحرَمٍ مِنها، فإنّها إن فَعَلَتْ ذلكَ أحبَطَ اللهُ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَتهُ، فإن أوطَأتْ فِراشَهُ غَيرَهُ كانَ حَقّاً علَى اللهِ أن يُحرِقَها بالنارِ بعدَ أن يُعَذِّبَها في قَبرِها[6].

٧٦٤١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَمّا اُسرِيَ بِي مَرَرتُ بِنِسوانٍ مُعَلَّقاتٍ بِثُدِيِّهِنَّ فقلتُ : مَن هؤلاءِ يا جَبرَئيلُ؟ فقالَ : هؤلاءِ اللَّواتِي يُورِثْنَ أموالَ أزواجِهِنَّ أولادَ غَيرِهِم[7].

(١) الإسراء : ٣٢.

(٢ ـ ٤) البحار : ٧٩ / ١٩ / ٥ و ص ٢٠ / ٩ وص ٢٦ / ٢٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٥.

(٦ ـ ٧) البحار : ٧٦ / ٣٦٦ / ٣٠ و ٧٩ / ١٩ / ٦.

٧٦٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ تعالىٰ ولا يُزَكِّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ، مِنهُمُ المرأةُ تُوطِئُ فِراشَ زَوجِها[1].

٧٦٤٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألا اُخبِرُكُم بأكبَرِ الزِّنا؟... هِيَ امرأةٌ تُوطِئُ فِراشَ زَوجِها فتَأتي بوَلَدٍ مِن غَيرِهِ فتُلزِمُهُ زَوجَها، فتِلكَ التي لا يُكَلِّمُها اللهُ، ولا يَنظُرُ إلَيها يومَ القِيامَةِ، ولا يُزَكِّيها ولَها عَذابٌ أليمٌ[2].

٧٦٤٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن فَجَرَ بامرأةٍ ولَها بَعلٌ، انفَجَرَ مِن فَرجِهِما مِن صَديدٍ وادٍ مَسيرَةَ خَمسِمِائَةِ عامٍ يَتَأذّىٰ أهلُ النارِ مِن نَتْنِ رِيحِهِما، وكانا مِن أشَدِّ الناسِ عَذاباً[3].

١٥٩٨ـ حكمةُ تحريمِ الزِّنا

٧٦٤٥ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : حُرِّمَ الزِّنا لِما فيهِ مِنَ الفَسادِ مِن قَتلِ الأنفُسِ، وذَهابِ الأنسابِ، وتَركِ التَّربيَةِ للأطفالِ، وفَسادِ المَوارِيثِ، وما أشبَهَ ذلكَ مِن وُجُوهِ الفَسادِ[4].

٧٦٤٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سألَهُ الزِّنديقُ : لِمَ حَرَّمَ اللهُ الزِّنا؟ ـ : لِما فيهِ مِنَ الفَسادِ، وذَهابِ المَوارِيثِ، وانقِطاعِ الأنسابِ لا تَعلَمُ المرأةُ في الزِّنا مَن أحبَلَها، ولا المَولودُ يَعلَمُ مَن أبوهُ، ولا أرحامٌ مَوصولةٌ، ولا قَرابَةٌ مَعروفَةٌ[5].

٧٦٤٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَرَضَ اللهُ... تَركَ الزِّنا تَحصيناً للنَّسَبِ، وتَركَ اللِّواطِ تَكثيراً للنَّسلِ[6].

(انظر) باب ١٦٠٢.

١٥٩٩ـ آثارُ الزِّنا

٧٦٤٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا عليُّ في الزِّنا سِتُّ خِصالٍ : ثلاثٌ مِنها في الدنيا وثلاثٌ في الآخِرَةِ،

---

(١) ثواب الأعمال : ٣١٢ / ٥.

(٢ ـ ٥) البحار : ٧٩ / ٢٦ / ٢٧ و ٧٦ / ٣٦٦ / ٣٠ و ٧٩ / ٢٤ / ١٩ و ١٠٣ / ٣٦٨ / ٢.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

فأمّا التي في الدنيا فَيَذهَبُ بالبَهاءِ، ويُعَجِّلُ الفَناءَ، ويَقطَعُ الرِّزقَ، وأمّا التي في الآخِرَةِ فَسُوءُ الحِسابِ، وسَخَطُ الرحمٰنِ، والخُلُودُ في النارِ[1].

٧٦٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الذُّنوبُ التي تَحبِسُ الرِّزقَ، الزنا[2].

٧٦٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الزِّنا يُورِثُ الفَقرَ[3].

٧٦٥١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أربَعٌ لا تَدخُلُ بَيتاً واحِدَةٌ مِنهُنَّ إلّا خَرِبَ ولم يَعمُرْ بالبَرَكَةِ : الخِيانَةُ، والسَّرِقَةُ، وشُربُ الخَمرِ، والزِّنا[4].

١٦٠٠ ـ انتِشارُ الزِّنا

٧٦٥٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : وَجَدْنا في كتابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا ظَهَرَ الزِّنا مِن بَعدِي كَثُرَ مَوتُ الفَجْأةِ[5].

٧٦٥٣ ـ عنه عليه السلام : وَجَدْنا في كتابِ عَليٍّ عليه السلام قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا كَثُرَ الزِّنا كَثُرَ مَوتُ الفَجْأةِ[6].

٧٦٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا فَشا الزِّنا ظَهَرَتِ الزَّلازِلُ[7].

١٦٠١ ـ لِكلِّ عُضوٍ حَظٌّ مِن الزِّنا

٧٦٥٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : عَلىٰ كُلِّ نَفسٍ مِن بَني آدَمَ كُتِبَ حَظٌّ مِنَ الزِّنا أدرَكَ ذلكَ لا مَحالَةَ، فالعَينُ زِناها النَّظَرُ، والرِّجلُ زِناها المَشيُ، والأُذُنُ زِناها الاستِماعُ[8].

٧٦٥٦ المسيحُ عليه السلام : أيُّما امرأةٍ استَعطَرَتْ وخَرَجَتْ لِيُوجَدَ رِيحُها فهِي زانِيَةٌ، وكُلُّ عَينٍ زانِيَةٌ[9].

(١ ـ ٤) البحار : ٧٩ / ٢٢ / ١٥، وص ٢٣ / ١٨ وح ١٨ و ص ١٩ / ٤.

(٥) الكافي : ٢ / ٣٧٤ / ٢.

(٦) البحار : ٧٩ / ٢٧ / ٣١.

(٧) التهذيب : ٣ / ١٤٨ / ٣١٨.

(٨) كنز العمّال : ١٣٠٢٦ اُنظر تمام الحديث.

(٩) تنبيه الخواطر : ١ / ٢٨.

٧٦٥٧ـ عنه ﷺ : لا تَكُونَنَّ حَديدَ النَّظَرِ إلىٰ ما لَيسَ لكَ فإنَّهُ لَن يَزنِي فَرجُكَ ما حَفِظتَ عَينَكَ، فإن قَدَرتَ أن لا تَنظُرَ إلىٰ ثَوبِ المرأةِ التي لا تَحِلُّ لكَ فافعَل[1].

(انظر) الطِّيب : باب ٢٤٣٥.

١٦٠٢ـ حَدُّ الزِّنا

الكتاب

﴿الزّانِيَةُ والزّانِي فاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِما رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إنْ كُنْتُم تُؤمِنُونَ بِاللهِ والْيَومِ الآخِرِ وَلْيَشهَدْ عَذابَهُما طائفَةٌ مِن الْمُؤمِنِينَ﴾[2].

(انظر) النساء : ١٥، ١٦.

٧٦٥٨ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : حَدُّ الزاني أشَدُّ مِن حَدِّ القاذِفِ، وحَدُّ الشارِبِ أشَدُّ مِن حَدِّ القاذِفِ[3].

٧٦٥٩ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : يُجلَدُ الزاني أشَدَّ الجَلدِ وجَلدُ المُفتَرِي بَينَ الجَلدَينِ[4].

٧٦٦٠ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ : عِلَّةُ ضَربِ الزاني علىٰ جَسَدِهِ بِأشَدِّ الضَّربِ لِمُباشَرَتِهِ الزِّنا، واستِلذاذِ الجَسَدِ كُلِّهِ بهِ، فَجُعِلَ الضَّربُ عُقوبَةً لَهُ، وعِبرَةً لِغَيرِهِ، وهُو أعظَمُ الجِناياتِ[5].

(انظر) البحار : ٧٩ / ٣٠ باب ٧٠.

١٦٠٣ـ حَدُّ الزِّنا بالعُنفِ

٧٦٦١ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن رَجُلٍ اغتَصَبَ امرأةً فَرجَها ـ: يُقتَلُ مُحصَناً كانَ أو غَيرَ مُحصَنٍ.[6]

(١) تنبيه الخواطر : ١ / ٦٢.
(٢) النور : ٢.
(٣ـ٤) البحار : ٧٩ / ٣٣ / ٢ وح٣.
(٥) عيون أخبار الرِّضا ﷺ : ٢ / ٩٧ / ١.
(٦) الكافي : ٧ / ١٨٩ / ١.

٧٦٦٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا كابَرَ الرَّجُلُ المَرأَةَ على نَفسِها ضُرِبَ ضَربَةً بِالسَّيفِ ماتَ مِنها أو عاشَ[1].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٣٨١ باب ١٧.

١٦٠٤ ـ وَلَدُ الزِّنا

الكتاب

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾[2].

﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[3].

﴿مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[4].

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[5].

﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ * وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ * أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[6].

٧٦٦٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَيسَ عَلىٰ وَلَدِ الزِّنا مِن وِزرِ أبَوَيهِ شَيءٌ[7].

---

(١) الكافي: ٧ / ١٨٩ / ٤.
(٢) فاطر: ١٨.
(٣) الزمر: ٧.
(٤) الإسراء: ١٥.
(٥) الأنعام: ١٦٤.
(٦) النجم: ٣٦ـ ٣٨.
(٧) كنز العمّال: ١٣٠٩١.

١٦٠٥ ـ علاماتُ وَلَدِ الزِّنا

٧٦٦٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ لِوَلَدِ الزِّنا علاماتٍ : أحَدُها بُغضُنا أهلَ البيتِ ، وثانيها أنّهُ يَحِنُّ إلى الحَرامِ الذي خُلِقَ مِنهُ ، وثالِثُها الاستِخفافُ بالدِّينِ ، ورابِعُها سُوءُ المَحضَرِ لِلنّاسِ ، ولا يُسيءُ مَحضَرَ إخوانِهِ إلّا مَن وُلِدَ على غَيرِ فِراشِ أبيهِ ، أو حَمَلَتْ بِهِ اُمُّهُ في حَيضِها[1].

٧٦٦٥ ـ عنه عليه السلام : علاماتُ وَلَدِ الزِّنا ثَلاثٌ : سُوءُ المَحضَرِ ، والحَنينُ إلى الزِنا ، وبُغضُنا أهلَ البيتِ[2].

٧٦٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَذَبَ مَن زَعَمَ أنّهُ وُلِدَ مِن حَلالٍ وهُو يُحِبُّ الزِّنا[3].

٧٦٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن شَعَفَ بِمَحَبَّةِ الحَرامِ وشَهوَةِ الزِّنا فهُو شِرْكُ شَيطانٍ[4].

١٦٠٦ ـ الدَّيُّوثُ

٧٦٦٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ثلاثةٌ لا يَقبَلُ اللهُ لَهُم صلاةً : مِنهُمُ الدَيُّوثُ الذي يُفجَرُ بِامرَأتِهِ[5].

٧٦٦٩ ـ عنه عليه السلام : قيلَ : يا رسولَ اللهِ ، وما الدَّيُّوثُ ؟ قالَ : الذي تَزني امرَأتُهُ وهُو يَعلَمُ[6].

(انظر) البحار : ٧٩ / ١١٤ باب ٨٤.

الغَيرة : باب ٣١٤٤.

١٦٠٧ ـ القِيادةُ

٧٦٧٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ليلةَ اُسرِيَ بي ... رَأيتُ امرأةً يُحرَقُ وَجهُها ويداها ، وهِي تَأكُلُ أمعاءَها ... فإنّها كانَت قَوّادَةً[7].

(١ ـ ٣) البحار : ٧٥ / ٢٧٩ / ٢ و ٧٩ / ١٩ / ٣ وص ١٨ / ١.

(٤) الخصال : ٢١٧ / ٤٠.

(٥ ـ ٦) البحار : ٧٩ / ١١٥ / ٩ وص ١١٤ / ١.

(٧) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ١١ / ٢٤.

١٦٠٨ ـ الزِّنا (م)

٧٦٧١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مُدمِنُ الزِّنا والسَّرَقِ والشُّربِ كَعابِدِ وَثَنٍ[1].

٧٦٧٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ عَزَّوجلَّ... : شَيخٌ زانٍ ، ومَلِكٌ جبّارٌ ، ومُقِلٌّ مُختالٌ[2].

٧٦٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أوحَى اللهُ إلىٰ موسىٰ... لا تَزنُوا فتَزني نِساؤكُم ومَن وَطِئَ فُرُشَ امرِئٍ مسلمٍ وُطِئَ فِراشُهُ ، كما تَدِينُ تُدانُ[3].

٧٦٧٤ ـ عنه عليه السلام : عِفُّوا عَن نِساءِ النّاسِ تَعِفُّ[4] عن نِسائكُم[5].

(انظر) العفّة : باب ٢٧٥٦.

---

(١) البحار : ٧٩ / ٢٤ / ٢٢.

(٢) ثواب الأعمال : ٢٦٥ / ١٢.

(٣) البحار : ٧٩ / ٢٧ / ٣٢.

(٤) أي : تَعِفُّ النّاسُ.

(٥) أمالي الصدوق : ٢٣٨ / ٦.



الزُّهد

البحار : ٧٠ / ٣٠٩ باب ٥٨ «الزُّهد ودرجاته».

كنز العمّال : ٣ / ١٨١ ـ ٢٤٦ «الزُّهد».

كنز العمّال : ٣ / ٢٤١ «زهد النبيّ ﷺ».

كنز العمّال : ١٣ / ١٨٤ «زهد أمير المؤمنين عليه السلام».

انظر : عنوان ٥ «الآخرة»، ١٦١ «الدنيا»، ٥١٩ «النفس»، ٥٣٧ «الهوىٰ»، ٥٠٠ «المال».

الإيمان : باب ٢٨١، الجاه : باب ٦٤٨، العلم : باب ٢٨٩٨، العبادة : باب ٢٥٠٤، المحبّة (٢) : باب ٦٧٢، اليقين : باب ٤٢٥٨.

١٦٠٩ ـ فضلُ الزُّهدِ

٧٦٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الزُّهدُ أقَلُّ ما يُوجَدُ وأجَلُّ ما يُعهَدُ ، ويَمدَحُهُ الكُلُّ ، ويَترُكُهُ الجُلُّ[١].

٧٦٧٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما اتَّخَذَ اللهُ نَبِيّاً إلّا زاهِداً[٢].

٧٦٧٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما تَعَبَّدُوا للهِ بشَيءٍ مِثلِ الزُّهدِ في الدنيا[٣].

٧٦٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الزُّهدُ شِيمَةُ المُتَّقِينَ وسَجِيَّةُ الأوّابِينَ[٤].

٧٦٧٩ ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ مَتجَرٌ رابِحٌ[٥].

٧٦٨٠ ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ ثَروةٌ[٦].

٧٦٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : جُعِلَ الخَيرُ كُلُّهُ في بَيتٍ ، وجُعِلَ مِفتاحُهُ الزُّهدَ في الدنيا[٧].

٧٦٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ علامَةَ الراغِبِ في ثوابِ الآخِرَةِ زُهدُهُ في عاجِلِ زَهرَةِ الدنيا[٨].

٧٦٨٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لابن مسعودٍ ـ : يابنَ مسعودٍ ، النارُ لِمَن رَكِبَ مُحَرَّماً والجَنَّةُ لِمَن تَرَكَ الحلالَ ، فعلَيكَ بِالزُّهدِ ، فإنّ ذلكَ مِمّا يُباهِي اللهُ بِهِ الملائكةَ ، وبهِ يُقبِلُ (اللهُ) علَيكَ بِوَجهِهِ ويُصَلّي علَيكَ الجَبّارُ[٩].

٧٦٨٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما عُبِدَ اللهُ بِشَيءٍ أفضَلَ مِنَ الزُّهدِ في الدنيا[١٠].

٧٦٨٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : طُوبى لِمَن تَواضَعَ للهِ عَزَّ ذِكرُهُ وزَهِدَ فيما أحَلَّ لَهُ مِن غَيرِ رَغبَةٍ عن سُنَّتي ، ورَفَضَ زَهرَةَ الدنيا مِن غَيرِ تَحَوُّلٍ عن سُنَّتي[١١].

---

(١) غرر الحكم : ٢٠٢١.
(٢) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٥١ / ١٣٤٨٨.
(٣) البحار : ٧٠ / ٣٢٢.
(٤ ـ ٥) غرر الحكم : ١٧١٣، ٥٥٠.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤.
(٧) البحار : ٧٣ / ٤٩ / ٢٠.
(٨ ـ ٩) البحار : ٧٣ / ٥٢ / ٢٤ و ٧٧ / ٩٦ / ١.
(١٠) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٥٠ / ١٣٤٨٨.
(١١) تحف العقول : ٣٠.

١٦١٠ ـ التَّزيُّنُ بالزُّهدِ

٧٦٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في قولِ اللهِ تعالىٰ : ﴿وآتيناهُ الحُكمَ صَبِيّاً﴾ ـ : يَعني الزُّهدَ في الدنيا، وقالَ اللهُ تعالىٰ لموسىٰ : يا موسىٰ، إنّهُ لَن يَتَزَيَّنَ المُتَزَيِّنونَ بِزينَةٍ أزيَنَ في عَيني مِثلَ الزُّهدِ[1].

٧٦٨٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كانَ فيما ناجَى اللهُ به موسىٰ عليه السلام :... ما تَزَيَّنَ لي المُتَزَيِّنونَ بمِثلِ الزُّهدِ في الدنيا عَمّا بِهِمُ الغِنىٰ عنه[2].

٧٦٨٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عليُّ، إنَّ اللهَ قد زَيَّنَكَ بزِينَةٍ لَم يُزَيِّنِ العِبادُ بِزينَةٍ أحَبَّ إلىٰ اللهِ مِنها، زَيَّنَكَ بالزُّهدِ في الدنيا وجَعَلَكَ لا تَرزَأُ مِنها شيئاً ولا تَرزَأُ مِنكَ شيئاً[3].

٧٦٨٩ ـ عنه ﷺ : يا عليُّ، إنّ اللهَ تعالىٰ زَيَّنَكَ بزينَةٍ لَم يُزَيِّنِ العِبادَ بزينَةٍ هِي أحَبُّ إلَيهِ مِنها، زَهَّدَكَ فيها، وبَغَّضَها إلَيكَ، وحَبَّبَ إلَيكَ الفُقَراءَ فَرَضِيتَ بِهِم أتباعاً، ورَضُوا بكَ إماماً[4].

(انظر) الزينة : باب ١٦٩٧.

١٦١١ ـ الزُّهدُ والدِّينُ

٧٦٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الزُّهدُ أصلُ الدِّينِ[5].

٧٦٩١ ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ ثَمَرَةُ الدِّينِ[6].

٧٦٩٢ ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ أساسُ اليَقينِ[7].

٧٦٩٣ ـ عنه عليه السلام : علَيكَ بالزُّهدِ، فإنّهُ عَونُ الدِّينِ[8].

٧٦٩٤ ـ عنه عليه السلام : إنَّ مِن أعوَنِ الأخلاقِ على الدِّينِ الزُّهدَ في الدنيا[9].

(انظر) الدين : باب ١٢٩٤.

---

(١) البحار : ٧٧ / ٩٤ / ١.

(٢) البحار : ١٣ / ٣٤٩ / ٣٧.

(٣) أمالي الطوسيّ : ١٨١ / ٣٠٣.

(٤) البحار : ٤٠ / ٣٣٠ / ١٣.

(٥ ـ ٨) غرر الحكم : ٤٨٧، ٤١٢، ٥١٦، ٦٠٩٨.

(٩) الكافي : ٢ / ١٢٨ / ٣.

١٦١٢ ـ حقيقةُ الزُّهدِ

الكتاب

﴿إذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أحَدٍ والرَّسُولُ يَدْعُوكُم فِي أُخْرَاكُم فَأَثابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ ما فاتَكُم وَلَا مَا أصابَكُم واللهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾[١].

﴿لِكَيْلا تَأْسَوا عَلَىٰ ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ واللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾[٢].

٧٦٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الزُّهدُ كُلُّهُ في كَلِمَتَينِ مِنَ القُرآنِ ، قالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿لِكَيْلا تَأْسَوا عَلَىٰ ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ﴾ فَمَن لم يَأسَ عَلَى الماضِي ولم يَفرَحْ بالآتي فهُو الزاهِدُ[٣].

٧٦٩٦ ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ كَلِمَةٌ بينَ كَلِمَتَينِ ، قالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿لِكَيْلا تَأْسَوا ...﴾ فَمَن لَم يَأسَ على الماضِي ، ولَم يَفرَحْ بالآتي فقد أخَذَ الزُّهدَ بِطَرَفَيهِ[٤].

٧٦٩٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في الدعاءِ ـ : اللّهُمّ صَلِّ علىٰ محمّدٍ وآلِهِ ، واجعَلْ ثَنائي علَيكَ ومَدحِي إيّاكَ وحَمدِي لكَ في كُلِّ حالاتِي حتّىٰ لا أفرَحَ بما آتَيتَني مِن الدنيا ، ولا أحزَنَ علىٰ ما مَنَعتَني فيها[٥].

٧٦٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أيُّها الناسُ ، إنّما الناسُ ثلاثةٌ : زاهِدٌ ، وراغِبٌ ، وصابِرٌ ، فأمّا الزاهِدُ فلا يَفرَحُ بِشيءٍ مِنَ الدنيا أتاهُ ، ولا يَحزَنُ علىٰ شَيءٍ منها فاتَهُ ، وأمّا الصابرُ فيَتَمَنّاها بِقَلبِهِ فإن أدرَكَ مِنها شَيئاً صَرَفَ عنها نَفسَهُ لِما يَعلَمُ مِن سُوءِ عاقِبَتِها ، وأمّا الراغبُ فلا يُبالِي مِن حِلٍّ أصابَها أم مِن حَرامٍ[٦].

٧٦٩٩ ـ عنه عليه السلام : يابنَ آدمَ ، لا تَأسَفْ علىٰ مَفقودٍ لا يَرُدُّهُ إليكَ الفَوتُ ، ولا تَفرَحْ بمَوجُودٍ لا يَترُكُهُ في يَدَيكَ المَوتُ[٧].

(١) آل عمران : ١٥٣.
(٢) الحديد : ٢٣.
(٣ ـ ٤) البحار : ٧٨ / ٧٠ / ٢٧ و ٧٠ / ٣١٧ / ٢٣.
(٥) الصحيفة السجّاديّة : ٩١ الدعاء ٢١.
(٦) البحار : ١٠ / ١٢٠ / ١.
(٧) تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٤.

٧٧٠٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الزُّهدُ في الدنيا قَصرُ الأمَلِ، وشُكرُ كُلِّ نِعمَةٍ، والوَرَعُ عن كُلِّ ما حَرَّمَ اللهُ[1].

٧٧٠١ـ عنه ﷺ : الزُّهدُ لَيسَ بتَحريمِ الحَلالِ، ولكنْ أن يكونَ بما في يَدَيِ اللهِ أوثَقَ مِنهُ بما في يَدَيهِ[2].

٧٧٠٢ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ليسَ الزُّهدُ في الدنيا بِإضاعَةِ المالِ، ولا بِتَحريمِ الحَلالِ، بلِ الزُّهدُ في الدنيا أن لا تكونَ بما في يَدِكَ أوثَقَ مِنكَ بما في يَدِ اللهِ عَزَّوجلَّ[3].

٧٧٠٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الزَّهادَةُ في الدنيا لَيسَت بِتَحريمِ الحَلالِ ولا إضاعَةِ المالِ، ولكنَّ الزَّهادَةَ في الدنيا أن لا تكونَ بما في يَدَيكَ أوثَقَ مِنكَ بما في يَدِ اللهِ، وأن تكونَ في ثَوابِ المُصيبَةِ إذا أنتَ أُصِبتَ بها أرغَبَ مِنكَ فيها لو أنَّها أُبقِيَتْ لكَ[4].

٧٧٠٤ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : قِيلَ لأميرِ المؤمنينَ ﷺ : ما الزُّهدُ في الدنيا ؟ قالَ : تَنَكُّبُ حَرامِها[5].

٧٧٠٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الزُّهدُ أن لا تَطلُبَ المَفقودَ حتّىٰ يَعدَمَ المَوجودُ[6].

٧٧٠٦ـ عنه ﷺ : الزُّهدُ تَقصيرُ الآمالِ، وإخلاصُ الأعمالِ[7].

٧٧٠٧ـ عنه ﷺ : أصلُ الزُّهدِ حُسنُ الرَّغبَةِ فيما عندَ اللهِ[8].

٧٧٠٨ـ عنه ﷺ : أيُّها الناسُ، الزَّهادَةُ قَصرُ الأمَلِ، والشُّكرُ عندَ النِّعَمِ، والتَّوَرُّعُ عندَ المَحارِمِ، فإن عَزَبَ ذلكَ عنكُم فلا يَغلِبِ الحَرامُ صَبرَكُم، ولا تَنسَوْا عندَ النِّعَمِ شُكرَكُم[9].

٧٧٠٩ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عنِ الزُّهدِ ـ : الرَّغبَةُ في التَّقوىٰ والزَّهادَةُ في الدنيا[10].

---

(١) تحف العقول : ٥٨.

(٢ـ٣) البحار : ٧٧ / ١٧٢ / ٨ و ٧٠ / ٣١٠ / ٤.

(٤) كنز العمّال : ٦٠٥٩.

(٥) البحار : ٧٠ / ٣١٠ / ٢.

(٦ـ٨) غرر الحكم : ١٢٥٩، ١٨٤٤، ٣٠٨٦.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٢٣٠.

(١٠) تحف العقول : ٢٢٥.

٧٧١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الزُّهدُ مِفتاحُ بابِ الآخِرَةِ، والبَراءةِ مِنَ النارِ، وهُو تَركُكَ كُلَّ شيءٍ يَشغَلُكَ عنِ اللهِ، مِن غَيرِ تَأسُّفٍ على فَوتِها، ولا إعجابٍ في تَركِها، ولا انتِظارِ فَرَجٍ مِنها، ولا طَلَبِ مَحمَدَةٍ علَيها، ولا عِوَضٍ مِنها، بل تَرىٰ فَوتَها راحَةً وكَونَها آفَةً، وتكونُ أبداً هارِباً مِنَ الآفَةِ، مُعتَصِماً بِالرّاحَةِ[١].

(انظر) الرضا: باب ١٥٢١.

المحجّة البيضاء: ٧ / ٣٤٥.

١٦١٣ ـ صفاتُ الزاهدِ (١)

٧٧١١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن الزاهِدِ في الدنيا ـ: الذي يَترُكُ حَلالَها مَخافَةَ حِسابِهِ، ويَترُكُ حَرامَها مَخافَةَ عَذابِهِ[٢].

٧٧١٢ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: إنَّ علامَةَ الزاهِدِينَ في الدنيا الراغِبينَ في الآخِرَةِ، تَركُهُم كُلَّ خَليطٍ وخَليلٍ، ورَفضُهُم كُلَّ صاحِبٍ لا يُريدُ ما يُريدُونَ، ألا وإنَّ العامِلَ لِثَوابِ الآخِرَةِ هو الزاهِدُ في عاجِلِ زَهرَةِ الدنيا[٣].

٧٧١٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الزاهِدُ في الدنيا مَن لَم يَغلِبِ الحَرامُ صَبرَهُ، ولَم يَشغَلِ الحَلالُ شُكرَهُ[٤].

٧٧١٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: قلتُ: يا جَبرَئيلُ، فما تفسيرُ الزُّهدِ؟ قالَ: الزاهِدُ يُحِبُّ مَن يُحِبُّ خالِقَهُ، ويُبغِضُ مَن يُبغِضُ خالِقَهُ، ويَتَحرَّجُ مِن حَلالِ الدنيا ولا يَلتَفِتُ إلىٰ حَرامِها، فإنَّ حلالَها حِسابٌ وحَرامَها عِقابٌ، ويَرحَمُ جَميعَ المسلمينَ كما يَرحَمُ نفسَهُ، ويَتَحرَّجُ مِنَ الكلامِ كما يَتَحرَّجُ مِنَ المَيتةِ التي قدِ اشتَدَّ نَتنُها، ويَتَحرَّجُ عن حُطامِ الدنيا، وزِينَتِها كما يَتَجنَّبُ النارَ أن تَغشاهُ، ويَقصُرُ أمَلَهُ، وكان بَينَ عَينَيهِ أجَلُهُ[٥].

---

(١) البحار: ٧٠ / ٣١٥ / ٢٠.

(٢) عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ٢ / ٥٢ / ١٩٩.

(٣) تحف العقول: ٢٧٢.

(٤ ـ ٥) البحار: ٧٨ / ٣٧ / ٣ و ٧٧ / ٢٠ / ٤.

٧٧١٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الزاهدُ في الدنيا كُلّما ازدادَتْ لَهُ تحلّياً إز دادَ عَنها تَوَلّياً[١].

٧٧١٦ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن صِفَةِ الزاهِدِ ـ: مُتَبَلِّغٌ بِدُونِ قُوتِهِ، مُستَعِدٌّ لِيَومِ مَوتِهِ، مُتَبَرِّمٌ بحَياتِهِ[٢].

٧٧١٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الزاهِدُ الذي يَختارُ الآخِرَةَ على الدنيا، والذُّلَّ على العِزِّ، والجَهْدَ على الراحَةِ، والجُوعَ على الشِّبَعِ، وعاقِبَةَ الآجِلِ علىٰ مَحَبّةِ العاجِلِ، والذِّكرَ على الغَفلَةِ، ويكونُ نَفسُهُ في الدنيا وقَلبُهُ في الآخِرَةِ[٣].

٧٧١٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الزاهِدونَ في الدنيا قومٌ وُعِظُوا فاتَّعَظُوا، وأُخِيفُوا فَحَذِرُوا، وعُلِّمُوا فَتَعَلَّمُوا، وإن أصابَهُم يُسرٌ شَكَرُوا، وإن أصابَهُم عُسْرٌ صَبَرُوا[٤].

٧٧١٩ـ عنه عليه السلام : لا يكونُ زاهِداً حتّىٰ يكونَ مُتَواضِعاً[٥].

١٦١٤ـ صفاتُ الزّاهدِ (٢)

٧٧٢٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صفة الزُّهّادِ ـ: كانوا قَوماً مِن أهلِ الدنيا ولَيسُوا مِن أهلِها، فكانوا فيها كَمَن لَيسَ مِنها، عَمِلُوا فيها بِما يُبصِرُونَ، وبادَرُوا فيها ما يَحذَرُونَ، تُقَلَّبُ أبدانُهُم بينَ ظَهْرانَي أهلِ الآخِرَةِ، يَرَونَ أهلَ الدنيا يُعَظِّمُونَ مَوتَ أجسادِهِم، وهُم أشَدُّ إعظاماً لِمَوتِ قُلوبِ أحيائهِم[٦].

٧٧٢١ـ عنه عليه السلام : إنّ الزاهِدينَ في الدنيا تَبكِي قُلوبُهُم وإن ضَحِكُوا، ويَشتَدُّ حُزنُهُم وإن فَرِحُوا، ويَكثُرُ مَقتُهُم أنفُسَهُم، وإنِ اغتَبَطُوا بِما رُزِقُوا[٧].

٧٧٢٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ الزُّهّادَ في الدنيا نورُ الجَلالِ علَيهِم، وأثَرُ الخِدمَةِ بينَ أعيُنِهِم، وكيفَ لا يكونونَ كذلكَ، وإنّ الرجُلَ لَيَنقَطِعُ إلىٰ بعضِ مُلوكِ الدنيا فَيُرىٰ علَيهِ أثَرُهُ فكيفَ بِمَن

(١) الإرشاد: ١ / ٢٩٨.

(٢ـ٣) البحار: ٧٨ / ٣٤٩ / ٦ و ٧٠ / ٣١٥ / ٢٠.

(٤) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٣.

(٥ـ٦) البحار: ٧٨ / ٨ / ٦٤ و ٧٠ / ٣٢٠ / ٣٦.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.

يَنقَطِعُ إلى اللهِ تعالىٰ لا يُرىٰ أثَرُهُ علَيهِ ؟ ![1]

١٦١٥ ـ أوَّلُ الزُّهدِ

٧٧٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : التَّزَهُّدُ يُؤَدّي إلى الزُّهدِ[2].

٧٧٢٤ ـ عنه عليه السلام : أوَّلُ الزُّهدِ التَّزَهُّدُ[3].

١٦١٦ ـ أصلُ الزُّهدِ

٧٧٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أصلُ الزُّهدِ اليَقينُ ، وثَمَرَتُهُ السعادَةُ[4].

٧٧٢٦ ـ عنه عليه السلام : أصلُ الزُّهدِ حُسنُ الرَّغبَةِ فيما عندَ اللهِ[5].

٧٧٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ فيما ناجَى اللهُ تعالىٰ موسىٰ عليه السلام ـ : إنّ عبادِيَ الصالِحِينَ زَهِدُوا فيها بِقَدْرِ عِلمِهِم بي ، وسائرَهُم مِن خَلقي رَغِبُوا فيها بِقَدرِ جَهلِهِم بي ، وما مِن أحَدٍ مِن خَلقي عَظَّمَها فَقَرَّت عَينُهُ[6].

٧٧٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : زُهدُ المَرءِ فيما يَفنىٰ علىٰ قَدْرِ يَقِينِهِ بما يَبقىٰ[7].

٧٧٢٩ ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَزهَدُ فِي الدنيا مَن لا يَعرِفُ قَدرَ الآخِرَةِ ؟ ![8]

(انظر) اليقين : باب ٤٢٥٨ ، الزُّهد : باب ١٦٢٩ .

١٦١٧ ـ مُوجِباتُ الزُّهدِ

٧٧٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وصاياهُ لابنِهِ الحسنِ عليه السلام ـ : أكثِرْ ذِكرَ الآخِرَةِ ، وما فيها مِنَ النَّعيمِ

---

(١) أعلام الدين : ٣٠٤ .

(٢) غرر الحكم : ١١٢٠ .

(٣ ـ ٤) غرر الحكم : ٢٩٢٢ ، ٣٠٩٩ .

(٥) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٤٧ / ١٣٤٨١ .

(٦) أمالي الصدوق : ٥٣١ / ٢ .

(٧ ـ ٨) غرر الحكم : ٥٤٨٨ ، ٦٩٨٧ .

والعَذابِ الأَليمِ؛ فإنّ ذلك يُزَهِّدُكَ في الدنيا ويُصَغِّرُها عِندَكَ، وقد نَبّأكَ اللهُ عَنها، ونَعَتْ لكَ نَفسَها[1].

٧٧٣١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أكثِرْ ذِكرَ المَوتِ، فإنّهُ لَم يُكثِرْ إنسانٌ ذِكرَ المَوتِ إلّا زَهِدَ في الدنيا[2].

٧٧٣٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن صَوَّرَ المَوتَ بَينَ عَينَيهِ هانَ أمرُ الدنيا علَيهِ[3].

٧٧٣٣ـ عنه عليه السلام : أحَقُّ الناسِ بالزَّهادَةِ مَن عَرَفَ نَقصَ الدنيا[4].

٧٧٣٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام :

وفي دُونِ ما عايَنْتُ مِن فَجَعاتِها ... إلىٰ رَفْضِها داعٍ وبالزُّهدِ آمِرُ

فَجِدَّ ولا تَغفُلْ فَعَيشُكَ زائلٌ ... وأنتَ إلىٰ دارِ المَنِيَّةِ صائرُ

ولا تَطلُبِ الدُّنيا، فإنَّ طِلابَها ... فإنْ نِلتَ مِنها غِبُّها لكَ ضائرُ[5]

٧٧٣٥ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنّ العُقَلاءَ زَهِدُوا في الدنيا ورَغِبُوا في الآخِرَةِ، لأنّهم عَلِمُوا أنّ الدنيا طالِبَةٌ ومَطلوبَةٌ، والآخِرَةَ طالِبَةٌ ومَطلوبَةٌ، فَمَن طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبَتهُ الدنيا حتّىٰ يَستَوفيَ مِنها رِزقَهُ، ومَن طَلَبَ الدنيا طَلَبَتهُ الآخِرَةُ فَيَأتِيهِ المَوتُ فَيُفسِدُ علَيهِ دُنياهُ وآخِرَتَهُ[6].

٧٧٣٦ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : لَو عَقَلَ أهلُ الدنيا خَرِبَتْ[7].

٧٧٣٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحزَمُكُم أزهَدُكُم[8].

٧٧٣٨ـ عنه عليه السلام : لا تَرغَبْ في كُلِّ ما يَفنىٰ ويَذهَبُ، فَكَفىٰ بذلكَ مَضَرَّةً[9].

---

(١) تحف العقول : ٧٦.
(٢) البحار : ٧٣ / ٦٤ / ٣١.
(٣ ـ ٤) غرر الحكم : ٨٦٠٤، ٣٢٠٩.
(٥ ـ ٧) البحار : ٧٨ / ١٥٩ / ١٩ وص ٣٠١ / ١ و ص ٣٧٧ / ٣.
(٨ ـ ٩) غرر الحكم : ٢٨٣٢، ١٠١٩٥.

٧٧٣٩ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ عند قبرٍ حَضَرَهُ ـ: إنَّ شيئاً هذا آخِرُهُ لَحَقِيقٌ أن يُزهَدَ في أوَّلِهِ، وإنَّ شيئاً هذا أوَّلُهُ لَحَقِيقٌ أن يُخافَ آخِرُهُ[1].

(انظر) الموت: باب ٣٧٢٨، ٣٧٢٩.

١٦١٨ ـ طريقُ الزُّهدِ

٧٧٤٠ـ في حديثِ المعراجِ: يا أحمدُ إن أحبَبتَ أن تكونَ أورَعَ الناسِ فازهَدْ في الدنيا وارغَبْ في الآخِرَةِ، فقالَ: يا إلٰهي، كيفَ أزهَدُ في الدنيا وأرغَبُ في الآخِرَةِ؟

قالَ: خُذْ مِنَ الدنيا خَفّاً مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ واللِّباسِ، ولا تَدَّخِرْ لِغَدٍ[2].

(انظر) الزُّهد: باب ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧.

١٦١٩ ـ مَوانِعُ الزُّهدِ

٧٧٤١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كيفَ يَزهَدُ في الدنيا مَن لا يَعرِفُ قَدرَ الآخِرَةِ؟![3]

٧٧٤٢ـ عنه عليه السلام: كيفَ يَصِلُ إلىٰ حَقيقَةِ الزُّهدِ مَن لَم يُمِتْ شَهوَتَهُ؟![4]

٧٧٤٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كيفَ يَعمَلُ للآخِرَةِ مَن لا تَنقَطِعُ مِنَ الدنيا رَغبَتُهُ، ولا تَنقَضِي فيها شَهوَتُهُ؟![5]

١٦٢٠ ـ دَرَجاتُ الزُّهدِ

٧٧٤٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: الزُّهدُ عَشَرَةُ أجزاءٍ فَأعلىٰ دَرَجاتِ الزُّهدِ أدنىٰ دَرَجاتِ الوَرَعِ، وأعلىٰ دَرَجاتِ الوَرَعِ أدنىٰ دَرَجاتِ اليَقينِ، وأعلىٰ دَرَجاتِ اليَقينِ أدنىٰ دَرَجاتِ الرِّضا[6].

(١ ـ ٢) البحار: ٧٨ / ٣٢٠ / ٩ و ٧٧ / ٢٢ / ٦.

(٣ ـ ٤) غرر الحكم: ٦٩٨٧، ٧٠٠٠.

(٥) أعلام الدين: ٣٤٠.

(٦) البحار: ٧٨ / ١٣٦ / ١١.

٧٧٤٥ـعنه ﷺ : الزُّهدُ عَشرَةُ أجزاءٍ فَأعلىٰ دَرَجاتِ الزُّهدِ أدنىٰ دَرَجاتِ الرِّضا ، ألا وإنَّ الزُّهدَ في آيَةٍ مِن كِتابِ اللهِ ﴿لِكَيْلا تَأْسَوا...﴾(١).

(انظر) اليقين : باب ٤٢٤٧.

١٦٢١ ـ الزُّهدُ والعِلمُ الذّاتيُّ

٧٧٤٦ـرسولُ اللهِ ﷺ : يا أبا ذَرٍّ، ما زَهِدَ عَبدٌ في الدنيا إلّا أنبَتَ اللهُ الحِكمَةَ في قَلبِهِ ، وأنطَقَ بها لِسانَهُ ، ويُبَصِّرُهُ عُيوبَ الدنيا وداءَها ودَواءَها ، وأخرَجَهُ مِنها سالِماً إلىٰ دارِ السَّلامِ(٢).

٧٧٤٧ـعنه ﷺ : مَن يَرغَبْ في الدنيا فَطالَ فيها أمَلُهُ أعمَى اللهُ قَلبَهُ علىٰ قَدرِ رَغبَتِهِ فيها ، ومَن زَهِدَ فيها فَقَصَرَ فيها أمَلُهُ أعطاهُ اللهُ عِلماً بغَيرِ تَعَلُّمٍ ، وهُدىً بغَيرِ هِدايَةٍ ، وأذهَبَ عَنهُ العَماءَ وجَعَلَهُ بَصيراً(٣).

٧٧٤٨ـعنه ﷺ ـ لَمّا خَرَجَ ذاتَ يومٍ فقالَ ـ : هَل مِنكُم أحَدٌ يُريدُ أن يُؤتِيَهُ اللهُ عَزَّوجلَّ عِلماً بغَيرِ تَعَلُّمٍ وهُدىً بغَيرِ هِدايَةٍ ؟! هَل مِنكُم أحَدٌ يُريدُ أن يُذهِبَ اللهُ عَنهُ العَمىٰ ويَجعَلَهُ بَصيراً ؟!

ألا ... مَن زَهِدَ في الدنيا وقَصُرَ أمَلُهُ فيها أعطاهُ اللهُ عِلماً بغَيرِ تَعَلُّمٍ وهُدىً بغَيرِ هِدايَةٍ(٤).

٧٧٤٩ـ عنه ﷺ : يا أبا ذَرٍّ، إذا رَأيتَ أخاكَ قد زَهِدَ في الدنيا فاستَمِع مِنهُ فإنَّهُ يُلَقّىٰ الحِكمَةَ(٥).

٧٧٥٠ـالإمامُ عليٌّ ؑ : مَن زَهِدَ في الدنيا ، ولم يَجزَعْ مِن ذُلِّها ، ولَم يُنافِسْ في عِزِّها ، هَداهُ اللهُ بغَيرِ هِدايَةٍ مِن مَخلوقٍ ، وعَلَّمَهُ بغَيرِ تَعليمٍ ، وأثبَتَ الحِكمَةَ في صَدرِهِ وأجراها علىٰ لِسانِهِ(٦).

٧٧٥١ـبحار الأنوار عن محمّدِ بنِ الحسين بن سفيان البزوفري ـ في الدعاء الندبة لصاحب الزمان صلوات الله عليه ـ : اللّهُمّ لكَ الحَمدُ علىٰ ما جَرىٰ به قضاؤكَ في أوليائكَ... بعدَ أن

(١ـ٣) البحار : ٧٠ / ٣١١ / ١٠ و ٧٧ / ٨٠ / ٣ و ص ١٦٣ / ١٨٧.
(٤) حلية الأولياء : ٨ / ١٣٥.
(٥ـ٦) البحار : ٧٧ / ٨٠ و ٧٨ / ٦٣ / ١٥٥.

شَرَطْتَ علَيهِمُ الزُّهدَ... فَشَرَطُوا لكَ ذلكَ وعَلِمتَ مِنهُمُ الوَفاءَ بهِ فَقَبِلتَهُم... وأهبَطتَ علَيهِم ملائكَتَكَ وكَرَّمتَهُم بِوَحيِكَ ورَفَدتَهُم بِعِلمِكَ[1].

(انظر) العلم : باب ٢٩٢٠.

١٦٢٢ ـ الزُّهدُ وشَرحُ الصَّدرِ

٧٧٥٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلىٰ نُورٍ مِن رَبِّهِ﴾ : إنّ النورَ إذا وَقَعَ في القَلبِ انفَسَحَ لَهُ وانشَرَحَ. قالوا : يا رسولَ اللهِ، فهَل لِذلكَ علامةٌ يُعرَفُ بها ؟

قالَ : التَّجافي عَن دارِ الغُرورِ والإنابَةُ إلىٰ دارِ الخُلُودِ، والاستِعدادُ لِلمَوتِ قَبلَ نُزولِ المَوتِ[2].

(انظر) القلب : باب ٣٣٩٤، ٣٣٨٩.

١٦٢٣ ـ الزُّهدُ والمُكاشَفَةُ

٧٧٥٣ ـ بحار الانوار عن سَلّام : كنتُ عند أبي جعفرٍ عليه السلام فَدَخَلَ علَيهِ حُمْرانُ بنُ أعيَنَ فَسأَلَهُ عن أشياءَ، فلَمّا هَمَّ حُمْرانُ بالقِيامِ قالَ لأبي جعفرٍ عليه السلام : اُخبِرُكَ أطالَ اللهُ بَقاكَ وأمتَعَنا بِكَ أنّا نَأتِيكَ فما نَخرُجُ مِن عندِكَ حتّىٰ تَرِقَّ قُلوبُنا وتَسلُوَ أنفُسَنا عنِ الدنيا، ويَهُونَ علَينا ما في أيدِي الناسِ مَن هذهِ الأموالِ، ثُمّ نَخرُجُ مِن عِندِكَ فإذا صِرنا مَعَ الناسِ والتُّجّارِ أحبَبنا الدنيا ! قالَ : فقالَ أبو جعفرٍ عليه السلام : إنّما هِي القُلوبُ مَرّةً يَصعُبُ علَيها الأمرُ ومَرّةً يَسهُلُ.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : أما إنّ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ قالوا : يا رسولَ اللهِ، نَخافُ علَينا النِّفاقَ ! قالَ : فقالَ لَهُم : ولِمَ تَخافُونَ ذلكَ ؟

قالوا : إنّا إذا كُنّا عِندَكَ فَذَكَّرتَنا، رُوِعْنا ووَجِلنا ونَسِينا الدنيا وزَهِدنا فيها حتّىٰ كأنّا نُعايِنُ الآخِرَةَ والجَنَّةَ والنارَ، ونَحنُ عِندَكَ.

(١ ـ ٢) البحار : ٢/١٠٤/١٠٢ و ٧٣/١٢٢/١١٠.

وإذا دَخَلنا هذهِ البُيوتَ وشَمَمْنا الأولادَ ورَأينا العِيالَ والأهلَ والمالَ يَكادُ أن تُحَوَّلَ عنِ الحالِ التي كُنّا علَيها عندَكَ، وحتّىٰ كأنّا لَم نَكُن عَلىٰ شَيءٍ، أفَتَخافُ علَينا أن يكونَ هذا النِّفاقَ؟

فقالَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ: كَلّا، هذا مِن خُطُواتِ الشيطانِ لِيُرَغِّبَكُم في الدنيا، واللهِ لَو أنّكُم تَدُومُونَ على الحالِ التي تَكُونُونَ علَيها وأنتُم عِندِي في الحالِ التي وَصَفتُم أنفُسَكُم بها لَصافَحَتكُمُ المَلائكةُ ومَشَيتُم عَلَى الماءِ[1].

(انظر) حديث ٦٠٩٨.

٧٧٥٤ ـ كنز العمّال عن حَنظلةِ الكاتبِ الأُسَيديّ ـ وكانَ مِن كُتّابِ النبيِّ ﷺ ـ: كُنّا عندَ النبيِّ ﷺ فَذَكَّرَنا الجنّةَ والنارَ حتّىٰ كَأنّا رَأيُ عَينٍ، فقُمتُ إلىٰ أهلِي ووُلْدِي فَضَحِكتُ ولَعِبتُ فَذَكَرتُ الذي كُنّا فيه، فَخَرَجتُ فَلَقِيتُ أبا بكرٍ فقلتُ: نافَقتُ يا أبا بكرٍ! قال: وما ذاك؟ قلتُ: نكونُ عندَ النبيِّ ﷺ يُذَكِّرُنا الجنّةَ والنارَ كَأنّا رَأيُ عَينٍ فإذا خَرَجنا مِن عِندِهِ عافَسْنا الأرواحَ والأزواجَ والأولادَ والضَّيعاتِ فَنَسِينا.

فقال أبو بكرٍ: إنّا لَنَفعَلُ ذلكَ.

فَأتَيتُ النبيَّ ﷺ، فَذَكَرتُ لَهُ ذلكَ فقالَ: يا حنظلةُ، لَو كُنتُم عند أهلِيكُم كما تَكُونُونَ عِندي لَصافَحَتكُمُ المَلائكةُ علىٰ فُرُشِكُم وفي الطَّريقِ. يا حَنظلةُ ساعةً وساعةً[2].

٧٧٥٥ ـ المسيحُ ﷺ ـ لَمّا قالَ الحَوارِيُّونَ لَهُ: مالكَ تَمشِي على الماءِ ونحنُ لا نَقدِرُ علىٰ ذلكَ؟!: وما مَنزِلَةُ الدِّينارِ والدِّرهَمِ عِندَكُم؟ قالوا: حَسَنٌ. قالَ: لٰكِنَّهُما عِندِي والمَدَرَ سَواءٌ[3].

(انظر) القلب: باب ٣٣٩٠، اليقين: باب ٤٢٦٠.

---

(١) البحار: ٧٠ / ٥٦ / ٢٨.

(٢) كنز العمّال: ١٦٩٦، وانظر: ١٦٩٧، ١٦٩٩، ١٢٢١.

(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ١٥٦.

١٦٢٤ ـ ثَمراتُ الزُّهدِ

٧٧٥٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الزُّهدُ يُخلِقُ الأبدانَ ، ويُجَدِّدُ الآمالَ ، ويُقَرِّبُ المَنيَّةَ ، ويُباعِدُ الاُمنيَّةَ ، مَن ظَفِرَ به نَصِبَ ، ومَن فاتَهُ تَعِبَ[1].

٧٧٥٧ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ مِفتاحُ صَلاحٍ ، الوَرَعُ مِصباحُ نَجاحٍ[2].

٧٧٥٨ـ عنه عليه السلام : العِلمُ يُرشِدُكَ إلىٰ ما أمَرَكَ اللّهُ بهِ والزُّهدُ يُسَهِّلُ لكَ الطريقَ إلَيهِ[3].

٧٧٥٩ـ عنه عليه السلام : اِزهَدْ في الدنيا يُبَصِّرْكَ اللّهُ عَوراتِها ، ولا تَغفَلْ فَلَستَ بِمَغفُولٍ عنكَ[4].

٧٧٦٠ـ عنه عليه السلام : اِزهَدْ في الدنيا تَنزِلْ علَيكَ الرَّحمَةُ[5].

٧٧٦١ـ عنه عليه السلام : إنّكُم إن زَهِدتُم خَلَصتُم مِن شَقاءِ الدنيا وفُزتُم بدارِ البَقاءِ[6].

٧٧٦٢ـ عنه عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدنيا أعتَقَ نَفسَهُ وأرضىٰ رَبَّهُ[7].

٧٧٦٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما أرادُوا الزُّهدَ في الدنيا لِتَفرُغَ قُلوبُهُم للآخِرَةِ[8].

٧٧٦٤ـ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله : أفلَحَ الزاهِدُ في الدنيا ، حَظِيَ بِعِزِّ العاجِلَةِ وبِثَوابِ الآخِرَةِ[9].

٧٧٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : حَرامٌ علىٰ قُلوبِكُم أن تَعرِفَ حَلاوَةَ الإيمانِ حتّىٰ تَزهَدَ في الدنيا[10].

٧٧٦٦ـ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله : مَن زَهِدَ في الدنيا هانَتْ علَيهِ المُصيباتُ[11].

٧٧٦٧ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدنيا هانَتْ علَيهِ مَصائبُها ولم يَكرَهْها[12].

٧٧٦٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدنيا استَهانَ بالمُصيباتِ[13].

---

(١) البحار : ٧٠ / ٣١٧ / ٢٣.

(٢ ـ ٣) غرر الحكم : (٧٤٩ ـ ٧٥٠) ، ١٨٣٥.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩١.

(٥ ـ ٧) غرر الحكم : ٢٢٧٥ ، ٣٨٤٦ ، ٨٨١٦.

(٨) البحار : ٧٠ / ٢٣٩ / ٧.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٢٣١.

(١٠ ـ ١١) البحار : ٧٣ / ٤٩ / ٢٠ و ٧٧ / ٩٤ / ١.

(١٢) تحف العقول : ٢٨١.

(١٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣١.

٧٧٦٩ـ عنه عليه السلام : الزهدُ في الدنيا الراحَةُ العُظمى[١].

٧٧٧٠ـ عنه عليه السلام : السلامةُ في التَّفَرُّدِ، الراحَةُ في الزُّهدِ[٢].

٧٧٧١ـ عنه عليه السلام : لَن يَفتَقِرَ مَن زَهِدَ[٣].

٧٧٧٢ـ عنه عليه السلام : مَعَ الزُّهدِ تُثمِرُ الحِكمَةُ[٤].

٧٧٧٣ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ عَزّوجلّ خَلَقَ خَلقاً ضَيَّقَ الدنيا علَيهِم نَظَراً لَهُم، فَزَهَّدَهُم فيها وفي حُطامِها، فَرَغِبُوا في دارِ السلامِ الذي دَعاهُم إلَيهِ[٥].

٧٧٧٤ـ عنه عليه السلام ـ مِن وصاياهُ لابنِهِ الحسنِ عليه السلام ـ : أحْيِ قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ وأمِتْهُ بالزَّهادَةِ[٦].

(انظر) المصيبة : باب ٢٣٤٤.

١٦٢٥ ـ مَضارُّ الرَّغبةِ

٧٧٧٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرَّغبَةُ مِفتاحُ النَّصَبِ[٧].

٧٧٧٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الزُّهدُ في الدنيا يُرِيحُ القَلبَ والبَدَنَ، والرَّغبَةُ فيها تُتعِبُ القَلبَ والبَدَنَ[٨].

٧٧٧٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الرَّغبَةُ في الدنيا تُورِثُ الغَمَّ والحَزَنَ، والزُّهدُ في الدنيا راحَةُ القَلبِ والبَدَنِ[٩].

٧٧٧٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ الزاهِدَ في الدنيا يَرتَجِي، ويُرِيحُ قَلبَهُ وبَدَنَهُ في الدنيا والآخِرَةِ،

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ١٣١٦، (٣٢٨ ـ ٣٢٩).
(٣) البحار : ٧٧ / ٢١٢ / ١
(٤) غرر الحكم : ٩٧٣٤.
(٥) البحار : ٧٧ / ٣٧٨ / ١.
(٦ ـ ٧) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ والحكمة ٣٧١.
(٨) كنز العمّال : ٦٠٦٠.
(٩) تحف العقول : ٣٥٨.

والراغبَ فيها يُتعِبُ قَلبَهُ وبَدَنَهُ في الدنيا والآخِرَةِ[1].

(انظر) الراحة : باب ١٥٦٧.

١٦٢٦ ـ أزهدُ النّاسِ

٧٧٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أزهَدُ الناسِ مَنِ اجتَنَبَ الحَرامَ[2].

٧٧٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا زُهدَ كالزُّهدِ في الحَرامِ[3].

٧٧٨١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : يقولُ اللهُ : يا ابنَ آدمَ، إرْضَ بما آتَيتُكَ تَكُن مِن أزهَدِ الناسِ[4].

٧٧٨٢ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : إنّ أصبَرَكُم على البَلاءِ لَأزهَدُكُم في الدنيا[5].

٧٧٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سَألَهُ أبو ذَرٍّ عن أزهَدِ الناسِ ـ : مَن لَم يَنسَ المَقابِرَ والبِلىٰ، وتَرَكَ فَضلَ زِينَةِ الدنيا، وآثَرَ ما يَبقىٰ علىٰ ما يَفنىٰ، ولم يَعُدَّ غداً مِن أيّامِهِ، وعَدَّ نَفسَهُ في المَوتىٰ[6].

١٦٢٧ ـ موعظةٌ لِمن تَأبىٰ نَفسُهُ الزُّهدَ

٧٧٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ مِن وصاياهُ لابنِهِ الحسنِ ﷺ ـ : يا بُنَيَّ، فإن تَزهَدْ فيما زَهَّدتُكَ فيهِ وتَعزِفْ نَفسُكَ عَنها فهِيَ أهلُ ذلكَ، وإن كُنتَ غَيرَ قابِلٍ نَصِيحَتي إيّاكَ فيها، فاعلَمْ يَقيناً أنّكَ لَن تَبلُغَ أمَلَكَ، ولا تَعدُوَ أجَلَكَ، فإنّكَ في سبيلِ مَن كانَ قَبلَكَ فَخَفِّضْ في الطَّلَبِ وأجمِلْ في المُكتَسَبِ[7].

١٦٢٨ ـ الزُّهدُ لا يَنقُصُ الرِّزقَ

٧٧٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن زَهِدَ في الدنيا لَم تَفُتْهُ، مَن رَغِبَ فيها أتعَبَتهُ وأشقَتهُ[8].

---

(١) أعلام الدين : ٣٤٣.

(٢) أمالي الصدوق : ٢٧ / ٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(٤ ـ ٧) البحار : ٧٨ / ١٣٩ / ٢٢ وص٣٠٨ / ١، ٧٧ / ٨٠ / ١ وص٢٠٦ / ١.

(٨) غرر الحكم : ٨٤٨٠ ـ ٨٤٨١.

٧٧٨٦ـ عنه ﷺ : إنَّ زُهدَ الزاهِدِ في هذه الدنيا لا يَنقُصُهُ مِمّا قَسَمَ اللهُ عَزَّوجلَّ لَهُ فيها وإن زَهِدَ، وإنَّ حِرْصَ الحَريصِ علىٰ عاجِلِ زَهرَةِ (الحَياةِ) الدنيا لا يَـزيدُهُ فـيها وإن حَـرِصَ، فالمَغبونُ مَن حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ[1].

(انظر) الدنيا : باب ١٢١٧.

١٦٢٩ ـ الزُّهدُ والمعرفةُ

الكتاب

﴿وَشَرَوهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكانُوا فِيهِ مِنَ الزّاهِدِينَ﴾[2].

٧٧٨٧ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا تَزهَدَنَّ في شَيءٍ حتّىٰ تَعرِفَهُ[3].

٧٧٨٨ـ عنه ﷺ : يَسيرُ المَعرِفَةِ يُوجِبُ الزُّهدَ في الدنيا[4].

٧٧٨٩ـ عنه ﷺ ـ في وصفِ المَأخُوذِينَ علىٰ الغِرَّةِ في حالِ الاحتضارِ ـ : فهُو يَعَضُّ يَدَهُ نَدامةً علىٰ ما أصحَرَ لَهُ عندَ المَوتِ مِن أمرِهِ، ويَزهَدُ فيما كانَ يَرغَبُ فيهِ أيّامَ عُمُرِهِ، ويَتَمَنّىٰ أنَّ الذي كانَ يَغبِطُهُ بها ويَحسُدُهُ علَيها قد حازَها دُونَهُ ![5]

(انظر) الزُّهد : باب ١٦١٦.

٧٧٩٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا قالَ رجلٌ في دُعائهِ : اللّهُمّ أرِنِي الدنيا كما تَراها ـ : لا تَقُلْ هكذا، ولٰكِن قُلْ : أرِنِي الدنيا كما أرَيتَها الصّالِحِينَ مِن عِبادِكَ[6].

(انظر) النور : باب ٣٩٦٠.

---

(١) الكافي : ٢ / ١٢٩ / ٦.
(٢) يوسف : ٢٠.
(٣ ـ ٤) غرر الحكم : ١٠١٦٨، ١٠٩٨٤.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.
(٦) المحجّة البيضاء : ٧ / ٣٤٧.

١٦٣٠ ـ الزُّهدُ (م)

٧٧٩١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَكُنْ مِمَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ بِعَمَلِ الدنيا... يقولُ في الدنيا قَولَ الزاهِدينَ، ويَعمَلُ فيها عَمَلَ الراغِبِينَ[1].

٧٧٩٢ ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الزُّهدِ إخفاءُ الزُّهدِ[2].

٧٧٩٣ ـ المسيحُ عليه السلام : يا بَنِي إسرائيلَ، لا تَأْسَوا علىٰ ما فاتَكُم مِن دُنياكُم إذا سَلِمَ دِينُكُم كما لا يَأسىٰ أهلُ الدنيا علىٰ ما فاتَهُم مِن دِينِهِم إذا سَلِمَتْ دُنياهُم[3].

٧٧٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ألا مِن صَبّارٍ كَرِيمٍ، وإنّما هِيَ أيّامٌ قَلائلُ ؟![4]

٧٧٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا هَرَبَ الزاهدُ مِنَ الناسِ فاطْلُبْهُ، إذا طَلَبَ الزاهدُ الناسَ فاهْرُبْ مِنهُ[5].

---

(١) البحار : ٧٨ / ٦٨ / ١٦.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨.

(٣) أمالي الصدوق : ٤٠١ / ٢.

(٤) البحار : ٧٣ / ٥٦ / ٢٨.

(٥) غرر الحكم : ٤٠٧٨ ـ ٤٠٧٩.

٢٠٧

الزَّواج

البحار : ١٠٣ / ٢١٦ «أبواب النكاح».

وسائل الشيعة : ١٤، ١٥ / ١ ـ ٢٦٥ «النكاح».

البحار : ٧٤ / ٣٥٦ باب ٢٢ «تزويج المؤمن».

كنز العمّال : ١٦ / ٢٧١ ـ ٦١١ «النكاح».

انظر : عنوان ٧٣ «الجماع».

١٦٣١ ـ الحثُّ على الزَّواجِ

الكتاب

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيامَى مِنْكُمْ والصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَإمائكُمْ إن يَكُونُوا فُقَراءَ يُـغْنِهِمُ اللهُ مِـن فَضْلِهِ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

﴿وَمِنْ آياتِهِ أنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أنْفُسِكُم أزْواجاً لِتَسْكُنُوا إلَيها وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إنَّ فِي ذْلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2].

﴿وَلَقَدْ أرسَلْنا رُسُلاً مِن قَبْلِكَ وَجعَلْنا لَهُمْ أزْواجاً وَذُرِّيَّةً وَما كانَ لِرَسُولٍ أن يَأتِيَ بِآيَةٍ إلّا بِإذنِ اللهِ لِكُلِّ أجَلٍ كِتابٌ﴾[3].

(انظر) آل عمران : ٣٩، النحل : ٧٢، الفرقان : ٧٤.

٧٧٩٦ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : لَو لَم تَكُن في المُناكَحَةِ والمُصاهَرَةِ آيَةٌ مُحكَمَةٌ ولا سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ ، لَكانَ فيما جَعَلَ اللهُ فيها مِن بِرِّ القَريبِ وتَألُّفِ البَعيدِ ، ما رَغِبَ فيهِ العاقِلُ اللَّبيبُ وسارَعَ إلَيهِ المُوَفَّقُ المُصيبُ[4].

٧٧٩٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أحَبَّ أن يَلقَى اللهَ طاهِراً مُطَهَّراً فَلْيَلْقَهُ بِزَوجَةٍ[5].

٧٧٩٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما بُنِيَ في الإسلامِ بِناءٌ أحَبُّ إلَى اللهِ عَزَّوجلَّ ، وأعَزُّ مِنَ التَّزويجِ[6].

٧٧٩٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : تَناكَحُوا تَكثُرُوا فإنّي اُباهِي بِكُمُ الاُمَمَ يَومَ القِيامَةِ حَتّى بِالسِّقْطِ[7].

٧٨٠٠ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن نَكَحَ للهِ وأنكَحَ للهِ ، استَحَقَّ وَلايَةَ اللهِ[8].

---

(١) النور : ٣٢.
(٢) الروم : ٢١.
(٣) الرعد : ٣٨.
(٤) مكارم الأخلاق : ١ / ٤٤٩ / ١٥٤١.
(٥ ـ ٦) البحار : ١٠٣ / ٢٢٠ / ١٨ و ص ٢٢٢ / ٤٠.
(٧ ـ ٨) المحجّة البيضاء : ٣ / ٥٣ و ص ٥٤.

١٦٣٢ ـ النِّكاحُ سُنَّةٌ

٧٨٠١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : النِّكاحُ سُنَّتي ، فَمَن لَم يَعمَلْ بِسُنَّتي فَلَيسَ مِنّي ، وتَزَوَّجُوا فإنّي مُكاثِرٌ بِكُمُ الاُمَمَ[1].

٧٨٠٢ ـ عنه ﷺ : النِّكاحُ سُنَّتي ، فَمَن رَغِبَ عَن سُنَّتي فَلَيسَ مِنّي[2].

٧٨٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تَزَوَّجوا فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كثيراً ما كانَ يقولُ : مَن كانَ يُحِبُّ أن يَتَّبِعَ سُنَّتي فَلْيَتَزَوَّجْ ، فإنَّ مِن سُنَّتي التَّزويجَ[3].

٧٨٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : النِّكاحُ سُنَّتي ، فَمَن أحَبَّ فِطرَتي فَلْيَستَنَّ بِسُنَّتي[4].

١٦٣٣ ـ مَن تَزَوَّجَ في حَداثَةِ سِنِّهِ

٧٨٠٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أيُّما شابٍّ تَزَوَّجَ في حَداثَةِ سِنِّهِ عَجَّ شَيطانُهُ : يا وَيلَهُ ! عَصَمَ مِنّي دِينَهُ[5].

٧٨٠٦ ـ عنه ﷺ : ما مِن شابٍّ تَزَوَّجَ في حَداثَةِ سِنِّهِ إلّا عَجَّ شَيطانُهُ : يا وَيْلَهُ ، يا وَيْلَهُ ! عَصَمَ مِنّي ثُلُثَي دِينِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللهَ العَبدُ في الثُّلُثِ الباقي[6].

١٦٣٤ ـ مَن تَزَوَّجَ أحرَزَ نِصفَ دِينِهِ

٧٨٠٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا تَزَوَّجَ العَبدُ فقدِ استَكمَلَ نِصفَ الدينِ ، فَلْيَتَّقِ اللهَ في النِّصفِ الباقي[7].

---

(١) كنز العمّال : ٤٤٤٠٧.

(٢ ـ ٣) البحار : ١٠٣ / ٢٢٠ / ٢٣ و ١٠ / ٩٣ / ١.

(٤) المحجّة البيضاء : ٣ / ٥٣.

(٥) كنز العمّال : ٤٤٤٤١.

(٦) البحار : ١٠٣ / ٢٢١ / ٣٤.

(٧) كنز العمّال : ٤٤٤٠٣.

٧٨٠٨ـ عنه ﷺ : مَن تَزَوَّجَ فقد أُعطِيَ نِصفَ العِبادَةِ[1].

٧٨٠٩ـ عنه ﷺ : مَن تَزَوَّجَ فقد أحرَزَ شَطرَ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ في الشَّطرِ الثاني[2].

(انظر) الدين : باب ١٣٠٠.

١٦٣٥ ـ صلاةُ المُتَزَوِّجِ ونَومُهُ

٧٨١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ رَكعَتَينِ يُصَلِّيهِما رجُلٌ مُتَزَوِّجٌ، أفضَلُ مِن رَجُلٍ يَقومُ لَيلَهُ ويَصُومُ نَهارَهُ أعزَبَ[3].

٧٨١١ـ عنه عليه السلام : رَكعَتانِ يُصَلِّيهِما مُتَزَوِّجٌ أفضَلُ مِن سَبعينَ رَكعَةً يُصَلِّيها غيرُ مُتَزَوِّجٍ[4].

٧٨١٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المُتَزَوِّجُ النائمُ أفضَلُ عِندَ اللهِ مِنَ الصائمِ القائمِ العَزَبِ[5].

١٦٣٦ ـ زِيادةُ الرِّزقِ بالنِّكاحِ

الكتاب

﴿وَأَنْكِحُوا الأَيامىٰ مِنكُمْ والصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَإِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِن فَضلِهِ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[6].

٧٨١٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اِتَّخِذُوا الأهلَ ؛ فإنّه أرزَقُ لَكُم[7].

٧٨١٤ـ عنه ﷺ : زَوِّجُوا أياماكُم، فَإِنَّ اللهَ يُحسِنُ لَهُم في أخلاقِهِم، ويُوَسِّعُ لَهُم في أرزاقِهِم، ويَزِيدُهُم في مُرُوّاتِهِم[8].

٧٨١٥ـ عنه ﷺ : مَن تَرَكَ التَّزويجَ مَخافَةَ العَيْلَةِ فَلَيسَ مِنّا[9].

---

(١) البحار : ١٠٣ / ٢٢٠ / ٢٢.

(٢) المحجّة البيضاء : ٣ / ٥٤.

(٣) قرب الإسناد : ٢٠ / ٦٧.

(٤ ـ ٥) البحار : ١٠٣ / ٢١٩ / ١٥ و ص ٢٢١ / ٢٥.

(٦) النور : ٣٢.

(٧ ـ ٨) البحار : ١٠٣ / ٢١٧ / ١ و ص ٢٢٢ / ٣٨.

(٩) كنز العمّال : ٤٤٤٦٠.

٧٨١٦ـ عنه ﷺ : حَقٌّ عَلَى اللهِ عَونُ مَن نَكَحَ اِلتِماسَ العَفافِ عَمّا حَرَّمَ اللهُ[1].

٧٨١٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن تَرَكَ التَّزويجَ مَخافَةَ الفَقرِ فقد أساءَ الظَّنَّ باللهِ عَزَّوجلَّ ، إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ يقولُ : ﴿إنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ﴾[2].

٧٨١٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لِرَجُلٍ مِن أصحابِهِ : يا فلانُ ، هَل تَزَوَّجتَ ؟ قالَ : لا ولَيسَ عِندي ما أتَزَوَّجُ بِهِ ، قالَ : ألَيسَ مَعكَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ﴾ ؟ قالَ : بَلىٰ ، قالَ : رُبُعُ القرآنِ ، قالَ : ألَيسَ مَعكَ : ﴿قُل يا أيُّها الكافِرونَ﴾ ؟ قالَ : بَلىٰ ، قالَ : رُبُعُ القرآنِ ، قالَ : ألَيسَ مَعكَ ﴿إذا زُلْزِلَتْ﴾ ؟ قالَ : بَلىٰ ، قالَ : رُبُعُ القرآنِ .

ثُمَّ قالَ : تَزَوَّج ، تَزَوَّج ، تَزَوَّج !!![3]

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ٢٤ باب ١٠ ، ٢٥ باب ١١ .

الرزق : باب ١٤٩٤ .

١٦٣٧ ـ التّحذيرُ مِن تَركِ الزَّواجِ

٧٨١٩ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنَّ امرأةً سَألَتْ أبا جعفرٍ عليه السلام فقالت : أصلَحَكَ اللهُ ، إنّي مُتَبَتِّلَةٌ ، فقالَ لَها : وما التَّبَتُّلُ عِندَكِ ؟ قالَت : لا اُريدُ التَّزويجَ أبداً . قالَ : ولِمَ ؟ قالَت : ألتَمِسُ في ذلكَ الفَضلَ ، فقالَ : انصَرِفي فلَو كانَ في ذلكِ فَضلٌ لكانَت فاطمةُ عليها السلام أحَقَّ بِهِ مِنكِ ، إنّه لَيسَ أحَدٌ يَسبِقُها إلى الفَضلِ[4].

٧٨٢٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لرجُلٍ اسمُهُ عَكّافُ ـ : أ لَكَ زَوجَةٌ ؟ قالَ : لا يا رسولَ اللهِ ، قالَ : أ لَكَ جارِيَةٌ ؟ قالَ : لا يا رسولَ اللهِ ، قالَ : أ فَأنتَ مُوسِرٌ ؟ قالَ : نَعَم ، قالَ : تَزَوَّجْ ، وإلّا فَأنتَ مِنَ المُذنِبينَ[5].

---

(١) كنز العمّال : ٤٤٤٤٣ .

(٢ ـ ٣) نور الثقلين : ٣ / ٥٩٧ / ١٤١ و ٥ / ٦٩٩ / ٣ .

(٤ ـ ٥) البحار : ١٠٣ / ٢١٩ / ١٣ وص ٢٢١ / ٢٧ .

١٦٣٨ ـ العُزّاب

٧٨٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : شِرارُ مَوتاكُمُ العُزّابُ[١].

٧٨٢٢ ـ عنه ﷺ : رُذالُ مَوتاكُم العُزّابُ[٢].

٧٨٢٣ ـ عنه ﷺ : شِرارُكُم عُزّابُكُم، وأراذِلُ مَوتاكُم عُزّابُكُم[٣].

٧٨٢٤ ـ عنه ﷺ : شِرارُكُم عُزّابُكُم، رَكعَتانِ مِن مُتأهِّلٍ خَيرٌ مِن سَبعِينَ ركعةً مِن غَيرِ مُتأهِّلٍ[٤].

١٦٣٩ ـ ثوابُ تزويجِ الإخْوانِ

٧٨٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن زَوَّجَ أعزَباً كانَ مِمَّن يَنظُرُ اللهُ عَزَّوجلَّ إلَيهِ يومَ القِيامَةِ[٥].

٧٨٢٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن زَوَّجَ أخاهُ المؤمنَ امرَأةً يَأنَسُ بها وتَشُدُّ عَضُدَهُ ويَستَرِيحُ إلَيها، زَوَّجَهُ اللهُ مِنَ الحُورِ العِينِ وآنَسَهُ بِمَن أحَبَّهُ مِنَ الصِّدِّيقِينَ مِن أهْلِ بيتِهِ وإخوانِهِ وآنَسَهُم بهِ[٦].

٧٨٢٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : ثلاثةٌ يَستَظِلُّونَ بِظِلِّ عَرشِ اللهِ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ زَوَّجَ أخاهُ المسلمَ، أو أخدَمَهُ، أو كَتَمَ لَهُ سِرّاً[٧].

٧٨٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضَلُ الشَّفاعاتِ أن يَشفَعَ بينَ اثنَينِ في نِكاحٍ حتّىٰ يَجمَعَ شَملَهُما[٨].

١٦٤٠ ـ الحثُّ على التعجيلِ في تزويجِ البَناتِ

٧٨٢٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : نَزَلَ جَبرئيلُ على النبيِّ ﷺ فقالَ : يا محمّدُ، إنّ رَبَّكَ يُـقرِئُكَ السلامَ، ويقولُ : إنّ الأبكارَ مِنَ النساءِ بمَنزِلَةِ الثَّمَرِ على الشَّجَرِ، فإذا أينَعَ الثَّمَرُ فلا دَواءَ لَهُ إلّا

(١ ـ ٢) البحار : ١٠٣ / ٢٢٠ / ١٩ وح ٢١.
(٣ ـ ٤) كنز العمّال : ٤٤٤٤٩، ٤٤٤٤٨.
(٥) الكافي : ٥ / ٣٣١ / ٢.
(٦) البحار : ٧٧ / ١٩٢ / ١١.
(٧) الخصال : ١٤١ / ١٦٢.
(٨) البحار : ١٠٣ / ٢٢٢ / ٤١.

اجتِناؤهُ وإلّا أفسَدَتْهُ الشَّمسُ، وغَيَّرَتْهُ الرِّيحُ، وإنّ الأبكارَ إذا أدرَكنَ ما تُدرِكُ النساءُ فلا دَواءَ لَهُنَّ إلّا البُعُولُ، وإلّا لَم يُؤمَنْ علَيهِنَّ الفِتنَةُ. فَصَعِدَ رسولُ اللهِ ﷺ المِنبَرَ فَجَمَعَ الناسَ ثُمّ أعلَمَهُم ما أمَرَ اللهُ عزّوجلّ بِهِ[1].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٤ / ٣٨ باب ٢٣.

١٦٤١ ـ الاهتِمامُ بدينِ المرأةِ في الزَّواج

٧٨٣٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن نَكَحَ امرأةً بِمالٍ حَلالٍ غيرَ أنّهُ أرادَ بها فَخراً ورِياءً لَم يَزِدْهُ اللهُ عزّوجلّ بذلكَ إلّا ذُلّاً وهَواناً[2].

٧٨٣١ ـ عنه ﷺ: مَن تَزَوَّجَ امرأةً لا يَتَزَوَّجُها إلّا لِجَمالِها لَم يَرَ فيها ما يُحِبُّ، ومَن تَزَوَّجَها لِمالِها لا يَتَزَوَّجُها إلّا وَكَلَهُ اللهُ إلَيهِ، فعلَيكُم بذاتِ الدِّينِ[3].

٧٨٣٢ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: أتىٰ رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ يَستَأمِرُهُ في النِّكاحِ، فقالَ: نَعَم انْكِحْ، وعلَيكَ بذَواتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداكَ[4].

٧٨٣٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَزَوَّجُوا النساءَ لِحُسنِهِنَّ، فَعَسىٰ حُسنُهُنَّ أن يُردِيَهُنَّ، ولا تَزَوَّجُوهنَّ لِأموالِهِن، فَعَسىٰ أموالُهُنَّ أن تُطغِيَهُنَّ، ولكنْ تَزَوَّجُوهُنَّ على الدِّينِ[5].

٧٨٣٤ ـ عنه ﷺ: مَن تَزَوَّجَ إمرأةً لِدِينِها وجَمالِها، كانَ لَهُ في ذلكَ سِدادٌ مِن عَوَزٍ[6].

٧٨٣٥ ـ عنه ﷺ: لا يُختارُ حُسنُ وَجهِ المَرأةِ علىٰ حسُنِ دِينِها[7].

٧٨٣٦ ـ عنه ﷺ: تُنكَحُ المَرأةُ على أربَعِ خِلالٍ: على مالِها، وعَلىٰ دِينِها، وعَلىٰ جَمالِها، وعَلىٰ حَسَبِها ونَسَبِها، فعلَيكَ بذاتِ الدِّينِ[8].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٤ / ٣٠ باب ١٤.

(١ ـ ٣) البحار: ١٦ / ٢٢٣ / ٢٢ و ٧٦ / ٣٦٢ / ٣٠ و ١٠٣ / ٢٣٥ / ١٩.

(٤) وسائل الشيعة: ١٤ / ٢١ / ٢.

(٥) سنن ابن ماجة: ١٨٥٩.

(٦ ـ ٨) كنز العمّال: ٤٤٥٨٨، ٤٤٥٩٠، ٤٤٦٠٢.

١٦٤٢ ـ الاهتِمامُ بدِينِ الرجلِ في الزَّواجِ

٧٨٣٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا جاءَكُم مَن تَرضَونَ دِينَهُ وأمانَتَهُ يَخطُبُ (إلَيكُم) فَزَوِّجُوهُ، إن لا تَفعَلُوهُ تَكُن فِتنَةٌ في الأرضِ وفَسادٌ كبيرٌ[1].

٧٨٣٨ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إن خَطَبَ إلَيكَ رَجُلٌ رَضِيتَ دِينَهُ وخُلُقَهُ فَزَوِّجْهُ، ولا يَمنَعْكَ فَقرُهُ وفاقَتُهُ، قالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿وإن يَتَفَرَّقا يُغْنِ اللهُ كُلّاً مِنْ سَعَتِهِ﴾ وقالَ : ﴿إنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ...﴾[2].

٧٨٣٩ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام لرجل جاءَ إلَيهِ يَستَشيرُهُ في تَزويجِ ابنَتِهِ ـ : زَوِّجْها مِن رَجُلٍ تَقِيٍّ، فإنَّهُ إن أحَبَّها أكرَمَها وإن أبغَضَها لَم يَظلِمْها[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ٥٠ باب ٢٨.

١٦٤٣ ـ حكمَةُ المَهرِ

الكتاب

﴿وآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحلَةً فَإن طِبْنَ لَكُم عَن شَيءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾[4].

٧٨٤٠ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : علّةُ المَهرِ ووُجوبِهِ على الرَّجُلِ ولا يَجِبُ على النساءِ أن يُعطِينَ أزواجَهُن، لِأنَّ عَلَى الرجلِ مُؤنَةَ المَرأةِ، لأنَّ المرأةَ بايِعَةٌ نَفسَها والرَّجُلَ مُشتَرٍ، ولا يكونُ البَيعُ إلّا بِثَمَنٍ ولا الشِّراءُ بغَيرِ إعطاءِ الثَّمَنِ، مَع أنَّ النساءَ مَحظُوراتٌ عَنِ التَّعامُلِ والمَتجَرِ، مَع عِلَلٍ كثيرَةٍ[5].

٧٨٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما صارَ الصَّداقُ على الرجُلِ دُونَ المرأةِ وإن كانَ فِعلُهُما واحِداً، فإنَّ الرجُلَ إذا قَضىٰ حاجَتَهُ مِنها قامَ عنها ولَم يَنتَظِرْ فَراغَها، فَصارَ الصَّداقُ علَيهِ دُونَها لذلكَ[6].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٥ / ١ أبواب المهور.

(١ ـ ٢) البحار : ١٠٣ / ٣٧٢ / ٣ وح ٧.

(٣) مكارم الأخلاق : ١ / ٤٤٦ / ١٥٣٤.

(٤) النساء : ٤.

(٥ ـ ٦) نور الثقلين : ١ / ٤٤٠ / ٤٢ وح ٤٣.

١٦٤٤ ـ ذَمُّ غَلاءِ المَهرِ

٧٨٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أمّا شُؤمُ المَرأةِ فكَثرَةُ مَهرِها وعُقوقُ زَوجِها[1].

٧٨٤٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أفضَلُ نِساءِ اُمَّتي أصبَحُهُنَّ وَجهاً وأقَلُّهُنَّ مَهراً[2].

٧٨٤٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : خَيرُ الصَّداقِ أيسَرُهُ[3].

٧٨٤٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ مِن يُمنِ المرأةِ تَيسيرَ خِطبَتِها، وتَيسيرَ صَداقِها، وتَيسيرَ رَحِمِها[4].

٧٨٤٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : تَياسَرُوا في الصَّداقِ، فإنّ الرَّجُلَ لَيُعطِي المَرأةَ حتّىٰ يَبقىٰ ذلكَ في نفسِهِ علَيها حَسيكَةً[5][6].

١٦٤٥ ـ الاهتِمامُ في اختيارِ الزَّوجةِ

٧٨٤٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما المرأةُ قِلادَةٌ فانظُرْ ما تَتَقَلَّدُ. ولَيسَ لامرأةٍ خَطَرٌ، لا لِصالِحَتِهِنَّ ولا لِطالِحَتِهِنَّ : وأمّا صالِحَتُهُنَّ فَلَيسَ خَطَرُها الذَّهَبَ والفِضَّةَ هِيَ خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأمّا طالِحَتُهُنَّ فَلَيسَ خَطَرُها التُّرابَ، التُّرابُ خَيرٌ مِنها[7].

١٦٤٦ ـ تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُم

٧٨٤٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : تَزَوَّجُوا في الحِجْزِ الصالِحِ، فإنّ العِرْقَ دَسّاسٌ[8].

٧٨٤٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُم فانْكِحُوا الأكْفاءَ، وأنكِحُوا إلَيهِم[9].

٧٨٥٠ـ عنه صلى الله عليه وآله : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُم، فإنَّ النساءَ يَلِدْنَ أشباهَ إخوانِهِنَّ وأخَواتِهِنَّ[10].

---

(١) معاني الأخبار : ١٥٢ / ١.

(٢) البحار : ١٠٣ / ٢٣٧ / ٢٥.

(٣ ـ ٤) كنز العمّال : ٤٤٧٠٧، ٤٤٧٢١.

(٥) حسيكة : أي عداوة وحقداً. (النهاية : ١ / ٣٨٦).

(٦) كنز العمّال : ٤٤٧٣٦.

(٧) معاني الأخبار : ١٤٤ / ١.

(٨ ـ ١٠) كنز العمّال: ٤٤٥٥٩، ٤٤٥٥٦، ٤٤٥٥٧.

٧٨٥١ـ عنه ﷺ: تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُم، وانتَخِبُوا المَناكِحَ، وعلَيكُم بِذَواتِ الأوْراكِ، فَإنَّهُنَّ أنجَبُ[1].

١٦٤٧ـ المؤمنةُ كُفوُ المؤمنِ

٧٨٥٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّما زَوَّجتُ مَولايَ زيدَ بنَ حارِثَةَ زَينبَ بِنتَ جَحْشٍ، وزَوَّجتُ المِقدادَ ضباعَةَ بنتَ الزُّبيرِ، لِتَعلَمُوا أنّ أكرَمَكُم عِندَ اللهِ أحسَنُكُم إسلاماً[2].

٧٨٥٣ـ عنه ﷺ: أنكَحتُ زيدَ بنَ حارِثَةَ زينبَ بنتَ جَحْشٍ، وأنكَحتُ المِقدادَ ضباعَةَ بنتَ الزُّبيرِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، لِيَعلَمُوا أنّ أشرَفَ الشَّرَفِ الإسلامُ[3].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٤ / ٤٣ باب ٢٥.

١٦٤٨ـ مَن لا ينبغي تزويجُهُم

٧٨٥٤ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: إيّاكَ أن تُزَوِّجَ شارِبَ الخَمرِ، فإن زَوَّجتَهُ فكأنّما قُدْتَ إلى الزِّنا[4].

٧٨٥٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّما النِّكاحُ رِقٌّ، فإذا أنكَحَ أحَدُكُم وَلِيدَةً فقد أرَقَّها، فَلْيَنظُرْ أحَدُكُم لِمَن يُرِقُّ كَرِيمَتَهُ[5].

٧٨٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: تَزَوَّجُوا في الشُّكّاكِ ولا تُزَوِّجُوهم، لأنّ المرأةَ تَأخُذُ مِن أدَبِ الرَّجُلِ ويَقهَرُها علىٰ دِينِهِ[6].

٧٨٥٧ـ الحسينِ بنِ بَشّارٍ: كَتَبتُ إلىٰ أبي الحسنِ عليه السلام: إنّ لي ذا قَرابَةٍ قد خَطَبَ إلَيَّ وفي خُلُقِهِ سُوءٌ! فقالَ: لا تُزَوِّجْهُ إن كانَ سَيِّئَ الخُلُقِ[7].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٤ / ٥٣ ـ ٥٤ باب ٢٩ ـ ٣١.

(١ ـ ٢) كنز العمّال: ٤٤٥٩٤، ٣١٣.

(٣) مكارم الأخلاق: ١ / ٤٥٢ / ١٥٤٦.

(٤) البحار: ٧٩ / ١٤٢ / ٥٥.

(٥ ـ ٦) البحار: ١٠٣ / ٣٧١ / ٢ وص ٣٧٧ / ٨.

(٧) مكارم الأخلاق: ١ / ٤٤٣ / ١٥٢٥.

١٦٤٩ ـ مَن لا يَنبَغي تَزَوُّجُهُنَّ

٧٨٥٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ مُخاطباً الناسَ ـ : إيّاكُم وخَضْراءَ الدِّمَنِ، قيلَ : يا رسولَ اللهِ، وما خَضراءُ الدِّمَنِ؟ قالَ : المَرأةُ الحَسناءُ في مَنبِتِ السُّوءِ[1].

٧٨٥٩ ـ عنه ﷺ : إيّاكُم وتَزَوُّجَ الحَمْقاءِ، فإنَّ صُحبَتَها ضَياعٌ ووُلْدَها ضِياعٌ[2].

٧٨٦٠ ـ عنه ﷺ : لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ولا لَهْبَرَةً ولا نَهْبَرَةً ولا هَيْدَرَةً ولا لَفُوتاً... أمّا الشَّهبَرَةُ فالزَّرقاءُ البَذِيَّةُ، وأمّا اللَّهبَرَةُ فالطويلَةُ المَهْزُولَةُ، وأمّا النَّهبَرَةُ فالقَصيرةُ الذَّميمَةُ، وأمّا الهَيدَرَةُ فالعَجوزَةُ المُدبِرَةُ، وأمّا اللَّفُوتُ فذاتُ الوَلَدِ مِن غَيرِكَ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ٥٦ باب ٣٢، وص ٥٧ باب ٣٤.

١٦٥٠ ـ أقسامُ النساءِ

٧٨٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : النساءُ ثلاثٌ : فواحِدَةٌ لكَ، وواحِدَةٌ لكَ وعلَيكَ، وواحِدَةٌ علَيكَ لا لكَ، فأمّا التي هِي لكَ فالمرأةُ العَذراءُ، وأمّا التي هِي لكَ وعلَيكَ فالثَّيِّبُ، وأمّا التي هِي علَيكَ لا لكَ فهِي المُتبِعُ التي لها وَلَدٌ مِن غَيرِكَ[4].

٧٨٦٢ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : هُنَّ ثلاثٌ : فامرأةٌ وَلُودٌ وَدُودٌ تُعِينُ زَوجَها على دَهرِهِ لِدُنياهُ وآخِرَتِهِ ولا تُعِينُ الدَّهرَ علَيهِ، وامرأةٌ عَقيمَةٌ لا ذاتُ جَمالٍ ولا تُعِينُ زَوجَها (على خَيرٍ) وامرأةٌ صَخّابَةٌ وَلّاجَةٌ هَمّازَةٌ تَستَقِلُّ الكثيرَ ولا تَقبَلُ الكثيرَ، وإيّاكَ أن تَغتَرَّ بمَن هذهِ صِفَتُها فإنّهُ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم وخَضراءَ الدِّمَنِ، قيلَ : يا رسولَ اللهِ ومَن خَضراءُ الدِّمَنِ؟ قالَ : المَرأةُ الحَسناءُ في مَنبِتِ السُّوءِ[5].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ١٣ باب ٦، وص ١٨ باب ٧.

(١ ـ ٣) البحار : ١٠٣ / ٢٣٢ / ١٠ و ص ٢٣٧ / ٣٥ و ص ٢٣١ / ٦.

(٤) تحف العقول : ٣١٧.

(٥) البحار : ١٠٣ / ٢٣٤ / ١٥.

١٦٥١ ـ حُقوقُ الزَّوجِ

٧٨٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أعظَمُ الناسِ حَقّاً على المرأةِ زَوجُها ، وأعظَمُ الناسِ حقّاً عَلَى الرَّجُلِ أُمُّهُ[١].

٧٨٦٤ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : لا شَفيعَ للمرأةِ أنجَحُ عِند رَبِّها مِن رِضا زَوجِها ، ولَمّا ماتَتْ فاطمةُ ﷺ قامَ علَيها أميرُ المؤمنينَ ﷺ وقالَ : اللّهُمّ إنّي راضٍ عَنِ ابنَةِ نَبيِّكَ ، اللّهُمّ إنّها قد أوحَشَتْ فَآنِسْها[٢].

٧٨٦٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ويلٌ لِامرَأةٍ أغضَبَتْ زَوجَها ، وطُوبىٰ لِامرَأةٍ رَضِيَ عنها زَوجُها[٣].

٧٨٦٦ ـ عنه ﷺ : لَو أمَرتُ أحَداً أن يَسجُدَ لِأحَدٍ لَأمَرتُ المرأةَ أن تَسجُدَ لِزَوجِها[٤].

٧٨٦٧ ـ سنن أبي داود عن قيسْ بنْ سعدٍ : أتَيتُ الحِيرَةَ فَرأيتُهُم يَسجُدونَ لِمَرْزُبانٍ لَهُم ، فَقُلتُ : رسولُ اللهِ أحَقُّ أن يُسجَدَ لَهُ ، قالَ : فَأتَيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ : إنّي أتَيتُ الحِيرَةَ فَرأيتُهُم يَسجُدونَ لِمَرزُبانٍ لَهُم ، فأنتَ يا رسولَ اللهِ أحَقُّ أن نَسجُدَ لكَ ، قالَ : أرَأيتَ لو مَرَرتَ بِقَبرِي أكُنتَ تَسجُدُ لَهُ ؟ قلتُ : لا .

قالَ : فلا تَفعَلُوا ، لَو كُنتُ آمِراً أحَداً أن يَسجُدَ لِأحَدٍ لَأمَرتُ النساءَ أن يَسجُدْنَ لِأزواجِهِنَّ ، لِما جَعَلَ اللهُ لَهُم علَيهِنَّ مِنَ الحَقِّ[٥].

(انظر) التعظيم : باب ٢٧٥٤.

٧٨٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا غِنىٰ بالزَّوجةِ فيما بَينَها وبينَ زوجِها المُوافِقِ لَها عن ثلاثِ خِصالٍ وهُنّ : صِيانَةُ نَفسِها عن كُلِّ دَنَسٍ حتّىٰ يَطمَئنَّ قَلبُهُ إلى الثِّقَةِ بها في حالِ المَحبوبِ والمكروهِ ، وحِياطَتُهُ لِيكونَ ذلكَ عاطِفاً علَيها عندَ زَلَّةٍ تكونُ مِنها ، وإظهارُ العِشقِ لَهُ

(١) كنز العمّال : ٤٤٧٧١.
(٢ ـ ٣) البحار : ١٠٣ / ٢٥٦ / ١ و ص ٢٤٦ / ٢٤.
(٤) الكافي : ٥ / ٥٠٨ / ٦.
(٥) سنن أبي داود : ٢١٤٠.

بالخِلابَةِ[1] والهَيئَةِ الحَسَنَةِ لَها في عَينِهِ[2].

١٦٥٢ ـ حُقوقُ الزَّوجَةِ

٧٨٦٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما زالَ جَبرَئيلُ يُوصِيني بالمرأةِ حتّىٰ ظَنَنتُ أنَّهُ لا يَنبَغِي طَلاقُها إلّا مِن فاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ[3].

٧٨٧٠ـ عنه ﷺ : حَقُّ المرأةِ علىٰ زَوجِها أن يَسُدَّ جَوعَتَها، وأن يَستُرَ عَورَتَها، ولا يُقَبِّحَ لَها وَجهاً[4].

٧٨٧١ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : وأمّا حَقُّ الزَّوجَةِ فأن تَعلَمَ أنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ جَعَلَها لكَ سَكَناً وأُنساً، فَتَعلَمَ أنَّ ذلكَ نِعمَةٌ مِنَ اللهِ علَيكَ فَتُكرِمَها وتَرفُقَ بها، وإن كانَ حَقُّكَ علَيها أوجَبَ فإنَّ لَها علَيكَ أن تَرحَمَها[5].

٧٨٧٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ المَرءَ يَحتاجُ في مَنزِلِهِ وعِيالِهِ إلىٰ ثلاثِ خِلالٍ يَتَكَلَّفُها وإن لَم يَكُن في طَبعِهِ ذلكَ : مُعاشَرَةٍ جَميلَةٍ، وسَعَةٍ بِتَقديرٍ، وغَيرَةٍ بتَحَصُّنٍ[6].

٧٨٧٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : قَولُ الرَّجُلِ للمرأةِ : «إنّي أُحِبُّكِ» لا يَذهَبُ مِن قَلبِها أبداً[7].

٧٨٧٤ـ الكافي عن إسحاقِ بنِ عمّارٍ : قلتُ لأبي عبدِ اللهِ عليه السلام : ما حَقُّ المرأةِ على زَوجِها الذي إذا فَعَلَهُ كانَ مُحسِناً؟ قالَ : يُشبِعُها ويَكسُوها، وإن جَهِلَت غَفَرَ لَها[8].

٧٨٧٥ـ الكافي عن الحسنِ بنِ جَهمٍ : رأيتُ أبا الحسنِ عليه السلام اختَضَبَ، فقلتُ : جُعِلتُ فِداكَ، اختَضَبتَ؟ فقالَ : نَعَم، إنَّ التَّهيِئَةَ مِمّا يَزيدُ في عِفَّةِ النساءِ، ولَقد تَرَكَ النساءُ العِفَّةَ بِتَركِ أزواجِهِنَّ التَّهيِئَةَ.

ثُمّ قالَ : أيَسُرُّكَ أن تَراها علىٰ ما تَراكَ علَيهِ إذا كنتَ علىٰ غَيرِ تَهيِئَةٍ ؟ قلتُ : لا، قالَ : فهُو ذاكَ[9].

---

(١) الخِلابة ـ بكسر الخاء ـ : الخديعة باللسان أو بالقول الطيب. (كما في هامش المصدر).

(٢ ـ ٥) البحار : ٧٨ / ٢٣٧ / ٧٠ و ١٠٣ / ٢٥٣ / ٥٨ وص ٢٥٤ / ٦٠ و ٧٤ / ٥ / ١.

(٦) تحف العقول : ٣٢٢.

(٧ ـ ٩) الكافي : ٥ / ٥٦٩ / ٥٩ وص ٥١٠ / ١ وص ٥٦٧ / ٥٠.

٧٨٧٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا غِنىٰ بالزَّوجِ عن ثلاثةِ أشياءَ فيما بَينَهُ وبينَ زَوجَتِهِ وهِيَ : المُوافَقَةُ لِيَجتَلِبَ بها مُوافَقَتَها ومَحبَّتَها وهَواها ، وحُسنُ خُلُقِهِ مَعها ، واستِعمالُهُ استِمالَةَ قَلبِها بالهَيئَةِ الحَسَنَةِ في عَينِها ، وتَوسِعَتِهِ علَيها[1].

١٦٥٣ـ خِدمَةُ الزَّوجِ

٧٨٧٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : سَأَلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله عن فَضلِ النساءِ في خِدمَةِ أزواجِهِنَّ ، فقال : أيُّما امرأةٍ رَفَعَتْ مِن بَيتِ زَوجِها شيئاً مِن مَوضِعٍ إلىٰ مَوضِعٍ تُريدُ بِهِ صَلاحاً إلّا نَظَرَ اللهُ إلَيها ، ومَن نَظَرَ اللهُ إلَيهِ لَم يُعَذِّبْهُ[2].

٧٨٧٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : جِهادُ المَرأةِ حُسنُ التَّبَعُّلِ[3].

٧٨٧٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أيُّما امرأةٍ خَدَمَتْ زَوجَها سَبعَةَ أيّامٍ ، غَلَّقَ اللهُ عَنها سَبعةَ أبوابِ النارِ وفَتَحَ لَها ثَمانِيَةَ أبوابِ الجَنَّةِ تَدخُلُ مِن أيِّها شاءَتْ.

وقالَ صلى الله عليه وآله : ما مِن امرأةٍ تَسقِي زَوجَها شَربَةَ ماءٍ إلّا كانَ خَيراً لَها مِن سَنَةٍ صِيامِ نَهارِها وقِيامِ لَيلِها[4].

١٦٥٤ـ خِدمَةُ الزَّوجَةِ

٧٨٨٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا سَقَى الرجلُ امرَأتَهُ أُجِرَ[5].

٧٨٨١ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا يَخدُمُ العِيالَ إلّا صِدِّيقٌ أو شَهيدٌ أو رَجُلٌ يُريدُ اللهُ بِهِ خَيرَ الدنيا والآخِرَةِ[6].

٧٨٨٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : اِتَّقُوا اللهَ في الضَّعيفَينِ : اليَتيمِ والمرأةِ ، فإنَّ خِيارَكُم خِيارُكُم لِأهلِهِ[7].

(١ ـ ٢) البحار : ٧٨ / ٢٣٧ / ٧٠ و ١٠٣ / ٢٥١ / ٤٩.

(٣) الكافي : ٥ / ٥٠٧ / ٤.

(٤) إرشاد القلوب : ١٧٥.

(٥) كنز العمّال : ٤٤٤٣٥.

(٦ ـ ٧) البحار : ١٠٤ / ١٣٢ / ١ و ٧٩ / ٢٦٨ / ٥.

٧٨٨٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن حَسُنَ بِرُّهُ بِأهلِهِ زادَ اللهُ في عُمُرِهِ[١].

٧٨٨٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : جُلوسُ المَرءِ عندَ عِيالِهِ أحَبُّ إلى اللهِ تعالىٰ مِن اعتِكافٍ في مَسجِدِي هذا[٢].

٧٨٨٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ الرَّجُلَ لَيُؤجَرُ في رَفعِ اللُّقمَةِ إلىٰ فِي امرَأتِهِ[٣].

١٦٥٥ـ إيذاءُ الزَّوجِ

٧٨٨٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَلعونةٌ مَلعونةٌ امرأةٌ تُؤذِي زَوجَها وتُغِمُّهُ، وسَعيدةٌ سَعِيدةٌ امرأةٌ تُكرِمُ زَوجَها ولا تُؤذِيهِ وتُطِيعُهُ في جَميعِ أحوالِهِ[٤].

٧٨٨٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن كانَ لَهُ امرَأةٌ تُؤذِيهِ لَم يَقبَلِ اللهُ صلاتَها ولا حَسَنَةً مِن عَمَلِها حتّىٰ تُعِينَهُ وتُرضِيَهُ وإن صامَتِ الدَّهرَ... وعلى الرَّجُلِ مِثلُ ذلكَ الوِزرِ والعَذابِ إذا كانَ لَها مُؤذِياً ظالِماً[٥].

١٦٥٦ـ إيذاءُ الزَّوجَةِ

٧٨٨٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألا وإنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ ورَسُولَهُ بَرِيئانِ مِمَّن أضَرَّ بِامرَأةٍ حتّىٰ تَختَلِعَ مِنهُ[٦].

٧٨٨٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّي لَأتَعَجَّبُ مِمَّن يَضرِبُ امرَأتَهُ وهُو بِالضَّربِ أولىٰ مِنها ![٧]

(١) الخصال : ٨٨ / ٢١.
(٢) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٢.
(٣) المحجّة البيضاء : ٣ / ٧٠.
(٤) البحار : ١٠٣ / ٢٥٣ / ٥٥.
(٥) وسائل الشيعة : ١٤ / ١١٦ / ١.
(٦) ثواب الأعمال : ٣٣٨ / ١.
(٧) جامع الأخبار : ٤٤٧ / ١٢٥٩.

٧٨٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ فيما أوصَى ابنَهُ الحسنَ عليه السلام : لا يَكُنْ أهلُكَ أشقَى الخَلقِ بكَ[1].

١٦٥٧ ـ الصَّبرُ على سُوءِ خُلُقِ الزَّوجَةِ

٧٨٩١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن صَبَرَ علىٰ سُوءِ خُلُقِ امرأتِهِ واحتَسَبَهُ، أعطاهُ اللهُ تعالىٰ بكُلِّ يومٍ ولَيلةٍ يَصبِرُ علَيها مِنَ الثَّوابِ ما أعطىٰ أيُّوبَ عليه السلام علىٰ بَلائهِ، وكانَ علَيها مِنَ الوِزْرِ في كُلِّ يومٍ ولَيلةٍ مِثلُ رَمْلٍ عالجٍ[2].

١٦٥٨ ـ الصَّبرُ علىٰ سُوءِ خُلُقِ الزَّوجِ

٧٨٩٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن صَبَرَتْ علىٰ سُوءِ خُلُقِ زَوجِها أعطاها مِثلَ (ثَوابِ) آسِيَةَ بنتِ مُزاحِمٍ[3].

١٦٥٩ ـ الزَّوجَةُ الصَّالِحَةُ

٧٨٩٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما استَفادَ المؤمنُ بعدَ تَقوَى اللهِ عزَّوجلَّ خَيراً لَهُ مِن زَوجَةٍ صالِحَةٍ[4].

٧٨٩٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : خَيرُ مَتاعِ الدنيا المرأةُ الصالِحَةُ[5].

٧٨٩٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مِن سَعادَةِ المَرءِ الزوجَةُ الصالِحَةُ[6].

٧٨٩٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الدنيا مَتاعٌ، وخَيرُ مَتاعِها الزوجَةُ الصالِحَةُ[7].

٧٨٩٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله : المَرأةُ الصالِحَةُ أحَدُ الكاسِبَينِ[8].

٧٨٩٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما أفادَ عَبدٌ فائدَةً خَيراً مِن زَوجَةٍ صالِحَةٍ : إذا رَآها سَرَّتْهُ، وإذا

---

(١) البحار : ٧٧ / ٢٢٩ / ٢.

(٢) ثواب الأعمال : ٣٣٩ / ١.

(٣) البحار : ١٠٣ / ٢٤٧ / ٣٠.

(٤ ـ ٥) كنز العمّال : ٤٤٤١٠، ٤٤٤٥١.

(٦) الكافي : ٥ / ٣٢٧ / ٤.

(٧ ـ ٨) البحار : ١٠٣ / ٢٢٢ / ٣٧ و ٢٢٨ / ٣٩.

غابَ عَنها حَفِظَتْهُ في نَفسِها ومالِهِ[1].

٧٨٩٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّما مَثَلُ المرأةِ الصالِحَةِ مَثَلُ الغُرابِ الأعْصَمِ الذي لا يَكادُ يُقدَرُ علَيهِ. قيلَ : وما الغُرابُ الأعْصَمُ الذي لا يَكادُ يُقدَرُ علَيهِ؟ قال : الأبيَضُ إحْدى رِجلَيهِ[2].

٧٩٠٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لامرَأةِ سعدٍ ـ : هَنيئاً لكِ يا خَنساءُ! فلَو لَم يُعطِكِ اللهُ شيئاً إلّا ابنَتَكِ أُمَّ الحسينِ لقد أعطاكِ اللهُ خَيراً كثيراً. إنّما مَثَلُ المَرأةِ الصالِحَةِ في النساءِ كَمَثَلِ الغُرابِ الأعْصَمِ في الغِرْبانِ، وهو الأبيَضُ إحْدى الرِّجلَيْنِ[3].

٧٩٠١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المَرأةُ الصالِحَةُ خَيرٌ مِن ألْفِ رَجُلٍ غَيرِ صالِحٍ[4].

(انظر) الخير : باب ١١٥٨.

١٦٦٠ ـ الزَّوجَةُ السَّيِّئَةُ

٧٩٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : شَرُّ الأشياءِ المَرأةُ السَّوءِ[5].

٧٩٠٣ـ عنه ﷺ : أغلَبُ أعداءِ المؤمنينَ زَوجَةُ السُّوءِ[6].

٧٩٠٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أغلَبُ الأعداءِ للمؤمنِ زَوجَةُ السُّوءِ[7].

٧٩٠٥ـ عنه عليه السلام : كانَ مِن دعاءِ رسولِ اللهِ ﷺ : أعُوذُ بِكَ مِن امرأةٍ تُشَيِّبُني قَبلَ مَشِيبي[8].

١٦٦١ ـ طاعةُ الزَّوجَةِ في مَعصيةِ اللهِ

٧٩٠٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إتَّقُوا شِرارَ النساءِ وكُونُوا مِن خِيارِهِنَّ علىٰ حَذَرٍ، إن أمَرنَكُم بالمَعروفِ فَخالِفُوهُنَّ كَي لا يَطمَعْنَ مِنكُم في المُنكَرِ[9].

---

(١) البحار : ١٠٣ / ٢١٧ / ٢.

(٢ـ٣) الكافي : ٥ / ٥١٥ / ٤ وح ٢.

(٤) إرشاد القلوب : ١٧٥.

(٥ـ٦) البحار : ١٠٣ / ٢٤٠ / ٥٢ وح ٥٣.

(٧) الفقيه : ٣ / ٣٩٠ / ٤٣٧٠.

(٨) الكافي : ٥ / ٣٢٦ / ٣.

(٩) البحار : ١٠٣ / ٢٢٤ / ٤.

٧٩٠٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن أطاعَ امرَأتَهُ أكبَّهُ اللهُ علىٰ وَجهِهِ في النارِ. قالَ: وما تلكَ الطّاعَةُ؟ قالَ: تَطلُبُ إلَيهِ... الثِّيابَ الرِّقاقَ فيُجيبُها[1].

٧٩٠٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كُلُّ امرِئٍ تُدَبِّرُهُ امرَأةٌ فهُو مَلعونٌ[2].

١٦٦٢ ـ ما يَنبَغي رِعايَتُهُ في نَفَقَةِ العِيالِ

٧٩٠٩ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: إنَّ أرضاكُم عِندَ اللهِ أسبَغُكُم علىٰ عِيالِهِ[3].

٧٩١٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ المؤمنَ يَأخُذُ بِأدَبِ اللهِ، إذا أوسَعَ اللهُ علَيهِ اتَّسَعَ وإذا أمسَكَ عنهُ أمسَكَ[4].

٧٩١١ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن دَخَلَ السُّوقَ فاشتَرىٰ تُحفَةً فحَمَلَها إلىٰ عِيالِهِ كانَ كَحامِلِ صَدَقَةٍ إلىٰ قَومٍ مَحاويجَ، ولْيَبدَأْ بِالإناثِ قَبلَ الذُّكُورِ[5].

(انظر) الرضا (٢): باب ١٥٢٣.

١٦٦٣ ـ تَعَدُّدُ الزَّوجاتِ

الكتاب

﴿وَإنْ خِفتُم ألّا تُقسِطُوا في اليَتامىٰ فَانكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ فَإنْ خِفتُمْ ألّا تَعدِلُوا فَواحِدَةً أو ما مَلَكَتْ أيمانُكُمْ ذٰلِكَ أدنىٰ ألّا تَعُولُوا﴾[6].

٧٩١٢ـ تفسير القمي: رُويَ أنَّهُ سَألَ رَجُلٌ مِنَ الزَّنادِقَةِ أبا جعفرٍ الأحوَلَ فقالَ: أخبِرْني عن قَولِ اللهِ تعالىٰ: ﴿فَانكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النساءِ...﴾ وقالَ تعالىٰ في آخِرِ السورةِ ﴿ولَنْ تَستَطِيعُوا أن تَعدِلُوا بينَ النساءِ ولَو حَرَصْتُم...﴾ فَبينَ القَولَينِ فَرقٌ؟

فقالَ أبو جعفرٍ الأحولُ: فلم يَكُنْ في ذلكَ عِندي جَوابٌ، فقَدِمتُ المَدينَةَ فدَخَلتُ علىٰ

---

(١) البحار: ١٠٣ / ٢٢٨ / ٢٧.

(٢) الكافي: ٥ / ٥١٨ / ١٠.

(٣ـ٥) البحار: ٧٨ / ١٣٦ / ١٣ و ٧٧ / ١٥٧ / ١٣٥ و ١٠٤ / ٦٩ / ٢.

(٦) النساء: ٣.

أبي عبدِ اللهِ عليه السلام فَسَألتُهُ عنِ الآيتَينِ فقالَ : أمّا قولُهُ : ﴿فإنْ خِفتُم ألّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً﴾ فإنّما عَنىٰ في النَّفَقَةِ، وقولُهُ : ﴿ولَنْ تَستَطِيعُوا...﴾ فإنّما عَنىٰ في المَوَدَّةِ، فإنّهُ لا يَقْدِرُ أحَدٌ أن يَعدِلَ بينَ امرَأتَينِ في المَوَدَّةِ[1].

٧٩١٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ومَن كانَت لَهُ امرَأتانِ فلَم يَعدِلْ بَينَهُما في القَسْمِ مِن نَفسِهِ ومالِهِ، جاءَ يَومَ القِيامَةِ مَغلولاً مائلاً شِقُّهُ حتّىٰ يَدخُلَ النارَ[2].

٧٩١٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : إن كانَت عِندَ الرَّجُلِ امرأتانِ فلَم يَعدِلْ بينَهُما، جاءَ يَومَ القِيامَةِ وشِقُّهُ ساقِطٌ[3].

٧٩١٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن جَمَعَ مِنَ النساءِ ما لا يَنكِحُ، فزنىٰ مِنهُنَّ شَيءٌ، فـالإثمُ عليهِ[4].

١٦٦٤ ـ زواجُ ابنَي آدَمَ

٧٩١٦ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لَمّا سألَهُ أحمدُ بنُ محمّدِ بنِ أبي نَصرٍ عنِ الناسِ : كيفَ تَناسَلُوا مِن آدَمَ صَلَّى اللهُ علَيهِ ؟ ـ : حَمَلَتْ حَوّاءُ هابِيلَ وأُختاً لَهُ في بَطنٍ، ثُمّ حَمَلَتْ في البَطنِ الثاني قابيلَ وأُختاً لَهُ في بَطنٍ، تَزَوَّجَ هابيلُ التي مَع قابيلَ وتَزَوَّجَ قابيلُ التي مَع هابيلَ ثُمَّ حَدَثَ التَّحريمُ بعدَ ذلكَ[5].

(انظر) النبوّة (٢) باب ٣٧٨١.

١٦٦٥ ـ أدبُ استِجابَةِ الدَّعوةِ إلى العُرسِ

٧٩١٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا دُعِيتُم إلى العُرُساتِ فَأبطِئوا فإنّها تُذَكِّرُ الدنيا، وإذا دُعِيتُم إلى

(١) تفسير القمّي : ١ / ١٥٥، البحار : ١٠٠ / ٢٠٢ / ٦.
(٢) ثواب الأعمال : ٣٣٣ / ١.
(٣) كنز العمّال : ٤٤٨٢٠.
(٤) الكافي : ٥ / ٥٦٦ / ٤٢.
(٥) نور الثقلين : ١ / ٤٣٣ / ١٠.

الجَنائزِ فَأسرِعُوا فإنّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ[1].

٧٩١٨ـ عنه ﷺ : إذا دُعِيَ أحَدُكُم إلىٰ وَلِيمَةِ عُرسٍ فَلْيُجِبْ[2].

٧٩١٩ـ عنه ﷺ : بِئسَ الطَّعامُ طَعامُ العُرسِ ؛ يُطعَمُهُ الأغنياءُ ويُمنَعُهُ المَساكينُ[3].

٧٩٢٠ـ عنه ﷺ : الدَّعوةُ أوَّلَ يَومٍ حَقٌّ ، والثانيَ مَعروفٌ ، والثالِثَ رِياءٌ وسُمعَةٌ[4].

١٦٦٦ ـ الحَثُّ على إعلانِ النِّكاحِ

٧٩٢١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أعلِنُوا هذا النِّكاحَ واجعَلُوهُ في المَساجِدِ[5].

٧٩٢٢ـ عنه ﷺ : أشِيدُوا النِّكاحَ وأعلِنُوهُ[6].

٧٩٢٣ـ عنه ﷺ : أظهِرُوا النِّكاحَ وأخفُوا الخِطبَةَ[7].

---

(١) البحار : ١٠٣ / ٢٧٩ / ٢.

(٢ـ٧) كنز العمّال : ٤٤٦١٧ ، ٤٤٦٢٥ ، ٤٤٦٢٨ ، ٤٤٥٣٦ ، ٤٤٥٣١ ، ٤٤٥٣٢ .



٢٠٨
الزِّيارة

البحار : ٧٤ / ٣٤٢ باب ٢١ «تزاور الإخوان وتلاقيهم».

البحار : ١٠٠ / ١٠٠ ـ ٤٥٥، ١٠١، ١٠٢ «كتاب المزار».

وسائل الشيعة : ١٠ / ٢٥١ «أبواب المزار».

وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٥٥ ـ ٤٦٣ «استحباب زيارة المؤمنين خصوصاً الصلحاء».

كنز العمّال : ١٥ / ٧٥٨ «الزيارة وآدابها».

١٦٦٧ ـ الحثُّ على التَّزاوُرِ فِي اللهِ

٧٩٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : زُرْ فِي اللهِ أهلَ طاعَتِهِ ، وخُذِ الهِدايَةَ مِن أهلِ وَلايَتِهِ[1].

٧٩٢٥ ـ عنه عليه السلام : زُورُوا فِي اللهِ وجالِسُوا فِي اللهِ ، وأعطُوا فِي اللهِ وامنَعُوا فِي اللهِ ، زايِلُوا أعداءَ اللهِ وواصِلُوا أولياءَ اللهِ[2].

١٦٦٨ ـ زُوّار اللهِ

٧٩٢٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن زارَ أخاهُ المؤمنَ إلىٰ مَنزِلِهِ لا حاجَةٍ مِنهُ إلَيهِ كُتِبَ مِن زُوّارِ اللهِ ، وكانَ حَقيقاً على اللهِ أن يُكرِمَ زائرَهُ[3].

٧٩٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن زارَ أخاهُ فِي اللهِ قالَ اللهُ عزَّوجلَّ : إيّايَ زُرْتَ وثَوابُكَ عَلَيَّ ، ولَستُ أرضىٰ لكَ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ[4].

٧٩٢٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن زارَ أخاهُ في بَيتِهِ قالَ اللهُ عزَّوجلَّ لَهُ : أنتَ ضَيفِي وزائري ، عَلَيَّ قِراكَ وقد أوجَبتُ لكَ الجَنَّةَ بِحُبِّكَ إيّاهُ[5].

١٦٦٩ ـ ثوابُ الزِّيارةِ في اللهِ

٧٩٢٩ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لَيسَ شيءٌ أنكىٰ لإبليسَ وجُنودِهِ مِن زِيارَةِ الإخوانِ فِي اللهِ بعضِهِم لِبعضٍ[6].

٧٩٣٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن زارَ أخاهُ للهِ لا لِغَيرِهِ التِماسَ مَوعِدِ اللهِ وتَنَجُّزَ ما عِندَ اللهِ ، وكَّلَ اللهُ بهِ سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ يُنادُونَهُ : ألا طِبْتَ وطابَتْ لكَ الجَنَّةُ[7].

٧٩٣١ ـ عنه عليه السلام : مَن زارَ أخاهُ فِي اللهِ وللهِ ، جاءَ يومَ القِيامَةِ يَخطِرُ بَينَ قُباطِيَّ مِن نُورٍ لا يَمُرُّ

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٥٤٩١ ، (٥٤٩٢ ـ ٥٤٩٣).

(٣ ـ ٤) البحار : ٧٧ / ١٩٢ / ١١ و ٧٤ / ٣٤٥ / ٤.

(٥) البحار : ٧٤ / ٣٤٥ / ٦.

(٦ ـ ٧) الكافي : ٢ / ١٨٨ / ٧ و ص ١٧٥ / ١.

بِشيءٍ إلّا أضاءَ لَهُ[1].

٧٩٣٢ـ عنه ﷺ : ما زارَ مسلمٌ أخاهُ المسلمَ في اللهِ ولِلهِ، إلّا ناداهُ اللهُ عزّوجلَّ : أيُّها الزّائرُ طِبْتَ وطابَتْ لكَ الجنّةُ[2].

٧٩٣٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الزائرُ أخاهُ المسلمَ أعظَمُ أجراً مِنَ المَزورِ[3].

١٦٧٠ ـ دَورُ زيارةِ الإخوانِ في إحياءِ الدِّينِ

٧٩٣٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : تَزاوَرُوا فإنّ في زِيارَتِكُم إحْياءً لِقُلوبِكُم، وذِكراً لأحادِيثِنا، وأحادِيثُنا تُعَطِّفُ بعضَكُم علىٰ بعضٍ، فإن أخَذتُم بها رَشَدتُم ونَجَوتُم، وإن تَرَكتُمُوها ضَلَلتُم وهَلَكتُم، فَخُذُوا بها وأنا بِنَجاتِكُم زَعِيمٌ[4].

٧٩٣٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِقاءُ أهلِ الخَيرِ عِمارَةُ القَلبِ[5].

٧٩٣٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : تَزاوَرُوا في بيوتِكُم فإنّ ذلكَ حَياةٌ لِأمرِنا، رَحِمَ اللهُ عَبداً أحيا أمرَنا[6].

(انظر) القلب : باب ٣٤٠٧، ٣٤٠٨.

١٦٧١ ـ ثَمَراتُ لقاءِ الإخوانِ

٧٩٣٧ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : مُلاقاةُ الإخوانِ نُشْرَةٌ وتَلقيحُ العَقلِ، وإن كانَ نَزْراً قَليلاً[7].

٧٩٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِقاءُ الإخوانِ مَغنَمٌ جَسِيمٌ وإن قَلُّوا[8].

٧٩٣٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الزِّيارَةُ تُنبِتُ المَوَدَّةَ[9].

(١ـ٢) البحار : ٧٤ / ٣٤٧ / ٨ و ص ٣٤٨ / ١٠.
(٣) كنز العمّال : ٢٤٦٦٥.
(٤) الكافي : ٢ / ١٨٦ / ٢.
(٥ـ٧) البحار : ٧٧ / ٢٠٨ / ١ و ٢ / ١٤٤ / ٦ و ٧٤ / ٣٥٣ / ٢٦.
(٨) الكافي : ٢ / ١٧٩ / ١٦.
(٩) البحار : ٧٤ / ٣٥٥ / ٣٦.

١٦٧٢ ـ النَّهيُ عن زيارةِ الفُجّار

٧٩٤٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا زُرتَ فَزُرِ الأخيارَ ولا تَزُرِ الفُجّارَ ، فإنّهُم صَخرَةٌ لا يَنفَجِرُ ماؤها ، وشَجَرَةٌ لا يَخضَرُّ وَرَقُها ، وأرضٌ لا يَظهَرُ عُشبُها[1].

١٦٧٣ ـ أدَب الزيارة

٧٩٤١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : زُرْ غِبّاً تَزدَدْ حُبّاً[2].

٧٩٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إغبابُ الزِّيارَةِ أمانٌ مِنَ المَلالَةِ[3].

٧٩٤٣ ـ عنه عليه السلام ـ مِن وَصيَّتِهِ لابنِهِ الحسينِ عليه السلام ـ : كَثرَةُ الزِّيارةِ تُورِثُ المَلالَةَ[4].

٧٩٤٤ ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَتْ زِيارَتُهُ قَلَّتْ بَشاشَتُهُ[5].

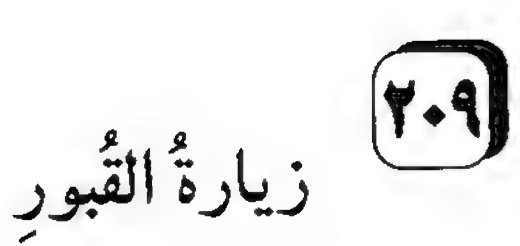
٧٩٤٥ ـ عنه عليه السلام : إذا وَثِقتَ بِمَوَدَّةِ أخيكَ ، فلا تُبالِ مَتىٰ لَقِيتَهُ ولَقِيَكَ[6].

(١ ـ ٢) البحار : ٣٣/٢٠٢/٧٨ و ٣٦/٣٥٥/٧٤.

(٣) غرر الحكم : ٣١٣٩.

(٤) البحار : ٧٧ / ٢٣٧ / ١.

(٥ ـ ٦) غرر الحكم : ٨٠٠٤ ، ٤٠٨٧.



وسائل الشيعة : ٢ / ٨٧٧ ـ ٨٨٢ باب ٥٤ ـ ٥٨ «زيارة القبور».

البحار : ١٠٠ / ١٠٠ ـ ٤٥٥، ١٠١، ١٠٢ «كتاب المزار».

انظر : عنوان ٤٢٧ «القبر».

١٦٧٤ ـ زِيارَةُ النَّبيِّ ﷺ

٧٩٤٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أتاني زائراً كُنتُ شَفيعَهُ يومَ القِيامَةِ[1].

٧٩٤٧ ـ عنه ﷺ : مَن سَلَّمَ عَلَيَّ في شَيءٍ مِنَ الأرضِ اُبلِغتُهُ، ومَن سَلَّمَ عَلَيَّ عندَ القَبرِ سَمِعتُهُ[2].

٧٩٤٨ ـ عنه ﷺ : مَن زارَني حَيّاً ومَيِّتاً كُنتُ لَهُ شَفيعاً يومَ القِيامَةِ[3].

(انظر) البحار : ١٠٠ / ١٣٩ باب ١، وسائل الشيعة : ١٠ / ٢٥٢ ـ ٢٦٩ باب ٢ ـ ٦.

١٦٧٥ ـ زيارةُ الأئمّة المعصومينَ عليهم السلام

٧٩٤٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سَألَهُ الحسنُ بنُ عليٍّ عليهما السلام : يا أبَتاهُ، ما جَزاءُ مَن زارَكَ ؟ ـ : يا بُنَيَّ، مَن زارَني حَيّاً ومَيِّتاً أو زارَ أباكَ أو زارَ أخاكَ أو زارَكَ كانَ حَقّاً عَلَيَّ أن أزُورَهُ يَومَ القِيامَةِ فاُخَلِّصَهُ مِن ذُنوبِهِ[4].

٧٩٥٠ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّ لِكُلِّ إمامٍ عَهداً في عُنُقِ أوليائهِ وشِيعَتِهِ، وإنّ مِن تَمامِ الوَفاءِ بالعَهدِ وحُسنِ الأداءِ زيارَةَ قُبُورِهِم، فمَن زارَهُم رَغبَةً في زيارَتِهِم وتَصديقاً بِما رَغِبُوا فيهِ كانَ أئمَّتُهُم شُفَعاءَهُم يَومَ القِيامَةِ[5].

٧٩٥١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : مَن زارَ أوَّلَنا فقد زارَ آخِرَنا، ومَن زارَ آخِرَنا فَقَد زارَ أوَّلَنا، ومَن تَوَلّى أوَّلَنا فَقَد تَوَلّى آخِرَنا، ومَن تَوَلّى آخِرَنا فَقَد تَوَلّى أوَّلَنا[6].

٧٩٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن زارَنا في مَماتِنا فكأنّما زارَنا في حَياتِنا[7].

(١ ـ ٢) البحار : ١٠٠ / ١٤٢ / ١٨ و ص ١٨٢ / ٤.

(٣) قرب الإسناد : ٦٥ / ٢٠٥.

(٤) علل الشرائع : ٤٦٠ / ٥.

(٥) البحار : ١٠٠ / ١١٦ / ١.

(٦) كامل الزيارات : ٣٣٦.

(٧) البحار : ١٠٠ / ١٢٤ / ٣٤.

١٦٧٦ ـ زيارةُ الإمام عليٍّ عليه السلام

٧٩٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أرَدتَ زيارَةَ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام فاعلَمْ أنَّكَ زائرُ عِظامِ آدَمَ، وبَدَنِ نوحٍ، وجِسمِ عَليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام[1].

٧٩٥٤ـ عنه عليه السلام : اِعلَمْ أنَّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام أفضَلُ عندَ اللهِ مِنَ الأئمّةِ كُلِّهِمْ ولَهُ ثَوابُ أعمالِهِم وعلى قَدْرِ أعمالِهِم فُضِّلُوا[2].

٧٩٥٥ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : فَضلُ زيارَةِ قَبرِ أميرِ المؤمنينَ على زيارَةِ قَبرِ الحُسينِ كَفَضلِ أميرِ المؤمنينَ عَلَى الحُسينِ[3].

٧٩٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ إلىٰ جانِبِها [أي جانِبِ الكوفَةِ] قَبراً لا يَأتِيهِ مَكروبٌ فَيُصَلِّي عِندَهُ أربَعَ رَكعاتٍ، إلّا رَجَعَهُ اللهُ مَسروراً بقَضاءِ حاجَتِهِ[4].

(انظر) البحار : ١٠٠ / ٢٢٦ ـ ٢٨٤.

١٦٧٧ ـ زيارةُ فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ عليها السلام

٧٩٥٧ـ فاطمةُ الزَّهراء عليها السلام : قالَ لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا فاطمةُ، مَن صَلّىٰ علَيكِ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وألحَقَهُ بِي حَيثُ كُنتُ مِنَ الجَنَّةِ[5].

٧٩٥٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما بينَ قَبرِي ومِنبَرِي رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، ومِنبَرِي علىٰ تُرْعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ؛ لأنَّ قَبرَ فاطمةَ صلواتُ اللهِ علَيها بينَ قَبرِهِ ومِنبَرِهِ، وقَبرَها رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وإلَيهِ تُرْعَةٌ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ[6].

(انظر) البحار : ١٠٠ / ١٩١ باب ٥، وسائل الشيعة : ١٠ / ٢٨٧ باب ١٨.

---

(١) كامل الزيارات : ٣٨.

(٢ ـ ٤) البحار : ١٠٠ / ٢٥٨ / ٣ وص ٢٦٢ / ١٤ وص ٢٥٩ / ٧.

(٥) كشف الغمّة : ٢ / ٩٨.

(٦) معاني الأخبار : ٢٦٧ / ١.

١٦٧٨ ـ زيارةُ الإمامِ الحَسنِ عليه السلام

٧٩٥٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن زارَ الحَسَنَ في بَقيعِهِ، ثَبتَ قَدَمُهُ على الصِّراطِ يومَ تَزِلُّ فيهِ الأقدامُ(١).

٧٩٦٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ الحُسينَ بنَ عليٍّ كانَ يَزورُ قَبرَ الحَسَنِ عليه السلام في كُلِّ عَشِيَّةِ جُمُعَةٍ(٢).

١٦٧٩ ـ زيارةُ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام

٧٩٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن زارَ الحُسينَ عليه السلام عارِفاً بحَقِّهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ ثوابَ ألفِ حَجَّةٍ مَقبولَةٍ وألفِ عُمرَةٍ مَقبولَةٍ، وغَفَرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وما تَأخَّرَ(٣).

٧٩٦٢ ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَأتِ قَبرَ الحُسينِ عليه السلام حتّى يَموتَ كانَ مُنتَقَصَ الدِّينِ، مُنتَقَصَ الإيمانِ، وإن اُدخِلَ الجَنَّةَ كانَ دُونَ المؤمنينَ في الجَنَّةِ(٤).

٧٩٦٣ ـ عنه عليه السلام : إيتُوا قَبرَ الحُسينِ عليه السلام في كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً(٥).

٧٩٦٤ ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ تبارَكَ وتعالى يَتَجَلّى لِزُوّارِ قَبرِ الحُسينِ صلواتُ اللهِ علَيهِ قَبلَ أهلِ عَرَفاتٍ، ويَقضِي حَوائجَهُم ويَغفِرُ ذُنوبَهُم ويُشَفِّعُهُم في مَسائلِهِم، ثُمّ يُثَنّي بأهلِ عرفاتٍ فَيَفعَلُ ذلكَ بِهِم(٦).

٧٩٦٥ ـ عنه عليه السلام : إنّ الحُسينَ بنَ عليٍّ عليهما السلام ... يقولُ : لَو يَعلَمُ زائري ما أعَدَّ اللهُ لَهُ لَكانَ فَرَحُهُ أكثَرَ مِن جَزَعِهِ. وإنّ زائرَهُ لَيَنقَلِبُ وما علَيهِ مِن ذَنبٍ(٧).

(انظر) البحار : ١٠١، وسائل الشيعة : ١٠ / ٣١٨ ـ ٤٢٥.

---

(١) البحار : ١٠٠ / ١٤١ / ١٤.

(٢) قرب الإسناد : ١٣٩ / ٤٩٢.

(٣ ـ ٦) البحار : ١٠٠ / ٢٥٧ / ١ و ١٠١ / ٤ / ١٤ و ص١٣ / ٥ و ص٣٧ / ٥٠.

(٧) أمالي الطوسي : ٥٥ / ٧٤.

١٦٨٠ ـ دعاءُ الصّادقِ لزُوّارِ الحُسينِ عليه السلام

٧٩٦٦ ـ بحار الانوار عن معاويةِ بنِ وهبٍ : إستَأذَنتُ علىٰ أبي عبدِ اللهِ عليه السلام، فَقيلَ لي : اُدخُلْ، فَدَخَلتُ فَوَجَدتُهُ في مُصَلّاهُ في بَيتِهِ، فَجَلَستُ حتّىٰ قَضىٰ صلاتَهُ، وسَمِعتُهُ وهُو يُناجي رَبَّهُ وهُو يقولُ :

اللّهُمّ يا مَن خَصَّنا بالكَرامَةِ، ووَعَدَنا بالشَّفاعَةِ، وخَصَّنا بالوَصِيَّةِ، وأعطانا عِلمَ ما مَضىٰ وما بَقِيَ، وجَعَلَ أفئدَةً مِنَ الناسِ تَهوي إلَينا، إغفِرْ لي ولِإخواني وزُوّارِ قَبرِ أبِيَ الحُسينِ، الذينَ أنفَقُوا أموالَهُم وأشخَصُوا أبدانَهُم رَغبَةً في بِرِّنا، ورَجاءً لِما عِندَكَ في صِلَتِنا، وسُروراً أدخَلُوهُ علىٰ نَبيِّكَ...

اللّهُمّ إنَّ أعداءَنا عابُوا علَيهِم علىٰ خُرُوجِهِم فلَم يَنهَهُم ذلكَ عنِ الشُّخُوصِ إلَينا خِلافاً مِنهُم علىٰ مَن خالَفَنا، فارحَمْ تلكَ الوُجُوهَ التي غَيَّرَتْها الشَّمسُ، وارحَمْ تلكَ الوُجُوهَ التي تَتَقَلَّبُ على حُفرَةِ أبي عبدِ اللهِ...

اللّهُمّ إنّي أستَودِعُكَ تلكَ الأنفُسَ وتلكَ الأبدانَ حتّىٰ نُوافِيَهُم على الحَوضِ يَومَ العَطَشِ[1].

١٦٨١ ـ أدبُ زيارةِ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام

٧٩٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا زُرتَ أبا عبدِاللهِ عليه السلام فَزُرْهُ وأنتَ حَزينٌ مَكروبٌ شَعثٌ مُغبَرٌّ جائعٌ عَطشانُ، فإنَّ الحُسينَ عليه السلام قُتِلَ حَزيناً مَكروباً شَعثاً مُغبَرّاً جائعاً عَطشاناً، واسألْهُ الحوائجَ وانصَرِفْ عَنهُ ولا تَتَّخِذْهُ وَطَناً[2].

٧٩٦٨ ـ بحار الانوار عن خزامٍ ـ لأبي عبدِ اللهِ عليه السلام ـ : جُعِلتُ فِداكَ، إنّ قَوماً يَزُورُونَ قَبرَ الحُسينِ عليه السلام فَيُطَيِّبُونَ السُّفَرَ. قالَ : فقالَ أبو عبدِ اللهِ عليه السلام : أما إنّهم لَو زارُوا قُبورَ آبائهِم ما فَعَلُوا ذلكَ[3].

---

(١) البحار : ١٠١ / ٥١ / ١.

(٢) ثواب الأعمال : ١١٤ / ٢١.

(٣) البحار : ١٠١ / ١٤١ / ٦.

٧٩٦٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ محمّدُ بنُ مُسلمٍ: إذا خَرَجنا إلىٰ أبيكَ أفَلَسنا في حَجٍّ؟ ـ: بلىٰ، قلتُ: فَيَلزَمُنا ما يَلزَمُ الحاجَّ؟ قالَ: ماذا؟ قلتُ: مِن الأشياءِ التي يَلزَمُ الحاجَّ؟ قالَ: يَلزَمُكَ حُسنُ الصَّحابَةِ لِمَن يَصحَبُكَ، ويَلزَمُكَ قِلَّةُ الكَلامِ إلّا بخَيرٍ، ويَلزَمُكَ كَثرَةُ ذِكرِ اللهِ، ويَلزَمُكَ نَظافَةُ الثِّيابِ، ويَلزَمُكَ الغُسلُ قَبلَ أن تَأتِيَ الحَيرَ، ويَلزَمُكَ الخُشوعُ، وكَثرَةُ الصَّلاةِ، والصَّلاةُ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ، ويَلزَمُكَ التَّوقيرُ لِأخذِ ما لَيسَ لكَ، ويَلزَمُكَ أن تَغُضَّ بَصَرَكَ، ويَلزَمُكَ أن تَعودَ علىٰ أهلِ الحاجَةِ مِن إخوانِكَ إذا رَأيتَ مُنقَطِعاً، والمُواساةُ.

ويَلزَمُكَ التقيّةُ التي قِوامُ دِينِكَ بها، والوَرَعُ عمّا نُهيتَ عَنهُ، والخُصومَةِ، وكَثرَةِ الأيمانِ، والجِدالِ الذي فيهِ الأيمانُ، فإذا فَعَلتَ ذلكَ تَمَّ حَجُّكَ وعُمرَتُكَ[1].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٠/٤١٣ باب ٧١.

١٦٨٢ ـ زيارةُ أئمَّةِ البَقيعِ

٧٩٧٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن زارَني غُفِرَت لَهُ ذُنوبُهُ ولَم يَمُت فَقيراً[2].

٧٩٧١ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ: ما لِمَن زارَ أحَداً مِنكُم؟ ـ: كَمَن زارَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله[3].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٠/٤٢٦ باب ٧٩، البحار: ١٠٠/١٣٩ـ١٤٥.

١٦٨٣ ـ زيارةُ الإمامِ الكاظمِ عليه السلام

٧٩٧٢ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ ابنُ سِنانٍ: ما لِمَن زارَ أباكَ؟ ـ: لَهُ الجَنَّةُ فَزُرهُ[4].

٧٩٧٣ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ نَجّىٰ بغدادَ بمَكانِ قَبرِ أبي الحَسَنِ عليه السلام، وقالَ عليه السلام:

وقَبرٌ بِبَغدادَ لِنَفسٍ زَكيّةٍ تَضَمَّنَها الرحمانُ في الغُرُفاتِ
وقَبرٌ بِطُوسَ يالَها مِن مُصيبَةٍ أَلَحَّتْ عَلَى الأحشاءِ بالزَّفَراتِ[5]

(انظر) البحار: ١٠٢/١ باب ١، وسائل الشيعة: ١٠/٤٢٧ باب ٨٠.

(١ـ٢) البحار: ١٠١/١٤٢/١١ و ١٠٠/١٤٥/٣٤.

(٣) الكافي: ٤/٥٧٩/١.

(٤ـ٥) البحار: ١٠٢/١/٣ وص٢/٤.

١٦٨٤ ـ زيارةُ الإمامِ الرِّضا عليه السلام

٧٩٧٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : سَتُدفَنُ بَضعَةٌ مِنّي بأرضِ خُراسانَ، لا يَزُورُها مُؤمِنٌ إلّا أوجَبَ اللهُ عَزَّوجلَّ لَهُ الجَنَّةَ وحَرَّمَ جَسَدَهُ على النّارِ[1].

٧٩٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سَيُقتَلُ رَجُلٌ مِن وُلدِي بِأرضِ خُراسانَ بِالسَّمِّ ظُلماً، اسمُهُ اسمِي، واسمُ أبِيهِ اسمُ ابنِ عِمرانَ موسىٰ عليه السلام ، ألا فَمَن زارَهُ في غُربَتِهِ غَفَرَ اللهُ تعالىٰ ذُنوبَهُ[2].

٧٩٧٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ بَينَ جَبَلَي طُوسَ قَبضَةً قُبِضَتْ مِنَ الجَنَّةِ، مَن دَخَلَها كانَ آمِناً يَومَ القِيامَةِ مِنَ النارِ[3].

٧٩٧٧ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : ما زارَني أحَدٌ مِن أوليائي عارِفاً بِحَقّي إلّا تَشَفَّعتُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ[4].

٧٩٧٨ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنَّ ابني عَلِيّاً مَقتولٌ بِالسُّمِّ ظُلماً ومَدفونٌ إلىٰ جَنبِ هارُونَ بِطُوسَ، مَن زارَهُ كَمَن زارَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله[5].

٧٩٧٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : مَن زارَني عَلَى بُعدِ دارِي، أتَيتُهُ يَومَ القِيامَةِ في ثَلاثِ مَواطِنَ حتّىٰ أُخَلِّصَهُ مِن أهوالِها : إذا تَطايَرَتِ الكُتُبُ يَميناً وشِمالاً، وعِندَ الصِّراطِ وعِندَ المِيزانِ[6].

(انظر) البحار : ١٠٢ / ٣١ باب ٤، وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٣٢ باب ٨٢.

١٦٨٥ ـ زيارةُ الإمامِ الجَوادِ عليه السلام

٧٩٨٠ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ إبراهيمُ بنُ عقبةَ عن زيارَةِ أبي عبدِاللهِ الحُسينِ وعن زيارَةِ أبي الحَسنِ الكاظم وأبي جعفرٍ الجوادِ عليهما السلام ـ : أبوعبدِالله عليه السلام المُقَدَّمُ، وهذا أجمَعُ وأعظَمُ أجراً[7].

---

(١) البحار : ١٠٢ / ٣١ / ١.

(٢ ـ ٦) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ٢٥٩ / ١٧ وص ٢٥٦ / ٦ و ص ٢٥٨ / ١٦ وص ٢٦٠ / ٢٣ وص ٢٥٥ / ٢.

(٧) الكافي : ٤ / ٥٨٣ / ٣.

١٦٨٦ ـ زيارةُ الإمامَينِ العَسكَريَّينِ عليهما السلام

٧٩٨١ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام ـ لأبي هاشمٍ الجَعفريِّ ـ : قَبري بِسُرَّ مَن رَأى أمانٌ لِأهلِ الجانِبَينِ[1].

(انظر) البحار : ١٠٢ / ٥٩ باب ٦، وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٤٨ باب ٩٠.

١٦٨٧ ـ زيارةُ فاطمةَ بنتِ موسى الكاظمِ عليهما السلام

٧٩٨٢ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : مَن زارَ قَبرَ عَمَّتي بِقُمَّ فَلَهُ الجَنَّةُ[2].

٧٩٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ... لَنا حَرَماً وهُو قُمّ، وسَتُدفَنُ فيه امرَأةٌ مِن وُلدِي تُسَمّىٰ فاطِمَةَ، مَن زارَها وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٥١ باب ٩٤.

١٦٨٨ ـ زيارةُ السَّيِّدِ عبدِالعظيمِ الحَسَنيِّ عليه السلام

٧٩٨٤ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام ـ لَمّا دَخَلَ علَيهِ بَعضُ أهلِ الرَّيِّ ـ : أينَ كُنتَ ؟ فَقُلتُ : زُرتُ الحُسينَ عليه السلام، قالَ : أما إنّكَ لو زُرتَ قَبرَ عبدِالعظيمِ عِندَكُم لَكُنتَ كَمَن زارَ الحُسينَ بنَ عَليٍّ عليهما السلام[4].

١٦٨٩ ـ زيارةُ قُبُورِ الصُّلَحاءِ

٧٩٨٥ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : مَن لَم يَستَطِعْ أن يَزُورَ قُبورَنا فَلْيَزُرْ قُبورَ صُلَحاءِ إخوانِنا[5].

٧٩٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لَم يَقدِرْ علىٰ زِيارَتِنا فَلْيَزُرْ صالِحِي مَوالِينا، يُكتَبْ لَهُ ثَوابُ

(١ ـ ٣) البحار : ١٠٢ / ٥٩ / ١ وص ٢٦٥ / ٣ وص ٢٦٧ / ٥.

(٤) ثواب الأعمال : ١٢٤ / ١.

(٥) البحار : ٧٤ / ٣١١ / ٦٥.

زِيارَتِنا[1].

(انظر) وسائل الشيعة: ١٠ / ٤٦٢ باب ١٠١.

١٦٩٠ ـ زيارةُ قبورِ المَوتىٰ

٧٩٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: زُورُوا مَوتاكُم؛ فإنَّهُم يَفرَحُونَ بِزِيارَتِكُم، ولْيَطلُبِ الرَّجُلُ حاجَتَهُ عِندَ قَبرِ أبيهِ واُمِّهِ بعدَما يَدعُو لَهُما[2].

٧٩٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ داودُ الرَّقِّيُّ: يقومُ الرجُلُ علىٰ قَبرِ أبيهِ وقَريبِهِ وغَيرِ قَريبِهِ، هَل يَنفَعُهُ ذلكَ؟ ـ: نَعَم إنّ ذلك يَدخُلُ علَيهِ كما يَدخُلُ عَلىٰ أحَدِكُم الهَدِيَّةُ، يَفرَحُ بِها[3].

١٦٩١ ـ التّسليمُ علىٰ أهلِ القُبورِ

٧٩٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا مَرَّ على المَقابِرِ فقالَ ـ: السَّلامُ علَيكُم يا أهلَ القُبُورِ، أنتُم لَنا سَلَفٌ، ونَحنُ لَكُم خَلَفٌ، وإنّا إن شاءَ اللهُ بِكُم لاحِقُونَ. أمّا المَساكِنُ فَسُكِنَتْ، وأمّا الأزواجُ فَنُكِحَتْ، وأمّا الأموالُ فَقُسِّمَتْ، هذا خَبَرُ ما عِندَنا، فَلَيتَ شِعرِي ما خَبَرُ ما عِندَكُم؟ ـ ثُمّ قالَ: ـ أما إنَّهُم إن نَطَقُوا لَقالوا: وَجَدنا التَّقوىٰ خَيرَ زادٍ[4].

٧٩٩٠ ـ عنه عليه السلام ـ عند رُجُوعِهِ مِن صِفِّينَ وإشرافِهِ على القُبُورِ بظاهِرِ الكُوفَةِ ـ: يا أهلَ الدِّيارِ المُوحِشَةِ، والمَحالِّ المُقفِرَةِ، والقُبورِ المُظلِمَةِ، يا أهلَ التُّربَةِ، يا أهلَ الغُربَةِ، يا أهلَ الوَحدَةِ، يا أهلَ الوَحشَةِ، أنتُم لَنا فَرَطٌ سابِقٌ، ونَحنُ لَكُم تَبَعٌ لاحِقٌ، أمّا الدُّورُ فَقَد سُكِنَتْ، وأمّا الأزواجُ فَقَد نُكِحَتْ، وأمّا الأموالُ فَقَد قُسِمَتْ. هذا خَبَرُ ما عِندَنا فَما خَبَرُ ما عِندَكُم؟ ـ ثُمَّ التَفَتَ إلىٰ أصحابِهِ ـ فقال: أما لَو اُذِنَ لَهُم فِي الكَلامِ لَأخبَرُوكُم أنَّ خَيرَ الزّادِ التَّقوىٰ[5].

---

(١) البحار: ٧٤ / ٣٥٤ / ٢٩.

(٢) الخصال: ٦١٨ / ١٠.

(٣ ـ ٤) البحار: ١٠٢ / ٢٩٦ / ٦ و ٧٨ / ٧١ / ٣٥.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٠.

٧٩٩١ـ مشكاة الانوار عن عَليِّ بنِ أبي حَمزةَ : سَألتُ أبا عبدِاللهِ عليه السلام : أُسَلِّمُ عَلىٰ أهلِ القُبورِ ؟ قالَ : نَعَم، قلتُ : كيفَ أقُولُ ؟ قالَ : تقولُ : السلامُ علىٰ أهلِ الدِّيارِ مِنَ المؤمنينَ والمؤمناتِ، والمسلمينَ والمسلماتِ، أنتُم لنا فَرَطٌ، وإنّا بِكُم إن شاءَ اللهُ لاحِقونَ(١).

٧٩٩٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا مَرَّ بالمَقابِرِ ـ : «السَّلامُ علىٰ أهلِ لا إلَهَ إلّا اللهُ، مِن أهلِ لا إلَهَ إلّا اللهُ، يا أهلَ لا إلهَ إلّا اللهُ كيفَ وَجَدتُّم كَلِمَةَ لا إلهَ إلّا اللهُ؟ يا لا إلهَ إلّا اللهُ بِحَقِّ لا إلهَ إلّا اللهُ اغفِرْ لِمَن قالَ لا إلهَ إلّا اللهُ، واحشُرْنا في زُمرَةِ مَن قالَ لا إلهَ إلّا اللهُ».

سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : مَن قالَها إذا مَرَّ بالمَقابِرِ غُفِرَ لَهُ ذُنوبُ خَمسِينَ سَنةً، فقالوا : يا رسولَ اللهِ، مَن لَم يَكُن لَهُ ذُنوبُ خَمسِينَ سَنةً ؟ قالَ : لِوالِدَيهِ وإخوانِهِ ولعامَّةِ المسلمينَ(٢).

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ٨٧٩ باب ٥٥، ٥٦.

(١) مشكاة الأنوار : ٢٠٠.

(٢) البحار : ٩٣ / ٢٠٣ / ٤١.

٢١٠

الزِّينة

البحار : ٧٩ / ٢٩٥ ـ ٣٢٤ «أبواب الزّيّ والتجمّل».

كنز العمّال : ٦ / ٦٣٨ ـ ٦٩٩ «كتاب الزينة والتجمّل».

انظر : عنوان ٢٨ «الإناء».

الجمال: باب ٥٣٤، الشيعة: باب٢١٥٧، العلم: باب ٢٩١٩، العيد: باب ٣٠٠٧، الفقر: باب ٣٢٣٥.

١٦٩٢ ـ الزِّينَةُ

الكتاب

﴿يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا واشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[١].

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ والطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا في الحياة الدُّنْيا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[٢].

٧٩٩٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ يُحِبُّ ـ إذا خَرَجَ عَبدُهُ المؤمنُ إلىٰ أخيهِ ـ أن يَتَهَيَّأَ لَهُ وأن يَتَجَمَّلَ[٣].

٧٩٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِنْدَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾ ـ : المُشْطُ، (فإنَّ المُشْطَ) يَجلِبُ الرِّزقَ، ويُحَسِّنُ الشَّعْرَ، ويَنجُزُ الحاجَةَ، ويَزِيدُ في ماءِ الصُّلْبِ، ويَقطَعُ البَلغَمَ[٤].

(انظر) وسائل الشيعة : ١ / ٤٢٥ باب ٧٠.

٧٩٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِيَتَزَيَّنْ أحدُكُم لأخيهِ المُسلمِ إذا أتاهُ كما يَتَزَيَّنُ للغَريبِ الذي يُحِبُّ أن يَراهُ في أحسَنِ الهَيئَةِ[٥].

٧٩٩٦ ـ بحار الانوار عن أبي عبّادٍ : كانَ جُلوسُ الرِّضا عليه السلام في الصَّيفِ علىٰ حَصيرٍ وفي الشِّتاءِ علىٰ مِسْحٍ، ولُبْسُهُ الغَليظَ مِن الثِّيابِ حتّىٰ إذا بَرَزَ للناس تَزَيَّنَ لَهُم[٦].

٧٩٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَنبَغي للمرأةِ أن تُعَطِّلَ نَفسَها ولَو أن تُعَلِّقَ في عُنُقِها قِلادَةً[٧].

٧٩٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكَ أن تَتَزَيَّنَ للناسِ وتُبارِزَ اللهَ بالمعاصي[٨].

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٣٤٤ باب ٤.

(١ ـ ٢) الأعراف : ٣١، ٣٢.
(٣) البحار : ٧٩ / ٣٠٧ / ٢٣.
(٤) الخصال : ٢٦٨ / ٣.
(٥ ـ ٦) البحار : ٧٩ / ٢٩٨ / ٣ و ص ٣٠٠ / ٧.
(٧) الفقيه : ١ / ١٢٣ / ٢٨٣.
(٨) نهج السعادة : ١ / ٤٤٨.

١٦٩٣ ـ التَّزَيُّن للأعداءِ

٧٩٩٩ ـ بحار الانوار عن عبدُ اللهِ بنُ خالدٍ الكِناني : استَقبَلَني أبو الحسنِ موسىٰ بنُ جعفرٍ عليه السلام وقد عَلَّقتُ سَمَكَةً بِيَدِي، قالَ : اِقْذِفْها، إنّي لَأكرَهُ للرَّجُلِ السَّرِيِّ أن يَحمِلَ الشيءَ الدَّنِيَّ بنفسِهِ. ثُمّ قالَ : إنّكُم قَومٌ أعداؤكُم كثيرٌ، عاداكُمُ الخَلقُ يا مَعشرَ الشِّيعَةِ، فتَزَيَّنُوا لَهُم ما قَدَرتُم علَيهِ[1].

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٣٤٤ باب ٥.

١٦٩٤ ـ ما يَحرُمُ مِنَ الزِّينةِ

٨٠٠٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الذَّهَبُ والحَرِيرُ حِلٌّ لإناثِ اُمّتي وحَرامٌ علىٰ ذُكُورِها[2].

٨٠٠١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الذَّهَبُ حِليَةُ المُشرِكينَ، والفِضَّةُ حِليَةُ المُسلمينَ[3].

٨٠٠٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أحَبَّ أن يُحَلِّقَ حَبِيبَهُ حَلْقَةً مِن نارٍ فَلْيُحَلِّقْهُ حَلقَةً مِن ذَهَبٍ، ومَن أحَبَّ أن يُطَوِّقَ حَبيبَهُ طَوقاً من نارٍ فَلْيُطَوِّقْهُ طَوقاً مِن ذَهَبٍ... ولكنْ علَيكُم بالفِضَّةِ فالعَبُوا بِها لَعِباً[4].

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٣٩٣ باب ٤٦.

١٦٩٥ ـ زِينةُ البَواطِنِ (١)

الكتاب

﴿واعْلَمُوا أنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَو يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الأمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلٰكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إلَيْكُمُ الإيمانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إلَيْكُمُ الْكُفْرَ والْفُسُوقَ والْعِصيانَ أُولٰئكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾[5].

(١) البحار : ٧٦ / ٣٢٤ / ١.

(٢ ـ ٤) كنز العمّال : ١٧٣٥٧، ١٧٣٥٨، ١٧٣٦٥.

(٥) الحجرات : ٧.

٨٠٠٣ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في دعاءِ مكارمِ الأخلاقِ ـ : اللّهُمّ صَلِّ علىٰ محمّدٍ وآلِهِ، وحَلِّني بحِلْيَةِ الصالحِينَ، وألبِسْني زِينَةَ المُتّقينَ في بَسطِ العَدلِ، وكَظْمِ الغَيظِ، وإطفاءِ النائرةِ، وضَمِّ أهلِ الفُرقَةِ، وإصلاحِ ذاتِ البَينِ، وإفشاءِ العارِفَةِ، وسَترِ العائبَةِ، ولِينِ العَريكَةِ، وخَفضِ الجَناحِ، وحُسنِ السِّيرَةِ، وسُكونِ الرِّيحِ، وطِيبِ المُخالَقَةِ، والسَّبقِ إلىٰ الفَضيلَةِ، وإيثارِ التفضُّلِ، وتَركِ التَّعييرِ، والإفضالِ علىٰ غَيرِ المُستَحِقِّ، والقَولِ بالحقِّ وإن عَزَّ، واستِقلالِ الخَيرِ وإن كَثُرَ مِن قَولي وفِعلي، واستِكثارِ الشَّرِّ وإن قَلَّ مِن قَولي وفِعلي. وأكمِلْ ذلكَ لي بِدَوامِ الطاعَةِ، ولُزومِ الجَماعَةِ، ورَفضِ أهلِ البِدَعِ، ومُستَعمِلِي الرأيِ المُختَرَعِ[١].

٨٠٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الزِّينَةُ بحُسنِ الصَّوابِ لا بحُسنِ الثِّيابِ[٢].

٨٠٠٥ـ عنه عليه السلام : زِينَةُ البَواطِنِ أجمَلُ مِن زِينَةِ الظَّواهِرِ[٣].

٨٠٠٦ـ عنه عليه السلام : زَينُ الدِّينِ العَقلُ[٤].

٨٠٠٧ـ عنه عليه السلام : زَينُ الإيمانِ طَهارَةُ السَّرائرِ وحُسنُ العَمَلِ في الظّاهِرِ[٥].

٨٠٠٨ـ عنه عليه السلام : زينُ الدِّينِ الصَّبرُ والرِّضا[٦].

٨٠٠٩ـ عنه عليه السلام : زِينَةُ الإسلامِ إعمالُ الإحسانِ[٧].

٨٠١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : علَيكَ بِالسَّخاءِ وحُسنِ الخُلُقِ فإنّهُما يُزَيِّنانِ الرَّجُلَ كما تُزَيِّنُ الواسِطَةُ القِلادَةَ[٨].

٨٠١١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : زَينُ المُصاحَبَةِ الاحتِمالُ[٩].

٨٠١٢ـ عنه عليه السلام : زَينُ العِبادَةِ الخُشوعُ[١٠].

٨٠١٣ـ عنه عليه السلام : زَينُ الرِّياسَةِ الإفضالُ[١١].

٨٠١٤ـ عنه عليه السلام : زَينُ العِلمِ الحِلمُ[١٢].

---

(١) الصحيفة السجّاديّة : ٨٣ الدعاء ٢٠.

(٢ـ٧) غرر الحكم : ١٧٤٥، ٥٥٠٣، ٥٤٦٦، ٥٥٠٤، ٥٤٧١، ٥٥٠٢.

(٨) البحار : ٧١ / ٣٩١ / ٥١.

(٩ـ١٢) غرر الحكم : ٥٤٦١، ٥٤٦٩، ٥٤٦٢، ٥٤٦٣.

٨٠١٥ـ عنه عليه السلام : زَينُ الشِّيَمِ رَعْيُ الذِّمَمِ[١].

٨٠١٦ـ عنه عليه السلام : زَينُ المُلكِ العَدلُ[٢].

٨٠١٧ـ عنه عليه السلام : زَينُ الحِكمَةِ الزُّهدُ في الدنيا[٣].

٨٠١٨ـ عدّة الداعي فيما أوحَى اللهُ تعالىٰ إلىٰ موسىٰ وهارونَ لمّا بعثهما إلى فرعون : إنّما يَتزَيَّنُ لي أوليائي بالذُّلِّ والخُشوعِ والخَوفِ الذي يَثبُتُ في قُلوبِهِم فَيَظهَرُ من قلوبهم علىٰ أجسادِهِم، فهُو شِعارُهُم ودِثارُهُم الذي به يَستَشعِرُونَ[٤].

(انظر) الجمال : باب ٥٣٨.

١٦٩٦ـ زينةُ البَواطِنِ (٢)

٨٠١٩ـ رسـولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : العَفافُ زِينَةُ البَلاءِ، والتَّواضُعُ زينَةُ الحَسَبِ، والفَصاحَةُ زيـنَةُ الكلامِ، والعَدلُ زينَةُ الإيمانِ، والسَّكِينَةُ زينَةُ العِبادَةِ، والحِفظُ زينَةُ الرِّوايَةِ، وحِفظُ الحِجاجِ زينَةُ العِلمِ، وحُسنُ الأدبِ زينَةُ العَقلِ، وبَسطُ الوَجهِ زينَةُ الحِلمِ، والإيثارُ زينَةُ الزُّهدِ، وبَذلُ المَوجودِ زينَةُ اليَقينِ، والتَّقَلُّلُ زينَةُ القَناعَةِ، وتَركُ المَنِّ زينَةُ المَعروفِ، والخُشوعُ زينَةُ الصَّلاةِ، وتَركُ ما لا يَعني زينَةُ الوَرَعِ[٥].

٨٠٢٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العَفافُ زينَةُ الفَقرِ، والشُّكرُ زينَةُ الغِنىٰ، والصَّبرُ زينَةُ البَـلاءِ، والتَّواضُعُ زينَةُ الحَسَبِ، والفَصاحَةُ زينَةُ الكلامِ، والعَدلُ زينَةُ الإيمانِ، والسَّكِينةُ زينَةُ العِبادَةِ، والحِفظُ زينَةُ الرِّوايَةِ، وخَفضُ الجَناحِ زينَةُ العِلمِ، وحُسنُ الأدَبِ زينَةُ العَقلِ، وبَسطُ الوَجهِ زينَةُ الحِلمِ، والإيثارُ زينَةُ الزُّهدِ، وبَذلُ المَجهودِ زينَةُ النَّفسِ، وكَثرَةُ البُكـاءِ زيـنَةُ الخَـوفِ، والتَّقَلُّلُ زينَةُ القَناعَةِ، وتَركُ المَنِّ زينَةُ المَعروفِ، والخُشوعُ زينَةُ الصَّلاةِ، وتَركُ ما لا يَعني زينَةُ الوَرَعِ[٦].

(١ـ٣) غرر الحكم : ٥٤٦٥، ٥٤٦٧، ٥٤٧٠.

(٤) عدّة الداعي : ١٤٧، البحار : ١٣ / ٤٩ / ١٨.

(٥ـ٦) البحار : ٧٧ / ١٣١ / ٤١ و ٧٨ / ٨٠ / ٦٥.

١٦٩٧ ـ أحسنُ الزِّينةِ

٨٠٢١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ أحسَنَ الزِّيِّ ما خَلَطَكَ بالناسِ وجَمَّلَكَ بينَهُم وكَفَّ ألسِنَتَهُم عنكَ[1].

٨٠٢٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أحسَنُ زِينَةِ الرَّجُلِ السَّكِينَةُ مَعَ إيمانٍ[2].

٨٠٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما تَزَيَّنَ مُتَزَيِّنٌ بِمِثلِ طاعَةِ اللهِ[3].

٨٠٢٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كانَ فيما ناجَى اللهُ بهِ موسى عليه السلام ... : ولا تَزَيَّنَ لي المُتَزَيِّنُونَ بمِثلِ الزُّهدِ في الدنيا عمّا بهِمُ الغِنىٰ عَنهُ[4].

٨٠٢٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما زَيَّنَ اللهُ رجُلاً بزِينَةٍ خَيراً مِن عَفافِ بَطنِهِ[5].

٨٠٢٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ فيما قالَ لِعَليٍّ عليه السلام ـ : إنّ اللهَ زَيَّنَكَ بزِينَةٍ لَم يُزَيِّنِ العِبادَ بِشَيءٍ أحَبَّ إلى اللهِ مِنها، ولا أبلَغَ عِندَهُ مِنها : الزُّهدُ في الدنيا، قد أعطاكَ ذلكَ، وجَعَلَ الدنيا لا تَنالُ مِنكَ شيئاً، وجَعَلَ لَكَ سِيماءَ تُعرَفُ بها[6].

(انظر) الزهد : باب ١٦١٠.

١٦٩٨ ـ مَن زُيِّنَ له سُوءُ عَمَلِهِ

الكتاب

﴿إنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أعْمالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾[7].

﴿أفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإنَّ اللهَ يُضِلُّ مَن يَشاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلا تَذْهَبْ

(١) غرر الحكم : ٣٤٧٠.
(٢) البحار : ٧١ / ٣٣٧ / ٢.
(٣) غرر الحكم : ٩٤٨٩.
(٤) البحار : ٧٠ / ٣١٣ / ١٧.
(٥) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٢٩.
(٦) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٤٤ / ١٣٤٧٢.
(٧) النمل : ٤.

نَفْسُكَ عَلَيهِم حَسَراتٍ إنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِما يَصْنَعُونَ﴾[١].

﴿وَإذَا مَسَّ الإنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أوْ قَاعِداً أوْ قَائماً فَلَمَّا كَشَفْنا عَنهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأن لَّم يَدعُنَا إلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسرِفِينَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٢].

﴿وَعاداً وَثَمُودَ وَقَد تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَساكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أعْمالَهُم فَصَدَّهُم عَنِ السَّبِيلِ وَكانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾[٣].

﴿تاللّهِ لَقَدْ أرسَلْنا إلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيطانُ أعمالَهُم فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُم عَذابٌ ألِيمٌ﴾[٤].

﴿وإذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أعْمالَهُم وَقالَ لا غالِبَ لَكُمُ الْيَومَ مِنَ النّاسِ وَإنِّي جارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيهِ وَقالَ إنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إنِّي أرَىٰ ما لا تَرَونَ إنِّي أخافُ اللهَ واللهُ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾[٥].

٨٠٢٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن خُطبَةٍ لَهُ يَذُمُّ فيها أتباعَ الشَّيطانِ ـ: اِتَّخَذُوا الشَّيطانَ لأمرِهِم مِلاكاً... فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ، وزَيَّنَ لَهُمُ الخَطَلَ[٦].

٨٠٢٨ـ عنه عليه السلام: الشَّيطانُ مُوَكَّلٌ بِهِ، يُزَيِّنُ لَهُ المَعصيَةَ لِيَركَبَها، ويُمَنِّيهِ التَّوبَةَ لِيُسَوِّفَها[٧].

(انظر) العجب: باب ٢٥٢٤.

(١) فاطر: ٨.

(٢) يونس: ١٢.

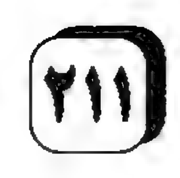
(٣) العنكبوت: ٣٨.

(٤) النحل: ٦٣.

(٥) الأنفال: ٤٨.

(٦ ـ ٧) نهج البلاغة: الخطبة ٧ و ٦٤.


حرف السين



المَسؤوليَّة

البحار : ٧ / ٢٧٧ «السؤال عن الرسل والأُمم».

انظر : عنوان ١١١ «الحساب».

١٦٩٩ ـ المسؤوليّةُ

الكتاب

﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾[١].

﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾[٢].

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٣].

٨٠٢٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّي مَسؤولٌ وإنّكم مسؤولونَ[٤].

٨٠٣٠ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أُوصيكُم بتقوَى اللهِ فيما أنتُم عنهُ مَسؤولونَ وإلَيهِ تَصِيرُونَ، فإنَّ اللهَ تعالىٰ يقولُ : ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ويقولُ : ﴿ويُحَذِّرُكُم اللهُ نَفْسَهُ وإلى اللهِ المَصِيرُ﴾ ويقولُ : ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُم أَجْمَعِينَ * عمّا كانوا يَعْمَلُونَ﴾[٥].

٨٠٣١ـ عنه ﷺ : اِتَّقُوا اللهَ في عِبادِهِ وبِلادِهِ فإنّكُم مَسؤولونَ حتّى عنِ البِقاعِ والبَهائمِ، أطِيعُوا اللهَ ولا تَعصُوهُ[٦].

٨٠٣٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا مَعاشِرَ قُرّاءِ القرآنِ، اِتَّقُوا اللهَ عَزَّوجلَّ فيما حَمَّلَكُم مِن كتابِهِ فإنّي مَسؤولٌ وإنّكُم مَسؤولونَ، إنّي مَسؤولٌ عن تَبليغِ الرِّسالَةِ، وأمّا أنتُم فتُسألونَ عمّا حُمِّلتُم مِن كتابِ اللهِ وسُنّتي[٧].

٨٠٣٣ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في الدعاءِ بعدَ صلاةِ يَومِ الغَديرِ ـ : يا صادقَ الوَعدِ، يا مَن لا يُخلِفُ المِيعادَ، يا مَن هُو كُلَّ يَومٍ في شَأنٍ، أن أنعَمتَ عَلَينا بمُوالاةِ أوليائكَ المَسؤولِ عنها عِبادُكَ، فإنّكَ قلتَ وقَولُكَ الحَقُّ : ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ وقلتَ : ﴿وقِفُوهُم إنَّهُم

---

(١) الأعراف : ٦.

(٢) الصافّات : ٢٤.

(٣) الحجر : ٩٢، ٩٣.

(٤) كنز العمّال : ١٢٩١١.

(٥) أمالي المفيد : ٢٦١ / ٣.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٧.

(٧) الكافي : ٢ / ٦٠٦ / ٩.

مَسْؤولُونَ﴾[١].

١٧٠٠ ـ إناطَةُ المَسؤوليةِ بِالجميعِ

٨٠٣٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُم مَسؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ، فالأَمِيرُ الذي على الناسِ راعٍ وهُو مَسؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ راعٍ علىٰ أهلِ بَيتِهِ وهُو مَسؤولٌ عَنهُم، والمَرأةُ راعِيَةٌ علىٰ بَيتِ بَعلِها ووُلْدِهِ وهِي مَسؤولَةٌ عَنهُم[٢].

٨٠٣٥ـ عنه ﷺ : إن اللهَ تعالىٰ سائلٌ كُلَّ راعٍ عَمّا استَرعاهُ : أحَفِظَ ذلكَ أمْ ضَيَّعَهُ حتّىٰ يَسألَ الرَّجُلَ عن أهلِ بَيتِهِ[٣].

٨٠٣٦ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : كُلُّ امرِئٍ مَسؤولٌ عمّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ وعِيالِهِ[٤].

١٧٠١ ـ مَسؤوليّة السَّمعِ والبصرِ والفُؤادِ

الكتاب

﴿وَلَا تَقْفُ ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾[٥].

٨٠٣٧ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿إنَّ السَّمْعَ...﴾ ـ : يُسألُ السَّمعُ عَمّا سَمِعَ، والبَصَرُ عَمّا نَظَرَ إلَيهِ، والفُؤادُ عَمّا عَقَدَ علَيهِ[٦].

٨٠٣٨ـ من لا يحضره الفقيه قالَ رجلٌ للصّادِقِ ؑ : إنّ لي جِيراناً ولَهُم جَوارٍ يَتَغَنَّيْنَ ويَضرِبن بالعُودِ، فرُبَّما دَخَلتُ المَخرَجَ فَأُطِيلُ الجُلُوسَ استِماعاً مِنّي لَهُنَّ ؟... فقالَ لَهُ الصّادقُ ؑ : تاللهِ أنتَ ! أما سَمِعتَ اللهَ عَزَّوجلَّ يقولُ : ﴿إنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ أُولئكَ كانَ عنه مَسْؤولاً﴾ ؟![٧]

---

(١) التهذيب : ٣ / ١٤٦ / ٣١٧.
(٢) صحيح مسلم : ١٨٢٩.
(٣) كنز العمّال : ١٤٦٣٦.
(٤) غرر الحكم : ٧٢٥٤.
(٥) الإسراء : ٣٦.
(٦) مشكاة الأنوار : ٢٥٥.
(٧) الفقيه : ١ / ٨٠ / ١٧٧.

٢١٢

السُّؤال (١)

طَلَبُ العِلمِ

كنز العمّال : ٣ / ٥٧٠ ، ٨٣٩ «السؤال عمّا لا يعني».

١٧٠٢ ـ مِفتاحُ العِلمِ

الكتاب

﴿وَمَا أَرْسَلْنا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فاسْأَلُوا أَهلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[1].

﴿وَمَا أَرْسَلْنا قَبْلَكَ إِلَّا رِجالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[2].

٨٠٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : القُلوبُ أقفالٌ مَفاتِحُها السُّـؤالُ[3].

٨٠٤٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : العِلمُ خَزائنُ ومِفتاحُها السُّؤالُ، فاسألُوا يَرحَمُكُم اللهُ فإنّهُ يُؤجَرُ فيهِ أربَعةٌ : السائلُ، والمُعَلِّمُ، والمُستَمِعُ والسامِعُ والمُحِبُّ لَهُم[4].

٨٠٤١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : العِلمُ خَزائنُ ومَفاتِيحُهُ السُّؤالُ، فَاسألُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فإنّهُ يُؤجَرُ أربَعةٌ : السائلُ، والمُتَكلِّمُ، والمُستَمِعُ، والمُحِبُّ لَهُم[5].

٨٠٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سَلْ عَمّا لابُدَّ لكَ مِن عِلمِهِ ولا تُعذَرُ في جَهلِهِ[6].

٨٠٤٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : لا تَزهَدْ في مُراجَعَةِ الجَهلِ وإن كُنتَ قد شُهِرتَ بخِلافِهِ[7].

٨٠٤٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : السُّؤالُ نِصفُ العِلمِ[8].

١٧٠٣ ـ حُسنُ المَسألَةِ

٨٠٤٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حُسنُ السؤالِ نِصفُ العِلمِ[9].

٨٠٤٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : حُسنُ المَسألَةِ نِصفُ العِلمِ[10].

---

(١) النحل : ٤٣.
(٢) الأنبياء : ٧.
(٣) غرر الحكم : ١٤٢٦.
(٤) كنز العمّال : ٢٨٦٦٢.
(٥) تحف العقول : ٤١.
(٦) غرر الحكم : ٥٥٩٥.
(٧) البحار : ٧٨ / ١٦١ / ٢١.
(٨ ـ ٩) كنز العمّال : ٢٩٢٦٠، ٢٩٢٦٢.
(١٠) تحف العقول : ٥٦.

٨٠٤٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أحسَنَ السؤالَ عَلِمَ، مَن عَلِمَ أحْسَنَ السُّؤالَ[1].

٨٠٤٨ـ عنه عليه السلام : إذا سَألتَ فاسأل تَفقُّهاً ولا تَسألْ تَعنُّتاً؛ فإنَّ الجاهِلَ المُتَعلِّمَ شَبيهٌ بالعالِمِ، وإنَّ العالِمَ المُتَعسِّفَ شَبيهٌ بالجاهِلِ[2].

٨٠٤٩ـ عنه عليه السلام ـ لِسائلٍ سَألَهُ عن مُعضِلَةٍ ـ : سَلْ تَفقُّهاً، ولا تَسأل تَعنُّتاً؛ فإنّ الجاهِلَ المُتَعلِّمَ شَبيهٌ بالعالِمِ، وإنّ العالِمَ المُتَعسِّفَ (المُتَعنِّفَ) شَبيهٌ بالجاهِلِ المُتَعنِّتِ[3].

٨٠٥٠ـ عنه عليه السلام : سَلُوني، فَوَاللهِ لاتَسألُونِّي عن شَيءٍ يكونُ إلىٰ يومِ القِيامَةِ إلّا حَدَّثتُكُم بِهِ... فَقامَ[4] إليهِ ابنُ الكَوّاءِ فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، ما الذّارِياتُ ذَرْواً ؟ فقالَ لَهُ : وَيلَكَ سَلْ تَفقُّهاً، ولا تَسأل تَعنُّتاً[5].

٨٠٥١ـ عنه عليه السلام : الناسُ مَنقُوصُونَ مَدخُولُونَ إلّا مَن عَصَمَ اللهُ، سائلُهُم مُتَعنِّتٌ، ومُجيبُهُم مُتَكلِّفٌ[6].

١٧٠٤ـ ما لا يَنبَغي في السُّؤالِ

الكتاب

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْألُوا عَنْ أشْياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وإن تَسْألُوا عَنْها حِينَ يُنَزَّلُ القُرآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللهُ عَنْها واللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[7].

﴿أمْ تُرِيدُونَ أنْ تَسْألُوا رَسُولَكُمْ كَما سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الكُفْرَ بِالإيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[8].

﴿قالَ يا نُوحُ إنَّهُ لَيْسَ مِنْ أهْلِكَ إنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فَلا تَسْألْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إنِّي

(١ـ ٢) غرر الحكم : (٧٩٣٣ـ ٧٦٧٤)، ٤١٤٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٠.

(٤) في المصدر «فقال» و الصحيح ما أثبتناه.

(٥) كنز العمّال : ٤٧٤٠.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٣.

(٧) المائدة : ١٠١.

(٨) البقرة : ١٠٨.

أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَن أَسْأَلَكَ ما لَيسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الخَاسِرِينَ﴾[1].

٨٠٥٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ذَرُوني ما تَرَكتُكُم، فإنَّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم بكَثرَةِ سُؤالِهِم واختِلافِهِم علىٰ أنبِيائهِم، فإذا أمَرتُكُم بِشَيءٍ فَأْتُوا مِنهُ ما استَطَعتُم، وإذا نَهَيتُكُم عن شَيءٍ فَدَعُوهُ[2].

٨٠٥٣ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ حَدَّ لَكُم حُدُوداً فلا تَتَعَدَّوها... وعَفا لَكُم عن أشياءَ رَحمَةً مِنهُ مِن غَيرِ نِسيانٍ فلا تَكَلَّفُوها[3].

٨٠٥٤ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنّ اللهَ تعالىٰ افتَرَضَ علَيكُم فَرائضَ فلا تُضَيِّعُوها... وسَكَتَ لَكُم عن أشياءَ ولَم يَدَعها نِسياناً فلا تَتَكَلَّفُوها[4].

٨٠٥٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّهُم اُمِرُوا بِأدنىٰ بَقَرَةٍ، ولكِنَّهُم لَمّا شَدَّدُوا على أنفُسِهِم شَدَّدَ اللهُ عليهِم. وأيمُ اللهِ لَو لَم يَستَثنُوا ما بُيِّنَتْ لَهُم إلىٰ آخِرِ الأبَدِ[5].

٨٠٥٦ـ عنه ﷺ : لولا أنَّ بني إسرائيلَ قالوا : ﴿وإنّا إنْ شاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ ما اُعطُوا أبداً، ولَو أنَّهُمُ اعتَرَضُوا بَقَرَةً مِنَ البَقَرِ فَذَبَحُوها لَأجزَأتْ عَنهُم، ولكنَّهُم شَدَّدُوا فَشَدَّدَ اللهُ علَيهِم[6].

٨٠٥٧ـ عنه ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿لا تَسْألُوا عَن أشياءَ﴾ ـ : إنَّ اللهَ كَتَبَ علَيكُمُ الحَجَّ، فقامَ عُكاشَةُ ابنُ مِحصنٍ ويُروىٰ سُراقَةُ بنُ مالكٍ فقالَ : أفي كُلِّ عامٍ يا رسولَ اللهِ ؟

فَأعرَضَ عَنهُ حَتّىٰ عادَ مَرَّتَينِ أو ثلاثاً، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : وَيحَكَ وما يُؤمِنُكَ أن أقولَ : نَعَم ؟! واللهِ لو قُلتُ : نَعَم، لَوَجَبَتْ، ولَو وَجَبَتْ، ما استَطَعتُم، ولَو تَرَكتُمْ، كَفَرتُم.

---

(١) هود : ٤٦ و ٤٧.
(٢) كنز العمّال : ٩١٦.
(٣) أمالي الطوسي : ٥١١ / ١١١٦.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٢٦٧.
(٥) نور الثقلين : ١ / ٨٩ / ٢٤٣.
(٦) الدرّ المنثور : ١ / ١٨٩.

فَاترُكُوني ما تَرَكتُكُم، فإنّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم بكَثرَةِ سُؤالِهِم واختِلافِهِم علىٰ أنبِيائهِم فإذا أمَرتُكُم بِشَيءٍ فَأْتُوا مِنهُ ما استَطَعتُم، وإذا نَهَيتُكُم عن شَيءٍ فَاجتَنِبوهُ[1].

(انظر) صحيح مسلم : ٤ / ١٨٣٠ باب ٣٧. نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٢٨٢.

١٧٠٥ ـ سَلُوني قَبلَ أن تَفقِدُوني

٨٠٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سَلُوني قَبلَ أن تَفقِدُوني ؛ فَلَأَنا بِطُرُقِ السماءِ أعلَمُ منّي بِطُرُقِ الأرضِ[2].

قال ابن أبي الحديد : أجمع الناس كلّهم على أنّه لم يقل أحد من الصّحابة، ولا أحد من العلماءِ : «سَلُوني» غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ذكر ذلك ابن عبد البرّ المحدّث في كتاب «الاستيعاب»[3].

٨٠٥٩ ـ عنه عليه السلام : سَلُوني قبلَ أن تَفقِدُوني... سَلُوني فإنَّ عندِي عِلمَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ. أما واللهِ لَو ثُنِيَت لي وسادَةٌ فَجَلَستُ علَيها لأفتَيتُ أهلَ التَّوراةِ بِتَوراتِهِم[4].

٨٠٦٠ ـ عنه عليه السلام : سَلُوني قبلَ أن تَفقِدُوني، فَوالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لو سَألتُمُوني عن أيَّةِ آيَةٍ في لَيلٍ اُنزِلَت أو في نَهارٍ اُنزِلَت، مَكِّيِّها ومَدَنِيِّها، سَفَرِيِّها وحَضَرِيِّها، ناسِخِها ومَنسوخِها، ومُحكَمِها ومُتَشابِهِها، وتَأويلِها وتَنزِيلِها لأخبَرتُكُم[5].

٨٠٦١ ـ عنه عليه السلام : سَلُوني قبلَ أن تَفقِدُوني، فَواللهِ لا تَسألُونِي عن فِئَةٍ تُضِلُّ مِائَةً وتَهدِي مِائَةً إلّا نَبَّأتُكُم بِناعِقِها وسائقِها إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[6].

---

(١) نور الثقلين : ١ / ٦٨٢ / ٤٠٦.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٩.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١٠٦.
(٤ ـ ٥) البحار : ١٠ / ١١٧ / ١ وص ١١٨ / ١.
(٦) الإرشاد : ١ / ٣٣٠.

٨٠٦٢ـ عنه عليه السلام : فَاسأَلُوني قبلَ أن تَفقِدُوني، فَوَالذي نَفسِي بِيَدِهِ لاتَسأَلُونِّي عن شَيءٍ فيما بَينَكُم وبينَ الساعَةِ، ولا عَن فئةٍ تَهدِي مِائةً وتُضِلُّ مِائةً إلّا أنبَأتُكُم بناعِقِها وقائدِها وسائقِها، ومُناخِ رِكابِها، ومَحَطِّ رِحالِها، ومَن يُقتَلُ مِن أهلِها قَتلاً، ومَن يَموتُ مِنهُم مَوتاً، ولَو قد فَقَدتُمُوني ونَزَلَتْ بِكُم كَرائهُ الأُمورِ، وحَوازِبُ الخُطُوبِ، لَأَطرَقَ كثيرٌ مِنَ السائلينَ، وفَشِلَ كثيرٌ مِنَ المَسؤولينَ[١].

٨٠٦٣ـ عنه عليه السلام : سَلُوني قَبلَ أن تَفقِدُوني، فأنا لا أُسأَلُ عَن شَيءٍ دُونَ العرشِ إلّا أجَبتُ فيهِ، لا يَقولُها بَعدي إلّا مُدَّعٍ أو كَذّابٌ مُفتَرٍ[٢].

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام» : ٣ / ١٠٤٣ ـ ١٠٤٧، نهج السعادة : ٢ / ٣١٣، ٦١٨، ٦٣٠، كنز العمّال : ٢ / ٥٦٥، ٦ / ٥١٥، البحار : ١٠ / ١١٧ باب ٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١٠٧.

١٧٠٦ ـ جوابُ ما لا تَعلَمُ مِنَ الأسئلَةِ (١)

٨٠٦٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَستَحيِي العالِمُ إذا سُئلَ عمّا لا يَعلَمُ أن يَقولَ : لا عِلمَ لِي بِهِ[٣].

٨٠٦٥ـ عنه عليه السلام : مَن تَرَكَ قولَ «لا أدري» أُصِيبَتْ مَقاتِلُهُ[٤].

٨٠٦٦ـ عنه عليه السلام : قولُ «لا أعلَمُ»، نِصفُ العِلمِ[٥].

٨٠٦٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ مَن أجابَ في كُلِّ ما يُسألُ عَنهُ لَمجنُونٌ[٦].

عنِ القاسمِ بنِ محمّدِ بنِ أبي بكرٍ ـ أحَدِ فُقَهاءِ المَدينةِ المُتَّفَقِ علىٰ عِلمِهِ وفِقهِهِ بينَ المسلمينَ ـ أنّه سُئلَ عَن شيءٍ فقالَ : لا أُحسِنُهُ. فقال السائلُ : إنّي جِئتُ إلَيكَ لا أعرِفُ غَيرَكَ!

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩٣.
(٢) البحار : ١٠ / ١٢٦ / ٦.
(٣) المحاسن : ١ / ٣٢٨ / ٦٦٤.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٨٥.
(٥) غرر الحكم : ٦٧٥٨.
(٦) البحار : ٢ / ١١٧ / ١٥.

فقالَ القاسمُ : لا تَنظُرْ إلىٰ طُولِ لِحيَتي وكَثرَةِ الناسِ حَولي واللهِ ما أُحسِنُهُ ، فقالَ شَيخٌ مِن قُريشٍ جالسٌ إلىٰ جَنبِهِ : يا ابنَ أخي الزَمْها ، فقال : فواللهِ ما رَأيتُكَ في مجلسٍ أنبَلَ منكَ اليومَ! فقالَ القاسمُ : واللهِ لأن يُقطَعَ لِساني أحَبُّ إلَيَّ أن أتَكَلَّمَ بِما لا عِلمَ لي بِهِ !!(1)

١٧٠٧ ـ جوابُ ما لا تَعلَمُ مِن الأسئلَةِ (٢)

٨٠٦٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ مِن وصايا النبيِّ ﷺ لأبي ذَرٍّ ـ : يا أبا ذَرٍّ ، إذا سُئلتَ عن عِلمٍ لا تَعلَمُهُ فَقُل : لا أعلَمُهُ تَنجُ مِن تَبِعَتِهِ ، ولا تُفْتِ بما لا عِلمَ لكَ بهِ تَنجُ مِن عَذابِ اللهِ يَومَ القِيامَةِ(2).

٨٠٦٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما عَلِمتُم فَقُولُوا ، وما لَم تَعلَمُوا فقولوا : اللهُ أعلَمُ ، إنّ الرَّجُلَ لَيَنتَزِعُ بالآيَةِ مِنَ القرآنِ يَخِرُّ فيها أبعَدَ مِن السماءِ(3).

٨٠٧٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا سُئلَ الرَّجُلُ مِنكُم عمّا لا يَعلَمُ فَلْيَقُلْ : لا أدري ، ولا يَقُلْ : اللهُ أعلَمُ ، فَيُوقِعَ في قلبِ صاحِبِهِ شَكّاً ، وإذا قالَ المسؤولُ : لا أدري فلا يَتَّهِمْهُ السائلُ(4).

٨٠٧١ ـ عنه عليه السلام : للعالِمِ إذا سُئلَ عن شيءٍ وهُو لا يَعلَمُهُ أن يقولَ : اللهُ أعلَمُ ، وليسَ لِغَيرِ العالِمِ أن يقولَ ذلكَ(5).

---

(١) البحار : ٢ / ١٢٣ / ٥٠.

(٢) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١.

(٣) البحار : ٢ / ١١٩ / ٢٥.

(٤ ـ ٥) الكافي : ١ / ٤٢ / ٦ وح ٥.



السُّؤال (٢)

طلبُ الحاجَةِ

كنز العمّال : ٦ / ٤٩٥، ٦١٩ «ذمّ السؤال».

انظر : عنوان ١٢٩ «الحاجة»، ٢٢٩ «السرور».

الأخ : باب ٥٩.

١٧٠٨ ـ النّهيُ عن سُؤالِ الناسِ

الكتاب

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[1].

٨٠٧٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا أبا ذرٍّ، إيّاكَ والسؤالَ فإنّهُ ذُلٌّ حاضرٌ، وفَقرٌ تَتَعَجَّلُهُ، وفيهِ حِسابٌ طَويلٌ يَومَ القِيامَةِ[2].

٨٠٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : السؤالُ يُضعِفُ لِسانَ المُتَكلِّمِ، ويَكسِرُ قَلبَ الشُّجاعِ البَطَلِ، ويُوقِفُ الحُرَّ العزيزَ مَوقِفَ العَبدِ الذَّليلِ، ويُذهِبُ بَهاءَ الوَجهِ، ويَمحَقُ الرِّزقَ[3].

٨٠٧٤ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : طَلَبُ الحَوائجِ إلى الناسِ استِلابٌ لِلعِزَّةِ ومَذْهَبَةٌ لِلحَياءِ، واليَأسُ مِمّا في أيدِي الناسِ عِزُّ المُؤمنينَ، والطَّمَعُ هُو الفَقرُ الحاضِرُ[4].

٨٠٧٥ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : طَلَبُ الحَوائجِ إلى الناسِ مَذَلَّةٌ للحياةِ، ومَذهَبَةٌ للحَياءِ، واستِخفافٌ بِالوَقارِ، وهُو الفَقرُ الحاضِرُ، وقِلَّةُ طَلَبِ الحوائجِ مِنَ الناسِ هُو الغِنَى الحاضِرُ[5].

٨٠٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : المَسألَةُ طَوقُ المَذَلَّةِ تَسلُبُ العَزيزَ عِزَّهُ والحَسِيبَ حَسَبَهُ[6].

٨٠٧٧ ـ عنه ﷺ : التَّقَرُّبُ إلى اللهِ تعالىٰ بِمَسألَتِهِ، وإلى الناسِ بِتَركِها[7].

٨٠٧٨ ـ عنه ﷺ : المَنِيَّةُ ولا الدَّنِيَّةُ، والتَّقَلُّلُ ولا التَّوَسُّلُ[8].

٨٠٧٩ ـ عنه ﷺ : شِيعَتي مَن لَم يَهِرَّ هَريرَ الكَلبِ، ولَم يَطمَع طَمَعَ الغُرابِ، ولَم يَسألِ الناسَ ولَو ماتَ جُوعاً[9].

---

(١) البقرة : ٢٧٣.
(٢) الفقيه : ٤ / ٣٧٥ / ٥٧٦٢.
(٣) غرر الحكم : ٢١١٠.
(٤) البحار : ٩٦ / ١٥٨ / ٣٧.
(٥) تحف العقول : ٢٧٩.
(٦ ـ ٧) غرر الحكم : ٢١٢٩، ١٨٠١.
(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٦.
(٩) البحار : ٧٨ / ٢٨ / ٩٥.

٨٠٨٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : شِيعَتُنا مَن لا يَسأَلُ النّاسَ ولَو ماتَ جُوعاً[١].

٨٠٨١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن هَداهُ اللهُ لِلإسلامِ وعَلَّمَهُ القرآنَ ثُمّ سَأَلَ النّاسَ كُتِبَ بينَ عَينَيهِ : فَقيرٌ، إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[٢].

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٣٠٥ باب ٣١.

اليأس : باب ٤٢٣٦.

١٧٠٩ ـ النَّهيُ عَن سُؤالِ غيرِ اللهِ

٨٠٨٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا عَليُّ، لَئن أُدخِلَ يَدِي في فَمِ التِّنِّينِ إلىٰ المِرْفَقِ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أسأَلَ مَن لَم يَكُن ثُمَّ كانَ[٣].

٨٠٨٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَسأَلوا إلّا اللهَ سبحانَهُ، فإنّهُ إن أعطاكُم أكرَمَكُم، وإن مَنَعَكُم خارَ لَكُم[٤].

٨٠٨٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اِتَّخَذَ اللهُ عَزَّوجلَّ إبراهيمَ خَليلاً لأنّهُ لَم يَرُدَّ أحَداً ولَم يَسأَلْ أحَداً غَيرَ اللهِ عَزَّوجلَّ[٥].

٨٠٨٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن سَأَلَ غيرَ اللهِ استَحَقَّ الحِرمانَ[٦].

٨٠٨٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا أبا ذرّ، ... إذا سَأَلتَ فَاسأَلِ اللهَ عَزَّوجلَّ، وإذا استَعَنتَ فاستَعِن بِاللهِ[٧].

---

(١) وسائل الشيعة : ٦ / ٣٠٩ / ١٥.

(٢) تنبيه الخواطر : ١ / ٩.

(٣) البحار : ٧٧ / ٥٩ / ٣.

(٤) غرر الحكم : ١٠٤٢٥.

(٥) علل الشرائع : ٣٤ / ٢.

(٦) غرر الحكم : ٧٩٩٣.

(٧) البحار : ٧٧ / ٨٧ / ٣.

٨٠٨٧ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام :

إذا مــا عَــضَّكَ الدهرُ فـلا تـجنَحْ إلىٰ خَـلقِ
ولا تـسألْ سِـوَى اللهِ تـعالىٰ قـاسِمِ الرِّزقِ
فَـلَو عِشتَ وطَـوَّفتَ مِـنَ الغَـربِ إلى الشَّـرقِ
لَما صادَفتَ مَـن يَـقدِرُ أن يُـسعِدَ أو يُشـقِي[1]

١٧١٠ ـ تركُ السُّؤالِ وضمانُ الجَنَّةِ

٨٠٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : قالَ رجُلٌ للنبيِّ صلى الله عليه وآله : يا رسولَ اللهِ، عَلِّمني عَمَلاً لا يُحالُ بَينَهُ وبَينَ الجَنَّةِ. قالَ : لا تَغضَبْ، ولا تَسألِ الناسَ شَيئاً[2].

٨٠٨٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ بَعدَ أن ذَكَرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله ضَمِنَ لِقَومٍ مِنَ الأنصارِ الجَنَّةَ علىٰ ألّا يَسألُوا أحَداً شيئاً قال ـ : فكانَ الرجُلُ مِنهُم يَسقُطُ سَوطُهُ وهُو علىٰ دابَّتِهِ فَيَنزِلُ حتّىٰ يَتَناوَلَهُ كَراهِيَةَ أن يَسألَ أحَداً شيئاً، وإن كانَ الرجُلُ لَيَنقَطِعُ شِسْعُهُ فَيَكرَهُ أن يَطلُبَ مِن أحَدٍ شِسعاً[3].

٨٠٩٠ـ قالَ النبيُّ صلى الله عليه وآله يوماً لِأصحابِهِ : تُبايِعوني على أن لا تَسألُوا الناسَ شَيئاً، فكانَ بعدَ ذلك تَقَعُ المِخْصَرَةُ مِن يَدِ أحَدِهِم فَيَنزِلُ لَها، ولا يَقولُ لأحَدٍ : ناوِلْنيها[4].

٨٠٩١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن يَتَكَفَّلُ لِي أن لا يَسألَ الناسَ شيئاً وأتَكَفَّلُ لَهُ بالجَنَّةِ ؟ قالَ ثَوْبانُ : أنا، فَكانَ ثَوْبانُ لا يَسألُ الناسَ شيئاً[5].

٨٠٩٢ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لأبي ذَرٍّ حيثُ ضَمِنَ لَهُ الجَنَّةَ بِشُروطٍ، قالَ ـ : علىٰ أن لا تَسألَ النّاسَ

---

(١) كشف الغمّة : ٢ / ٢٤٧.
(٢) أمالي الطوسيّ : ٥٠٨ / ١١١٠.
(٣) البحار : ٩٦ / ١٥٧ / ٣٤.
(٤) البحار : ٩٦/١٥٨/٣٧، انظر وسائل الشيعة : ٦/٣٠٦ باب ٣٢.
(٥) كنز العمّال : ١٧١٤٢.

شَيئاً ولا سَوْطَكَ إن يَسقُطْ مِنكَ حَتّىٰ تَنزِلَ إلَيهِ فَتَأخُذَهُ[١].

١٧١١ ـ المَسألَةُ مِفتاحُ الفَقرِ

٨٠٩٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما فَتَحَ رَجُلٌ علىٰ نفسِهِ بابَ مَسألَةٍ إلّا فَتَحَ اللهُ علَيهِ باباً مِن الفَقرِ[٢].

٨٠٩٤ـ عنه ﷺ : ما مِن عبدٍ فَتَحَ علىٰ نَفسِهِ باباً مِن المَسألَةِ إلّا فَتَحَ اللهُ علَيهِ سَبعينَ باباً مِنَ الفَقرِ[٣].

٨٠٩٥ـ عنه ﷺ : مَن فَتَحَ علىٰ نَفسِهِ بابَ مَسألَةٍ فَتَحَ اللهُ علَيهِ سَبعينَ باباً مِنَ الفَقرِ، لا يَسُدُّ أدناها شَيءٌ[٤].

٨٠٩٦ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : المَسألَةُ مِفتاحُ البُؤسِ[٥].

٨٠٩٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المَسألَةُ مِفتاحُ الفَقرِ[٦].

١٧١٢ ـ ذمُّ إظهارِ الفَقرِ

٨٠٩٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا ذَكَرَ لَهُ مُفضَّلُ بنُ قيسٍ بعضَ حالِهِ ـ : يا جارِيَةُ هاتِ ذلكَ الكِيسَ، هذهِ أربَعُمِائَةِ دِينارٍ وَصَلَني بها أبو جعفرٍ، فَخُذها وتَفَرَّجْ بها. قال : فقلتُ : لا واللهِ جُعِلتُ فِداكَ ما هذا دَهرِي، ولكن أحبَبتُ أن تَدعُوَ اللهَ عَزَّوجلَّ لي.

قالَ : فقالَ : إنّي سَأفعَلُ، ولكنْ إيّاكَ أن تُخبِرَ النّاسَ بِكُلِّ حالِكَ فَتَهُونَ علَيهِم[٧].

٨٠٩٩ـ لُقمانُ عليه السلام ـ لابنِهِ ـ : يا بُنَيَّ ذُقتُ الصَّبِرَ وأكَلتُ لِحاءَ الشَّجَرِ فلَم أجِدْ شيئاً هُو أمَرُّ مِن الفَقرِ، فإن بُلِيتَ بِهِ يَوماً ولا [فلا] تُظهِرِ النّاسَ علَيهِ فَيَستَهِينُوكَ ولا يَنفَعُوكَ بِشَيءٍ[٨].

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٣١١ باب ٣٤.

اليأس : باب ٤٢٣٦.

(١) كنز العمّال : ١٦٧٣٠.

(٢ ـ ٣) جامع الأخبار : ٣٧٩ / ١٠٦٣ وح ١٠٦١.

(٤ ـ ٥) البحار : ٩٦ / ١٥٤ / ٢٢ و ص ١٥٧ / ٣٥.

(٦) غرر الحكم : ١٠١٩.

(٧ ـ ٨) الكافي : ٤ / ٢١ / ٧ و ص ٢٢ / ٨.

١٧١٣ ـ مواردُ جَوازِ المَسألَةِ

٨١٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ المَسألَةَ لا تَحِلُّ إلّا لِفقرٍ مُدقِعٍ، أو غُرْمٍ مُقطِعٍ[1].

٨١٠١ ـ الإمامُ الحسنُ ؑ: إنّ المسألَةَ لا تَحِلُّ إلّا في إحدىٰ ثلاثٍ: دَمٍ مُفجِعٍ، أو دَينٍ مُقرِحٍ، أو فَقرٍ مُدقِعٍ[2].

٨١٠٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لا تَصلَحُ المَسألَةُ إلّا في ثلاثٍ: في دَمٍ مُنقَطِعٍ، أو غُرمٍ مُثقِلٍ، أو حاجةٍ مُدقِعَةٍ[3].

٨١٠٣ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ: لا تَصلَحُ المَسألَةُ إلّا في ثلاثةٍ، في دَمٍ مُنقَطِعٍ، أو غُرمٍ مُثقِلٍ أو حاجةٍ مُدقِعَةٍ[4].

٨١٠٤ ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ: اِدفَعِ المَسألَةَ ما وَجَدتَ التَّحمُّلَ يُمكِنُكَ فإنّ لِكُلِّ يومٍ رِزقاً جَديداً، واعلَمْ أنّ الإلحاحَ في المَطالِبِ يَسلُبُ البَهاءَ، ويُورِثُ التَّعَبَ والعَناءَ، فاصبِرْ حتّىٰ يَفتَحَ اللهُ لكَ باباً يَسهُلُ الدُّخولُ فيهِ، فَما أقرَبَ الصَّنيعَ مِنَ المَلهوفِ، والأمنَ مِنَ الهارِبِ المَخُوفِ! فرُبَّما كانَتِ الغِيَرُ نَوعاً مِن أدَبِ اللهِ، والحُظوظُ مَراتِبُ، فلا تَعجَلْ علىٰ ثَمَرَةٍ لَم تُدرِكْ، وإنّما تَنالُها في أوانِها، واعلَمْ أنّ المُدَبِّرَ لكَ أعلَمُ بِالوَقتِ الذي يَصلُحُ حالُكَ فيهِ فَثِقْ بِخِيَرَتِهِ في جَميعِ اُمُورِكَ يَصلُحْ حالُكَ[5].

١٧١٤ ـ التَّحذيرُ مِن السؤالِ عن ظَهرِ غِنىً

٨١٠٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن سَألَ النّاسَ أموالَهُم تَكَثُّراً فإنّما هِي جَمْرَةٌ، فَلْيَستَقِلَّ مِنهُ أو لِيَستَكثِرْ[6].

٨١٠٦ ـ عنه ﷺ: مَن سَألَ عن ظَهرِ غِنىً فَصُداعٌ في الرأسِ وداءٌ في البَطنِ[7].

(١ ـ ٢) البحار: ٩٦ / ١٥٦ / ٢٩ و ص ١٥٢ / ١٦.

(٣) الخصال: ١٣٥ / ١٤٨.

(٤) تحف العقول: ٤١٤.

(٥ ـ ٧) البحار: ٧٨ / ٣٧٨ / ٤ و ٩٦ / ١٥٦ / ٢٩ و ح ٢٩.

٨١٠٧ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : ضَمِنتُ علىٰ رَبّي أن لا يَسأَلَ أحَدٌ أحَداً مِن غَيرِ حاجَةٍ إلّا اضطَرَّتهُ حاجَةٌ بالمَسألةِ يَوماً إلىٰ أن يَسأَلَ مِن حاجَةٍ[1].

٨١٠٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما مِن عَبدٍ يَسألُ مِن غَيرِ حاجَةٍ فيَموتُ حتّىٰ يُحْوِجَهُ اللهُ إلَيها ويُثبِتَ لَهُ بها النارَ[2].

٨١٠٩ـ عنه عليه السلام : مَن سَألَ الناسَ شيئاً وعِندَهُ ما يَقُوتُهُ يَومَهُ فهُو مِن المُسرِفينَ[3].

٨١١٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن سَألَ بظَهرِ غِنىً لَقِيَ اللهَ مَخْموشاً وَجهُهُ يَومَ القِيامَةِ[4].

٨١١١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن سَألَ مِن غَيرِ فَقرٍ فإنّما يَأكُلُ الخَمرَ[5].

٨١١٢ـ عنه عليه السلام : ثلاثةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ... والذي يَسألُ الناسَ وفي يَدِهِ ظَهرُ غِنىً[6].

٨١١٣ـ عنه عليه السلام : مَن سَألَ الناسَ وعِندَهُ قُوتُ ثلاثةِ أيّامٍ لَقِيَ اللهَ تعالىٰ يَومَ يَلقاهُ ولَيسَ في وَجهِهِ لَحمٌ[7].

٨١١٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الذي يَسألُ مِن غَيرِ حاجَةٍ كَمِثلِ الذي يَلتَقِطُ الجَمْرَ[8].

١٧١٥ ـ الحَثُّ على الاستِغناءِ عنِ الناسِ

٨١١٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن سَألَنا أعطَيناهُ، ومَنِ استَغنىٰ أغناهُ اللهُ[9].

٨١١٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اِشتَدَّتْ حالُ رجُلٍ مِن أصحابِ النبيِّ فقالَتْ لَهُ امرأتُهُ لو أتَيتَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فَسَألتَهُ، فجاءَ إلى النبيِّ فلمّا رآهُ النبيُّ قالَ : مَن سَألَنا أعطَيناهُ ومَنِ استَغنىٰ أغناهُ اللهُ، فقالَ الرَّجُلُ ما يَعني غَيري، فَرَجَعَ إلى امرأتِهِ فَأعلَمَها، فقالَت : إنّ رسولَ اللهِ بَشَرٌ

(١) البحار : ٧٨ / ١٥٨ / ٣٧.
(٢) ثواب الأعمال : ٣٢٥ / ١.
(٣ ـ ٥) البحار : ٩٦ / ١٥٥ / ٢٥ وح٢٦ وص١٥٨ / ٣٧.
(٦) تفسير العيّاشي : ١ / ١٧٨ / ٦٧.
(٧) ثواب الأعمال : ٣٢٥ / ١.
(٨) كنز العمّال : ١٦٦٩٣.
(٩) الكافي : ٢ / ١٣٨ / ٢.

فَأَعلِمْهُ، فَأَتاهُ فَلَمّا رآهُ رسولُ اللهِ قالَ : مَن سَأَلَنا... حتّىٰ فَعَلَ الرجُلُ ما ذَكَـرَتْهُ ثـلاثاً، ثُمَّ ذَهَبَ الرجُلُ فاستَعارَ مِعْوَلاً ثُمّ أتَى الجَبَلَ فَصَعِدَهُ فَقَطَعَ حَطَباً، ثُمّ جاءَ بِهِ فَباعَهُ بِنِصفِ مُدٍّ مِن دَقيقٍ فَرَجَعَ فَأَكَلُوهُ، ثُمّ ذَهَبَ مِنَ الغَدِ فَصَعِدَهُ فجاءَ بأكثَرَ مِن ذلكَ فَباعَهُ، فلَم يَزَلْ يَـعمَلُ ويَجمَعُ حتّى اشتَرىٰ مِعْوَلاً، ثُمّ جَمَعَ حتّى اشتَرىٰ بَكرَينِ وغُلاماً، ثُمّ أثرىٰ حتّى أيْسَرَ، فجاءَ النبيَّ ﷺ فَأَعلَمَهُ كيفَ جاءَ يَسأَلُهُ وكيفَ سَمِعَ النبيَّ فقالَ ﷺ : قد قُلتُ لكَ : مَن سَأَلَنا أعطَيناهُ ومَنِ استَغنىٰ أغناهُ اللهُ[1].

٨١١٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لو أنّ أحَدَكُم يَأخُذُ حَبلاً فَيأتي بِحُزْمَةِ حَطَبٍ على ظَهرِهِ فَيَبيعُها فَيَكُفُّ بها وَجهَهُ خَيرٌ لَهُ مِن أن يَسألَ[2].

١٧١٦ ـ طلبُ المعروفِ مِن أهلِهِ

٨١١٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أُطلُبُوا المَعروفَ والفَضلَ مِن رُحَماءِ أُمّتي تَعيشُوا في أكنافِهِم[3].

٨١١٩ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ لابنِهِ الحسنِ ـ: يا بُنَيَّ، إذا نَزَلَ بِكَ كَلَبُ الزّمانِ وقَحْطُ الدَّهرِ فعلَيكَ بذَوِي الأُصولِ الثابِتَةِ والفُروعِ النابِتَةِ، مِن أهلِ الرَّحمةِ والإيثارِ والشَّفَقَةِ؛ فإنّهُم أقضىٰ للحاجاتِ وأمضىٰ لِدَفعِ المُلِمّاتِ[4].

٨١٢٠ـ عنه ﷺ : ماءُ وَجهِكَ جامِدٌ يُقْطِرُهُ السُّؤالُ، فَانظُرْ عِندَ مَن تُقطِرُهُ[5].

(انظر) الحاجة : باب ٩٧١.

١٧١٧ ـ طَلَبُ الحاجةِ من غيرِ أهلِها

٨١٢١ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : فَوْتُ الحاجَةِ أهوَنُ مِن طَلَبِها إلىٰ غَيرِ أهلِها[6].

٨١٢٢ـ عنه ﷺ : إيّاكَ وطَلَبَ الفَضلِ واكتِسابَ الطَّساسِيجِ، والقَرارِيطِ مِن ذَوِي الأكُفِّ

---

(١) مشكاة الأنوار : ١٨٤.
(٢) البحار : ٩٦ / ١٥٨ / ٣٧.
(٣ـ٤) البحار : ٩٦ / ١٦٠ / ٣٨ و ص١٥٩ / ٣٨.
(٥ـ٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٦ و ٦٦.

اليابِسَةِ والوُجوهِ العابِسَةِ؛ فإنّهُم إن أعطَوْا مَنُّوا، وإن مَنَعُوا كَدُّوا[1].

٨١٢٣ـ عنه عليه السلام : لا شَيءَ أوجَعُ مِنَ الاضطِرارِ إلى مسألَةِ الأغمارِ[2].

(انظر) الحاجة: باب ٩٧٢.

١٧١٨ ـ أدبُ السُّؤالِ

٨١٢٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَسألْ مَن تَخافُ أن يَمنَعَكَ[3].

٨١٢٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا أرَدتَ أن تُطاعَ فَاسألْ ما يُستَطاعُ[4].

٨١٢٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثلاثةٌ تُورِثُ الحِرمانَ: الإلحاحُ في المَسألَةِ، والغِيبةُ، والهُزءُ[5].

٨١٢٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَثرَةُ السُّؤالِ تُورِثُ المَلالَ[6].

٨١٢٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن سَألَ فَوقَ قَدرِهِ استَحَقَّ الحِرمانَ[7].

٨١٢٩ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : مَن أمَّلَ فاجِراً كانَ أدنى عُقوبَتِهِ الحِرمانُ[8].

٨١٣٠ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَعرِفِ المَوارِدَ، أعيَتْهُ المَصادِرُ[9].

٨١٣١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن سَألَ ما لا يَستَحِقُّ قُوبِلَ بِالحِرمانِ[10].

٨١٣٢ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : مَن طَلَبَ الأمرَ مِن وَجهِهِ لَم يَزِلَّ، فإن زَلَّ لَم تَخذُلْهُ الحِيلَةُ[11].

٨١٣٣ـ منية المريد: إنّ أنصاريّاً جاءَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله يَسألُهُ، وجاءَ رجُلٌ مِن ثَقيفٍ فقالَ

---

(١) البحار: ٩٦ / ١٦٠ / ٣٨.
(٢) غرر الحكم: ١٠٧٤٤.
(٣) أعلام الدين: ٣٠٤.
(٤) غرر الحكم: ٤٠٥١.
(٥) تحف العقول: ٣٢١.
(٦) غرر الحكم: ٧٠٩٤.
(٧) أعلام الدين: ٣٠٣.
(٨) كشف الغمّة: ٣ / ١٤٠.
(٩) الدرّة الباهرة: ٣٩.
(١٠) غرر الحكم: ٨٥٣٨.
(١١) الدرّة الباهرة: ٣٧.

رسولُ اللهِ ﷺ يا أخا ثقيفٍ، إنّ الأنصاريَّ قد سَبَقَكَ بالمَسألَةِ فاجلِسْ كَيما نُبدِئَ بحاجَةِ الأنصاريِّ قَبلَ حاجَتِكَ[1].

١٧١٩ ـ النَّهيُ عن رَدِّ السائلِ (١)

الكتاب

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾[2].

٨١٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇ : لا تَرُدَّ سائلاً ولَو مِن شَطرِ حَبَّةِ عِنَبٍ أو شِقِّ تَمرَةٍ[3].

٨١٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَرُدُّوا السائلَ ولَو بظِلفٍ مُحْرَقٍ[4].

٨١٣٦ ـ الإمامُ الكاظمُ ﵇ : ما أقبَحَ بالرَّجُلِ أن يُسألَ الشيءَ فيَقولَ :لا[5].

٨١٣٧ ـ الإمامُ الباقرُ ﵇ : لو يَعلَمُ السائلُ ما في المَسألَةِ ما سَألَ أحَدٌ أحَداً، ولَو يَعلَمُ المَسؤولُ ما في المَنعِ ما مَنَعَ أحَدٌ أحَداً[6].

٨١٣٨ ـ الإمامُ الحسينُ ﵇ : صاحِبُ الحاجَةِ لَم يُكرِمْ وَجهَهُ عن سُؤالِكَ فَأكرِمْ وَجهَكَ عن رَدِّهِ[7].

٨١٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تُخَيِّبْ راجِيَكَ فَيَمقُتَكَ اللهُ ويُعادِيَكَ[8].

١٧٢٠ ـ النَّهيُ عن رَدِّ السائلِ (٢)

٨١٤٠ ـ الإمامُ الكاظمُ ﵇ : مَن أتاهُ أخوهُ المؤمنُ في حاجَةٍ فإنّما هِيَ رَحمَةٌ مِنَ اللهِ تبارَكَ

(١) البحار : ٢ / ٦٣ / ١٥.
(٢) الضحى : ١٠.
(٣) تحف العقول : ١٧٢.
(٤) جامع الأخبار : ٣٨٥ / ١٠٧٤.
(٥) مشكاة الأنوار : ٢٣٠.
(٦) تحف العقول : ٣٠٠.
(٧) كشف الغمّة : ٢ / ٢٤٤.
(٨) أمالي الطوسي : ٢٩٩ / ٥٨٩.

وتعالىٰ ساقَها إلَيهِ، فإن قَبِلَ ذلكَ فَقَد وَصَلَهُ بِوَلايَتِنا، وهُو مَوصولٌ بِوَلايَةِ اللهِ تبارَكَ وتَعالىٰ(١).

٨١٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ الرَّجُلَ لَيَسألُني الحاجَةَ فَأُبادِرُ بِقَضائها مَخافَةَ أن يَستَغنِيَ عَنها فلا يَجِدَ لَها مَوقِعاً إذا جاءَتهُ(٢).

٨١٤٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في مكارِمِ أخلاقِ النبيِّ صلى الله عليه وآله ـ : ما سُئلَ شيئاً قَطُّ فقالَ : لا ، وما رَدَّ سائلاً حاجَةً إلّا بِها ، أو بِمَيسورٍ مِن القَولِ(٣).

٨١٤٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما مَنَعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله سائلاً قَطُّ ، إن كانَ عِندَهُ أعطىٰ ، وإلّا قالَ : يَأتي اللهُ بِهِ(٤).

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٩٠ باب ٢٢.

١٧٢١ ـ النَّهيُ عن رَدِّ السّائل (٣)

٨١٤٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَقطَعُوا على السائلِ مَسألَتَهُ فلَولا أنَّ المَساكينَ يَكذِبُونَ ما أفلَحَ مَن رَدَّهُم(٥).

٨١٤٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَولا أنَّ السُّؤّالَ يَكذِبُونَ ما قُدِّسَ مَن رَدَّهُم(٦).

٨١٤٦ـ عنهم عليهم السلام : إنّا لَنُعطي غَيرَ المُستَحِقِّ حَذَراً مِن رَدِّ المُستَحِقِّ(٧).

٨١٤٧ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : أخافُ أن يَكونَ بَعضُ مَن يَسألُنا مُحِقّاً فلا نُطعِمُهُ ونَرُدُّهُ فَيَنزِلُ بِنا أهلَ البيتِ ما نَزَلَ بِيَعقوبَ وآلِهِ عليهم السلام [ثُمّ ذَكَرَ القِصَّةَ](٨).

٨١٤٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله ، قالَ : يا رسولَ اللهِ ، أفي المالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكاةِ ؟ قالَ : نَعَم ، على المُسلِمِ أن يُطعِمَ الجائعَ إذا سَألَهُ ويَكسُوَ العارِيَ إذا سَألَهُ . قالَ :

---

(١) الإختصاص : ٢٥٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٧٩ / ٢.

(٣) مكارم الأخلاق : ١ / ٦١ / ٥٥.

(٤) الكافي : ٤ / ١٥ / ٥.

(٥ ـ ٧) البحار : ٩٦ / ١٥٨ / ٣٧ و ص ١٧٠ / ٢ و ص ١٥٩ / ٣٧.

(٨) قصص الأنبياء : ١٢٦ / ١٢٧.

إنَّهُ يَخافُ أن يَكونَ كاذِباً ، قالَ : أفلا يَخافُ صِدقَهُ ؟ ![1]

(انظر) الزكاة : باب ١٥٨٤.

١٧٢٢ ـ مَن لا يَنبغي رَدُّهُ

٨١٤٩ ـ الامالي للطوسي عن خلّادٍ : عن رجلٍ قالَ : كنّا جُلوساً عِندَ جعفرٍ عليه السلام فجاءَهُ سائلٌ فَأعطاهُ دِرهَماً ، ثُمّ جاءَ آخَرُ فَأعطاهُ دِرهَماً ، ثُمّ جاءَ آخَرُ فَأعطاهُ دِرهَماً ، ثُمّ جاءَ الرابعُ فقالَ لَهُ : يَرزُقُكَ رَبُّكَ ، ثُمّ أقبَلَ علَينا فقالَ : لَو أنَّ أحَدَكُم كانَ عِندَهُ عِشرونَ ألفَ دِرهَمٍ وأرادَ أن يُخرِجَها في هذا الوَجهِ لَأخرَجَها ، ثُمّ بَقِيَ لَيس عِندَهُ شيءٌ ، ثُمّ كانَ مِنَ الثلاثةِ الذين دَعَوا فلَم تُستَجَبْ لَهُم دَعوَةٌ[2].

٨١٥٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أعطُوا الواحِدَ والاثنَينِ والثلاثَةَ ، ثُمّ أنتُم بالخِيارِ[3].

٨١٥١ ـ عنه عليه السلام : أطعِمُوا ثلاثةً ثُمّ أنتُم بالخِيارِ علَيهِ ، إن شِئتُم أن تَزدادُوا فَازدادُوا وإلّا فقد أدَّيتُم حَقَّ يَومِكُم[4].

١٧٢٣ ـ مواردُ الإنفاقِ مِن بيتِ المالِ

٨١٥٢ ـ وسائل الشيعة عن محمّدِ بنِ أبي حمزةَ ، عن رجلٍ بَلَغَ بِهِ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام قالَ : مَرَّ شَيخٌ مَكفوفٌ كبيرٌ يَسألُ ، فقالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : ما هذا؟ قالوا : يا أميرَ المؤمنينَ ، نَصرانيٌّ. فقالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : استَعمَلتُمُوهُ حتّىٰ إذا كَبِرَ وعَجَزَ مَنَعتُمُوهُ؟! أنـفِقُوا عـلَيهِ مِـن بَـيتِ المالِ[5].

---

(١) جامع الأخبار : ٣٧٨ / ١٠٥٩.
(٢) أمالي الطوسيّ : ٦٧٩ / ١٤٤٥.
(٣ ـ ٤) عدّة الداعي : ٩١.
(٥) وسائل الشيعة : ١١ / ٤٩ / ١.

١٧٢٤ ـ السُّؤال (م)

٨١٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَسألَةُ ابنِ آدَمَ لابنِ آدَمَ فِتنَةٌ إن أعطاهُ حَمِدَ مَن لَم يُعطِهِ، وإن رَدَّهُ ذَمَّ مَن لَم يَمنَعْهُ[1].

٨١٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أجرُ السائلِ في حَقٍّ لَهُ كَأجرِ المُتَصَدِّقِ علَيهِ[2].

٨١٥٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أنظُروا إلى السائلِ فإن رَقَّت لَهُ قُلوبُكُم فَأعطوهُ، فإنّهُ صادِقٌ[3].

٨١٥٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ السائلِ يَسألُ ولا يَدري ما هُوَ؟ ـ : أعطِ مَن وَقَعَت في قَلبِكَ الرَّحمَةُ لَهُ[4].

٨١٥٧ ـ بحار الانوار عن عبدِاللهِ بنِ سليمانَ : كانَ أبو جعفرٍ عليه السلام إذا كانَ يَومُ عَرفَةَ لَم يَرُدَّ سائلاً[5].

٨١٥٨ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لَمّا نَظَرَ إلىٰ سائلٍ يَبكي : لَو أنّ الدنيا كانَت في كَفِّ هذا، ثُمّ سَقَطَت مِنهُ ما كانَ يَنبَغي لَهُ أن يَبكيَ علَيها[6].

٨١٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَستَحِ مِن إعطاءِ القَليلِ ؛ فإنّ الحِرمانَ أقَلُّ مِنهُ[7].

٨١٦٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الأيدي ثلاثٌ : فَيَدُ اللهِ عَزَّوجلَّ العُليا، ويَدُ المُعطي التي تَليها، ويَدُ السائلِ السُّفلىٰ فَأعطِ الفَضلَ ولا تُعجِزْ نَفسَكَ[8].

٨١٦١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِتَكُنْ يَدُكَ العُليا إنِ استَطَعتَ[9].

---

(١) تحف العقول : ٣٦٥.
(٢) البحار : ٩٦ / ١٥٧ / ٣٣.
(٣) نوادر الراوندي : ٣.
(٤) الفقيه : ٢ / ٦٨ / ١٧٤٣.
(٥) البحار : ٩٦ / ١٨٠ / ٢١.
(٦) البحار : ٧٨ / ١٥٨ / ١٠.
(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٦٧.
(٨) الخصال : ١٣٢ / ١٤٤.
(٩) البحار : ٧٨ / ٩ / ٦٤.

٨١٦٢ـ عنه عليه السلام: إنَّ قَدْرَ السُّؤالِ أكثَرُ مِن قِيمَةِ النَّوالِ، فلا تَستَكثِرُوا ما أعطَيتُمُوهُ فإنّهُ لَن يُوازِيَ قَدْرَ السُّؤالِ[1].

٨١٦٣ـ تنبيه الخواطر: فيما أُوحِيَ إلىٰ موسىٰ عليه السلام: أكرِمِ السائلَ إذا أتـاكَ بِـرَدٍّ جَمـيلٍ أو إعطاءٍ يَسيرٍ[2].

٨١٦٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: حَقُّ السائلِ إعطاؤهُ على قَدْرِ حاجَتِهِ[3].

٨١٦٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: شَهادَةُ الذي يَسألُ في كَفِّهِ تُرَدُّ[4].

---

(١) غرر الحكم: ٣٤٩٦.

(٢) تحف العقول: ٤٩٢.

(٣) الخصال: ٥٧٠ / ١.

(٤) وسائل الشيعة: ٦/ ٣٠٩/ ١٦.

٢١٤

الأسباب

١٧٢٥ ـ لكلِّ شيءٍ سببٌ

الكتاب

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً * فَأَتْبَعَ سَبَباً * حَتَّى إِذا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَها قَوْماً قُلْنا يا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً * قالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذاباً نُكْراً * وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنا يُسْراً * ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً * حَتَّى إِذا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَطْلُعُ عَلى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِها سِتْراً * كَذلِكَ وَقَدْ أَحَطْنا بِما لَدَيْهِ خُبْراً * ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً * حَتَّى إِذا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِما قَوْماً لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً﴾[١].

٨١٦٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أبَى اللهُ أن يُجرِيَ الأشياءَ إلّا بِأسبابٍ ، فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيءٍ سَبَباً وجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحاً ، وجَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ عِلماً ، وجَعَلَ لِكُلِّ عِلمٍ باباً ناطِقاً ، عَرَفَهُ مَن عَرَفَهُ ، وجَهِلَهُ مَن جَهِلَهُ ، ذاكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ونَحنُ[٢].

٨١٦٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رَأسُ العِلمِ التَّواضُعُ... وعَقلُهُ مَعرِفَةُ أسبابِ الاُمورِ[٣].

٨١٦٨ـ عنه عليه السلام : لِكُلِّ شيءٍ سَبَبٌ[٤].

٨١٦٩ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ المَحبَّةِ السَّخاءُ[٥].

٨١٧٠ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ الائتِلافِ الوَفاءُ[٦].

٨١٧١ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ صَلاحِ الدِّينِ الوَرَعُ[٧].

٨١٧٢ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ فَسادِ اليَقينِ الطَّمَعُ[٨].

٨١٧٣ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ صَلاحِ الإيمانِ التَّقوى[٩].

---

(١) الكهف : ٨٤ـ ٩٣.

(٢) الكافي : ١ / ١٨٣ / ٧.

(٣) مطالب السؤول : ٤٨.

(٤ ـ ٩) غرر الحكم : ٧٢٨١ ، ٥٥١٠ ، ٥٥١١ ، ٥٥١٢ ، ٥٥١٣ ، ٥٥١٤.

٨١٧٤ـ عنه ﷺ : سَبَبُ فَسادِ العَقلِ الهَوى[1].

٨١٧٥ـ عنه ﷺ : سَبَبُ الشَّقاءِ حُبُّ الدُّنيا[2].

٨١٧٦ـ عنه ﷺ : سَبَبُ زَوالِ النِّعَمِ الكُفرانُ[3].

٨١٧٧ـ عنه ﷺ : سَبَبُ المَحبّةِ الإحسانُ[4].

٨١٧٨ـ عنه ﷺ : سَبَبُ العَطَبِ طاعةُ الغَضَبِ[5].

٨١٧٩ـ عنه ﷺ : سَبَبُ تَزكيَةِ الأخلاقِ حُسنُ الأدَبِ[6].

٨١٨٠ـ عنه ﷺ : سَبَبُ الكَمَدِ الحَسَدُ[7].

٨١٨١ـ عنه ﷺ : سَبَبُ الفِتَنِ الحِقدُ[8].

٨١٨٢ـ عنه ﷺ : سَبَبُ السِّيادَةِ السَّخاءُ[9].

٨١٨٣ـ عنه ﷺ : سَبَبُ الشَّحناءِ كَثرةُ المِراءِ[10].

٨١٨٤ـ عنه ﷺ : سَبَبُ الهِياجِ اللَّجاجُ[11].

٨١٨٥ـ عنه ﷺ : سَبَبُ زَوالِ اليَسارِ مَنعُ المُحتاجِ[12].

٨١٨٦ـ عنه ﷺ : سَبَبُ العِفَّةِ الحَياءُ[13].

٨١٨٧ـ عنه ﷺ : سَبَبُ صَلاحِ النفسِ العُزوفُ عنِ الدُّنيا[14].

٨١٨٨ـ عنه ﷺ : سَبَبُ الفَقرِ الإسرافُ[15].

٨١٨٩ـ عنه ﷺ : سَبَبُ الفُرقَةِ الاختِلافُ[16].

٨١٩٠ـ عنه ﷺ : سَبَبُ القَناعَةِ العَفافُ[17].

٨١٩١ـ عنه ﷺ : سَبَبُ الشَّرِّ غَلَبَةُ الشَّهوَةِ[18].

٨١٩٢ـ عنه ﷺ : سَبَبُ الفُجورِ الخَلْوةُ[19].

٨١٩٣ـ عنه ﷺ : سَبَبُ الوَقارِ الحِلمُ[20].

(١ ـ ٢٠) غـرر الحكم : ٥٥١٥، ٥٥١٦، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٥٥١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢١، ٥٥٢٢، ٥٥٢٣، ٥٥٢٤، ٥٥٢٥، ٥٥٢٦، ٥٥٢٧، ٥٥٢٨، ٥٥٢٩، ٥٥٣٠، ٥٥٣١، ٥٥٣٣، ٥٥٣٢، ٥٥٣٤.

٨١٩٤ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ الخَشيَةِ العِلمُ[1].

٨١٩٥ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ السَّلامةِ الصَّمتُ[2].

٨١٩٦ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ الفَوتِ المَوتُ[3].

٨١٩٧ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ الإخلاصِ اليَقينُ[4].

٨١٩٨ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ الهَلاكِ الشِّركُ[5].

٨١٩٩ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ الوَرَعِ صِحّةُ الدِّينِ[6].

٨٢٠٠ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ الحَيرةِ الشَّكُّ[7].

٨٢٠١ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ فَسادِ الدِّينِ الهَوى[8].

٨٢٠٢ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ فَسادِ العَقلِ حُبُّ الدُّنيا[9].

٨٢٠٣ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ المَزيدِ الشُّكرُ[10].

٨٢٠٤ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ تَحَوُّلِ النِّعَمِ الكُفرُ[11].

٨٢٠٥ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ المَحَبّةِ البِشرُ[12].

٨٢٠٦ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ صَلاحِ النفسِ الوَرَعُ[13].

٨٢٠٧ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ فسادِ الوَرَعِ الطَّمَعُ[14].

٨٢٠٨ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ التَّدميرِ سوءُ التَّدبيرِ[15].

٨٢٠٩ـ عنه عليه السلام: لكنَّ اللهَ يَختَبِرُ عِبادَهُ بأنواعِ الشَّدائدِ، ويَتَعَبَّدُهُم بأنواعِ المَجاهِدِ، ويَبتَلِيهِم بضُرُوبِ المكارِهِ، إخراجاً للتَّكَبُّرِ مِن قُلُوبِهِم، وإسكاناً لِلتَّذَلُّلِ في نُفُوسِهِم، ولِيَجعَلَ ذلكَ أبواباً فُتُحاً إلىٰ فَضلِهِ، وأسباباً ذُلُلاً لِعَفوِهِ[16].

(١ ـ ١٥) غرر الحكم: ٥٥٣٥، ٥٥٣٦، ٥٥٣٧، ٥٥٣٨، ٥٥٤١، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠، ٥٥٤٢، ٥٥٤٣، ٥٥٤٤، ٥٥٤٥، ٥٥٤٦، ٥٥٤٧، ٥٥٤٨، ٥٥٤٩.

(١٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

١٧٢٦ ـ أوثقُ الأسبابِ

٨٢١٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وَصاياهُ لِابنِهِ الحسنِ عليه السلام : فَإنّي أُوصِيكَ بِتَقوَى اللهِ ـ أيْ بُنَيَّ ـ ولُزومِ أمرِهِ، وعِمارَةِ قَلبِكَ بِذِكرِهِ، والاعتِصامِ بِحَبلِهِ، وأيُّ سَبَبٍ أوثَقُ مِن سَبَبٍ بَينَكَ وبَينَ اللهِ إن أنتَ أخَذتَ بِهِ[1].

٨٢١١ـ عنه عليه السلام : الطّاعَةُ للهِ أقوىٰ سَبَبٍ[2].

٨٢١٢ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ سبحانَهُ لَم يَعِظ أحَداً بِمِثلِ هذا القرآنِ، فإنّهُ حَبلُ اللهِ المَتِينُ، وسَبَبُهُ الأمِينُ[3].

(انظر) العلم : باب ٢٨٤٦، التقوى : باب ٤١٦٥.

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم : ١٤٠١.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

٢١٥
السَّبّ

كنز العمّال : ٣ / ٦٠٥ ـ ٦٠٨ ، ٨٤٠ ـ ٨٤٢ «السَّبّ» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٦١٠ باب ١٥٨ «تحريم سبّ المؤمن» .

البحار : ٧٥ / ١٤٧ باب ٥٧ «من أخاف مؤمناً ... أو سبّه» .

انظر : الحدّ : باب ٧٤٥.

عنوان ٤٠٧ «الفحش» ، ٤٧٤ «اللعن» .

١٧٢٧ ـ سِبابُ المُؤمنِ

٨٢١٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: سِبابُ المؤمنِ فُسوقٌ، وقِتالُهُ كُفرٌ[١].

٨٢١٤ ـ عنه ﷺ: سابُّ المُؤمنِ كالمُشرفِ على الهَلَكَةِ[٢].

٨٢١٥ ـ عنه ﷺ: سِبابُ المؤمنِ فُسوقٌ، وقِتالُهُ كُفرٌ، وأكلُ لَحمِهِ مِن مَعصيَةِ اللهِ[٣].

١٧٢٨ ـ النَّهيُ عنِ السِّبابِ (١)

الكتاب

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيرِ عِلْمٍ كَذٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٤].

٨٢١٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؏ ـ لَمّا سَمِعَ قَوماً مِن أصحابِهِ يَسُبُّونَ أهلَ الشّامِ ـ: إنّي أكرَهُ لَكُم أن تَكُونُوا سَبّابِينَ، ولٰكِنَّكُم لو وَصَفتُم أعمالَهُم وذَكَرتُم حالَهُم، كانَ أصوَبَ في القَولِ وأبلَغَ في العُذرِ، وقُلتُم مَكانَ سَبِّكُم إيّاهُم: اَللّهُمَّ احقُنْ دِماءَنا ودَماءَهُم[٥].

وفي نَقلٍ: كَرِهتُ لَكُم أن تَكُونُوا لَعّانِينَ شَتّامِينَ[٦].

٨٢١٧ ـ عنه ؏ ـ لِقَنبَرٍ وقد رامَ أن يَشتِمَ شاتِمَهُ ـ: مَهلاً يا قَنبرُ! دَعْ شاتِمَكَ مُهاناً تُرضِ الرَّحمٰنَ وتُسخِطُ الشَّيطانَ وتُعاقِبُ عَدُوَّكَ، فَوَالذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ ما أرضَى المؤمنُ رَبَّهُ بِمِثلِ الحِلْمِ، ولا أسخَطَ الشَّيطانَ بِمِثلِ الصَّمتِ، ولا عُوقِبَ الأحمَقُ بِمِثلِ السُّكوتِ عَنهُ[٧].

(١ ـ ٢) كنز العمّال: ٨٠٩٤، ٨٠٩٣.

(٣) البحار: ٧٥ / ١٤٨ / ٦.

(٤) الأنعام: ١٠٨.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٢١.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨١، انظر تمام الكلام.

(٧) أمالي المفيد: ١١٨ / ٢.

١٧٢٩ ـ النَّهيُ عنِ السِّبابِ (٢)

٨٢١٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَسُبُّوا الرِّياحَ فإنّها مَأمورَةٌ، ولا تَسُبُّوا الجِبالَ ولا السّاعاتِ ولا الأيّامَ ولا اللَّيالِيَ فَتَأثَموا وتَرجِعَ علَيكُم[١].

٨٢١٩ـ عنه ﷺ : لا تَسُبُّوا الرِّيحَ؛ فإنّها مِن رَوحِ اللهِ[٢].

٨٢٢٠ـ عنه ﷺ : لا تَسُبُّوا الشَّيطانَ وتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِن شَرِّهِ[٣].

٨٢٢١ـ عنه ﷺ : لا تَسُبُّوا الدَّهرَ، فإنَّ اللهَ يقولُ : أنا الدَّهرُ، لِيَ اللَّيلُ اُجِدُّهُ واُبلِيهِ[٤].

٨٢٢٢ـ عنه ﷺ : لا تَسُبُّوا الدَّهرَ؛ فإنَّ اللهَ هو الدهرُ[٥].

٨٢٢٣ـ عنه ﷺ : لا تَسُبُّوا الناسَ فَتَكتَسِبُوا العَداوةَ بَينَهُم[٦].

١٧٣٠ ـ النَّهيُ عنِ التَّسابِّ

٨٢٢٤ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ ـ لَمّا رَأى رَجُلَينِ يَتَسابّانِ : البادِي أظلَمُ، ووِزرُهُ ووِزرُ صاحِبِهِ علَيهِ ما لَم يَعتَدِ المَظلومُ[٧].

٨٢٢٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المُتَسابّانِ ما قالا فَعَلَى البادِي حتّىٰ يَعتَدِيَ المَظلومُ[٨].

٨٢٢٦ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ ـ في رَجُلَينِ يَتَسابّانِ ـ : البادِي مِنهُما أظلَمُ، ووِزرُهُ ووِزرُ صاحِبِهِ علَيهِ ما لَم يَعتَذِرْ إلى المَظلومِ[٩].

٨٢٢٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ما تَسابَّ اثنانِ إلّا غَلَبَ ألأمُهُما[١٠].

---

(١) علل الشرائع : ٥٧٧ / ١.
(٢ ـ ٤) كنز العمّال : ٨١٠٩، ٢١٢٠، ٨١٤١.
(٥) نور الثقلين : ٥ / ٤ / ١٢.
(٦) الكافي : ٢ / ٣٦٠ / ٣.
(٧) تحف العقول : ٤١٢.
(٨) تنبيه الخواطر : ١ / ١١١.
(٩) الكافي : ٢ / ٣٦٠ / ٤.
(١٠) غرر الحكم : ٩٦٠٢.

٨٢٢٨ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : ما تَسابَّ اثنانِ إلّا انحَطَّ الأعلىٰ إلىٰ مَرتَبَةِ الأسفَلِ[1].

٨٢٢٩ـ تنبيه الخواطر عن عياضِ بنِ حمّاد : قلتُ : يا رسولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ علَيكَ، الرَّجُلُ مِن قَومي يَسُبُّني وهُو دُوني فهَل عَلَيَّ بَأسٌ أن أنتَصِرَ مِنهُ ؟ فقالَ : المُتَسابّانِ شَيطانانِ يَتعاوَيانِ ويَتَهاتَرانِ[2].

٨٢٣٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مِن أكبَرِ الكبائرِ أن يَسُبَّ الرجُلُ والِدَيهِ، قيلَ : وكيفَ يَسُبُّ والِدَيهِ ؟! قالَ : يَسُبُّ الرجُلَ فَيَسُبُّ أباهُ وأُمَّهُ[3].

١٧٣١ ـ جزاءُ مَن سَبَّ الأنبياءَ والأوصياءَ

٨٢٣١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن سَبَّ نَبيّاً مِنَ الأنبياءِ فاقتُلُوهُ، ومَن سَبَّ وَصِيّاً فقد سَبَّ نبيّاً[4].

٨٢٣٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عمَّن شَتَمَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ : يَقتُلُهُ الأدنىٰ فَالأدنىٰ قَبلَ أن يَرفَعَهُ إلى الإمامِ[5].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٤٥٨ باب ٢٥ وص ٤٦١ باب ٢٧.

١٧٣٢ ـ سبُّ الإمامِ عليٍّ عليه السلام

٨٢٣٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سَتُدعَونَ إلىٰ سَبّي فَسُبُّوني وتُدعَونَ إلىٰ البَراءَةِ مِنّي فَمُدُّوا الرِّقابَ فإنّي على الفِطرَةِ[6].

٨٢٣٤ـ عنه عليه السلام : ألا وإنَّهُ سَيَأمُرُكُم بِسَبّي والبَراءَةِ مِنّي فأمّا السَّبُّ فَسُبُّوني فإنّهُ لِي زَكاةٌ ولَكُم نَجاةٌ[7].

---

(١) أعلام الدين : ٣٠٥.
(٢) تنبيه الخواطر : ١ / ١١١.
(٣) البحار : ٧٤ / ٤٦ / ٦.
(٤) أمالي الطوسيّ : ٣٦٥ / ٧٦٩.
(٥) الكافي : ٧ / ٢٥٩ / ٢١.
(٦) نهج السعادة : ٢ / ٦٩٨.
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ٥٤.

٨٢٣٥ـ عنه عليه السلام : ألا إنّكُم مُعْرَضُونَ علىٰ لَعْني ودُعايَ كذّاباً فَمَن لَعَنَني كارِهاً مُكرَهاً يَعلَمُ اللهُ أنّهُ كانَ مُكرَهاً وَرَدْتُ أنا وهو عَلىٰ محمّدٍ صلى الله عليه وآله مَعاً ، ومَن أمسَكَ لِسانَهُ فلَم يَلْعَنّي سَبَقَني كَرَمْيَةِ سَهْمٍ أو لَمْحَةٍ بِالبَصَرِ ، ومَن لَعَنَني مُنشَرِحاً صَدرُهُ بِلَعْني فلاحِجابَ بَينَهُ وبينَ اللهِ ولاحُجّةَ لَهُ عِندَ محمّدٍ صلى الله عليه وآله[1].

٨٢٣٦ـ كنز العمّال : جاء رَجُلٌ بِرِجالٍ إلىٰ عَليٍّ فقالَ : إنّي رَأيتُ هؤلاءِ يَتَوعَّدُونَكَ فَفَرُّوا وأخَذتُ هذا ، قالَ : أفَأقتُلُ مَن لم يَقتُلْني ؟! قالَ : إنّهُ سَبَّكَ ، قالَ : سُبَّهُ أو دَعْ[2].

٨٢٣٧ـ نهج البلاغة : رُوِيَ أنّهُ [عليّاً] عليه السلام كانَ جالِساً في أصحابِهِ ، فَمَرَّت بِهِمُ امرأةٌ جَميلَةٌ ، فَرَمَقَها القَومُ بأبصارِهِم ، فقالَ عليه السلام :

إنّ أبصارَ هذهِ الفُحولِ طَوامِحُ ، وإنّ ذلكَ سَبَبُ هِبابِها ، فإذا نَظَرَ أحَدُكُم إلى امرأةٍ تُعجِبُهُ فَليُلامِسْ (فَلْيَلمِسْ) أهلَهُ ، فإنّما هِي امرأةٌ كَامرَأتِهِ .

فقالَ رجلٌ مِنَ الخَوارِجِ : قاتَلَهُ اللهُ كافِراً ما أفقَهَهُ ! ، فَوَثَبَ القَومُ لِيَقتُلُوهُ ، فقالَ عليه السلام :

رُوَيداً ، إنّما هُو سَبٌّ بِسَبٍّ ، أو عَفوٌ عن ذَنبٍ[3].

قال ابن أبي الحديد : إنّ معاوية كان يقول في آخر خطبة الجمعة : اللّهمّ إنّ أبا تراب ألحد في دينك ، وصدّ عن سبيلك فالعنه لعناً وبيلا وعذّبه عذاباً أليماً ، وكتب بذلك إلى الآفاق فكانت هذه الكلمات يشار بها على المنابر إلى خلافة عمر بن عبد العزيز[4].

١٧٣٣ ـ السَّبُّ المُرَخَّصُ فيهِ

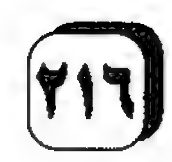
٨٢٣٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إن كان أحَدُكم ساباً لِصاحِبِهِ لا مَحالَةَ فلا يَفتَرِ علَيهِ ولا يَسُبَّ

(١) أمالي المفيد : ١٢٠ / ٤.
(٢) كنز العمّال : ٣١٦١٦.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٠.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ٥٦.

والِدَيهِ، ولا يَسُبَّ قَومَهُ، ولكنْ إن كانَ يَعلَمُ ذلكَ فَلْيَقُلْ : إنّكَ لَبَخِيلٌ، أو لِيَقُلْ : إنّكَ لَجَبانٌ، أو لِيَقُلْ : إنّكَ لَكَذُوبٌ، أو لِيَقُلْ : إنّكَ لَنَؤومٌ[1].

٨٢٣٩ـ عنه ﷺ : إذا شَتَمَ أحَدُكُم أخاهُ فلا يَشتِمْ عَشِيرَتَهُ، ولا أباهُ، ولا أُمَّهُ، ولكنْ لِيَقُلْ إن كانَ يَعلَمُ ذلك : إنّكَ لَبَخِيلٌ، وإنّكَ لَجَبانٌ، وإنّكَ لَكَذُوبٌ، إن كانَ يَعلَمُ ذلكَ مِنهُ[2].

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ٨١٣٣، ٨١٣٤.



التَّسبيح

البحار : ٩٣ / ١٧٥ باب ٣ «التسبيح وفضله ومعناه» .

كنز العمّال : ١ / ٤٥٩ «في التسبيح» .

١٧٣٤ ـ تفسيرُ سبحانَ اللهِ

الكتاب

﴿سُبْحانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[١].

﴿سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[٢].

٨٢٤٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سَألَهُ طَلحةُ بنُ عُبيدِ اللهِ عن تفسيرِ «سبحانَ اللهِ» ـ: هُو تَنزيهُ اللهِ مِن كلِّ سُوءٍ[٣].

٨٢٤١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن تفسيرِ «سبحانَ اللهِ» ـ: هُو تَعظيمُ جَلالِ اللهِ عزَّوجلَّ وتَنزِيهُهُ عمّا قالَ فيهِ كُلُّ مُشرِكٍ، فإذا قالَهُ العَبدُ صَلّىٰ علَيهِ كُلُّ مَلَكٍ[٤].

٨٢٤٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن قَولِ اللهِ عزَّوجلَّ ﴿سُبحانَ اللهِ﴾ ـ: تَنزيهٌ[٥].

١٧٣٥ ـ تسبيحُ الأشياءِ

الكتاب

﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلٰكِن لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[٦].

﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَن يَشاءُ وَهُمْ يُجادِلُونَ فِي اللهِ وَهُوَ شَدِيدُ المِحالِ﴾[٧].

﴿فَفَهَّمْناها سُلَيمانَ وَكُلّاً آتَيْنا حُكْماً وَعِلْماً وَسَخَّرْنا مَعَ داوُدَ الجِبالَ يُسَبِّحْنَ والطَّيرَ وَكُنَّا فاعِلِينَ﴾[٨].

(١ ـ ٢) الصافّات: ١٥٩، ١٨٠.

(٣) الدرّ المنثور: ١ / ٢٦٩.

(٤ ـ ٥) معاني الأخبار: ١٠ / ٣ و ٩ / ٢.

(٦) الإسراء: ٤٤.

(٧) الرعد: ١٣.

(٨) الأنبياء: ٧٩.

٨٢٤٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وإنْ مِنْ شيْءٍ...﴾ ـ: نَقْضُ الجُدُرِ تَسبيحُها[1].

٨٢٤٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ فيما سَألَهُ زُرارةُ عن قَولِ اللهِ ﴿وإنْ مِنْ شَيْءٍ...﴾ ـ: إنّا نَرىٰ أنَّ تَنَقُّضَ الحِيطانِ تَسبيحُها[2].

٨٢٤٥ ـ عنه عليه السلام : أما سَمِعتَ خُشُبَ البَيتِ تَنَقَّضُ ؟ وذلكَ تَسبيحُهُ، فسُبحانَ اللهِ علىٰ كُلِّ حالٍ[3].

٨٢٤٦ـ بحار الانوار عن عليِّ بن إبراهيمَ ـ في تفسيرِ قولِهِ تعالىٰ : ﴿وإنْ مِنْ شَيْءٍ...﴾ ـ: فَحَرَكَةُ كُلِّ شَيءٍ تَسبيحٌ للهِ عزّوجلَّ[4].

٨٢٤٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام :كانَ [داودُ عليه السلام] إذا قَرَأَ الزَّبورَ لا يَبقىٰ جَبَلٌ ولا حَجَرٌ ولا طائرٌ إلّا جاوَبَهُ[5].

٨٢٤٨ـ تفسير نور الثقلين سعيدِ بنِ المسيَّب عن عليِّ بنِ الحسينِ عليهما السلام أنّهُ نَزَلَ في بعضِ المَنازِلِ فَصَلّىٰ رَكعَتينِ فَسَبَّحَ في سُجُودِهِ، فلَم يَبقَ شَجَرٌ ولا مَدَرٌ إلّا سَبَّحُوا مَعهُ[6].

٨٢٤٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن قَرَأَ بِسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيمِ مُوقِناً سَبَّحَتْ مَعهُ الجِبالُ، إلّا أنّهُ لا يَسمَعُ ذلكَ مِنها[7].

---

(١) المحاسن : ٢ / ٤٦٢ / ٢٥٩٧.
(٢ـ٣) البحار : ٦٠ / ١٧٧ / ٥ وح ٦.
(٤) البحار : ٦٠ / ١٧٩ / ١٠.
(٥ـ٦) نور الثقلين : ٣ / ٤٤٤ / ١١٩ و ص ٤٤٥ / ١٢١.
(٧) الدرّ المنثور : ١ / ٢٦.



التَّسابُق

البحار : ١٠٣ / ١٨٩ باب ٤.

وسائل الشيعة : ١٣ / ٣٤٥ «السَّبق والرِّماية».

كنز العمّال : ٤ / ٣٤٤ ـ ٣٦١ وص ٤٦٣ «المسابقة».

انظر : عنوان ١٩٥ «الرماية».

١٧٣٦ ـ التسابُقُ

٨٢٥٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا سَبْقَ إلّا في خُفٍّ أو حافِرٍ أو نَصْلٍ[1].

٨٢٥١ ـ عنه ﷺ : إنّ الأرضَ سَتُفتَحُ لَكُم وتُكفَونَ الدنيا فلا يَعجِزْ أحَدُكُم أن يَلهُوَ بِأسهُمِهِ[2].

٨٢٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : دَخَلَ النبيُّ ﷺ ذاتَ ليلَةٍ بيتَ فاطمةَ عليها السلام ومَعَهُ الحسنُ و الحسينُ عليهما السلام فقالَ لَهُما النبيُّ ﷺ : قُوما فاصْطَرِعا، فَقاما لِيَصطَرِعا... الحديث[3].

٨٢٥٣ ـ عنه عليه السلام : لَيسَ شيءٌ تَحضُرُهُ الملائكةُ إلّا الرِّهانُ وملاعَبَةُ الرَّجُلِ أهلَهُ[4].

١٧٣٧ ـ استِباقُ الخَيراتِ

الكتاب

﴿سابِقُوا إلىٰ مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ﴾[5].

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[6].

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ مُصَدِّقاً لِّما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكِتابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهاجاً وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَلٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَميعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[7].

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ١٠٨١٨، ١٠٨٣٠.

(٣) البحار : ١٠٣ / ١٨٩ / ١.

(٤) الكافي : ٥ / ٤٩ / ١٠.

(٥) الحديد : ٢١.

(٦) البقرة : ١٤٨.

(٧) المائدة : ٤٨.

٨٢٥٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ الدنيا أدبَرَتْ وآذَنَتْ بوَداعٍ، وإنّ الآخِرَةَ قد أقبَلَتْ وأشرَفَتْ بِاطِّلاعٍ، ألا وإنّ اليَومَ المِضمارُ، وغَداً السِّباقُ، والسَّبَقَةَ الجَنَّةُ، والغايَةَ النارُ[1].

٨٢٥٥ـ عنه عليه السلام ـ في وَصفِ الإسلامِ ـ: مُتَنافَسُ السَّبَقَةِ، شَريفُ الفُرسانِ، التَّصديقُ مِنهاجُهُ، والصالِحاتُ مَنارُهُ، والمَوتُ غايَتُهُ، والدنيا مِضمارُهُ، والقِيامَةُ حَلْبَتُهُ، والجَنَّةُ سَبَقَتُهُ[2].

٨٢٥٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ يَومَ بدرٍ ـ: قُومُوا إلىٰ جَنَّةٍ عَرضُها السماواتُ والأرضُ. فقالَ عُمَيرُ بنُ الحمامِ الأنصاريُّ : يا رسولَ اللهِ، جَنَّةٌ عَرضُها السماواتُ والأرضُ ؟! قالَ : نَعَم، قالَ : بَخٍ بَخٍ...!، لا واللهِ يا رسولَ اللهِ لابُدَّ أن أكونَ مِن أهلِها. قالَ : فإنّكَ مِن أهـلِها، فَأخـرَجَ تُمَيراتٍ مِن قَرنِهِ فجَعَلَ يَأكُلُ مِنهُنَّ، ثُمّ قالَ : لئن حَيِيتُ حتّىٰ آكُلَ تَمَراتِي هذِهِ إنّها لَحياةٌ طَويلَةٌ، فَرَمىٰ بما كانَ مَعهُ مِن التَّمرِ ثُمّ قاتَلَهُم حتّىٰ قُتِلَ[3].

٨٢٥٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَالذي بَعَثَهُ بالحَقِّ لَتُبَلبَلُنَّ بَلبَلَةً، ولَتُغَربَلُنَّ غَربلَةً، ولَتُساطُنَّ سَوطَ القِدْرِ، حتّىٰ يَعُودَ أسفَلُكُم أعلاكُم، وأعلاكُم أسفَلَكُم، ولَيَسبِقَنَّ سابِقُونَ كانوا قَصَّرُوا، ولَيُقَصِّرَنَّ سَبّاقُونَ كانوا سَبَقُوا[4].

٨٢٥٨ـ عنه عليه السلام : فَسابِقُوا ـ رَحِمَكُمُ اللهُ ـ إلىٰ مَنازِلِكُمُ التي اُمِرتُم أن تَعمُرُوها، والتي رَغِبتُم فيها، ودُعِيتُم إلَيها[5].

(انظر) الخير : باب ١١٦٣، العجلة : باب ٢٥٣٩، ٢٥٤٠، الحرص : باب ٧٩٧.

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ٩١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٦.

(٣) الدرّ المنثور : ٢ / ٣١٥.

(٤ ـ ٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ و ١٨٨.

٢١٨ السَّبيل

انظر : عنوان ٢٩٣ «الصراط».

الإمامة (١) : باب ١٣٥.

١٧٣٨ ـ سبيلُ اللهِ

الكتاب

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[1].

﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[2].

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[3].

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[4].

٨٢٥٩ ـ صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري : انّ رجُلاً أعرابيّاً أتىٰ النبيَّ ﷺ فقالَ : يا رسولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُقاتِلُ لِلمَغنَمِ، والرجُلُ يُقاتِلُ لِيُذكَرَ، والرَّجُلُ يُقاتِلُ لِيُرىٰ مَكانُهُ، فَمَن في سَبيلِ اللهِ ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ أعلىٰ فهُو في سَبيلِ اللهِ[5].

٨٢٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : واللهِ نحنُ السَّبيلُ الذي أمَرَكُمُ اللهُ بِاتِّباعِهِ، ونحنُ واللهِ الصِّراطُ المُستَقيمُ، ونحنُ واللهِ الذينَ أمَرَ اللهُ بطاعَتِهِم[6].

٨٢٦١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن خُطبَةٍ لَهُ يَومَ الغَديرِ ـ : إعلَمُوا أيُّها المؤمنونَ أنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ قالَ : ﴿إنّ اللهَ يُحِبُّ الذين يُقاتِلُونَ في سَبيلِهِ صَفّاً كأنَّهُم بُنيانٌ مَرصُوصٌ﴾ أتَدرُونَ ما سَبيلُهُ ؟ أنا سَبيلُ اللهِ الذي نَصَبَني لِلاتِّباعِ بَعدَ نَبيِّهِ ﷺ[7].

٨٢٦٢ ـ عنه عليه السلام : مِن أحَبِّ السُّبُلِ إلى اللهِ جُرعَتانِ : جُرعَةُ غَيظٍ تَرُدُّها بِحِلمٍ، وجُرعَةُ حُزنٍ تَرُدُّها بِصَبرٍ.

ومِن أحَبِّ السُّبُلِ إلى اللهِ قَطرَتانِ : قَطرَةُ دُمُوعٍ في جَوفِ اللَّيلِ، وقَطرَةُ دَمٍ في سَبيلِ اللهِ.

ومِن أحَبِّ السُّبُلِ إلى اللهِ خُطوَتانِ : خُطوَةُ امرِئٍ مسلمٍ يَشُدُّ بها صَفّاً في سَبيلِ اللهِ،

(١ ـ ٣) البقرة : ١٩٠، ١٩٥، ٢١٨.

(٤) آل عمران : ١٦٩.

(٥) صحيح مسلم : ١٩٠٤، انظر صحيح مسلم : ٣ / ١٥١٢ باب ٤٢.

(٦ ـ ٧) نور الثقلين : ٣ / ٤١١ / ١٩٧ و ٥ / ٣١١ / ٩.

وخُطوَةٌ في صِلَةِ الرَّحِمِ[١].

٨٢٦٣ـ عنه عليه السلام : في وصفِ السالِكِ الطريقَ إلى اللهِ سبحانَهُ ـ : قد أحيا عَقلَهُ وأماتَ نَفسَهُ، حتّىٰ دَقَّ جَليلُهُ ولَطُفَ غَليظُهُ، وبَرَقَ لَهُ لامِعٌ كَثيرُ البَرقِ، فَأبانَ لَـهُ الطـريقَ، وسَـلَكَ بـهِ السَّبيلَ[٢].

٨٢٦٤ـ عنه عليه السلام : إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ علىٰ نَفسِهِ... وارتَوىٰ مِن عَذبٍ فُراتٍ سُهِّلَتْ لَهُ مَوارِدُهُ، فَشَرِبَ نَهَلاً، وسَلَكَ سَبيلاً جَدَداً[٣].

(انظر) النيّة : باب ٣٩٨٠.

١٧٣٩ ـ سبيلُ الحقِّ

الكتاب

﴿إنّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إمّا شاكِراً وإمّا كَفُوراً﴾[٤].

﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إلَى اللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنـا وَمَـنِ اتَّـبَعَنِي وَسُـبْحانَ اللهِ وَمَـا أَنـا مِـنَ المُشْرِكِينَ﴾[٥].

٨٢٦٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ اللهَ قد أوضَحَ لَكُم سَبيلَ الحَقِّ وأنارَ طُرُقَهُ فَشِقْوَةٌ لازِمَةٌ أو سَعادَةٌ دائمَةٌ[٦].

٨٢٦٦ ـ عنه عليه السلام : علَيكُم بالمَحَجَّةِ البَيضاءِ فَاسلُكُوها، وإلّا استَبدَلَ اللهُ بكُم غَيرَكُم[٧].

٨٢٦٧ ـ عنه عليه السلام : قد وَضَحَتْ مَحَجَّةُ الحَقِّ لِطُلّابِها[٨].

٨٢٦٨ـ عنه عليه السلام : مَن عَدَلَ عن واضِحِ المَسالِكِ سَلَكَ سُبُلَ المَهالِكِ[٩].

٨٢٦٩ـ عنه عليه السلام : مَن زَلَّ عن مَحَجَّةِ الطريقِ وَقَعَ في حَيرَةِ المَضِيقِ[١٠].

---

(١) البحار : ٧٨ / ٥٨ / ١٢٨.

(٢ ـ ٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٠ و ٨٧.

(٤) الدهر : ٣.

(٥) يوسف : ١٠٨.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٧ ـ ١٠) غرر الحكم : ٦١٥٠، ٦٦٧٤، ٨٧٤٩، ٨٧٧٤.

٨٢٧٠ـ عنه ﷺ : مَن عَدَلَ عن واضِحِ المَحَجَّةِ غَرِقَ في اللُّجَّةِ[1].

٨٢٧١ـ عنه ﷺ ـ مِن كتابِهِ إلىٰ معاويةَ ـ : فَنَفسَكَ نَفسَكَ ! فقد بَيَّنَ اللهُ لكَ سَبيلَكَ، وحَيثُ تَناهَتْ بِكَ اُمُورُكَ[2].

(١) غرر الحكم : ٩٢٤٠.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣٠.



السُّجود

وسائل الشيعة : ٤ / ٩٥٠ ـ ٩٨٧ «أبواب السجود».

وسائل الشيعة : ٣ / ٥٩١ ـ ٦٠٩ «أبواب ما يُسجَد عليه».

انظر : الشكر (١) : باب ٢٠٧٥، التعظيم : باب ٢٧٥٤.

١٧٤٠ ـ السُّجودُ

الكتاب

﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[١].

٨٢٧٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : السُّجودُ مُنتَهىٰ العِبادَةِ مِن بَني آدَمَ[٢].

١٧٤١ ـ ما يَسجُدُ للهِ

الكتاب

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلَالُهُمْ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾[٣].

﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ﴾[٤].

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ ما خَلَقَ اللهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ عَنِ اليَمِينِ والشَّمائِلِ سُجَّداً لِـلّٰهِ وَهُـمْ داخِرُونَ * وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مـا فِـي السَّـماواتِ وَمـا فِـي الأَرْضِ مِـنْ دَآبَّـةٍ والْـمَلائِكَةُ وَهُـمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[٥].

(انظر) الحجّ : ١٨، التسبيح : باب ١٧٣٥.

البحار : ٦٠ / ١٦٤ باب ٣٤.

١٧٤٢ ـ السُّجودُ والتَّقرُّبُ إلى اللهِ

الكتاب

﴿كَلّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾[٦].

٨٢٧٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : أقرَبُ ما يَكونُ العَبدُ مِنَ اللهِ عَزَّوجلَّ وهُو ساجِدٌ، وذلكَ قولُهُ

---

(١) الحجّ : ٧٧.

(٢) الدعوات للراوندي : ٣٣ / ٧٠.

(٣) الرعد : ١٥.

(٤) الرحمٰن : ٦.

(٥) النحل : ٤٨، ٤٩.

(٦) العلق : ١٩.

تباركَ وتعالىٰ : ﴿واسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾[١].

٨٢٧٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ سعيدُ بنُ يسارٍ : أدعُو وأنا راكِعٌ أو ساجِدٌ ؟ ـ : نَعَم أُدْعُ وأنتَ ساجِدٌ، فإنَّ أقرَبَ ما يَكونُ العَبدُ إلى اللهِ وهُو ساجِدٌ، أُدْعُ اللهَ عزَّوجلَّ لِدُنياكَ وآخِرَتِكَ[٢].

٨٢٧٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يُقَرِّبُ مِنَ اللهِ سبحانَهُ إلّا كَثرَةُ السُّجودِ والرُّكوعِ[٣].

(انظر) المقرّبون : باب ٣٣٢٨.

١٧٤٣ـ تفسيرُ السُّجودِ

٨٢٧٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السُّجودُ الجِسمانيُّ هُو وَضعُ عَتائقِ الوُجُوهِ على التُّرابِ، واستِقبالُ الأرضِ بِالرّاحَتَينِ والكَفَّينِ وأطرافِ القَدَمَينِ مَع خُشوعِ القَلبِ وإخلاصِ النِّيَّةِ. والسُّجودُ النَّفسانيُّ فَراغُ القَلبِ مِن الفانِياتِ، والإقبالُ بكُنْهِ الهِمَّةِ على الباقِياتِ وخَلعُ الكِبْرِ والحَمِيَّةِ، وقَطعُ العَلائقِ الدُّنيويَّةِ، والتَّحَلِّي بالخَلائقِ النَّبَويَّةِ[٤].

٨٢٧٧ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن معنى السُّجودِ ـ : مَعناهُ : مِنها خَلَقتَني ؛ يَعني مِن التُّرابِ، ورَفْعُ رَأسِكَ مِنَ السُّجودِ مَعناهُ : مِنها أخرَجتَني، والسَّجدَةُ الثانيَةُ : وإلَيها تُعيدُني، ورَفعُ رَأسِكَ مِن السَّجدَةِ الثانِيَةِ : ومِنها تُخرِجُني تارَةً أُخرىٰ. ومعنى قَولِهِ «سُبحانَ رَبِّيَ الأعلىٰ»، فَسُبحانَ : أَنَفَةٌ للهِ، ورَبِّي : خالِقِي، والأعلىٰ : أي عَلا وارتَفَعَ في سَماواتِهِ حتّىٰ صارَ العِبادُ كُلُّهُم دُونَهُ، وقَهَرَهُم بِعِزَّتِهِ، ومِن عِندِهِ التَّدبيرُ، وإلَيهِ تَعرُجُ المَعارِجُ[٥].

١٧٤٤ـ مَن أتىٰ بحقيقةِ السُّجودِ

٨٢٧٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما خَسِرَ واللهِ مَن أتىٰ بحَقيقَةِ السُّجودِ ولَو كانَ في العُمرِ مَرَّةً

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٧ / ١٥.

(٢) البحار : ٨٥ / ١٣١ / ٦.

(٣) غرر الحكم : ١٠٨٨٨.

(٤) غرر الحكم : ٢٢١٠ ـ ٢٢١١.

(٥) البحار : ٨٥ / ١٣٩ / ٢٤.

واحِدَةً، وما أفلَحَ مَن خَلا بِرَبِّهِ في مِثلِ ذلكَ الحالِ شَبيهاً بِمُخادِعٍ لِنَفسِهِ، غافِلٍ لاهٍ عمّا أعَدَّ اللهُ للسّاجِدينَ، مِنَ البِشرِ العاجِلِ، وراحَةِ الآجِلِ.

ولا بَعُدَ عنِ اللهِ أبداً مَن أحسَنَ تَقَرُّبَهُ في السُّجودِ، ولا قَرُبَ إلَيهِ أبداً مَن أساءَ أدَبَهُ، وضَيَّعَ حُرمَتَهُ، ويَتَعَلَّقُ قَلبُهُ بِسِواهُ فَاسجُدْ سُجودَ مُتَواضِعٍ للهِ ذَليلٍ عَلِمَ أنَّهُ خُلِقَ مِن تُرابٍ يَطَؤهُ الخَلقُ، وأنَّهُ اتَّخَذَكَ مِن نُطفَةٍ يَستَقذِرُها كُلُّ أحَدٍ، وكُوِّنَ ولَم يَكُنْ.

وقد جَعَلَ اللهُ مَعنَى السُّجودِ سَبَبَ التَّقَرُّبِ إلَيهِ بالقَلبِ والسِّرِّ والرُّوحِ، فَمَن قَرُبَ مِنهُ بَعُدَ مِن غَيرِهِ، ألا تَرىٰ في الظاهِرِ أنَّهُ لا يَستَوِي حالُ السُّجودِ إلّا بالتَّوارِي عن جَميعِ الأشياءِ، والاحتِجابِ عن كُلِّ ما تَراهُ العُيونُ ؟! كذلك أرادَ اللهُ الأمرَ الباطِنَ[١].

١٧٤٥ ـ إطالَةُ السُّجودِ

٨٢٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أطيلُوا السُّجودَ، فما مِن عَمَلٍ أشَدَّ علىٰ إبليسَ مِن أن يَرَى ابنَ آدَمَ ساجِداً، لأنَّهُ اُمِرَ بالسُّجودِ فَعَصىٰ[٢].

٨٢٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ العَبدَ إذا أطالَ السُّجودَ حيثُ لا يَراهُ أحَدٌ، قالَ الشيطانُ: واوَيلاهُ! أطاعُوا وعَصَيتُ، وسَجَدُوا وأبَيتُ[٣].

٨٢٨١ ـ عنه عليه السلام: علَيكَ بطُولِ السُّجودِ؛ فإنّ ذلكَ مِن سُنَنِ الأوّابِينَ[٤].

٨٢٨٢ ـ عنه عليه السلام: إنّ قَوماً أتَوا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسولَ اللهِ، اضمَن لَنا علىٰ رَبِّكَ الجَنَّةَ، فقالَ: علىٰ أن تُعِينُوني بِطُولِ السُّجودِ[٥].

٨٢٨٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إذا أرَدتَ أن يَحشُرَكَ اللهُ مَعي فَأطِلِ السُّجودَ بينَ يَدَيِ اللهِ الواحِدِ القَهّارِ[٦].

---

(١) مصباح الشريعة: ١٠٨.
(٢) الخصال: ٦١٦ / ١٠.
(٣) ثواب الأعمال: ٥٦ / ١.
(٤) علل الشرائع: ٣٤٠ / ١.
(٥) أمالي الطوسيّ: ٦٦٤ / ١٣٨٩.
(٦) البحار: ٨٥ / ١٦٤ / ١٢.

٨٢٨٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام ... إذا سَجَدَ لَم يَرفَعْ رَأسَهُ حتّىٰ يَرفَضَّ عَرَقاً[1].

١٧٤٦ ـ الإمامُ السجّادُ عليه السلام

٨٢٨٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنَّ أبي عليَّ بنَ الحسينِ عليه السلام ما ذَكَرَ نِعمَةَ اللهِ علَيهِ إلّا سَجَدَ، ولا قَرَأ آيَةً مِن كتابِ اللهِ عَزَّوجلَّ فيها سُجودٌ إلّا سَجَدَ، ولا دَفَعَ اللهُ تعالىٰ عَنهُ سُوءً يَخشاهُ أو كَيدَ كايِدٍ إلّا سَجَدَ، ولا فَرَغَ مِن صَلاةٍ مَفروضَةٍ إلّا سَجَدَ، ولا وُفِّقَ لإصلاحٍ بَينَ اثنَينِ إلّا سَجَدَ، وكانَ أثَرُ السُّجودِ في جَميعِ مَواضِعِ سُجودِهِ فَسُمِّيَ السَّجّادَ لذلكَ[2].

٨٢٨٦ـ الملهوف: عن عليِّ بن الحسين عليه السلام أنَّهُ بَرَزَ إلى الصَّحراءِ فَتَبِعَهُ مَولىً لَهُ فَوَجَدَهُ ساجِداً علىٰ حِجارَةٍ خَشِنَةٍ، فَأحصىٰ علَيهِ ألفَ مَرَّةٍ لا إلهَ إلّا اللهُ حقّاً حقّاً، لا إلهَ إلّا اللهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً، لا إلهَ إلّا اللهُ إيماناً وصِدقاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ[3].

١٧٤٧ ـ أثرُ السُّجودِ

الكتاب

﴿سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[4].

٨٢٨٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّي لأكرَهُ للرَّجُلِ أن تُرىٰ جَبهَتُهُ جَلحاءَ لَيسَ فيها شيءٌ مِن أثَرِ السُّجودِ[5].

٨٢٨٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كانَ لأبي عليه السلام في مَوضِعِ سُجودِهِ آثارٌ ناتِيَةٌ، وكانَ يَقطَعُها في السَّنَةِ مَرَّتَينِ، في كُلِّ مَرَّةٍ خَمسَ ثَفِناتٍ فَسُمِّيَ ذا الثَّفِناتِ لذلكَ[6].

---

(١) البحار: ٨٥ / ١٣٧ / ١٧.

(٢) علل الشرائع: ٢٣٣ / ١.

(٣) البحار: ٨٥ / ١٦٦ / ١٧.

(٤) الفتح: ٢٩.

(٥) البحار: ٧١ / ٣٤٤ / ٤.

(٦) علل الشرائع: ٢٣٣ / ١.

١٧٤٨ ـ ذَمُّ المُرائي بالسُّجودِ

٨٢٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أبصَرَ رجُلاً دَبِرَتْ جَبهَتُهُ، فقالَ رسول الله صلى الله عليه وآله : مَن يُغالِبِ اللهَ تعالىٰ يَغلِبْهُ ومَن يَخدَعِ اللهَ يَخدَعْهُ، فَهَلّا تَجافَيتَ بِجَبهَتِكَ عنِ الأرضِ ولَم تُشَوِّهْ خَلقَكَ؟!(١)

(انظر) الرياء : باب ١٤١١.

١٧٤٩ ـ علّة عَدَمِ جوازِ السُّجودِ علىٰ غيرِ الأرضِ

٨٢٩٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ هِشامُ بنُ الحَكَمِ : أخبِرْني عَمّا يَجوزُ السُّجودُ علَيهِ وعمّا لا يَجوزُ؟ ـ : السُّجودُ لا يَجوزُ إلّا على الأرضِ، أو ما أنبَتَتِ الأرضُ إلّا ما اُكِلَ أو لُبِسَ.

فقلتُ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ، ما العلّةُ في ذلكَ؟ قالَ : لأنَّ السُّجودَ هُو الخُضوعُ للهِ عَزَّوجلَّ، فلا يَنبَغي أن يَكونَ علىٰ ما يُؤكَلُ ويُلبَسُ، لأنّ أبناءِ الدنيا عَبِيدُ ما يَأكُلُونَ ويَلبَسُونَ، والساجِدُ في سُجودِهِ في عِبادَةِ اللهِ تعالىٰ، فلا يَنبَغي أن يَضَعَ جَبهَتَهُ في سُجودِهِ علىٰ مَعبودِ أبناءِ الدنيا الذينَ اغتَرُّوا بغُرُورِها.

والسُّجودُ على الأرضِ أفضَلُ، لأنّهُ أبلَغُ في التَّواضُعِ والخُضوعِ للهِ عَزَّوجلَّ(٢).

١٧٥٠ ـ السُّجودُ علىٰ تُربَةِ الحُسينِ

٨٢٩١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : السُّجودُ علىٰ تُربَةِ الحُسينِ عليه السلام يَخرُقُ الحُجُبَ السَّبعَ(٣).

---

(١) البحار : ٧١ / ٣٤٣ / ٤.
(٢) علل الشرائع : ٣٤١ / ١.
(٣) البحار : ٨٥ / ١٥٣ / ١٤.



المَسجد

وسائل الشيعة : ٣ / ٤٧٧ـ ٥٥٧ «أحكام المساجد».

كنز العمّال : ٧ / ٦٤٨ـ ٦٧٨ «فضائل المسجد».

كنز العمّال : ٨ / ٣١٣ـ ٣٢٨ «فيما يتعلّق بالمسجد».

البحار : ٨٤ / ١٩ باب ٩ «أدعية دخول المسجد».

البحار : ١٠٠ / ٣٨٥ باب ٦ «فضل الكوفة ومسجدها الأعظم».

البحار : ١٠٠ / ٤٣٤ باب ٧ «مسجد السهلة».

البحار : ٢١ / ٢٥٢ باب ٣٠ «مسجد الضّرار».

انظر : الغفلة : باب ٣١٠٢.

١٧٥١ ـ المسجدُ بيتُ الله

الكتاب

﴿وَأَنَّ المَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً﴾[1].

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنا إِلَىٰ إِبْراهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالعاكِفِينَ والرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[2].

٨٢٩٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ: في التَّوراةِ مَكتوبٌ أنّ بُيوتِي في الأرضِ المَساجِدُ، فَطُوبىٰ لِعَبدٍ تَطَهَّرَ في بَيتِهِ ثُمَّ زارَني في بَيتي، ألا إنّ على المَزُورِ كَرامَةَ الزائرِ، ألا بَشِّرِ المَشّائينَ في الظُّلُماتِ إلى المَساجِدِ بالنُّورِ السّاطِعِ يَومَ القِيامَةِ[3].

٨٢٩٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: علَيكُم بإتيانِ المَساجِدِ؛ فإنّها بُيوتُ اللهِ في الأرضِ، ومَن أتاها مُتَطَهِّراً طَهَّرَهُ اللهُ مِن ذُنوبِهِ وكُتِبَ مِن زُوّارِهِ فَأكثِرُوا فيها مِن الصَّلاةِ والدُّعاءِ[4].

١٧٥٢ ـ ثوابُ بناءِ المسجدِ

٨٢٩٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن بَنىٰ مَسجِداً ولَو كَمَفْحَصِ قَطاةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً في الجَنَّةِ[5].

٨٢٩٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن بَنىٰ مَسجِداً بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً في الجَنَّةِ[6].

١٧٥٣ ـ اتّخاذُ المسجدِ في البيتِ

٨٢٩٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ لعليٍّ عليه السلام بَيتٌ لَيسَ فيهِ شَيءٌ إلّا فِراشٌ وسَيفٌ ومُصحَفٌ،

---

(١) الجنّ: ١٨.
(٢) البقرة: ١٢٥.
(٣) البحار: ٨٣ / ٣٧٣ / ٣٧.
(٤) أمالي الصدوق: ٢٩٣ / ٨.
(٥) البحار: ٧٧ / ١٢١ / ٢٠.
(٦) الكافي: ٣ / ٣٦٨ / ١.

وكانَ يُصَلّي فيه ـ أو قالَ ـ: كانَ يَقِيلُ فيهِ[1].

٨٢٩٧ـ عنه عليه السلام: كانَ عليٌّ عليه السلام قد جَعَلَ بَيتاً في دارِهِ لَيس بالصَّغيرِ ولا بالكَبيرِ لِصَلاتِهِ[2].

٨٢٩٨ـ عنه عليه السلام ـ في كتابٍ لَهُ إلىٰ مِسْمعٍ ـ: إنّي اُحِبُّ لكَ أن تَتَّخِذَ في دارِكَ مَسجِداً في بعضِ بُيوتِكَ، ثُمّ تَلبَسَ ثَوبَينِ طِمرَينِ غَليظَينِ، ثُمّ تَسألَ اللهَ أن يُعتِقَكَ مِنَ النارِ وأن يُدخِلَكَ الجَنّةَ، ولا تَتَكَلَّمَ بكَلِمَةٍ باطِلَةٍ ولا بكَلِمَةِ بَغْيٍ[3].

٨٢٩٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا أباذَرٍّ، صلاةٌ في مَسجِدي هذا تَعدِلُ مِائةَ ألفِ صَلاةٍ في غَيرِهِ مِنَ المَساجِدِ، إلّا المَسجِدَ الحَرامَ، صلاةٌ في المَسجِدِ الحَرامِ تَعدِلُ مِائةَ ألفِ صَلاةٍ في غَيرِهِ، وأفضَلُ مِن هذا كُلِّهِ صَلاةٌ يُصَلّيها الرَّجُلُ في بيتِهِ حيثُ لا يَراهُ إلّا اللهُ عزّوجلّ يَطلُبُ بهِ وَجهَ اللهِ تعالىٰ[4].

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٥٥٤ باب ٦٩.

١٧٥٤ ـ عِمارةُ المساجِدِ

الكتاب

﴿إنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَأقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ وَلَمْ يَخْشَ إلَّا اللهَ فَعَسَىٰ أُولٰئِكَ أنْ يَكُونُوا مِنَ المُهْتَدِينَ﴾[5].

٨٣٠٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ وقد سَألَهُ أبو ذَرٍّ عن كَيفيّةِ عِمارَةِ المَساجِدِ ـ: لا تُرفَعُ فيها الأصواتُ، ولا يُخاضُ فيها بالباطِلِ، ولا يُشتَرىٰ فيها ولا يُباعُ، واترُكِ اللَّغوَ ما دُمتَ فيها، فإن لَم تَفعَل فلا تَلُومَنَّ يومَ القِيامَةِ إلّا نَفسَكَ[6].

٨٣٠١ـ عنه صلى الله عليه وآله: جَنِّبوا مَساجِدَكُم مَجانِينَكُم وصِبيانَكُم ورَفعَ أصواتِكُم إلّا بذِكرِ اللهِ تعالىٰ،

(١ـ٣) البحار: ٧٦ / ١٦١ / ١ وح٢ و ٨٤ / ٢٤٤ / ٣٢.
(٤) البحار: ٨٣ / ٣٦٩ / ٣٠.
(٥) التوبة: ١٨.
(٦) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٤ / ٢٦٦١.

وبَيعَكُم وشِراءَكم وسِلاحَكُم، وجَمِّروها في كُلِّ سَبعَةِ أيّامٍ، وضَعُوا المَطاهِرَ على أبوابِها[1].

١٧٥٥ ـ المشيُ إلى المساجدِ

٨٣٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن مَشىٰ إلىٰ مَسجِدٍ يَطلُبُ فيهِ الجَماعَةَ كانَ لَهُ بكُلِّ خُطوَةٍ سَبعونَ ألفَ حَسَنةٍ، ويُرفَعُ لَهُ مِن الدَّرَجاتِ مِثلُ ذلكَ، وإن ماتَ وهُو علىٰ ذلكَ وكَّلَ اللهُ بهِ سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ يَعُودُونَهُ في قَبرِهِ، ويُؤنِسُونَهُ في وَحدَتِهِ، ويَستَغفِرُونَ لَهُ حتّىٰ يُبعَثَ[2].

١٧٥٦ ـ الجُلوسُ في المسجدِ

٨٣٠٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا أبا ذَرٍّ، إنّ اللهَ تعالىٰ يُعطِيكَ مادُمتَ جالِساً في المَسجِدِ بِكُلِّ نَفَسٍ تَنَفَّستَ دَرَجةً في الجَنَّةِ، وتُصَلّي علَيكَ الملائكةُ، وتُكتَبُ لَكَ بِكُلِّ نَفَسٍ تَنَفَّستَ فيهِ عَشرُ حَسَناتٍ، وتُمحىٰ عنكَ عَشرُ سَيّئاتٍ[3].

٨٣٠٤ـ عنه ﷺ : الجُلوسُ في المَسجِدِ لانتِظارِ الصَّلاةِ عِبادَةٌ، ما لَم يُحدِثْ، قيلَ : يا رسولَ اللهِ، وما الحَدَثُ ؟ قالَ : الاغتِيابُ[4].

٨٣٠٥ـ عنه ﷺ : كُلُّ جُلوسٍ في المَسجِدِ لَغوٌ إلّا ثلاثَةً : قِراءةُ مُصَلٍّ، أو ذِكرُ اللهِ، أو سائلٌ عن عِلمٍ[5].

١٧٥٧ ـ شكوىٰ المساجدِ

٨٣٠٦ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : شَكَتِ المَساجِدُ إلى اللهِ تعالىٰ الذين لا يَشهَدُونَها مِن جِيرانِها، فَأوحَى اللهُ عَزَّوجلَّ إلَيها : وعِزَّتي وجلالي لا قَبِلتُ لَهُم صلاةً واحِدَةً، ولا أظهَرتُ لَهُم في

---

(١) البحار : ٨٣ / ٣٤٩ / ٢.
(٢ ـ ٣) البحار : ٧٦ / ٣٣٦ / ١ و ٧٧ / ٨٥ / ٢.
(٤) أمالي الصدوق : ٣٤٢ / ١١.
(٥) البحار : ٧٧ / ٨٦ / ٣.

الناسِ عَدالَةً، ولا نالَتهُم رَحمَتي، ولا جاوَرُوني في جَنَّتي[١].

٨٣٠٧ـ عنه ﷺ : ثلاثةٌ يَشكُونَ إلى اللهِ عزَّوجلَّ : مَسجِدٌ خَرابٌ لا يُصَلّي فيه أهلُهُ، وعالِمٌ بينَ جُهّالٍ، ومُصحَفٌ مُعَلَّقٌ قد وَقَعَ علَيهِ غُبارٌ لا يُقرَأُ فيهِ[٢].

١٧٥٨ ـ جِوارُ المسجدِ والصّلاةُ فيهِ

٨٣٠٨ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لَيسَ لِجارِ المَسجِدِ صَلاةٌ إذا لَم يَشهَدِ المكتوبَةَ في المَسجِدِ، إذا كانَ فارِغاً صَحيحاً[٣].

٨٣٠٩ـ عنه ﷺ : لا صَلاةَ لِجارِ المَسجِدِ إلّا في المَسجِدِ، إلّا أن يكونَ لَهُ عُذرٌ أو بهِ عِلَّةٌ. فقيلَ : ومَن جارُ المَسجِدِ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قالَ : مَن سَمِعَ النِّداءَ[٤].

٨٣١٠ـ عنه ﷺ : حَريمُ المَسجِدِ أربَعونَ ذِراعاً، والجِوارُ أربَعونَ داراً مِن أربعَةِ جَوانِبِها[٥].

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٤٧٨ باب ٢.

١٧٥٩ ـ دخولُ المسجدِ لمَن عندهُ مَظلِمةٌ

٨٣١١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أوحَى اللهُ إلَيَّ أن يا أخا المُرسَلِينَ يا أخا المُنذِرِينَ أنذِرْ قَومَكَ لا يَدخُلُوا بيتاً مِن بُيوتي ولأحَدٍ مِن عِبادِي عندَ أحَدِهِم مَظلِمَةٌ، فإنّي ألعَنُهُ ما دامَ قائماً يُصَلّي بينَ يَدَيَّ حتّى يَرُدَّ تلكَ المَظلِمَةَ، فَأكُونَ سَمعَهُ الذي يَسمَعُ بهِ، وأكُونَ بَصَرَهُ الذي يُبصِرُ بهِ، ويكونَ مِن أوليائي وأصفِيائي، ويكونَ جارِي مَعَ النَّبيِّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهَداءِ في الجَنَّةِ[٦].

(انظر) عنوان ٣٢٩ «الظلم».

الذكر : باب ١٣٣٩.

---

(١) البحار : ٨٣ / ٣٤٨ / ١.

(٢) الخصال : ١٤٢ / ١٦٣.

(٣ ـ ٤) البحار : ٨٣ / ٣٥٤ / ٧ و ص ٣٧٩ / ٤٧.

(٥) الخصال : ٥٤٤ / ٢٠.

(٦) البحار : ٨٤ / ٢٥٧ / ٥٥.

١٧٦٠ ـ آدابُ المساجدِ

٨٣١٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أكَلَ هذهِ البَقلَةَ المُنتِنَةَ [يَعني الثُّومَ] فلا يَقرَبْ مَسجِدَنا ، فأمّا مَن أكَلَهُ ولَم يأتِ المَسجِدَ فلا بَأسَ(١).

٨٣١٣ـ عنه ﷺ : لا تَجعَلُوا المَساجِدَ طُرُقاً حتّىٰ تُصَلُّوا فيها رَكعتَينِ(٢).

(انظر) كنز العمّال : ٧ / ٦٤٨.

١٧٦١ ـ أدبُ المُراقَبةِ

٨٣١٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا بَلَغتَ بابَ المَسجِدِ فَاعلَم أنّكَ قَصَدتَ بابَ بيتِ مَلِكٍ عَظيمٍ لا يَطَأُ بِساطَهُ إلّا المُطَهَّرُونَ، ولا يُؤذَنُ بُمجالَسَةِ مَجلِسِهِ إلّا الصِدِّيقُونَ، وهَبِ القُدومَ إلىٰ بِساطِ خِدمَةِ المَلِكِ فإنّك علىٰ خَطَرٍ عظيمٍ إنْ غَفَلتَ هَيبَةَ المَلِكِ، واعلَمْ أنّهُ قادِرٌ علىٰ ما يَشاءُ مِنَ العَدلِ والفَضلِ مَعكَ وبِكَ...

واعتَرِفْ بِعَجزِكَ وتَقصِيرِكَ وفَقرِكَ بينَ يدَيهِ، فإنّكَ قد تَوَجَّهتَ للعِبادَةِ لَهُ، والمُؤانَسَةِ، واعرِضْ أسرارَكَ علَيهِ، ولْتَعلَمْ أنّهُ لا تَخفىٰ علَيهِ أسرارُ الخَلائقِ أجمَعينَ وعَلانِيَتُهُم، وكُن كَأفقَرِ عِبادِهِ بينَ يدَيهِ، وأخْلِ قَلبَكَ عن كُلِّ شاغِلٍ يَحجُبُكَ عن ربِّكَ، فإنّهُ لا يَقبَلُ إلّا الأطهَرَ والأخلَصَ.

وانظُرْ مِن أيِّ دِيوانٍ يَخرُجُ اسمُكَ، فإن ذُقتَ مِن حَلاوَةِ مُناجاتِهِ، ولَذيذِ مُخاطَباتِهِ وشَرِبتَ بكَأسِ رَحمَتِهِ وكَراماتِهِ مِن حُسنِ إقبالِهِ علَيكَ وإجابَتِهِ، فَقد صَلُحتَ لِخِدمَتِهِ، فَادخُلْ فلكَ الأمنُ والأمانُ، وإلّا فَقِفْ وُقُوفَ مُضطَرٍّ قدِ انقَطَعَ عَنهُ الحِيَلُ، وقَصُرَ عَنهُ الأمَلُ، وقَضىٰ علَيهِ الأجَلُ، فإذا عَلِمَ اللهُ عزّوجلَّ مِن قَلبِكَ صِدقَ الالتِجاءِ إلَيهِ، نَظَرَ إلَيكَ بِعَينِ الرَّحمَةِ والرَّأفَةِ والعَطفِ ووَفَّقَكَ لِما يُحِبُّ ويَرضىٰ فإنّهُ كريمٌ يُحِبُّ الكَرامَةَ لِعبادِهِ المُضطَرِّينَ إلَيهِ

---

(١) البحار : ٨٤ / ٩ / ٨٣.

(٢) أمالي الصدوق : ٣٤٤ / ١.

المُحتَرِقِينَ على بابِهِ لِطَلَبِ مَرضاتِهِ. قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ...﴾[1].

١٧٦٢ ـ ثَمَرَةُ الاختلافِ إلى المساجِدِ

٨٣١٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مَنِ اختَلَفَ إلى المَسجِدِ أصابَ إحدَى الثَّمانِ: أخاً مُستَفاداً في اللهِ، أو عِلماً مُستَطرَفاً، أو آيَةً مُحكَمَةً، أو رَحمَةً مُنتَظَرَةً، أو كَلِمَةً تَرُدُّهُ عن رَدىً، أو يَسمَعُ كَلِمَةً تَدُلُّهُ على هُدىً، أو يَترُكُ ذَنباً خَشيَةً أو حَياءً[2].

٨٣١٦ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أدمَنَ إلى المَسجِدِ أصابَ الخِصالَ الثَّمانِيَةَ: آيَةً مُحكَمَةً، أو فَريضَةً مُستَعمَلَةً، أو سُنَّةً قائمَةً، أو عِلمٌ مُستَطرَفٌ، أو أخٌ مُستَفادٌ، أو كَلِمَةٌ تَدُلُّهُ على هُدىً أو تَرُدُّهُ عن رَدىً، وتَركُ الذَّنبِ خَشيَةً أو حَياءً[3].

٨٣١٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يَرجِعُ صاحِبُ المَسجِدِ بِأقَلَّ مِن إحدَى ثلاثٍ: إمّا دُعاءٌ يَدعُو بِهِ يُدخِلُهُ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ، وإمّا دُعاءٌ يَدعُو بِهِ لِيَصرِفَ اللهُ بِهِ عَنهُ بَلاءَ الدنيا، وإمّا أخٌ يَستَفِيدُهُ في اللهِ عَزَّوجلَّ[4].

(انظر) وسائل الشيعة: ٣ / ٤٨٠ باب ٣.

١٧٦٣ ـ المساجِدُ المَمدوحَةُ

٨٣١٨ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: لا تَدَعْ إتيانَ المَشاهِدِ كُلِّها: مَسجِدُ قُبا، فإنَّهُ المَسجِدُ الذي أُسِّسَ على التَّقوىٰ مِن أوَّلِ يَومٍ، ومَشرَبَةُ أُمِّ إبراهيمَ، ومَسجِدُ الفَضِيخِ، وقُبورُ الشُّهَداءِ، ومَسجِدُ الأحزابِ وهُو مَسجِدُ الفَتحِ[5].

٨٣١٩ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ: إنَّ مَسجِدَ الكوفَةِ بَيتُ نُوحٍ لو دَخَلَهُ رَجُلٌ مِائةَ مَرَّةٍ لَكَتَبَ اللهُ لَهُ

---

(١) البحار: ٨٣ / ٣٧٣ / ٤٠.
(٢) أمالي الصدوق: ٣١٨ / ١٦.
(٣) البحار: ٨٤ / ٣ / ٧٣.
(٤) أمالي الطوسيّ: ٤٧ / ٥٧.
(٥) البحار: ١٠٠ / ٢١٥ / ٦.

مِائةَ مَغفِرَةٍ، لأنَّ فيهِ دَعوَةَ نُوحٍ عليه السلام حَيثُ قالَ : ﴿رَبِّ اغْفِرْ لي ولِوالِدَيَّ ولِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمناً﴾[1].

٨٣٢٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَسجِدُ الكوفَةِ صَلّىٰ فيهِ سَبعونَ نَبيّاً وسَبعونَ وَصِيّاً، أنا أحَدُهُم[2].

٨٣٢١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : بالكوفةِ مَسجِدٌ يقالُ لَهُ مَسجِدُ السَّهلَةِ، لَو أنَّ عَمّي زيداً أتاهُ فَصَلّىٰ فيهِ واستَجارَ اللهَ لأجارَهُ عِشرينَ سَنَةً[3].

أقول : الأخبارُ الواردةُ في فضلِ هذا المسجدِ ـ وأنّه كانَ بَيتَ إدريسَ النبيِّ الذي كان يَخيطُ فيه ويُصَلّي فيه، وأنّه كان بيتَ إبراهيمَ الذي خَرَجَ منه إلى العَمالِقَةِ، وأنّ فيها مُناخَ الراكِبِ؛ يعني الخضرَ عليه السلام، وأنّ منه سارَ داودُ إلى جالوتَ، وأنّه ما بَعَثَ اللهُ نبيّاً إلّا وقد صَلّىٰ فيه، والمُقيمُ فيه كالمُقيمِ في فُسْطاطِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وأنّه مَنزِلُ صاحِبِنا إذا قامَ بأهلِهِ، وأنّه لم يَأتِهِ مكروبٌ إلّا فَرَّجَ اللهُ كُربَتَهُ، وأنّ فيه زَبَرْجدةً فيها صورةُ كُلِّ نَبيٍّ وكُلِّ وَصِيٍّ، وأنّ فيه يُنفَخُ في الصُّورِ وإليه المَحشَرُ، ويُحشَرُ مِن جانِبِهِ سبعونَ ألفاً يَدخُلونَ الجَنَّةَ بغيرِ حِسابٍ ـ كَثيرةٌ جِدّاً[4].

١٧٦٤ ـ مسجدُ ضِرارٍ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرصاداً لِمَنْ حارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنا إِلَّا الْحُسْنىٰ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ﴾[5].

٨٣٢٢ـ مجمع البيانِ : في تفسيرِ قولِهِ تعالىٰ : ﴿وإرْصاداً لِمَنْ حارَبَ اللهَ وَرَسولَهُ مِن قَبْلُ﴾ : أي أرصَدُوا ذلكَ المسجدَ واتَّخذُوهُ وأعَدُّوا لأبي عامرٍ الراهِبِ، وهو الذي حارَبَ اللهَ ورسولَهُ

(١ـ٢) البحار : ١٠٠ / ٣٦٢ / ١٤ و ١١ / ٥٨ / ٥٩.
(٣) الكافي : ٣ / ٤٩٥ / ٣.
(٤) البحار : ١٠٠ / ٤٣٤ باب ٧.
(٥) التوبة : ١٠٧.

مِن قَبلُ وكانَ مِن قِصَّتِهِ أنّهُ كانَ قد تَرَهَّبَ في الجاهليّةِ ولَبِسَ المُسُوحَ فلَمّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ حَسَدَهُ وحَزَّبَ عليه الأحزابَ، ثُمّ هَرَبَ بَعدَ فَتحِ مَكّةَ إلى الطائفِ فلَمّا أسلَمَ أهلُ الطائفِ لَحِقَ بالشامِ وخَرَجَ إلى الرومِ وتَنَصَّرَ، وهو أبو حَنظَلَةَ غَسِيلِ الملائكةِ...

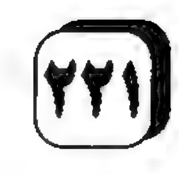
وسَمّىٰ رسولُ اللهِ ﷺ أبا عامرٍ الفاسقَ، وكانَ قد أرسَلَ إلى المُنافقينَ أنِ استَعِدُّوا وابنُوا مَسجِداً فإنّي أذهَبُ إلى قَيصَرَ وآتي مِن عندِهِ بجُنُودٍ وأُخرِجُ محمّداً مِنَ المدينةِ.

فكانَ هؤلاءِ المنافقونَ يَتَوَقَّعُونَ أن يَجِيئَهم أبو عامرٍ، فَماتَ قبلَ أن يَبلُغَ مَلِكَ الرُّومِ...

فَأَطلَعَ اللهُ نَبِيَّهُ عَلىٰ فَسادِ طَوِيَّتِهِم وخُبثِ سَرِيرَتِهِم... فَوَجَّهَ رسولُ اللهِ ﷺ عند قُدُومِهِ مِن تَبُوكَ عاصمَ بنَ عَوفٍ العَجلانيَّ ومالكَ بنَ الدخشمَ... فقال لهما: اِنطَلِقا إلىٰ هذا المسجِدِ الظالِمِ أهلُهُ فَاهدِماهُ وحَرِّقاهُ، ورُوِيَ أنّه بَعَثَ عمّارَ بنَ ياسرٍ ووَحشِيّاً فَحَرَّقاهُ، وأمَرَ بأن يُتَّخَذَ كُناسةً يُلقىٰ فيها الجِيَفُ[1].

(انظر) البحار: ٢١ / ٢٥٢ باب ٣٠.

(١) مجمع البيان: ٥ / ١١٠.



السِّجن

انظر : عنوان ١٢ «الأسير»، ٩٣ «الحبس».

الإمامة (٣) : باب ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٦، الدنيا : باب ١٢٤١، ١٢٤٢.

١٧٦٥ ـ السِّجنُ

الكتاب

﴿قالَ رَبِّ السِّجنُ أحَبُّ إلَيَّ مِمّا يَدعُونَني إلَيهِ وَإلّا تَصرِف عَنّي كَيدَهُنَّ أصبُ إلَيهِنَّ وَأكُن مِّنَ الجاهِلِينَ﴾[1].

٨٣٢٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السِّجنُ أحَدُ القَبرَينِ[2].

٨٣٢٤ـ تفسير نور الثقلين : رُوِيَ أنّ يوسُفَ لَمّا خَرَجَ مِن السِّجنِ دَعا لَهُم وقالَ : اللّهُمّ اعطِفْ علَيهِم بِقُلوبِ الأخيارِ، ولا تُعَمِّ علَيهِم الأخبارَ؛ فَلِذلكَ يكونُ أصحابُ السِّجنِ أعرَفَ الناسِ بالأخبارِ في كلِّ بَلدَةٍ. وكَتَبَ عَلىٰ بابِ السِّجنِ : هذا قُبورُ الأحياءِ، وبَيتُ الأحـزانِ، وتَجرِبَةُ الأصدِقاءِ، وشَماتَةُ الأعداءِ[3].

(انظر) المحبّة (١) : باب ٦٥٤.

٨٣٢٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ إنّا نَراكَ مِنَ المُحْسِنِينَ﴾ في قِصّةِ يوسُفَ في السِّجنِ ـ : كانَ يقومُ على المَريضِ ويَلتَمِسُ لِلمُحتاجِ ويُوَسِّعُ على المَحبوسِ[4].

٨٣٢٦ـ عنه عليه السلام : دَخَلَ يوسُفُ السِّجنَ وهُو ابنُ اثنَتَي عَشْرَةَ سَنةً، ومَكَثَ فيه ثَمانيَ عَشْرَةَ سَنةً، وبَقِيَ بعدَ خروجِهِ ثَمانينَ سَنةً، فذلكَ مِائةُ سَنةٍ وعَشرُ سِنينَ[5].

١٧٦٦ ـ سِجن النَّفسِ

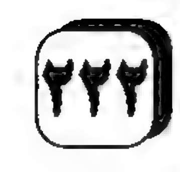
٨٣٢٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المَرَضُ أحَدُ الحَبسَينِ[6].

٨٣٢٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المَسجُونُ مَن سَجَنَتهُ دُنياهُ عَن آخِرَتِهِ[7].

(انظر) الدنيا : باب ١٢٤١، ١٢٤٢.

---

(١) يوسف : ٣٣.
(٢) غرر الحكم : ١٦٣١.
(٣ـ٥) نورالثقلين : ٩٧/٤٣٢/٢ وص ٦٧/٤٢٥ وص ٢٢٤/٤٧٣.
(٦) غرر الحكم : ١٦٣٦.
(٧) الكافي : ٢ / ٤٥٥ / ٩.



السُّحْت

انظر: عنوان ١٠٧ «الحرام»، ١٢٤ «الحلال»، ٥٣٣ «الهديّة»، ١٨٨ «الرشوة».

١٧٦٧ ـ السُّحْتُ

الكتاب

﴿سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَو أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالقِسْطِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ﴾[1].

(انظر) المائدة: ٦٢، ٦٣.

٨٣٢٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أبوابُ السُّحتِ ثَمانِيَةٌ: رَأسُ السُّحتِ رِشوَةُ الحُكْمِ، وكَسبُ البَغِيِّ، وعَسبُ الفَحلِ، وثَمَنُ المَيْتَةِ، وثَمَنُ الخَمرِ، وثَمَنُ الكَلبِ، وكَسبُ الحَجّامِ، وأجرُ الكاهِنِ[2].

٨٣٣٠ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ السُّحتِ ـ: الرِّشاءُ، فقيلَ لَهُ: في الحُكمِ؟ قالَ: ذاكَ الكُفرُ[3].

٨٣٣١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: السُّحتُ ثَمَنُ المَيْتَةِ، وثَمَنُ الكَلبِ، وثَمَنُ الخَمرِ، ومَهرُ البَغِيِّ، والرِّشوَةُ في الحُكمِ، وأجرُ الكاهِنِ[4].

٨٣٣٢ـ عنه عليه السلام: السُّحتُ أنواعٌ كثيرَةٌ، مِنها ما أُصِيبَ مِن أعمالِ الوُلاةِ الظَّلَمَةِ[5].

---

(١) المائدة: ٤٢.

(٢ـ٣) كنز العمّال: ٤٣٥٨، ٤٣٥٧.

(٤) الكافي: ٥ / ١٢٧ / ٢.

(٥) نور الثقلين: ١ / ٦٣٤ / ٢٠٧.



السِّحر

البحار : ٦٣ / ١ باب ١ «السّحر والعَين».

البحار : ٧٩ / ٢٠٥ باب ٩٦ «السّحر والكَهانة».

وسائل الشيعة : ١٢ / ١٠٥ باب ٢٥ «تحريم تعلّم السّحر وأجره».

كنز العمّال : ٦ / ٧٤٢ ـ ٧٥٣ «كتاب السّحر والعَين والكَهانة».

انظر : البلاغة : باب ٣٨٦ حديث ١٨٥٧.

١٧٦٨ ـ السِّحرُ

الكتاب

﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ﴾[1].

(انظر) البقرة : ١٠٢ و الأعراف : ١١٦ و يونس : ٧٧ و طه : ٦٦، ٦٩ و الفلق : ٣، ٤.

٨٣٣٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن تَعلَّمَ شَيئاً مِنَ السِّحرِ قَليلاً أو كَثيراً فَقَد كَفَرَ ، وكانَ آخِرَ عَهدِهِ بِرَبِّهِ ، وحَدُّهُ أن يُقتَلَ إلّا أن يَتوبَ[2].

٨٣٣٤ـ عنه عليه السلام : العَينُ حَقٌّ ، والرُّقىٰ حَقٌّ ، والسِّحرُ حَقٌّ ، والفَألُ حَقٌّ ، والطِّيَرَةُ لَيسَت بِحَقٍّ ، والعَدوىٰ لَيسَت بِحَقٍّ[3].

٨٣٣٥ـ عنه عليه السلام : المُنَجِّمُ كالكاهِنِ ، والكاهِنُ كالساحِرِ ، والساحِرُ كالكافِرِ ، والكافِرُ في النارِ[4].

٨٣٣٦ـ عنه عليه السلام : أقبَلَتِ امرَأةٌ إلىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فقالَت : يا رسولَ اللهِ ، إنَّ لي زَوجاً ولَهُ عَلَيَّ غِلظَةٌ ، وإنّي صَنَعتُ بِهِ شَيئاً لِأُعطِفَهُ عَلَيَّ ! فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اُفٍّ لَكِ : كَدَّرتِ دِينَكِ ! لَعَنَتكِ المَلائكَةُ الأخيارُ ، لَعَنَتكِ المَلائكَةُ الأخيارُ ، لَعَنَتكِ المَلائكَةُ الأخيارُ ، لَعَنَتكِ مَلائكَةُ السَّماءِ ، لَعَنَتكِ مَلائكَةُ الأرضِ[5].

١٧٦٩ ـ جزاءُ ساحرِ المسلمينَ

٨٣٣٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ساحِرُ المسلمينَ يُقتَلُ ، ولا يُقتَلُ ساحِرُ الكُفّارِ ، قيلَ : يا رسولَ اللهِ ،

(١) يونس : ٨١.
(٢) البحار : ٧٩ / ٢١٠ / ٢.
(٣ ـ ٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٠ والخطبة ٧٩.
(٥) البحار : ٧٩ / ٢١٤ / ١٣.

ولِمَ ذاكَ ؟ قالَ : لأنَّ الشِّركَ والسِّحرَ مَقرُونانِ، والذي فيهِ مِن الشِّركِ أعظَمُ مِنَ السِّحرِ[1].

٨٣٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا شَهِدَ رَجُلانِ عَدلانِ على رجُلٍ مِن المسلمينَ أنّهُ سَحَرَ قُتِلَ[2].

٨٣٣٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا أخَذتُمُ السّاحِرَ فاقتُلُوهُ، ثُمّ قَرَأَ ﴿ولا يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيثُ أتىٰ﴾ قالَ : لا يَأمَنُ حَيثُ وُجِدَ[3].

(انظر) مستدرك الوسائل : ١٨ / ١٩١ باب ١، وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٧٦ باب ١.

١٧٧٠ ـ أنواعُ السِّحرِ

٨٣٤٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ زِنديقٌ عن السِّحرِ : ما أصلُهُ ؟ وكيفَ يَقدِرُ السّاحِرُ علىٰ ما يُوصَفُ مِن عَجائبِهِ وما يَفعَلُ ؟ ـ :

إنَّ السِّحرَ علىٰ وُجُوهٍ شَتّىٰ : وَجهٌ مِنها بمَنزِلَةِ الطِّبِّ، كما أنَّ الأطِبّاءَ وَضَعُوا لِكُلِّ داءٍ دَواءً فكذلكَ عِلمُ السِّحرِ احتالُوا لِكُلِّ صِحَّةٍ آفَةً، ولِكُلِّ عافِيَةٍ عاهَةً، ولكُلِّ مَعنىً حِيلَةً.

ونوعٌ مِنهُ آخَرُ خَطفَةٌ وسُرعةٌ ومَخاريقُ وخِفَّةٌ.

ونوعٌ مِنهُ ما يَأخُذُ أولياءُ الشَّياطينِ عَنهُم... فَأقرَبُ أقاويلِ السِّحرِ مِنَ الصَّوابِ أنّهُ بمَنزِلَةِ الطِّبِّ. إنّ السّاحِرَ عالَجَ الرجُلَ فَامتَنَعَ مِن مُجامَعَةِ النساءِ، فَجاءَ الطبيبُ فَعالَجَهُ بغَيرِ ذلكَ العِلاجِ فَأُبرِئَ[4].

١٧٧١ ـ أشدّ سِحراً مِن هاروتَ وماروتَ !

٨٣٤١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اِتَّقُوا الدنيا فوالذي نَفسِي بيدِهِ أنّها لَأسحَرُ مِن هارُوتَ ومارُوتَ[5].

(انظر) الدنيا : باب ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩.

(١) مستدرك الوسائل : ١٨ / ١٩١ / ٢٢٤٧٦.
(٢) مستدرك الوسائل : ١٨ / ١٩٣ / ٢٢٤٧٩.
(٣) تفسير الميزان : ١٤ / ١٨٥.
(٤) البحار : ٦٣ / ٢١ / ١٤.
(٥) الدرّ المنثور : ١ / ٢٤٤.



السُّحْق

البحار : ٧٩ / ٧٥ باب ٧٢ «السحق وحدّه».

وسائل الشيعة : ١٨ / ٤٢٤ ـ ٤٣٠ «أبواب حدّ السحق والقيادة».

١٧٧٢ ـ المُساحَقةُ

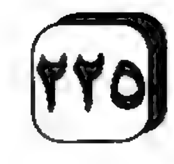
٨٣٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَتهُ امرَأةٌ عنِ السَّحقِ ـ : حَدُّها حَدُّ الزاني، فقالَت : ما ذَكَرَ اللهُ عَزَّوجلَّ ذلكَ في القُرآنِ ؟ قالَ : بَلىٰ، قالَت : وأينَ هُو ؟ قالَ : هُو أصحابُ الرَّسِّ[1].

٨٣٤٣ـ عنه عليه السلام : أوَّلُ مَن عَمِلَ هذا العَمَلَ قَومُ لُوطٍ فاستَغنَىٰ الرِّجالُ بِالرِّجالِ وبَقِيَ النساءُ بغَيرِ رِجالٍ، فَفَعَلنَ كما فَعَلَ رِجالُهُنَّ[2].

٨٣٤٤ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا دَخَلَتِ امرَأةٌ مَع مَولاةٍ لَها علَيهِ وسَألَت ما تَقولُ في اللَّواتي مَع اللَّواتي ؟ : هُنَّ في النارِ، إذا كانَ يَومُ القيامَةِ اُتِيَ بِهِنَّ فَاُلبِسْنَ جِلباباً مِن نارٍ وخُفَّينِ مِن نارٍ وقِناعاً مِن نارٍ[3].

(١ ـ ٢) البحار : ٧٩ / ٧٥ / ٢ و ص٧٦ / ٣.

(٣) نور الثقلين : ٤ / ١٩ / ٦١.



السُّخريَّةُ

البحار : ٧٥ / ١٤٢ باب ٥٦ «مَن أذلّ مؤمناً أو أهانه أو حقّره أو استهزأ به».

البحار : ٧٥ / ٢٩٢ باب ٧٣ «الغمز والهمز واللمز والسُّخريّة والاستهزاء».

انظر : عنوان ١١٨ «التحقير»، ٣٨٠ «العيب»، ٣٨١ «التعيير».

١٧٧٣ ـ السُّخريَّةُ

الكتاب

﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ وَمَن لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[١].

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيّاً حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾[٢].

﴿أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الأَبْصارُ﴾[٣].

﴿وَإِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَإِذا خَلَوْا إِلَىٰ شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ﴾[٤].

٨٣٤٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يابنَ مَسعودٍ، إنّهُم لَيَعِيبُونَ علىٰ مَن يَقتَدِي بِسُنَّتي فرائضَ اللهِ، قالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهم سِخرِيّاً حتّىٰ أَنسَوكُم ذِكْرِي وكُنتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ * إنّي جَزَيْتُهُمُ اليَوْمَ بِما صَبَرُوا﴾[٥].

٨٣٤٦ـ عنه ﷺ : إنّ المُستَهزِئينَ يُفتَحُ لأحَدِهِم بابُ الجَنّةِ، فيُقالُ : هَلُمَّ : فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وغَمِّهِ، فإذا جاءَ أُغلِقَ دُونَهُ، ثُمّ يُفتَحُ لَهُ بابٌ آخَرُ... فما يَزالُ كذلكَ حتّىٰ أنَّ الرَّجُلَ لَيُفتَحُ لَهُ البابُ فيقالُ لَهُ : هَلُمَّ هَلُمَّ، فما يَأتِيهِ[٦].

---

(١) الحجرات : ١١.
(٢) المؤمنون : ١١٠.
(٣) ص : ٦٣.
(٤) البقرة : ١٤.
(٥) البحار : ٧٧ / ١٠٢ / ١.
(٦) كنز العمّال : ٨٣٢٨.

٨٣٤٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وإذا لَقُوا الذينَ آمَنُوا...﴾ ـ : إنّهُم كُهّانُهُم قالوا إنّا مَعَكُم أي عَلىٰ دِينِكُم ﴿إنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤونَ﴾ أي نَستَهزِئُ بِأصحابِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله ونَسخَرُ بِهِم في قَولِنا : آمَنّا!(١)

٨٣٤٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَطمَعَنَّ المُستَهزِئُ بالناسِ في صِدقِ المَوَدَّةِ(٢).

(١) نور الثقلين : ١ / ٣٥ / ٢٢.
(٢) البحار : ٧٥ / ١٤٤ / ٩.



السَّخاءُ

كنز العمّال : ٦ / ٣٣٧ ـ ٣٩٣ ، ٥٧٠ ـ ٥٨٨ «السخاء» .

البحار : ٤١ / ٢٤ باب ١٠٢ «سخاء الإمام عليّ عليه السلام» .

البحار : ٧١ / ٣٥٠ باب ٨٧ «السخاء والسماحة والجود» .

انظر : عنوان ١ «الإيثار» ، ٢٩ «البُخل» ، ٨٦ «الجود» ، ٢٩٢ «الصدقة» ، ٣٤٨ «المعروف (١)» .

١٧٧٤ ـ السَّخاءُ

٨٣٤٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: السَّخاءُ خُلُقُ اللهِ الأعظَمُ[1].

٨٣٥٠ ـ عنه ﷺ: إنَّ السَّخاءَ شَجَرَةٌ مِن أشجارِ الجَنَّةِ لَها أغصانٌ مُتَدَلِّيَةٌ في الدنيا، فمَن كانَ سَخِيّاً تَعَلَّقَ بِغُصنٍ مِن أغصانِها، فَساقَهُ ذلكَ الغُصنُ إلى الجَنَّةِ[2].

٨٣٥١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: السَّخاءُ مِن أخلاقِ الأنبياءِ، وهُو عِمادُ الإيمانِ، ولا يكونُ مؤمنٌ إلّا سَخيّاً، ولا يكونُ سَخيّاً إلّا ذو يَقينٍ وهِمَّةٍ عالِيَةٍ؛ لأنَّ السَّخاءَ شُعاعُ نورِ اليَقينِ، ومَن عَرَفَ ما قَصَدَ، هانَ علَيهِ ما بَذَلَ[3].

٨٣٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: السَّخاءُ قُربَةٌ[4].

٨٣٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ رَضِيَ لَكُم الإسلامَ دِيناً فَأحسِنُوا صُحبَتَهُ بالسَّخاءِ وحُسنِ الخُلُقِ[5].

٨٣٥٤ ـ عنه عليه السلام: خِيارُكُم سُمَحاؤكُم وشِرارُكُم بُخَلاؤكُم[6].

٨٣٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: سادَةُ الناسِ في الدنيا الأسخِياءُ، وفي الآخِرَةِ الأتقِياءُ[7].

٨٣٥٦ ـ عنه عليه السلام: تَحَلَّ بِالسَّخاءِ والوَرَعِ، فهُما حِليَةُ الإيمانِ وأشرَفُ خِلالِكَ[8].

١٧٧٥ ـ السَّخاءُ خُلُقُ الأنبياءِ

٨٣٥٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما جَبَلَ اللهُ وَلِيّاً لَهُ إلّا عَلَى السَّخاءِ[9].

٨٣٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: السَّخاءُ سَجِيَّةٌ[10].

٨٣٥٩ ـ عنه عليه السلام: السَّخاءُ خُلُقٌ[11].

---

(١) كنز العمّال: ١٥٩٢٦.

(٢ ـ ٤) البحار: ٨/١٧١/١١٤ و٧١/٣٥٥/١٧ و٧٢/١٩٣/٩.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٢٣/٣.

(٦) البحار: ٧١/٣٥٠/٣.

(٧ ـ ٨) غرر الحكم: ٥٦٠٢، ٤٥١١.

(٩) كنز العمّال: ١٦٢٠٤.

(١٠ ـ ١١) غرر الحكم: ٨، ٦١.

٨٣٦٠ـ عنه ﷺ : السَّخاءُ خُلُقُ الأنبياءِ(١).

٨٣٦١ـ عنه ﷺ : السَّخاءُ والشَّجاعةُ غَرائزُ شَريفَةٌ يَضَعُها اللهُ سبحانَهُ فِيمَن أحَبَّهُ وامتَحَنَهُ(٢).

٨٣٦٢ـ عنه ﷺ : أشجَعُ الناسِ أسخاهُم(٣).

٨٣٦٣ـ عنه ﷺ : أكرمُ الأخلاقِ السَّخاءُ وأعَمُّها نَفعاً العَدلُ(٤).

(انظر) النبوّة (١) : باب ٣٧٧٨.

١٧٧٦ ـ السَّخاءُ ثَمَرَةُ العقلِ

٨٣٦٤ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : السَّخاءُ فِطنَةٌ(٥).

٨٣٦٥ـ عنه ﷺ : لا يُستَعانُ عَلَى اللُّبِّ إلّا بالسَّخاءِ(٦).

٨٣٦٦ـ عنه ﷺ : السَّخاءُ ثَمَرَةُ العَقلِ، والقَناعَةُ بُرهانُ النُّبلِ(٧).

(انظر) العقل : باب ٢٨٢٤.

١٧٧٧ ـ السَّخاءُ سِترُ العيوبِ

٨٣٦٧ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : السَّخاءُ سِترُ العُيوبِ(٨).

٨٣٦٨ـ عنه ﷺ : غِطاءُ العُيوبِ السَّخاءُ والعَفافُ(٩).

٨٣٦٩ـ عنه ﷺ : غَطُّوا مَعايِبَكُم بِالسَّخاءِ، فإنَّهُ سِترُ العُيوبِ(١٠).

١٧٧٨ ـ السَّخاءُ يَزرعُ المَحَبَّةَ

٨٣٧٠ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : السَّخاءُ يَزرَعُ المَحَبَّةَ(١١).

٨٣٧١ـ عنه ﷺ : السَّخاءُ يُثمِرُ الصَّفاءَ(١٢).

(١ـ٤) غرر الحكم : ٧٧٧، ١٨٢٠، ٢٨٩٩، ٣٢١٩.

(٥ـ٦) البحار : ٧٨ / ٥٣ / ٨٧ وص ٧ / ٥٩.

(٧ـ١٢) غرر الحكم : ٢١٤٥، ٩١٤، ٦٤٠٤، ٦٤٤٠، ٣٠٦، ٧٧٩.

٨٣٧٢ـ عنه عليه السلام : السَّخاءُ يُكسِبُ المَحبّةَ ويُزَيِّنُ الأخلاقَ[1].

٨٣٧٣ـ عنه عليه السلام : السَّخاءُ يُمَحِّصُ الذُّنوبَ ويَجلُبُ مَحبّةَ القلوبِ[2].

٨٣٧٤ـ عنه عليه السلام : علَيكُم بالسَّخاءِ وحُسنِ الخُلُقِ فإنَّهُما يَزيدانِ الرِّزقَ ويُوجِبانِ المَحبّةَ[3].

٨٣٧٥ـ عنه عليه السلام : كَثرَةُ السَّخاءِ تُكثِرُ الأولياءَ وتَستَصلِحُ الأعداءَ[4].

٨٣٧٦ـ عنه عليه السلام : ما استُجلِبَتِ المَحبّةُ بِمِثلِ السَّخاءِ والرِّفقِ وحُسنِ الخُلُقِ[5].

(انظر) المحبّة (١) : باب ٦٥٠، السيّد : باب ١٩٢٥.

١٧٧٩ ـ السَّخيُّ

٨٣٧٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : السَّخِيُّ قَريبٌ مِنَ اللهِ، قريبٌ مِن الناسِ، قَريبٌ مِن الجنّةِ[6].

٨٣٧٨ـ الكافي عن عليِّ بنِ إبراهيم رفعه أوحىٰ اللهُ عَزَّوجلَّ إلىٰ موسىٰ عليه السلام أن لا تَقتُلِ السّامِرِيَّ، فإنّهُ سَخِيٌّ[7].

٨٣٧٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِعَدِيِّ بنِ حاتِمٍ طَيِّيٍّ ـ: دُفِعَ عن أبيكَ العَذابُ الشَّديدُ، لِسَخاءِ نَفسِهِ[8].

٨٣٨٠ـ الإختصاص: رُوِيَ أنّ قَوماً أُسارىٰ جِيءَ بِهِم إلىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فأمَرَ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام بضَربِ أعناقِهِم، ثُمّ أمَرَهُ بإفرادِ واحدٍ مِنهُم وأن لا يَقتُلَهُ، فقالَ الرجُلُ : لِمَ أفرَدْتَني مِن أصحابي والجِنايَةُ واحِدَةٌ ؟ فقالَ : إنّ اللهَ عَزَّوجلَّ أوحَى إلَيَّ أنّكَ سَخِيُّ قَومِكَ ولا أقتُلُكَ، فقالَ الرجلُ : فإنّي أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ وأنّكَ رسولُ اللهِ[9].

٨٣٨١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : جاهِلٌ سَخِيٌّ أفضَلُ مِن ناسِكٍ بَخيلٍ[10].

٨٣٨٢ـ عنه عليه السلام : شابٌّ سَخِيٌّ مُرَهَّقٌ في الذُّنوبِ أحَبُّ إلى اللهِ عَزَّوجلَّ مِن شَيخٍ عابِدٍ بَخيلٍ[11].

(١ ـ ٥) غرر الحكم : ١٦٠٠، ١٧٣٨، ٦١٦١، ٧١٠٦، ٩٥٦١.

(٦) البحار : ٧٣ / ٣٠٨ / ٣٧.

(٧) الكافي : ٤ / ٤١ / ١٣.

(٨) البحار : ٧١ / ٣٥٤ / ١٦.

(٩) الإختصاص : ٢٥٣.

(١٠ ـ ١١) البحار : ٧٨ / ٢٢٨ / ١٠٣ و ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٤.

٨٣٨٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : شابٌّ سَخِيٌّ حَسَنُ الخُلُقِ أحَبُّ إلى اللهِ تعالىٰ مِن شَيخٍ بَخيلٍ عابِدٍ سَيِّئِ الخُلُقِ[1].

٨٣٨٤ـ عنه ﷺ : تَجافَوا عن ذَنبِ السَّخِيِّ فإنَّ اللهَ آخِذٌ بيدِهِ كُلَّما عَثَرَ[2].

١٧٨٠ ـ طَعامُ السَّخِيِّ وإطعامُهُ

٨٣٨٥ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : السَّخِيُّ يَأكُلُ مِن طَعامِ الناسِ لِيَأكُلُوا مِن طَعامِهِ، والبَخيلُ لا يَأكُلُ مِن طَعامِ الناسِ لِئلّا يَأكُلُوا مِن طَعامِهِ[3].

٨٣٨٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : طعامُ السَّخِيِّ دَواءٌ وطعامُ الشَّحِيحِ داءٌ[4].

١٧٨١ ـ حدُّ السَّخاءِ

الكتاب

﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾[5].

٨٣٨٧ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : إنّ للسَّخاءِ مِقداراً فإنْ زادَ علَيهِ فهُو سَرَفٌ[6].

٨٣٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُن سَمْحاً ولا تَكُن مُبَذِّراً، وكُن مُقَدِّراً ولا تَكُن مُقَتِّراً[7].

٨٣٨٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيسَ السَّخِيُّ المُبَذِّرَ الذي يُنفِقُ مالَهُ في غَيرِ حَقِّهِ، ولكنَّهُ الذي يُؤَدِّي إلى اللهِ عزَّوجلَّ ما فَرَضَ علَيهِ في مالِهِ مِنَ الزَّكاةِ وغَيرِها[8].

٨٣٩٠ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن حَدِّ السَّخاءِ ـ : تُخرِجُ مِن مالِكَ الحَقَّ الذي أوجَبَهُ اللهُ علَيكَ، فَتَضَعُهُ في مَوضِعِهِ[9].

٨٣٩١ـ عنه عليه السلام : السَّخِيُّ الكريمُ الذي يُنفِقُ مالَهُ في حَقٍّ[10].

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ١٦٠٦١، ١٦٢١٢.

(٣ ـ ٤) البحار : ٧١ / ٣٥٢ / ٨ و ص ٣٥٧ / ٢٢.

(٥) الإسراء : ٢٩.

(٦) البحار : ٦٩ / ٤٠٧ / ١١٥.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣.

(٨ ـ ١٠) البحار : ٧١ / ٣٥٢ / ٩ و ص ٣٥٣ / ١٠ و ح ١١.

٨٣٩٢ـ عنه ﷺ: السَّخاءُ أن تَسخُوَ نَفسُ العَبدِ عن الحَرامِ أن تَطلُبَهُ، فإذا ظَفِرَ بالحلالِ طابَت نَفسُهُ أن يُنفِقَهُ في طاعَةِ اللهِ عزَّوجلَّ[1].

٨٣٩٣ـ عنه ﷺ: السَّخاءُ ما كانَ ابتِداءً، فَأَمّا ما كانَ مِن مَسأَلَةٍ فَحَياءٌ وتَذَمُّمٌ[2].

٨٣٩٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: السَّخِيُّ بِما مَلَكَ وأرادَ به وَجهَ اللهِ، وأمّا السَّخِيُّ في مَعصيَةِ اللهِ فَحَمّالُ سَخَطِ اللهِ وغَضَبِهِ، وهُو أبخَلُ الناسِ علىٰ نَفسِهِ فكَيفَ لِغَيرِهِ![3]

٨٣٩٥ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: المُؤمنُ لَهُ قُوَّةٌ في دِينٍ... وسَخاءٌ في حَقٍّ[4].

(انظر) الصدقة: باب ٢٢٤٠.

١٧٨٢ـ أسخَى النّاسِ

٨٣٩٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أسخَى الناسِ مَن أدّىٰ زَكاةَ مالِهِ[5].

٨٣٩٧ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: السَّخاءُ أن تَكونَ بمالِكَ مُتَبَرِّعاً وعن مالِ غَيرِكَ مُتَوَرِّعاً[6].

(انظر) الصدقة: باب ٢٢٢٩.

١٧٨٣ـ ذمُّ البخيلِ الذي يَسخو عند الوفاةِ

٨٣٩٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ يُبغِضُ البَخِيلَ في حَياتِهِ، السَّخِيَّ عندَ وَفاتِهِ[7].

(انظر) الصدقة: باب ٢٢٢٩، الذِكر: باب ١٣٤٧ حديث ٦٤٨١.

---

(١) معاني الأخبار: ٢٥٦ / ٣.

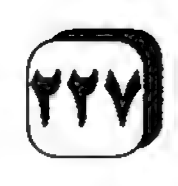
(٢ـ٣) البحار: ٧١ / ٣٥٧ / ٢١ وص ٣٥٥ / ١٧.

(٤) الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٤.

(٥) البحار: ٧٧ / ١١٢ / ٢.

(٦) غرر الحكم: ١٩٢٨.

(٧) البحار: ٧٧ / ١٧٣ / ٨.



السِّــرّ

البحار : ٧٥ / ٦٨ باب ٤٥ «كتمان السرّ».

وسائل الشيعة : ٨ / ٦٠٨ باب ١٥٧ «تحريم إذاعة سرّ المؤمن».

انظر : عنوان ٤٥٦ «الكتمان».

١٧٨٤ ـ كِتمانُ السِّرِّ

٨٣٩٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : لا يَكونُ المؤمنُ مؤمناً حتّىٰ يَكونَ فيهِ ثلاثُ خِصالٍ : سُنَّةٌ مِن رَبِّهِ ، وسُنَّةٌ مِن نَبيِّهِ ، وسُنَّةٌ مِن وَليِّهِ ، فالسُّنَّةُ مِن رَبِّهِ كِتمانُ سِرِّهِ ، قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ : ﴿عالِمُ الغَيْبِ فلا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أحَداً * إلّا مَنِ ارْتَضىٰ مِن رسولٍ﴾[١].

٨٤٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن كَتَمَ سِرَّهُ كانَتِ الخِيَرَةُ بيَدِهِ[٢].

٨٤٠١ ـ عنه عليه السلام : الظَّفَرُ بالحَزمِ ، والحَزمُ بإجالَةِ الرَّأيِ ، والرَّأيُ بِتَحصِينِ الأسرارِ[٣].

٨٤٠٢ ـ عنه عليه السلام : سِرُّكَ أسيرُكَ فإن أفشَيتَهُ صِرتَ أسِيرَهُ[٤].

٨٤٠٣ ـ عنه عليه السلام : سِرُّكَ سُرُورُكَ إن كَتَمتَهُ ، وإن أذَعتَهُ كانَ ثُبُورَكَ[٥].

٨٤٠٤ ـ عنه عليه السلام : المَرءُ أحفَظُ لِسِرِّهِ[٦].

٨٤٠٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إفشاءُ السِّرِّ سُقوطٌ[٧].

٨٤٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صَدرُ العاقِلِ صُندوقُ سِرِّهِ[٨].

٨٤٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : صَدرُكَ أوسَعُ لِسِرِّكَ[٩].

٨٤٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُلَّما كَثُرَ خُزّانُ الأسرارِ كَثُرَ ضَياعُها[١٠].

٨٤٠٩ ـ عنه عليه السلام : لا حِرزَ لِمَن لا يَسَعُ سِرَّهُ صَدرُهُ[١١].

٨٤١٠ ـ عنه عليه السلام : ابْذُلْ لِصَدِيقِكَ كُلَّ المَوَدَّةِ ولا تَبذُلْ لَهُ كُلَّ الطُّمَأنِينَةِ[١٢].

٨٤١١ ـ عنه عليه السلام : أنجَحُ الأُمورِ ما أحاطَ بِهِ الكِتمانُ[١٣].

---

(١) البحار : ٧٥ / ٦٨ / ٢.

(٢ ـ ٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٦٢ و ٤٨.

(٤) غررالحكم : ٥٦٣٠.

(٥) غرر الحكم : ٥٦١٦.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٩٦.

(٧) تحف العقول : ٣١٥.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٩٧.

(٩) البحار : ٧٥ / ٧١ / ١٧.

(١٠ ـ ١٣) غرر الحكم : ٧١٩٧ ، ٦٧٦ - ١ ، ٢٤٦٣ ، ٣٢٨٤.

٨٤١٢ـ عنه ﷺ : لا تُودِعْ سِرَّكَ إلّا عِندَ كُلِّ ثِقَةٍ[1].

٨٤١٣ـ عنه ﷺ : لا بَأسَ بأن لا يُعلَمَ سِرُّكَ[2].

٨٤١٤ـ الإمامُ الجوادُ ﷺ : إظهارُ الشَّيءِ قبلَ أن يَستَحكِمَ مَفسَدَةٌ لَهُ[3].

٨٤١٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن ضَعُفَ عَن حِفظِ سِرِّهِ لَم يَقْوَ لِسِرِّ غَيرِهِ[4].

١٧٨٥ـ التَّفرُّدُ بالسِّرِّ

٨٤١٦ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : سِرُّكَ مِن دَمِكَ فلا يَجرِيَنَّ مِن غَيرِ أوداجِكَ[5].

٨٤١٧ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنفَرِدْ بِسِرِّكَ ولا تُودِعْهُ حازِماً فَيَزِلَّ ولا جاهِلاً فَيَخُونَ[6].

٨٤١٨ـ عنه ﷺ : إحفَظْ أمرَكَ ولا تُنكِحْ خاطِباً سِرَّكَ[7].

١٧٨٦ـ مِعيارُ حِفظِ الأسرارِ

٨٤١٩ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا تُطلِعْ صَدِيقَكَ مِن سِرِّكَ إلّا علىٰ ما لَو أطلَعتَ علَيهِ عَدُوَّكَ لَم يَضُرَّكَ، فإنَّ الصَّديقَ قد يكونُ عَدوّاً يَوماً ما[8].

١٧٨٧ـ مَن لا يَنبغي إيداعُهم سِرّاً

٨٤٢٠ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا تُسِرَّ إلى الجاهِلِ شيئاً لا يُطِيقُ كِتمانَهُ[9].

(١ـ٣) البحار : ٧٧ / ٢٣٥ / ٣ وص٢٦٩ / ١ و ٧٥ / ٧١ / ١٣.

(٤) غرر الحكم : ٨٩٤١.

(٥) البحار : ٧٥ / ٧١ / ١٥.

(٦ـ٧) غرر الحكم : ٢٣٠٦، ٢٣٠٥.

(٨) مشكاة الأنوار : ٣٢٣.

(٩) غرر الحكم : ١٠٢٦٥.

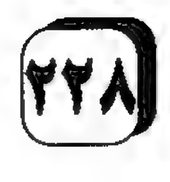
٨٤٢١ ـ عنه عليه السلام : لا تُودِعَنَّ سِرَّكَ مَن لا أمانَةَ لَهُ[1].

٨٤٢٢ ـ عنه عليه السلام : ثلاثٌ لا يُستَودَعْنَ سِرّاً : المَرأةُ، والنَّمّامُ، والأحمَقُ[2].

٨٤٢٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أربَعةٌ يَذهَبنَ ضَياعاً : ... وسِرٌّ تُودِعُهُ عِندَ مَن لا حَصافَةَ لَهُ[3].

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ١٠١٦٦، ٤٦٦٢.

(٣) البحار : ٧٥ / ٦٩ / ٤.



السَّريرة

البحار : ٧١ / ٣٦٢ باب ٩٠ «إصلاح السريرة».

انظر : الرياء : باب ١٤٠٦، الجمال : باب ٥٣٨، الاختلاف : باب ١٠٥١، النيّة : باب ٣٩٨٥، ٣٩٨٦.

١٧٨٨ ـ صَلاحُ السَّرائرِ

٨٤٢٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صَلاحُ السَّرائرِ ، بُرهانُ صِحَّةِ البَصائرِ[1].

٨٤٢٥ـ عنه عليه السلام : طوبىٰ لِمَن صَلُحَتْ سَريرَتُهُ ، وحَسُنَتْ عَلانِيَتُهُ ، وعَزَلَ عنِ الناسِ شَرَّهُ[2].

٨٤٢٦ـ عنه عليه السلام : مَن حَسُنَتْ سَريرَتُهُ لَم يَخَفْ أحَداً[3].

٨٤٢٧ـ عنه عليه السلام : صِحَّةُ الضَّمائرِ مِن أفضَلِ الذَّخائرِ[4].

٨٤٢٨ـ عنه عليه السلام : الضَّمائرُ الصِّحاحُ أصدَقُ شَهادَةً مِنَ الألْسُنِ الفِصاحِ[5].

٨٤٢٩ـ عنه عليه السلام : عندَ تَصحِيحِ الضَّمائرِ يَبدُو غِلُّ السَّرائرِ[6].

١٧٨٩ ـ ظُهورُ السَّرائرِ

الكتاب

﴿يَومَ تُبلَى السَّرائرُ﴾[7].

٨٤٣٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما مِن عَبدٍ أسَرَّ خَيراً فَذَهَبَتِ الأيّامُ أبداً حتّىٰ يُظهِرَ اللهُ لَهُ خَيراً ، وما مِن عَبدٍ يُسِرُّ شرّاً فَذَهَبَتِ الأيّامُ حَتّىٰ يُظهِرَ اللهُ لَهُ شرّاً[8].

٨٤٣١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أسَرَّ ما يُرضِي اللهَ عَزَّوجلَّ أظهَرَ اللهُ لَهُ ما يَسُرُّهُ ، ومَن أسَرَّ ما يُسخِطُ اللهَ تعالىٰ أظهَرَ اللهُ ما يُخزِيهِ[9].

٨٤٣٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما أسَرَّ عَبدٌ سَريرَةً إلّا ألبَسَهُ اللهُ رِداءَها إن خَيراً فَخَيرٌ وإن شَرّاً فَشَرٌّ[10].

٨٤٣٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِعُمَرَ بنِ يَزيدَ وقد تَعَشّىٰ عِندَهُ إذ تَلا هذهِ الآيَةَ : ﴿بَلِ الإنسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ...﴾ ـ : يا أبا حَفصٍ ، ما يَصنَعُ الإنسانُ أن يَتَقَرَّبَ إلى اللهِ جَلَّ وعَزَّ بِخِلافِ ما يَعلَمُ اللهُ جلَّ وعزَّ؟! إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يقولُ : مَن أسَرَّ سَريرَةً رَدّاهُ اللهُ جَلَّ وعَزَّ إن خَيراً

(١ ـ ٦) غرر الحكم : ٥٨٠٧ ، ٥٩٦٣ ، ٨٢١٥ ، ٥٨١٣ ، ٢١٨٦ ، ٦٢١٠.

(٧) الطارق : ٩.

(٨ ـ ٩) البحار : ٧٢ / ٢٨٢ / ٤ و ٧١ / ٣٦٥ / ١٠.

(١٠) كنز العمّال : ٥٢٧٥.

فَخَيرٌ وإن شَرّاً فَشَرٌّ[١].

٨٤٣٤ـ عنه عليه السلام : مَن أرادَ اللهَ عَزَّوجلَّ بالقَليلِ مِن عَمَلِهِ، أظهَرَ(هُ)اللهُ لَهُ أكثَرَ مِمّا أرادَ، ومَن أرادَ الناسَ بالكَثيرِ مِن عَمَلِهِ في تَعَبٍ مِن بَدَنِهِ وسَهَرٍ مِن لَيلِهِ أبَى اللهُ عَزَّوجلَّ إلّا أن يُقَلِّلَهُ في عَينِ مَن سَمِعَهُ[٢].

٨٤٣٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَو أنَّ أحَدَكُم يَعمَلُ في صَخرَةٍ صَمّاءَ لَيسَ لَها بابٌ ولا كَوَّةٌ لَخَرَجَ عَمَلُهُ للناسِ كائناً ما كانَ[٣].

٨٤٣٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِكُلِّ ظاهِرٍ باطِنٌ عَلىٰ مِثالِهِ، فَمَن طابَ ظاهِرُهُ طابَ باطِنُهُ، وما خَبُثَ ظاهِرُهُ خَبُثَ باطِنُهُ[٤].

٨٤٣٧ـ عنه عليه السلام : مَن صَلَحَ مَعَ اللهِ سبحانَهُ لم يَفسُدْ مَع أحَدٍ، مَن فَسَدَ مَعَ اللهِ لَم يَصلَحْ مَع أحَدٍ[٥].

٨٤٣٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أصلَحَ فيما بَينَهُ وبَينَ اللهِ أصلَحَ اللهُ فيما بَينَهُ وبَينَ الناسِ، ومَن أصلَحَ جَوّانِيَّهُ أصلَحَ اللهُ بَرّانِيَّهُ، ومَن أرادَ وَجهَ اللهِ أنالَهُ اللهُ وَجهَهُ ووُجوهَ الناسِ[٦].

٨٤٣٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن حَسُنَتْ سَريرَتُهُ، حَسُنَتْ عَلانِيَتُهُ[٧].

٨٤٤٠ـ عنه عليه السلام : عِندَ فَسادِ العَلانِيَةِ تَفسُدُ السَّريرَةُ[٨].

٨٤٤١ـ عنه عليه السلام : حُسنُ السِّيرةِ عُنوانُ حُسنِ السَّريرةِ[٩].

٨٤٤٢ـ عنه عليه السلام : صَلاحُ الظَّواهِرِ عُنوانُ صِحَّةِ الضَّمائرِ[١٠].

٨٤٤٣ـ عنه عليه السلام : ما أضمَرَ أحَدٌ شيئاً إلّا ظَهَرَ في فَلَتاتِ لِسانِهِ، وصَفَحاتِ وَجهِهِ[١١].

---

(١) نور الثقلين : ٥ / ٤٦٢ / ٨.
(٢) البحار : ٧٢ / ٢٩٠ / ١٣.
(٣) كنز العمّال : ٥٢٧٤.
(٤ ـ ٥) غرر الحكم : ٧٣١٣، (٨٦٢١ ـ ٨٦٢٢).
(٦) كنز العمّال : ٤٣١٦٦.
(٧ ـ ١٠) غرر الحكم : ٨٠٢٦، ٦٢٢٧، ٤٨٤٦، ٥٨٠٨.
(١١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ١٣٧.

٨٤٤٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : فَسادُ الظاهِرِ مِن فَسادِ الباطِنِ ، ومَن أصلَحَ سَرِيرَتَهُ أصلَحَ اللهُ عَلانِيَتَهُ... وأعظَمُ الفَسادِ أن يَرضَى العَبدُ بِالغَفلَةِ عنِ اللهِ ، وهذا الفَسادُ يَتَوَلَّدُ مِن طُولِ الأمَلِ والحِرصِ والكِبرِ ، كما أخبَرَ اللهُ عَزَّوجلَّ في قِصَّةِ قارونَ في قولِهِ : ﴿وَلا تَبْغِ الفَسادَ في الأَرْضِ إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ﴾ وكانَت هذه الخِصالُ مِن صُنعِ قارونَ واعتِقادِهِ ، وأصلُها مِن حُبِّ الدنيا[1].

١٧٩٠ ـ صَلاحُ السَّرِيرَةِ والعَلانِيَةِ

٨٤٤٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ السَّرِيرَةَ إذا صَحَّتْ قَوِيَتِ العَلانِيَةُ[2].

٨٤٤٦ـ عنه عليه السلام : ما يَنفَعُ العَبدَ يُظهِرُ حَسَناً ويُسِرُّ سَيِّئاً ؟! ألَيسَ إذا رَجَعَ إلىٰ نفسِهِ ، عَلِمَ أنّهُ لَيسَ كذلكَ ؟! واللهُ تعالىٰ يقولُ : ﴿بَلِ الإنسانُ علىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ إنّ السَّرِيرَةَ إذا صَلُحَتْ قَوِيَتِ العَلانِيَةُ[3].

٨٤٤٧ـ تنبيه الخواطر : قيل : إذا استَوَتِ السَّرِيرَةُ والعَلانِيَةُ فذلكَ العَدلُ وإن كانَتِ السَّرِيرَةُ أحسَنَ مِنَ العَلانِيَةِ فذلكَ الإحسانُ وإن كانَتِ العَلانِيَةُ أحسَنَ مِنَ السَّرِيرَةِ فذلكَ العُدوانُ[4].

---

(١) البحار : ٧٣ / ٣٩٥ / ١.

(٢) الكافي : ٢ / ٢٩٥ / ١١.

(٣) البحار : ٧١ / ٣٦٦ / ١٤.

(٤) تنبيه الخواطر : ١ / ١٤.

٢٢٩

السُّرور

كنز العمّال : ٦ / ٤٣١ ـ ٤٣٣ «إدخال السرور على المؤمن».

انظر : عنوان ١١٠ «الحزن»، ٤١٠ «الفرح».

١٧٩١ ـ السُّرورُ

الكتاب

﴿فَوَقاهُمُ اللهُ شَرَّ ذٰلِكَ اليَوْمِ وَلَقّاهُمْ نَضْرَةً وسُرُوراً﴾[١].

﴿و يَنقَلِبُ إلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾[٢].

٨٤٤٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السُّرُورُ يَبسُطُ النَّفسَ ويُثِيرُ النَّشاطَ ، الغَمُّ يَقبِضُ النَّفسَ ويَطوِي الانبِساطَ[٣].

٨٤٤٩ـ عنه عليه السلام : مَن قَلَّ سُرُورُهُ كانَ في المَوتِ راحَتُهُ[٤].

٨٤٥٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : السُّرورُ في ثلاثِ خِلالٍ : في الوَفاءِ ، ورِعايَةِ الحُقوقِ ، والنُّهُوضِ في النَّوائبِ[٥].

٨٤٥١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أوقاتُ السُّرورِ خُلسَةٌ[٦].

٨٤٥٢ـ عنه عليه السلام : بِقَدرِ السُّرورِ يَكونُ التَّنغِيصُ[٧].

١٧٩٢ ـ ما يَنبغِي السُّرورُ بهِ

٨٤٥٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِعَبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ رحمةُ اللهِ علَيهِ وكانَ يقولُ : ما انتَفَعتُ بكلامٍ بَعدَ كلامِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كانتِفاعِي بهذا الكلامِ ـ : أمّا بَعدُ ، فإنَّ المَرءَ قد يَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيَفُوتَهُ ، ويَسُوؤهُ فَوتُ ما لَم يَكُن لِيُدرِكَهُ ، فَلْيَكُن سُرُورُكَ بما نِلتَ مِن آخِرَتِكَ ، ولْيَكُنْ أسَفُكَ على ما فاتَكَ مِنها[٨].

---

(١) الإنسان : ١١.

(٢) الانشقاق : ٩.

(٣) غرر الحكم : ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤.

(٤) البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

(٥) تحف العقول : ٣٢٣.

(٦ ـ ٧) غرر الحكم : ١٠٨٤ ، ٤٢٥٥.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥ / ١٤٠.

٨٤٥٤ـ عنه عليه السلام : أكثِر سُرُورَكَ علىٰ ما قَدَّمتَ مِنَ الخَيرِ، وحُزنَكَ علىٰ ما فاتَ مِنهُ[١].

٨٤٥٥ـ عنه عليه السلام : سُرورُ المؤمنِ بطاعَةِ رَبِّهِ، وحُزنُهُ علىٰ ذَنبِهِ[٢].

١٧٩٣ ـ عواملُ السُّرور

٨٤٥٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يُستَعانُ على السُّرورِ إلّا باللِّينِ[٣].

٨٤٥٧ـ عنه عليه السلام : أصلُ العَقلِ القُدرَةُ، وثَمَرَتُها السُّرورُ[٤].

(انظر) الدهر : باب ١٢٧٣.

١٧٩٤ ـ مَن أودَعَ قَلباً سُروراً

٨٤٥٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَوَالذي وَسِعَ سَمعُهُ الأصواتَ، ما مِن أحَدٍ أودَعَ قَلباً سُروراً إلّا وخَلَقَ اللهُ لَهُ مِن ذلكَ السُّرورِ لُطفاً، فإذا نَزَلَتْ بِهِ نائبَةٌ جَرىٰ إلَيها كالماءِ في انحِدارِهِ حتّىٰ يَطرُدَها عَنهُ، كَما تُطرَدُ غَريبَةُ الإبلِ[٥].

٨٤٥٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أغاثَ أخاهُ المؤمنَ اللَّهفانَ عِندَ جَهدِهِ فَنَفَّسَ كُربَتَهُ وأعانَهُ علىٰ نَجاحِ حاجَتِهِ، كانت لَهُ بذلكَ عِندَ اللهِ اثنَتانِ وسَبعونَ رَحمَةً مِنَ اللهِ، يُعَجِّلُ لَهُ مِنها واحِدَةً يُصلِحُ بها مَعيشَتَهُ، ويَدَّخِرُ لَهُ إحدىٰ وسَبعينَ رَحمَةً لِأفزاعِ يَومِ القِيامَةِ وأهوالِهِ[٦].

٨٤٦٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ في الجَنَّةِ داراً يُقالُ لَها دارُ الفَرَحِ لا يَدخُلُها إلّا مَن فَرَّحَ يَتامَى المؤمنينَ[٧].

٨٤٦١ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّ في الجَنَّةِ داراً يقالُ لَها دارُ الفَرَحِ، لا يَدخُلُها إلّا مَن فَرَّحَ الصِّبيانَ[٨].

(انظر) الحاجة : باب ٩٦٢.

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ٢٣٤٥، ٥٥٩٤.

(٣) مطالب السؤول : ٥٠.

(٤) البحار : ٧٨ / ٧ / ٥٩.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٩٩.

(٦) ثواب الأعمال : ١٧٩ / ١.

(٧ ـ ٨) كنز العمّال : ٦٠٠٨، ٦٠٠٩.

١٧٩٥ ـ مَن سَرَّ مُؤمناً سَرَّ رسولَ اللهِ

٨٤٦٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أدخَلَ على مُؤمِنٍ فَرَحاً فَقَدْ أدخَلَ عَلَيَّ فَرَحاً ، ومَن أدخَلَ عَلَيَّ فَرَحاً فَقَدِ اتَّخَذَ عِندَ اللهِ عَهداً ، ومَنِ اتَّخَذَ عِندَ اللهِ عَهداً جاءَ مِنَ الآمِنِينَ يَومَ القِيامَةِ[1].

٨٤٦٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَرىٰ أحَدُكُم إذا أدخَلَ علىٰ مُؤمِنٍ سُروراً أنّه علَيهِ أدخَلَهُ فَقَطْ بَل وَاللهِ علَينا ، بل وَاللهِ عَلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ[2].

٨٤٦٤ ـ عنه عليه السلام : واللهِ لَرَسُولُ اللهِ ﷺ أسَرُّ بقَضاءِ حاجَةِ المؤمِنِ إذا وَصَلَت إلَيهِ مِن صاحِبِ الحاجَةِ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٦٩ باب ٢٤.

١٧٩٦ ـ مَن سَرَّ مُؤمِناً سَرَّ اللهَ (١)

٨٤٦٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن سَرَّ مُؤمناً فَقَد سَرَّني ، ومَن سَرَّني فَقَد سَرَّ اللهَ[4].

٨٤٦٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أيُّما مُسلِمٍ لَقِيَ مُسلِماً فَسَرَّهُ سَرَّهُ اللهُ عزّوجلَّ[5].

٨٤٦٧ ـ عنه عليه السلام : مَن أدخَلَ السُّرورَ علىٰ مُؤمِنٍ فقد أدخَلَهُ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ ، ومَن أدخَلَهُ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ فقد وَصَلَ ذلكَ إلىٰ اللهِ ، وكذلكَ مَن أد خَلَ علَيهِ كَرْباً[6].

١٧٩٧ ـ مَن سَرَّ مُؤمِناً سَرَّ اللهَ (٢)

٨٤٦٨ ـ بحار الانوار عن رَجُلٍ مِن أهلِ الرَّيِّ : وُلِّيَ علَينا بَعضُ كُتّابِ يحيى بنِ خالِدٍ ، وكان عَلَيَّ بَقايا يُطالِبُني بها ... وقيلَ لي إنّهُ يَنتَحِلُ هذا المَذهَبَ ... فَاجتَمَعَ رَأيي علىٰ أن هَرَبتُ إلى اللهِ تعالىٰ وحَجَجتُ ولَقِيتُ مولايَ الصّابِرَ يعني موسَى بنَ جعفرٍ عليه السلام ، فَشَكَوتُ حالي إلَيهِ فَأصحَبَني مَكتوباً نُسخَتُهُ :

---

(١) البحار : ٧٤ / ٤١٣ / ٢٧.

(٢ ـ ٦) الكافي : ٢ / ١٨٩ / ٦ وص١٩٥ / ١٠ وص١٨٨ / ١ وص ١٩٢ / ١٥ وح ١٤.

«بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اعْلَمْ أنَّ للهِ تحتَ عَرشِهِ ظِلّاً لا يُسكِنُهُ إلّا مَن أسدىٰ إلىٰ أخيهِ مَعروفاً، أو نَفَّسَ عنهُ كُربَةً، أو أدخَلَ علىٰ قَلبِهِ سُروراً، وهذا أخُوكَ، والسّلامُ».

قالَ: فَعُدتُ مِنَ الحَجِّ... فَأخرَجتُ إلَيهِ كِتابَهُ عليه السلام فَقَبَّلَهُ قائماً وقَرَأهُ، ثُمّ استَدعىٰ بِمالِهِ وثيابِهِ فَقاسَمَني دِيناراً دِيناراً، ودِرهَماً دِرهَماً، وثَوباً ثَوباً، وأعطاني قِيمَةَ ما لَم يُمكِن قِسمَتُهُ...

ثُمّ استَدعىٰ العَمَلَ فَأسقَطَ ما كانَ بِاسمِي وأعطانِي بَراءةً بِمَا يُوجِبُهُ عَلَيَّ عَنهُ ووَدَّعتُهُ وانصَرَفتُ عَنهُ.

فَقُلتُ: لا أقدِرُ علىٰ مُكافاةِ هذا الرجُلِ إلّا بِأن أحُجَّ في قابِلٍ وأدعُوَ لَهُ وألقَى الصّابِرَ وأُعَرِّفَهُ فِعلَهُ.

فَفَعَلتُ ولَقِيتُ مَولايَ الصّابِرَ عليه السلام وجَعَلتُ أُحَدِّثُهُ ووَجهُهُ يَتَهَلَّلُ فَرَحاً، فقلتُ: يا مَولايَ، هل سَرَّكَ ذلك؟

فقال: إي واللهِ لَقَد سَرَّني، وسَرَّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام، واللهِ لقد سَرَّ جَدّي رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، واللهِ لقد سَرَّ اللهَ تعالىٰ!![1]

أقول: وقريب منه ما كتب الإمام الصّادق عليه السلام إلى النّجاشيّ عامل الأهواز. (انظر البحار: ٧٤ / ٢٩٢ / ٢٢).

١٧٩٨ ـ ثَوابُ التَّفريجِ عنِ المؤمنِ

٨٤٦٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: مَن فَرَّجَ عن مُؤمِنٍ فَرَّجَ اللهُ عن قَلبِهِ يَومَ القِيامَةِ[2].

٨٤٧٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن نَفَّسَ عَن أخيهِ المؤمنِ كُربَةً مِن كُرَبِ الدنيا، نَفَّسَ اللهُ عَنهُ سَبعينَ كُربَةً مِن كُرَبِ الآخِرَةِ[3].

٨٤٧١ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: مَن فَرَّجَ عن مُؤمِنٍ كُربَةً مِن كُرَبِ الدنيا فَرَّجَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِن

---

(١) البحار: ٧٤ / ٣١٣ / ٦٩.

(٢) الكافي: ٢ / ٢٠٠ / ٤.

(٣) البحار: ٧٤ / ٣١٢ / ٦٩.

كُرَبِ الآخِرَةِ[1].

٨٤٧٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن نَفَّسَ عَن مؤمنٍ كُربَةً نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُرَبَ الآخِرَةِ، وخَرَجَ مِن قَبرِهِ وهُو ثَلِجُ الفُؤادِ[2].

٨٤٧٣ـ عنه عليه السلام : إذا بَعَثَ اللهُ المؤمنَ مِن قَبرِهِ خَرَجَ مَعهُ مِثالٌ يَقدُمُ أمامَهُ، كُلَّما رَأى المؤمنُ هَوْلاً مِن أهوالِ يَومِ القِيامَةِ قالَ لَهُ المِثالُ : لا تَفزَعْ ولا تَحزَنْ... فيقولُ لَهُ المؤمنُ :... مَن أنتَ ؟ فيقولُ : أنا السُّرورُ الذي كُنتَ أدخَلتَ علىٰ أخيكَ المؤمنِ[3].

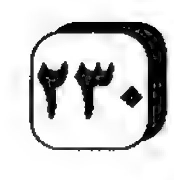
٨٤٧٤ـ عنه عليه السلام : أيُّما مُؤمِنٍ نَفَّسَ عَن مُؤمِنٍ كُربَةً وهُو مُعسِرٌ يَسَّرَ اللهُ لَهُ حَوائجَهُ في الدُّنيا والآخِرَةِ[4].

(انظر) الحاجة : باب ٩٦٤ـ ٩٦٦.

---

(١) البحار : ٧٤ / ٢٣٣ / ٢٨.

(٢ ـ ٤) الكافي : ٢ / ١٩٩ / ٣ وص ١٩٠ / ٨ وص ٢٠٠ / ٥.



الإسراف

البحار : ٧١ / ٣٤٤ باب ٨٦ «الإسراف والتبذير والتقتير».

البحار : ٧٥ / ٣٠٢ باب ٧٧، ٣٠٣ باب ٧٨ «الإسراف والتبذير».

كنز العمّال : ٣ / ٤٤٤ «الإسراف والتبذير».

انظر : عنوان ٣٣ «التبذير».

الصدقة : باب ٢٢٣٨، السخاء : باب ١٧٨١، الهداية : باب ٤٠٠٣، ٤٠٠٤.

١٧٩٩ ـ الإسرافُ

الكتاب

﴿فَما آمَنَ لِمُوسَىٰ إلّا ذُرِّيَّةٌ مِن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرعَونَ وَمَلَئِهِمْ أنْ يَفْتِنَهُمْ وإنَّ فِرْعَوْنَ لَعالٍ فِي الأرْضِ وَإنَّهُ لَمِنَ المُسرِفِينَ﴾[1].

﴿لَا جَرَمَ أنَّما تَدعُونَنِي إلَيهِ لَيسَ لَهُ دَعوَةٌ فِي الدُّنيا وَلَا فِي الآخِرَةِ وَأنَّ مَرَدَّنا إلَى اللهِ وَأنَّ المُسْرِفِينَ هُمْ أصحابُ النَّارِ﴾[2].

﴿وَلَا تَقتُلُوا النَّفسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظلُوماً فَقَد جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي القَتْلِ إنَّهُ كانَ مَنْصُوراً﴾[3].

﴿وَلَقَدْ جاءَتْهُم رُسُلُنا بِالبَيِّناتِ ثُمَّ إنَّ كَثِيراً مِنهُم بَعدَ ذٰلِكَ فِي الأرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾[4].

﴿يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا واشرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إنَّهُ لا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ﴾[5].

﴿قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أسْرَفُوا عَلَىٰ أنفُسِهِم لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[6].

٨٤٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَيحَ المُسرِفِ، ما أبعَدَهُ عن صَلاحِ نفسِهِ واستِدراكِ أمرِهِ![7]

٨٤٧٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في الدعاءِ ـ : وامنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ، وحَصِّنْ رِزقِي مِن التَّلَفِ، ووَفِّرْ مَلَكَتِي بالبَرَكَةِ فيهِ، وأصِبْ بِي سَبيلَ الهِدايَةِ لِلبِرِّ فيما أُنفِقُ مِنهُ[8].

---

(١) يونس : ٨٣.
(٢) غافر : ٤٣.
(٣) الإسراء : ٣٣.
(٤) المائدة : ٣٢.
(٥) الأعراف : ٣١.
(٦) الزمر : ٥٣.
(٧) غرر الحكم : ١٠٠٩٢.
(٨) الصحيفة السجّاديّة : ٨٦ الدعاء ٢٠.

٨٤٧٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن كانَ لَهُ مالٌ فإيّاهُ والفَسادَ ؛ فإنَّ إعطاءَكَ المالَ في غَيرِ وَجهِهِ تَبذيرٌ وإسرافٌ ، وهُوَ يَرفَعُ ذِكرَ صاحِبِهِ في الناسِ ويَضَعُهُ عندَ اللهِ[1].

٨٤٧٨ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ زيادٍ ـ : دَعِ الإسرافَ مُقتَصِداً ، واذكُرْ فِي اليَومِ غَداً ، وأمسِكْ مِنَ المالِ بِقَدرِ ضَرُورَتِكَ ، وقَدِّمِ الفَضلَ لِيَومِ حاجَتِكَ[2].

٨٤٧٩ـ عنه عليه السلام : السَّرَفُ مَثواةٌ ، والقَصدُ مَثراةٌ[3].

٨٤٨٠ـ عنه عليه السلام : حُسنُ التَّدبيرِ مَعَ الكَفافِ أكفىٰ لكَ مِنَ الكَثيرِ مَعَ الإسرافِ[4].

٨٤٨١ـ عنه عليه السلام : الإسرافُ يُفني الجَزيلَ[5].

٨٤٨٢ـ عنه عليه السلام : أقبَحُ البَذلِ السَّرَفُ[6].

٨٤٨٣ـ عنه عليه السلام ـ في صِفَةِ المُنافقينَ ـ : إن عَذَلُوا كَشَفُوا ، وإن حَكَمُوا أسرَفُوا[7].

١٨٠٠ ـ حَدُّ الإنفاقِ

الكتاب

﴿والَّذِينَ إذا أنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ولَم يَقتُرُوا وكانَ بَينَ ذٰلِكَ قَواماً﴾[8].

٨٤٨٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ مَنعَ المُقتَصِدِ أحسَنُ مِن عَطاءِ المُبَذِّرِ ، إنَّ إمساكَ الحافِظِ أجمَلُ مِن بَذلِ المُضَيِّعِ[9].

٨٤٨٥ـ تفسير نور الثقلين عن عبد المَلِكِ بنِ عَمرو الأحوَل : تلا أبو عبدِ اللهِ عليه السلام هذه الآيَةَ : ﴿والَّذِينَ إذا أنفَقُوا لَم يُسْرِفُوا...﴾ فأخَذَ قَبضَةً مِن حَصىً وقَبَضَها بِيَدِهِ ،

---

(١) البحار : ٧٨ / ٩٧ / ٢.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢١.

(٣ـ٤) البحار : ٧٢ / ١٩٢ / ٩ و ٧٧ / ٢١٦ / ١.

(٥ـ٦) غرر الحكم : ٣٣٥ ، ٢٨٥٧.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٤.

(٨) الفرقان : ٦٧.

(٩) غرر الحكم : ٣٤٠٦ـ٣٤٠٧.

فقالَ: هذا الإقتارُ الذي ذَكَرَهُ اللهُ عزّوجلَّ في كتابِهِ، ثُمّ قَبَضَ قَبضَةً اُخرىٰ فَأرخىٰ كَفَّهُ كُلَّها، ثُمّ قالَ: هذا الإسرافُ، ثُمّ أخَذَ قَبضَةً اُخرىٰ فَأرخىٰ بَعضَها وأمسَكَ بَعضَها وقالَ: هذا القَوامُ[1].

٨٤٨٦ــ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ــ لَمّا سُئلَ عنِ النَّفَقَةِ علىٰ العِيالِ ــ: ما بَينَ المَكرُوهَينِ: الإسرافِ والإقتارِ[2].

٨٤٨٧ــ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ــ لَمّا سُئلَ عن تَفسيرِ الآيةِ المَذكورَةِ ــ: مَن أعطىٰ في غَيرِ حَقٍّ فقد أسرَفَ، ومَن مَنَعَ مِن حَقٍّ فَقَد قَتَرَ[3].

(انظر) السخاء: باب ١٧٨١، الصدقة: باب ٢٢٣٨، الكافي: ٤ / ٥٤ـ٥٦.

١٨٠١ ــ علاماتُ المُسرِفِ

٨٤٨٨ــ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: قالَ لقمانُ لابنِهِ للمُسرِفِ ثلاثُ علاماتٍ: يَشتَري ما لَيسَ لَهُ، ويَلبَسُ ما لَيسَ لَهُ، ويَأكُلُ ما لَيسَ لَهُ[4].

٨٤٨٩ــ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أمّا علامةُ المُسرِفِ فأربَعةٌ: الفَخرُ بالباطِلِ، ويَأكُلُ ما لَيسَ عِندَهُ، ويَزهَدُ في اصطِناعِ المَعروفِ، ويُنكِرُ مَن لا يَنتَفِعُ بِشَيءٍ مِنهُ[5].

٨٤٩٠ــ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ــ وقد سَألَهُ إسحاقُ بنُ عمّارٍ: يكونُ للمؤمنِ عَشرَةُ أقْمِصَةٍ؟ ــ: نَعَم، قلتُ: وَعِشرينَ؟ قالَ: نَعَم، وليسَ ذلكَ مِنَ السَّرَفِ، إنّما السَّرَفُ أن تَجعَلَ ثَوبَ صَونِكَ ثَوبَ بِذْلَتِكَ[6].

(انظر) حديث ٨٥٠٢.

٨٤٩١ــ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: المُسرِفُونَ هُمُ الذينَ يَستَحِلُّونَ المَحارِمَ ويَسفِكُونَ الدِّماءَ[7].

(١ـ٣) نور الثقلين: ٤ / ٢٩ / ١٠٤ و ح ١٠٥ و ص ٣١ / ١٠٩.
(٤) البحار: ٧٢ / ٢٠٦ / ٧.
(٥) تحف العقول: ٢٢.
(٦) البحار: ٧٩ / ٣١٧ / ١.
(٧) نور الثقلين: ١ / ٦٢١ / ١٥٨.

٨٤٩٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إعطاءُ المالِ في غَيرِ حَقِّهِ تَبذيرٌ وإسرافٌ[1].

٨٤٩٣ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : إنَّ للسَّخاءِ مِقداراً، فإن زادَ علَيهِ فهُو سَرَفٌ[2].

١٨٠٢ ـ أدنى الإسرافِ

٨٤٩٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ القَصدَ أمرٌ يُحِبُّهُ اللهُ عَزَّوجلَّ، وإنَّ السَّرَفَ يُبغِضُهُ؛ حتّى طَرْحَكَ النَّواةَ فإنّها تَصلُحُ لِشَيءٍ، وحَتّى صَبَّكَ فَضلَ شَرابِكَ[3].

٨٤٩٥ـ تفسير العياشي عن بِشرِبنِ مَروانَ : دَخَلنا على أبي عبدِاللهِ عليه السلام ، فَدَعا بِرُطَبٍ فَأقبَلَ بعضُهُم يَرمِي بِالنَّوى، قالَ : فَأمسَكَ أبو عبدِاللهِ يَدَهُ فقالَ : لا تَفعَل؛ إنَّ هذا مِن التَّبذيرِ، وإنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَسادَ[4].

٨٤٩٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أدنَى الإسرافِ هِراقَةُ فَضلِ الإناءِ، وابتِذالُ ثَوبِ الصَّونِ وإلقاءُ النَّوى[5].

٨٤٩٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : في الوَضوءِ إسرافٌ، وفي كُلِّ شَيءٍ إسرافٌ[6].

٨٤٩٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أدنَى الإسرافِ ـ : إبذالُكَ ثَوبَ صَونِكَ، وإهراقُكَ فَضلَ إنائكَ، وأكلُكَ التَّمرَ ورَميُكَ النَّوى هاهُنا وهاهُنا[7].

٨٤٩٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : إنَّ مِنَ السَّرَفِ أن تَأكُلَ كُلَّ ما اشتَهَيتَ[8].

١٨٠٣ ـ ما لا يُعَدُّ مِنَ الإسرافِ

٨٥٠٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : لا خَيرَ في السَّرَفِ، ولا سَرَفَ في الخَيرِ[9].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٦.
(٢) الدرّة الباهرة : ٤٣.
(٣) البحار : ٧١ / ٣٤٦ / ١٠.
(٤) تفسير العياشي : ٢ / ٢٨٨ / ٥٨.
(٥) البحار : ٧٥ / ٣٠٣ / ٧.
(٦) كنز العمّال : ٢٦٢٤٨.
(٧) الكافي : ٤ / ٥٦ / ١٠.
(٨) كنز العمّال : ٧٣٦٦.
(٩) البحار : ٧٧ / ١٦٥ / ٢.

٨٥٠١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لَيسَ فيما أصلَحَ البَدَنَ إسرافٌ... إنّما الإسرافُ فيما أتلَفَ المالَ وأضَرَّ بالبَدَنِ[١].

٨٥٠٢ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عَن عَشَرَةِ أقْمِصَةٍ هَل ذلكَ مِنَ السَّرَفِ ـ: لا، ولكن ذلكَ أبقىٰ لِثيابِهِ، ولكنَّ السَّرَفَ أن تَلبَسَ ثَوبَ صَونِكَ في المكانِ القَذِرِ[٢].

٨٥٠٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الإسرافُ مَذمومٌ في كُلِّ شَيءٍ إلّا في أفعالِ البِرِّ[٣].

(١ ـ ٢) البحار: ٧٥/٣٠٣/٦ و ٧٩/٣١٧/١.

(٣) غرر الحكم: ١٩٣٨.



٢٣١ السَّرِقة

البحار : ٧٩ / ١٨٠ باب ٩١ «السرقة والغلول».

وسائل الشيعة : ١٨ / ٤٨١ «أبواب حدّ السرقة».

كنز العمّال : ٥ / ٣٧٩ «حدّ السرقة».

١٨٠٤ ـ السَّرِقةُ

الكتاب

﴿والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فاقْطَعُوا أيدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا نَكالاً مِنَ اللهِ واللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[1].

٨٥٠٤ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : لا يَزالُ العَبدُ يَسرِقُ حتّىٰ إذا استَوفىٰ ثَمَنَ دِيَةِ يَدِهِ أظهَرَهُ اللهُ علَيهِ[2].

٨٥٠٥ ـ عنه عليه السلام : حَرَّمَ اللهُ السَّرِقَةَ لِما فِيها[1] مِن فَسادِ الأموالِ وقَتلِ النَّفسِ لَو كانَت مُباحَةً، ولِما يَأتي فِي التَّغاصُبِ مِنَ القَتلِ والتَّنازُعِ والتَّحاسُدِ، وما يَدعُو إلى تَركِ التِّجاراتِ والصِّناعاتِ فِي المَكاسِبِ، واقتِناءِ الأموالِ إذا كانَ الشَّيءُ المُقتَنىٰ لا يكونُ أحَدٌ أحَقَّ بِهِ مِن أحَدٍ.

وعِلَّةُ قَطعِ اليَمينِ مِنَ السّارِقِ؛ لأنَّهُ يُباشِرُ الأشياءَ بِيَمِينِهِ، وهِي أفضَلُ أعضائهِ وأنفَعُها لَهُ، فَجُعِلَ قَطعُها نَكالاً وعِبرَةً لِلخَلقِ لِئلّا يَبتَغُوا أخذَ الأموالِ مِن غَيرِ حِلِّها، ولأنّهُ أكثَرَ ما يُباشِرُ السَّرِقَةَ بيَمينِهِ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٤٨١ باب ١.

١٨٠٥ ـ مَن لا يَجرِي عليهِ حَدُّ السَّرِقةِ

٨٥٠٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أصابَ بِفِيهِ مِن ذِي حاجَةٍ غَيرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً[4] فلا شَيءَ علَيهِ[5].

٨٥٠٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا تُقطَعُ اليَدُ في ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ[6].

٨٥٠٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا قَطعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ[7][8].

---

(١) المائدة : ٣٨.

(٢) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ١ / ٢٨٩ / ٣٦.

(٣) نور الثقلين : ١ / ٦٢٧ / ١٨٣.

(٤) الخُبنة : معطف الإزار وطرف الثوب؛ أي لا يأخذ منه في ثوبه، يقال: أخبن الرجل إذا خبأ شيئاً في خبنة ثوبه أو سراويله (النهاية : ٢/٩).

(٥ ـ ٧) كنز العمّال : ١٣٣٢٦، ١٣٣٢٨، ١٣٣٣٢.

(٨) الكثر : جُمّارُ النخلِ؛ وهو شحمُه الذي وسط النخلة (النهاية : ٤ / ١٥٢).

٨٥٠٩ـ عنه ﷺ : لَيسَ علىٰ المُنتَهِبِ ولا عَلَى المُختَلِسِ ولا علىٰ الخائنِ قَطعٌ[1].

٨٥١٠ـ عنه ﷺ : لا تُقطَعُ الأيدِي في السَّفَرِ[2].

٨٥١١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في رَجُلَينِ سَرَقا مِن مالِ اللهِ، أحَدُهُما عَبدٌ مِن مالِ اللهِ، والآخَرُ مِن عُرْضِ الناسِ ـ : أمّا هذا فَهُو مِن مالِ اللهِ فلا حَدَّ علَيهِ، مالُ اللهِ أكَلَ بعضُهُ بَعضاً، وأمّا الآخَرُ فعلَيهِ الحَدُّ الشَّديدُ؛ فَقَطَعَ يَدَهُ[3].

٨٥١٢ـ عنه عليه السلام : لا أقطَعُ في الدَّغارَةِ المُعلَنَةِ ـ وهِيَ الخُلْسَةُ ـ ولكنْ أُعَزِّرُهُ[4].

٨٥١٣ـ عنه عليه السلام ـ في رجُلٍ اختَلَسَ دُرَّةً مِن أُذُنِ جارِيَةٍ ـ : هذهِ الدَّغارَةُ المُعلَنَةُ، فضَرَبَهُ وحَبَسَهُ[5].

٨٥١٤ـ عنه عليه السلام : أربَعةٌ لا قَطعَ علَيهِم : المُختَلِسُ، والغُلُولُ، ومَن سَرَقَ مِنَ الغَنيمَةِ، وسَرِقَةُ الأجيرِ؛ فإنّها خِيانَةٌ[6].

٨٥١٥ـ عنه عليه السلام : لَيسَ علىٰ الطَّرّارِ والمُختَلِسِ قَطعٌ، لأنّها دَغارَةٌ مُعلَنَةٌ، ولكنْ يُقطَعُ مَن يَأخُذُ ويُخفي[7].

٨٥١٦ـ عنه عليه السلام ـ في رجُلٍ قد طَرَّ دَراهِمَ مِن رُدْنِ رَجُلٍ ـ : إن كانَ طَرَّ مِن قَميصِهِ الأعلىٰ لَم نَقطَعْهُ، وإن كانَ طَرَّ مِن قَميصِهِ الأسفَلِ قَطَعناهُ[8].

٨٥١٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يُقطَعُ الأجيرُ والضَّيفُ إذا سَرَقَ؛ لأنّهُما مُؤتَمَنانِ[9].

٨٥١٨ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : لا يُقطَعُ إلّا مَن نَقَبَ بَيتاً أو كَسَرَ قُفلاً[10].

٨٥١٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا قَطعَ علىٰ مَن سَرَقَ الحِجارَةَ؛ يَعني الرُّخامَ وأشباهَ ذلكَ[11].

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ١٣٣٣٤، ١٣٣٣٥.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ١٦٠. انظر وسائل الشيعة : ١٨ / ٥١٨ باب ٢٤.

(٤ ـ ٦) الكافي : ٧ / ٢٢٥ / ١ وص ٢٢٦ / ٧ وح ٦.

(٧) البحار : ٧٩ / ١٨٦ / ١٩.

(٨) الكافي : ٧ / ٢٢٦ / ٨.

(٩) علل الشرائع : ٥٣٥ / ١.

(١٠) وسائل الشيعة : ١٨ / ٥١٠ / ٥.

(١١) الكافي : ٧ / ٢٣٠ / ٢.

٨٥٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يُقطَعُ السّارِقُ في عامِ سَنَةٍ ـ يَعني في عامِ مَجاعَةٍ[1].

٨٥٢١ ـ عنه عليه السلام : كانَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام لا يَقطَعُ السّارِقَ في أيّامِ المَجاعَةِ[2].

٨٥٢٢ ـ عنه عليه السلام : السّارقُ إذا جاءَ مِن قِبَلِ نَفسِهِ تائباً إلى اللهِ، ورَدَّ سَرِقَتَهُ علىٰ صاحِبِها، فلا قَطعَ علَيهِ[3].

٨٥٢٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تُقطَعُ يَدُ السّارِقِ إلّا في رُبعِ دِينارٍ فَصاعِداً[4].

١٨٠٦ ـ أنواعُ السُّرّاقِ

٨٥٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : السُّرّاقُ ثلاثةٌ : مانِعُ الزَّكاةِ، ومُستَحِلُّ مُهُورِ النِّساءِ، وكذلكَ مَنِ استَدانَ ولَم يَنوِ قَضاءَهُ[5].

٨٥٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في خُطبَةٍ لَهُ يَذكُرُ فيها فضائلَ أهلِ البَيتِ عليهم السلام ـ : نَحنُ الشِّعارُ والأصحابُ، والخَزَنَةُ والأبوابُ، ولا تُؤتَى البُيوتُ إلّا مِن أبوابِها، فَمَن أتاها مِن غَيرِ أبوابِها سُمِّيَ سارِقاً[6].

(انظر) الصلاة (١) : باب ٢٣٠٧.

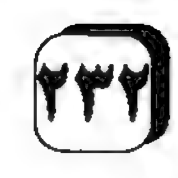
(١ ـ ٢) الكافي : ٧ / ٢٣١ / ٢ و ح ٣.

(٣) تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٢٢ / ٤٨٩.

(٤) صحيح مسلم : ١٦٨٤.

(٥) البحار : ٩٦ / ١٢ / ١٥.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٤.



السَّعادة

البحار : ٥ / ١٥٢ باب ٦ «السعادة والشقاوة».

انظر : عنوان ٢٧٢ «الشّقاوَة».

العمر : باب ٢٩٢٨، العمل (١) : باب ٢٩٤٩.

١٨٠٧ ـ السَّعادةُ

الكتاب

﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلّا بِإذْنِهِ فَمِنْهُم شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُم فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ * خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ والأرْضُ إلّا ما شاءَ رَبُّك إنَّ رَبَّكَ فَعّالٌ لِما يُرِيدُ * وَأمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ والأرْضُ إلّا ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيرَ مَجْذُوذٍ﴾[١].

٨٥٢٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : السَّعادَةُ سَبَبُ خَيرٍ تَمَسَّكَ بهِ السَّعيدُ فَيَجُرُّهُ إلى النَّجاةِ ، والشَّقاوَةُ سَبَبُ خِذلانٍ تَمَسَّكَ بهِ الشَّقيُّ فجَرَّهُ إلى الهَلَكَةِ ، وكُلٌّ بِعِلمِ اللهِ تعالى[٢].

٨٥٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السَّعادَةُ ما أفضَتْ إلى الفَوزِ[٣].

٨٥٢٨ ـ عنه عليه السلام ـ في تَفسيرِ عِلمِ الغَيبِ ـ : فَيَعلَمُ اللهُ سبحانَهُ ما في الأرحامِ مِن ذَكَرٍ أو اُنثى ، وقَبيحٍ أو جَميلٍ ، وسَخِيٍّ أو بَخيلٍ ، وشَقِيٍّ أو سَعيدٍ ، ومَن يكونُ في النارِ حَطَباً ، أو في الجِنانِ للنَّبِيِّينَ مُرافِقاً[٤].

٨٥٢٩ ـ عنه عليه السلام : اللّهُمّ داحِيَ المَدحُوّاتِ ، وداعِمَ المَسمُوكاتِ ، وجابِلَ القُلوبِ على فِطرَتِها : شَقِيِّها وسَعِيدِها[٥].

١٨٠٨ ـ السَّعيدُ

٨٥٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّما السَّعيدُ مَن خافَ العِقابَ فَأمِنَ ، ورَجا الثَّوابَ فَأحسَنَ ، واشتاقَ إلى الجَنَّةِ فَأدلَجَ[٦].

٨٥٣١ ـ عنه عليه السلام : السَّعيدُ مَن وُعِظَ بِغَيرِهِ فاتَّعَظَ[٧].

(١) هود : ١٠٥ ـ ١٠٨.
(٢) البحار : ١٠ / ١٨٤ / ٥.
(٣) غرر الحكم : ١١٢٢.
(٤ ـ ٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٨ و ٧٢.
(٦) غرر الحكم : ٣٩٠٦.
(٧) الخصال : ٦٢١ / ١٠.

٨٥٣٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السَّعيدُ مَن إختارَ باقيَةً يَدُومُ نَعيمُها على فانِيَةٍ لا يَنفَدُ عَذابُها ، وقَدَّمَ لما يَقْدَمُ علَيهِ مِمّا هُو في يَدَيهِ قَبلَ أن يُخَلِّفَهُ لِمَن يَسعَدُ بإنفاقِهِ وقَد شَقِيَ هو بجَمعِهِ[1].

٨٥٣٣ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : السَّعيدُ مَن وَجَدَ في نفسِهِ خَلوَةً يَشغَلُ بها[2].

٨٥٣٤ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : السَّعيدُ مَن أخلَصَ الطّاعَةَ[3].

٨٥٣٥ـ عنه ؑ : السَّعيدُ مَنِ استَهانَ بالمَفقودِ[4].

٨٥٣٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لأميرِ المُؤمنينَ ؑ ـ : إنَّ السَّعيدَ حَقَّ السَّعيدِ مَن أحَبَّكَ وأطاعَكَ[5].

٨٥٣٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : عُنوانُ صَحيفَةِ السَّعيدِ حُسنُ الثَّناءِ علَيهِ[6].

٨٥٣٨ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا يَنبَغي لِمَن لم يَكُن عالِماً أن يُعَدَّ سَعيداً[7].

٨٥٣٩ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : فاتَّقُوا اللهَ ـ عِبادَ اللهِ ـ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التفكُّرُ قَلبَهُ... قد عَبَرَ مَعبَرَ العاجِلَةِ حَميداً، وقَدَّمَ زادَ الآجِلَةِ سَعيداً[8].

٨٥٤٠ـ عنه ؑ : نَسألُ اللهَ مَنازِلَ الشُّهداءِ، ومُعايَشَةَ السُّعداءِ، ومُرافَقَةَ الأنبياءِ[9].

١٨٠٩ ـ ما يُوجِبُ السَّعادَةَ

٨٥٤١ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إعمَلُوا بِالعِلمِ تَسعَدُوا[10].

٨٥٤٢ـ عنه ؑ : هَيهاتَ مِن نَيلِ السَّعادَةِ السُّكونُ إلى الهُوَيْنا والبَطالَةِ[11].

٨٥٤٣ـ عنه ؑ : جالِسِ العُلَماءَ تَسعَدْ[12].

٨٥٤٤ـ عنه ؑ : بِالإيمانِ يُرتَقىٰ إلىٰ ذِروَةِ السَّعادَةِ ونِهايَةِ الحُبُورِ[13].

---

(١) أعلام الدين : ٣٤٥.

(٢) البحار : ٧٨ / ٢٠٣ / ٣٥.

(٣ ـ ٤) غرر الحكم : ١٢٩٣، ١٥٦٩.

(٥) أمالي الطوسي : ٤٢٦ / ٩٥٣.

(٦) كشف الغمّة : ٣ / ١٣٧.

(٧) تحف العقول : ٣٦٤.

(٨ ـ ٩) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ و ٢٣.

(١٠ ـ ١٣) غرر الحكم : ٢٤٧٩، ١٠٠٢٨، ٤٧١٧، ٤٣٢٣.

٨٥٤٥ـ عنه عليه السلام : في لُزومِ الحَقِّ تكونُ السَّعادَةُ[1].

٨٥٤٦ـ عنه عليه السلام : لَن تُعرَفَ حَلاوَةُ السَّعادَةِ حتّىٰ تُذاقَ مَرارَةُ النَّحْسِ[2].

٨٥٤٧ـ عنه عليه السلام : مَن حاسَبَ نَفسَهُ سَعِدَ[3].

٨٥٤٨ـ عنه عليه السلام : مَن أجهَدَ نَفسَهُ في إصلاحِها سَعِدَ، مَن أهمَلَ نفسَهُ في لَذّاتِها شَقِيَ وبَعُدَ[4].

٨٥٤٩ـ عنه عليه السلام : ثلاثٌ مَن حافَظَ علَيها سَعِدَ : إذا ظَهَرَتْ عليكَ نِعمَةٌ فاحمَدِ اللهَ، وإذا أبطَأَ عنكَ الرِّزقُ فاستَغفِرِ اللهَ، وإذا أصابَتكَ شِدَّةٌ فَأكثِر مِن قَولِ : لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ[5].

١٨١٠ـ أسبابُ السَّعادةِ والشَّقاوةِ

٨٥٥٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عُصِمَ السُّعَداءُ بالإيمانِ، وخُذِلَ الأشقِياءُ بالعِصيانِ مِن بَعدِ اتِّجاهِ الحُجَّةِ علَيهِم بالبَيانِ؛ إذ وَضَحَ لَهُم مَنارُ الحَقِّ وسَبيلُ الهُدىٰ[6].

٨٥٥١ـ عنه عليه السلام : لا يَسعَدُ امرُؤٌ إلّا بطاعَةِ اللهِ سبحانَهُ، ولا يَشقىٰ امرُؤٌ إلّا بمَعصيَةِ اللهِ[7].

٨٥٥٢ـ عنه عليه السلام : لا يَسعَدُ أحَدٌ إلّا بإقامَةِ حُدودِ اللهِ، ولا يَشقىٰ أحَدٌ إلّا بِإضاعَتِها[8].

٨٥٥٣ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلى الأشتَرِ ـ : أمَرَهُ بِتَقوَى اللهِ، وإيثارِ طاعَتِهِ، واتِّباعِ ما أمَرَ بِهِ في كتابِهِ مِن فرائضِهِ وسُنَنِهِ؛ التي لا يَسعَدُ أحَدٌ إلّا باتِّباعِها، ولا يَشقىٰ إلّا مَعَ جُحُودِها وإضاعَتِها[9].

١٨١١ـ ما يُعَدُّ مِن السَّعادَةِ (١)

٨٥٥٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خُلُوُّ الصَّدرِ مِنَ الغِلِّ والحَسَدِ مِن سَعادَةِ العَبدِ[10].

٨٥٥٥ـ عنه عليه السلام : مِنَ السَّعادَةِ، التَّوفيقُ لِصالِحِ الأعمالِ[11].

(١ ـ ٤) غرر الحكم : ٦٤٨٩، ٧٤٢٥، ٧٨٨٧، (٨٢٤٦ ـ ٨٢٤٧).

(٥) البحار : ٧٨ / ٤٥ / ٥١.

(٦) كنز العمّال : ٤٤٢١٦.

(٧ ـ ٨) غرر الحكم : ١٠٨٤٨، ١٠٨٥٣.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧ / ٣٠.

(١٠ ـ ١١) غرر الحكم : ٥٠٨٣، ٩٢٩٦.

٨٥٥٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مِن سعادَةِ ابنِ آدَمَ استِخارَةُ اللهِ، ورِضاهُ بِما قَضَى اللهُ، ومِن شِقوَةِ ابنِ آدَمَ تَركُهُ استخارَةَ اللهِ، وسَخَطُهُ بِما قَضَى اللهُ[1].

٨٥٥٧ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : السَّخاءُ إحدَى السَّعادَتَينِ[2].

٨٥٥٨ـ عنه ﷺ : التَّوفيقُ مِنَ السَّعادَةِ، والخِذلانُ مِنَ الشَّقاوَةِ[3].

٨٥٥٩ـ عنه ﷺ : الكِتمانُ طَرَفٌ مِنَ السَّعادَةِ[4].

٨٥٦٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مِن سَعادَةِ المَرءِ خِفَّةُ لِحيَتِهِ[5].

٨٥٦١ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ عندما قيلَ لَهُ : إنَّ مِن سعادَةِ المَرءِ خِفَّةَ عارِضَيهِ[6] ـ : وما في هذا مِنَ السَّعادَةِ ؟! إنَّما السَّعادَةُ خِفَّةُ ماضِغَيهِ بِالتَّسبيحِ[7].

١٨١٢ ـ ما يُعَدُّ مِنَ السَّعادَةِ (٢)

٨٥٦٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ مِن سَعادَةِ المَرءِ المُسلمِ أن يُشبِهَهُ وَلَدُهُ، والمَرأةُ الجَمْلاءُ ذاتُ دِينٍ، والمَركَبُ الهَنِيُّ، والمَسكَنُ الواسِعُ[8].

٨٥٦٣ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ثلاثَةٌ مِنَ السَّعادَةِ : الزَّوجَةُ المُؤاتِيَةُ، والوَلَدُ البارُّ، والرِّزقُ يُرزَقُ مَعيشَةً يَغدُو علىٰ صلاحِها ويَرُوحُ علىٰ عِيالِهِ[9].

٨٥٦٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : مِن سَعادَةِ المَرءِ أن يكونَ مَتجَرُهُ في بِلادِهِ، ويكونَ خُلَطاؤهُ صالِحِينَ، ويكونَ لَهُ وُلدٌ يَستَعِينُ بِهِم[10].

٨٥٦٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أربَعَةٌ مِن سَعادَةِ المَرءِ : الخُلَطاءُ الصّالِحُونَ، والوَلَدُ البارُّ، والمَرأةُ المُؤاتِيَةُ، وأن تَكونَ مَعيشَتُهُ في بَلَدِهِ[11].

---

(١) تحف العقول : ٥٥.

(٢) غرر الحكم : ١٦٤٤.

(٣ـ٤) البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠ و ص ٦٣ / ١٤٦.

(٥) تحف العقول : ٤٢.

(٦) الظاهر انّ مراد السائل ما روي عن النبيّ ﷺ أن «من سعادة المرء خفّة عارضيه» والإمام يقول : إنّ الحديث مجهول.

(٧) علل الشرائع : ٥٨٠ / ١١.

(٨ـ٩) البحار : ٧٦ / ١٤٩ / ٣ و ١٠٣ / ٥ / ١٩.

(١٠) الخصال : ١٥٩ / ٢٠٧.

(١١) نوادر الراونديّ : ١١.

٨٥٦٦ـ عنه ﷺ : مِن سَعادَةِ الرَّجُلِ الوَلَدُ الصالحُ[1].

٨٥٦٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مِن سعادَةِ الرَّجُلِ أن يَكونَ الوَلَدُ يُعرَفُ بِشِبهِهِ وخَلقِهِ وخُلُقِهِ وشَمايِلِهِ[2].

٨٥٦٨ـ عنه عليه السلام : سَعِدَ امرُؤٌ لَم يَمُتْ حتّىٰ يَرىٰ خَلَفَهُ مِن نفسِهِ[3].

٨٥٦٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن سَعادَةِ المَرءِ أن تَكونَ صَنائعُهُ عِندَ مَن يَشكُرُهُ، ومَعروفُهُ عندَ مَن لا يَكفُرُهُ[4].

(انظر) الشكر (٢) : باب ٢٠٧٩.

١٨١٣ ـ أمارةُ السَّعادةِ

٨٥٧٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : دَوامُ العِبادَةِ بُرهانُ الظَّفَرِ بالسَّعادَةِ[5].

٨٥٧١ـ عنه عليه السلام : أماراتُ السَّعادَةِ إخلاصُ العَمَلِ[6].

٨٥٧٢ـ عنه عليه السلام : دَركُ السَّعادَةِ بِمُبادَرَةِ الخَيراتِ والأعمالِ الزّاكِياتِ[7].

٨٥٧٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا استُحِقَّتْ وَلايَةُ اللهِ والسَّعادَةُ جاءَ الأجَلُ بَينَ العَينَينِ وذَهَبَ الأمَلُ وَراءَ الظَّهرِ، وإذا استُحِقَّتْ وَلايَةُ الشَّيطانِ والشَّقاوَةُ جاءَ الأمَلُ بينَ العَينَينِ وذَهَبَ الأجَلُ وَراءَ الظَّهرِ[8].

١٨١٤ ـ حقيقةُ السَّعادةِ

٨٥٧٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ حَقيقَةَ السَّعادةِ أن يُختَمَ لِلمَرءِ عَمَلُهُ بِالسَّعادَةِ، وإنّ حَقيقَةَ الشَّقاءِ أن يُختَمَ للمَرءِ عَمَلُهُ بِالشَّقاءِ[9].

(١ـ٢) البحار : ١٠٤ / ٩٨ / ٦٧ وص ٩٥ / ٣٧.
(٣) مكارم الأخلاق : ١ / ٤٧٧ / ١٦٤٦.
(٤ـ٧) غرر الحكم : ٩٤٤٧، ٥١٤٧، ١٢٣٦، ٥١٥٢.
(٨) الكافي : ٣ / ٢٥٨ / ٢٧.
(٩) معاني الأخبار : ٣٤٥ / ١.

٨٥٧٥ـ عنه عليه السلام : عِندَ العَرضِ عَلَى اللهِ سبحانَهُ تَتَحقَّقُ السَّعادَةُ مِنَ الشَّقاءِ[1].

٨٥٧٦ـ عنه عليه السلام : سَعادَةُ المَرءِ القَناعَةُ والرِّضا[2].

٨٥٧٧ـ عنه عليه السلام : سَعادَةُ الرَّجُلِ في إحرازِ دِينِهِ والعَمَلِ لِآخِرَتِهِ[3].

١٨١٥ـ أسعَدُ النّاسِ

٨٥٧٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أسعَدُ النّاسِ مَن تَرَكَ لَذَّةً فانِيَةً لِلَذَّةٍ باقِيَةٍ[4].

٨٥٧٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أسعَدُ النّاسِ مَن خالَطَ كِرامَ النّاسِ[5].

٨٥٨٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ أسعَدَ النّاسِ مَن كانَ لَهُ مِن نفسِهِ بِطاعةِ اللهِ مُتَقاضٍ[6].

٨٥٨١ـ عنه عليه السلام : إنَّ أسعَدَ النّاسِ في الدنيا مَن عَدَلَ عَمّا يَعرِفُ ضُرَّهُ، وإنَّ أشقاهُم مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ[7].

٨٥٨٢ـ عنه عليه السلام : أسعَدُ النّاسِ العاقِلُ المؤمنُ[8].

٨٥٨٣ـ عنه عليه السلام : أسعَدُ النّاسِ مَن عَرَفَ فَضلَنا، وتَقَرَّبَ إلى اللهِ بِنا، وأخلَصَ حُبَّنا، وعَمِلَ بِما إلَيهِ نَدَبنا، وانتَهىٰ عَمّا عَنهُ نَهَينا، فذاكَ مِنّا وهُو في دارِ المُقامَةِ مَعَنا[9].

٨٥٨٤ـ عنه عليه السلام : أسعَدُ النّاسِ بالدنيا التارِكُ لَها، وأسعَدُهم بِالآخِرَةِ العامِلُ لَها[10].

٨٥٨٥ـ عنه عليه السلام : إن أحبَبتَ أن تَكونَ أسعَدَ النّاسِ بِما عَلِمتَ فاعمَلْ[11].

٨٥٨٦ـ عنه عليه السلام : أعظَمُ النّاسِ سَعادَةً أكثَرُهُم زَهادَةً[12].

٨٥٨٧ـ عنه عليه السلام : ما أعظَمَ سعادَةً مَن بُوشِرَ قَلبُهُ بِبَردِ اليَقينِ[13].

٨٥٨٨ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ السَّعادَةِ استقامَةُ الدِّينِ[14].

(١ـ٤) غرر الحكم : ٦٢٢٣، ٥٥٦١، ٥٦٢٤، ٣٢١٨.

(٥) البحار : ٧٤ / ١٨٥ / ٢.

(٦) غرر الحكم : ٣٣٩٦.

(٧) وقعة صفّين : ١٠٨.

(٨ـ١٤) غرر الحكم : ٢٩٩٠، ٣٢٩٧، ٣٣١٠، ٣٧١٩، ٣١٠٠، ٩٥٥٦، ٢٨٦٩.

١٨١٦ ـ ما يَكفِي مِنَ السَّعادةِ

٨٥٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كَفىٰ بِالمَرءِ سَعادَةً أن يُوثَقَ بِهِ في أُمورِ الدِّينِ والدنيا[١].

٨٥٩٠ ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ بالمَرءِ سَعادَةً أن يَعرِفَ عَمّا يَفنىٰ ويَتَوَلَّهَ بِما يَبقىٰ[٢].

١٨١٧ ـ كَمالُ السَّعادَةِ

٨٥٩١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا اقتَرَنَ العَزمُ بِالحَزمِ كَمُلَتِ السَّعادَةُ[٣].

٨٥٩٢ ـ عنه عليه السلام : مِن كَمالِ السَّعادةِ السَّعيُ في صَلاحِ الجُمهورِ[٤].

٨٥٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما كُلُّ مَن نَوىٰ شيئاً قَدَرَ علَيهِ ، ولا كُلُّ مَن قَدَرَ علىٰ شَيءٍ وُفِّقَ لَهُ ، ولا كُلُّ مَن وُفِّقَ أصابَ لَهُ مَوضِعاً ، فإذا اجتَمَعَتِ النِّيَّةُ والقُدرَةُ والتَّوفيقُ والإصابَةُ فهُنالِكَ تَمَّتِ السَّعادَةُ[٥].

٨٥٩٤ ـ عنه عليه السلام : ما كُلُّ مَن أرادَ شيئاً قَدَرَ علَيهِ ، ولا كُلُّ مَن قَدَرَ علىٰ شَيءٍ وُفِّقَ لَهُ ، ولا كُلُّ مَن وُفِّقَ أصابَ لَهُ مَوضِعاً ، فإذا اجتَمَعَ النِّيَّةُ والقُدرَةُ والتَّوفيقُ والإصابَةُ فهُناكَ تَجِب السَّعادةُ[٦].

٨٥٩٥ ـ عنه عليه السلام : لَيسَ كُلُّ مَن يُحِبُّ أن يَصنَعَ المَعروفَ إلى الناسِ يَصنَعُهُ ، ولا كُلُّ مَن رَغِبَ فيهِ يَقدِرُ علَيهِ ، ولا كُلُّ مَن يَقدِرُ علَيهِ يُؤذَنُ لَهُ فيهِ ، فإذا مَنَّ اللهُ علىٰ العَبدِ جَمَعَ لَهُ الرَّغبَةَ في المَعروفِ والقُدرَةَ والإذنَ ، فهُناكَ تَمَّتِ السَّعادَةُ والكَرامَةُ للطالِبِ والمَطلوبِ إلَيهِ[٧].

(١ ـ ٤) غرر الحكم : ٧٠٥٨ ، ٧٠٧٠ ، ٤٠٦٧ ، ٩٣٦١ .

(٥) الإرشاد : ٢ / ٢٠٤ .

(٦) البحار : ٧٨ / ٢١٠ / ٨٧ .

(٧) تحف العقول : ٣٦٣ .



السَّفَـر

البحار : ٧٦ / ٢٢١ «أبواب السفر».

البحار : ١٠٠ / ١٠١ باب ١ «مقدّمات السفر وآدابه».

وسائل الشيعة : ٨ / ٢٤٨ «أبواب آداب السفر».

كنز العمّال : ٦ / ٧٠١ «كتاب السفر».

كنز العمّال : ٦ / ٧٢٠ «في محظورات السفر».

١٨١٨ ـ مَنافِعُ السَّفَرِ

٨٥٩٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سافِرُوا تَصِحُّوا، وجاهِدُوا تَغنَمُوا[1].

٨٥٩٧ ـ عنه ﷺ : سافِرُوا تَصِحُّوا وتُرزَقُوا[2].

٨٥٩٨ ـ عنه ﷺ : سافِرُوا تَصِحُّوا وتَغنَمُوا[3].

٨٥٩٩ ـ عنه ﷺ : سافِرُوا تَصِحُّوا، واغزُوا تَغنَمُوا[4].

١٨١٩ ـ السَّفرُ والنَّصَبُ

الكتاب

﴿فَلَمّا جاوَزا قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هٰذا نَصَباً﴾[5].

٨٦٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السَّفَرُ قِطعَةٌ مِنَ العَذابِ، وإذا قَضىٰ أحَدُكُم سَفَرَهُ فَليُسرِعِ الإيابَ إلىٰ أهلِهِ[6].

٨٦٠١ ـ عنه ﷺ : السَّفَرُ قِطعَةٌ مِن العَذابِ، يَمنَعُ أحَدَكُم طَعامَهُ وشَرابَهُ ونَومَهُ، فإذا قَضىٰ أحَدُكُم نَهمَتَهُ مِن وَجهِهِ فَليُعَجِّلِ الرُّجُوعَ[7].

٨٦٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : السَّفَرُ أحَدُ العَذابَينِ[8].

١٨٢٠ ـ اختيارُ الرَّفيقِ في السَّفرِ

٨٦٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الرَّفيقَ ثُمَّ الطَّريقَ[9].

(١) البحار : ٧٦ / ٢٢١ / ٣.
(٢ ـ ٤) كنز العمّال : ١٧٤٦٩، ١٧٤٧٠، ١٧٤٧١.
(٥) الكهف : ٦٢.
(٦) البحار : ٧٦ / ٢٢٢ / ٧.
(٧) كنز العمّال : ١٧٥٢١.
(٨) غرر الحكم : ١٦٢٥.
(٩) البحار : ٧٦ / ٢٦٧ / ٨.

٨٦٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سَلْ عَنِ الرَّفيقِ قَبلَ الطَّريقِ، وعنِ الجارِ قَبلَ الدّارِ[1].

١٨٢١ ـ آدابُ السَّفرِ (١)

٨٦٠٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : علَيكُم بالبِكرِ وإن بارَتْ، والجادَّةِ وإن دارَتْ، وبالمَدينَةِ وإن جارَتْ[2].

٨٦٠٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اِفتَتِحْ سَفَرَكَ بالصَّدقَةِ واخرُجْ إذا بَدا لكَ ؛ فإنَّكَ تَشتَري سلامَةَ سَفَرِكَ[3].

٨٦٠٧ـ لقمانُ عليه السلام ـ لابنِهِ وهو يَعِظُهُ ـ : يا بُنَيَّ، سافِرْ بِسَيفِكَ وخُفِّكَ وعِمامَتِكَ وخِبائكَ وسِقائكَ وخُيُوطِكَ ومِخْرَزِكَ، وتَزَوَّدْ مَعكَ مِنَ الأدوِيَةِ ما تَنتَفِعُ بهِ أنتَ ومَن مَعَكَ، وكُن لِأَصحابِكَ مُوافِقاً إلّا في مَعصيَةِ اللهِ[4].

١٨٢٢ ـ آدابُ السَّفرِ (٢)

٨٦٠٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ لقمانُ لابنِهِ : إذا سافَرتَ مَع قَومٍ فَأكثِرِ استِشارَتَهُم في أمرِكَ وأمرِهِم، وأكثِرِ التَّبَسُّمَ في وُجوهِهِم، وكُن كَريماً علىٰ زادِكَ بَينَهُم، وإذا دَعَوكَ فَأجِبهُم، وإذا استَعانُوكَ فَأعِنهُم، واغلِبهُم بثَلاثٍ : طُولِ الصَّمتِ، وكَثرَةِ الصَّلاةِ، وسَخاءِ النَّفسِ بما مَعكَ مِن دابَّةٍ أو مالٍ أو زادٍ.

وإذا استَشهَدُوكَ علىٰ الحَقِّ فاشهَدْ لَهُم، واجهَدْ رَأيَكَ لَهُم إذا استَشارُوكَ... وإذا رَأيتَ أصحابَكَ يَمشُونَ فامشِ مَعهُم، وإذا رَأيتَهُم يَعمَلُونَ فاعمَلْ مَعهُم، وإذا تَصَدَّقُوا وأعطَوا قَرضاً فَأعطِ مَعهُم، واسمَعْ لِمَن هُو أكبَرُ مِنكَ سِنّاً...

وإذا نَزَلتَ فَصَلِّ رَكعتَينِ قَبلَ أن تَجلِسَ... وإذا ارتَحَلتَ فَصَلِّ رَكعتَينِ ثُمّ وَدِّعِ الأرضَ التي

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١١٣.

(٢) البحار : ٧٦ / ٢٧٧ / ٨.

(٣) البحار : ١٠٠ / ١٠٣ / ٥، وانظر : ٧٦ / ٢٢٦ وص ٢٢٧ وص ٢٣١ وص ٢٣٢ و ٥٩ / ٢٨.

(٤) مكارم الأخلاق : ١ / ٥٤٠ / ١٨٧٥.

حَلَلتَ بها، وسَلِّم علَيها وعلىٰ أهلِها؛ فإنَّ لِكُلِّ بُقعَةٍ أهلاً مِنَ الملائكةِ[١].

١٨٢٣ ـ آدابُ السَّفرِ (٣)

٨٦٠٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا كانَ ثلاثةٌ في سَفرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أحَدَهُم[٢].

٨٦١٠ ـ عنه ﷺ : إذا كُنتُم ثلاثةً في سَفَرٍ فَلْيَؤُمَّكُم أحَدُكُم، وأحَقُّكُم بِالإمامَةِ أقرَؤكُم[٣].

٨٦١١ ـ عنه ﷺ : إذا كانَ ثلاثةُ نَفَرٍ في سَفَرٍ فَلْيَؤُمَّهُم أقرَؤهُم وإن كانَ أصغَرَهُم سِنّاً ، فإذا أمَّهُم فهُو أميرُهُم[٤].

(انظر) عنوان ١٩ «الإمارة».

١٨٢٤ ـ آدابُ السَّفرِ (٤)

٨٦١٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا تَصحَبَنَّ في سَفَرٍ مَن لا يَرىٰ لكَ الفَضلَ علَيهِ كما تَرىٰ لَهُ الفَضلَ علَيكَ[٥].

٨٦١٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سَأَلَهُ شِهابُ بنُ عبدِ رَبِّهِ عنِ التَّوَسُّعِ علىٰ الإخوانِ في السَّفَرِ ـ : لا تَفعَلْ يا شِهابُ، إن بَسَطتَ وبَسَطُوا أجحَفتَ بِهِم، وإن هُم أمسَكُوا أذَلَّتَهُم، فاصحَبْ نُظَراءَكَ، اِصحَبْ نُظَراءَكَ[٦].

(انظر) الصديق : باب ٢٢٠٤.

١٨٢٥ ـ آدابُ السَّفرِ (٥)

٨٦١٤ ـ المصنف عن أبي قلابة : ذُكِرَ عِندَ النبيِّ ﷺ رَجُلٌ فقالَ لَهُ : فيه خَيرٌ، قيل : يا رسولَ اللهِ، خَرَجَ مَعنا حاجّاً فإذا نَزَلنا لَم يَزَلْ يُصلّي حتّىٰ نَرتَحِلَ، وإذا ارتَحَلنا لَم يَزَلْ يقرأ ويَذكُرُ حتّىٰ نَنزِلَ، قالَ النبيُّ ﷺ : فَمَن كانَ يَكفِيهِ عَلَفَ ناقَتِهِ، وصُنْعَ طَعامِهِ ؟ قالوا : كُلُّنا،

(١) البحار : ٧٦ / ٢٧١ / ٢٨.
(٢ ـ ٤) كنز العمّال : ١٧٥٥٠، ١٧٥٥٢، ١٧٥٤٨.
(٥ ـ ٦) البحار : ٧٦ / ٢٦٧ / ٨ و ص ٢٦٨ / ١١.

فقالَ ﷺ : كُلُّكُم خَيرٌ مِنهُ[١].

٨٦١٥ـ بحار الانوار : رويَ عن النبيِّ ﷺ أنّهُ أمَرَ أصحابَهُ بِذَبحِ شاةٍ في سَفَرٍ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ : عَلَيَّ ذَبحُها، وقالَ الآخَرُ : عَلَيَّ سلخُها، وقالَ آخَرُ : عَلَيَّ قَطعُها، وقالَ آخَرُ : عَلَيَّ طَبخُها، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : عَلَيَّ أن ألقُطَ لَكُمُ الحَطَبَ!

فقالوا : يا رسولَ اللهِ، لا تتعَبَنَّ بِآبائنا واُمَّهاتِنا أنتَ، نَحنُ نَكفيكَ. قالَ : عَرَفتُ أنَّكُم تَكفُوني، ولكنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ يَكرَهُ مِن عَبدِهِ إذا كانَ مَعَ أصحابِهِ أن يَنفَرِدَ مِن بَينِهِم، فقامَ ﷺ يَلقُطُ الحَطَبَ لَهُم[٢].

٨٦١٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سَيِّدُ القَومِ خادِمُهُم في السَّفَرِ[٣].

(انظر) السقي : باب ١٨٤١.

١٨٢٦ ـ آدابُ السَّفَرِ (٦)

٨٦١٧ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : حَقُّ المُسافِرِ أن يُقيمَ علَيهِ إخوانُهُ إذا مَرِضَ ثلاثاً[٤].

٨٦١٨ـ عنه ؑ ـ لِمُفَضَّلِ بنِ عُمَرَ لَمّا دَخَلَ علَيهِ ـ : مَن صَحِبَكَ؟ [قال المفضّل] : قلتُ : رَجُلٌ مِن إخواني. قالَ : فما فَعَلَ؟ قُلتُ : مُنذُ دَخَلتُ المَدينَةَ لَم أعرِفْ مكانَهُ، فقال لي : أما عَلِمتَ أنَّ مَن صَحِبَ مُؤمناً أربَعينَ خُطوَةً سَألَهُ اللهُ عَنهُ يومَ القِيامَةِ[٥].

١٨٢٧ ـ آدابُ السَّفَرِ (٧)

٨٦١٩ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : كانَ النبيُّ ﷺ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ يُصَلّي رَكعتَينِ[٦].

٨٦٢٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا خَرَجَ أحَدُكُم إلىٰ سَفَرٍ ثُمّ قَدِمَ علىٰ أهلِهِ فَليُهدِهِم ولْيُطرِفهُم

(١) المصنف لعبد الرزاق : ١١ / ٢٤٤ / ٢٠٤٤٢، مكارم الأخلاق : ١ / ٥٦٤ / ١٩٥٥.
(٢) البحار : ٧٦ / ٢٧٣ / ٣١.
(٣) مكارم الأخلاق : ١ / ٥٣٦ / ١٨٦٦.
(٤ ـ ٥) البحار : ٧٦ / ٢٧٣ / ٣١ و ص ٢٧٥ / ٣٠.
(٦) كنز العمّال : ١٧٦٤٦.

ولو حِجارةً![1]

١٨٢٨ ـ مُروّةُ السَّفرِ

٨٦٢١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أمّا مُرُوّةُ السَّفَرِ فَبَذلُ الزّادِ، وقِلّةُ الخِلافِ على مَن صَحِبَكَ، وكَثرَةُ ذِكرِ اللهِ عَزَّوجلَّ في كُلِّ مَصعَدٍ ومَهبِطٍ، ونُزُولٍ وقِيامٍ وقُعودٍ[2].

٨٦٢٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في مُرُوّةِ السَّفَرِ ـ: وأمّا التي في السَّفَرِ فَبَذلُ الزادِ، وحُسنُ الخُلقِ، والمِزاحُ في غيرِ المَعاصي[3].

٨٦٢٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المُرُوّةُ في السَّفَرِ كَثرَةُ الزادِ وطِيبُهُ وبَذلُهُ لِمَن كانَ مَعَكَ، وكِتمانُكَ علَى القَومِ أمرَهُم بَعدَ مُفارَقَتِكَ إيّاهُم، وكَثرَةُ المِزاحِ في غَيرِ ما يُسخِطُ اللهَ عَزَّوجلَّ[4].

٨٦٢٤ـ عنه عليه السلام: أمّا مُرُوّةُ السَّفَرِ فَبَذلُ الزادِ، والمِزاحُ في غَيرِ ما يُسخِطُ اللهَ، وقِلّةُ الخِلافِ علَى مَن تَصحَبُهُ، وتَركُ الرِّوايَةِ علَيهِم إذا أنتَ فارَقتَهُم[5].

١٨٢٩ ـ السَّفرُ المَنهيُّ عنهُ

٨٦٢٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يَخرُجِ الرَّجُلُ في سَفَرٍ يَخافُ فيهِ علىٰ دِينِهِ وصَلاتِهِ[6].

٨٦٢٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَأَلَهُ مُحمّدُ بنُ مسلمٍ عنِ الرَّجُلِ يُجنِبُ في السَّفَرِ، فلا يَجِدُ إلّا الثَّلجَ أو ماءً جامداً ـ: هُو بِمَنزِلَةِ الضَّرُورةِ، ولا أرىٰ أن يَعُودَ إلىٰ هذهِ الأرضِ التي تُوبِقُ دِينَهُ[7].

١٨٣٠ ـ التَّنَزُّهُ

٨٦٢٧ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: لَقَد خَرَجتُ إلىٰ نُزهَةٍ لَنا ونَسِيَ الغِلمانُ المِلحَ فَذَبَحُوا لَنا شاةً[8].

(١ ـ ٣) البحار: ٧٦ / ٢٨٣ / ٢ وص ٢٦٦ / ١ وح ٢.

(٤) مكارم الأخلاق: ١ / ٥٤١ / ١٨٧٦.

(٥) أمالي المفيد: ٤٤ / ٣.

(٦ ـ ٧) البحار: ١٠ / ١٠٨ / ١ و ٧٦ / ٢٢٢ / ٩.

(٨) وسائل الشيعة: ٨ / ٣٣٨ / ١.

٨٦٢٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا دَخَلَ علَيهِ عمرُو بنُ حُرَيثٍ وهُو في مَنزِلِ أخيهِ عبدِ اللهِ بنِ محمّدٍ فقالَ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ، ما حَوَّلَكَ إلىٰ هذا المَنزِلِ ؟ ـ : طَلَبُ النُّزهَةِ[1].

١٨٣١ ـ سَفَرُ الآخرةِ

٨٦٢٩ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : قامَ أبُو ذَرٍّ رضي الله عنه عِندَ الكَعبَةِ فقالَ : أنا جُندَبُ بنُ سَكَنٍ، فاكتَنَفَهُ النّاسُ فقالَ : لَو أنَّ أحَدَكُم أرادَ سَفَراً لاتَّخَذَ فيهِ مِنَ الزادِ ما يُصلِحُهُ، فَسَفَرُ يَومِ القِيامَةِ أما تُرِيدُونَ فيهِ ما يُصلِحُكُم ؟ ! فقامَ إلَيهِ رجُلٌ فقالَ : أرشِدْنا، فقالَ : صُمْ يَوماً شَديدَ الحَرِّ لِلنُّشُورِ، وحُجَّ حَجَّةً لِعَظائمِ الاُمُورِ، وصَلِّ رَكعتَينِ في سَوادِ الليلِ لِوَحشَةِ القُبُورِ، كَلِمَةُ خَيرٍ تَقولُها، وكَلِمَةُ شَرٍّ تَسكُتُ عنها، أو صَدَقَةٌ مِنكَ علىٰ مِسكينٍ لَعَلَّكَ تَنجُو بها يامِسكينُ مِن يَومٍ عَسيرٍ.

اِجعَلِ الدنيا دِرهَمَينِ : دِرهَماً أنفَقتَهُ علىٰ عِيالِكَ، ودِرهَماً قَدَّمتَهُ لِآخِرَتِكَ، والثالثُ يَضُرُّ ولا يَنفَعُ فلا تُرِدهُ.

اِجعَلِ الدنيا كَلِمَتَينِ : كَلِمَةٌ في طَلَبِ الحَلالِ، وكَلِمَةٌ للآخِرَةِ، والثالثةُ تَضُرُّ ولا تَنفَعُ لا تُرِدها. ثُمّ قالَ : قَتَلَني هَمُّ يَومٍ لا اُدرِكُهُ[2].

٨٦٣٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن تَذَكَّرَ بُعدَ السَّفَرِ استَعَدَّ[3].

٨٦٣١ـ عنه عليه السلام : قامَ فينا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله خَطيباً فقالَ : يا أيُّها النّاسُ، إنّكُم في دارِ هُدنَةٍ، وأنتُم علىٰ ظَهرِ سَفَرٍ، السَّيرُ بِكُم سَريعٌ، فَأعِدُّوا الجَهازَ لِبُعدِ المَسافَةِ[4].

٨٦٣٢ـ عنه عليه السلام : آهِ مِن قِلَّةِ الزادِ، وطُولِ الطَّريقِ، وبُعدِ السَّفَرِ، وعَظيمِ المَورِدِ ![5]

(انظر) عنوان ٥ «الآخرة».

---

(١) المحاسن : ٢ / ٤٦١ / ٢٥٩٥.

(٢) البحار : ٩٦ / ١١٨ / ١٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٠.

(٤) كنز العمّال : ٤٤١٦٣.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٧٧.



السَّفِلَة

البحار : ٧٥ / ٢٩٣ باب ٧٤ «السفيه والسفلة».

١٨٣٢ ـ صفةُ السَّفِلَةِ

٨٦٣٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ السَّفِلَةِ ـ: مَن كانَ لَهُ شَيءٌ يُلهيهِ عَنِ اللهِ[1].

٨٦٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إحذَرُوا السَّفِلَةَ؛ فإنَّ السَّفِلَةَ مَن لا يَخافُ اللهَ عَزَّ وجلَّ، فيهِم قَتَلَةُ الأنبياءِ، وفيهِم أعداؤنا[2].

٨٦٣٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ السَّفِلَةِ ـ: مَن يَشرَبُ الخَمرَ ويَضرِبُ بِالطُّنبُورِ[3].

١٨٣٣ ـ رِئاسَةُ السُّفَّلِ

٨٦٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إذا سادَ السُّفَّلُ خابَ الأمَلُ[4].

٨٦٣٧ ـ عنه عليه السلام: زَوالُ الدُّوَلِ بِاصطِناعِ السُّفَّلِ[5].

٨٦٣٨ ـ عنه عليه السلام: فِقدانُ الرُّؤَساءِ أهوَنُ مِن رِياسَةِ السُّفَّلِ[6].

١٨٣٤ ـ مخالَطَةُ السُّفَّلِ

٨٦٣٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إيّاكَ ومُخالَطَةَ السَّفِلَةِ؛ فإنَّ السَّفِلَةَ لا تَؤولُ إلىٰ خَيرٍ[7].

٨٦٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مُجالَسَةُ السُّفَّلِ تُضني القُلوبَ[8].

٨٦٤١ ـ عنه عليه السلام: مُنازَعَةُ السُّفَّلِ تَشينُ السّادَةَ[9].

قال الصّدوق رضوان الله عليه في «الفقيه» بعد نقل قوله عليه السلام «إيّاكُم ومُخالَطَةَ السَّفِلَةِ؛ فإنّهُ لا يَؤولُ إلى خَيرٍ»: جاءت الأخبار في مَعنى السَّفلة علىٰ وجوهٍ، فمنها: أنَّ السَّفلة من يضرب بالطنبور، ومنها: أنَّ السَّفلة من لم يسرَّه الإحسان ولا تسوؤه الإساءة، والسَّفلة: من ادَّعىٰ الإمامة وليس لها بأهل، وهذه كلّها أوصاف السَّفلة، من اجتمع فيه بعضها أو جميعها وجب اجتناب مخالطته[10].

---

(١) تحف العقول: ٤٤٢.

(٢ ـ ٣) البحار: ١٠ / ١١٤ / ١ و ٧٩ / ٢٥١ / ٥.

(٤ ـ ٦) غرر الحكم: ٤٠٣٤، ٥٤٨٦، ٦٥٦٩.

(٧) علل الشرائع: ٥٢٧ / ١.

(٨ ـ ٩) غرر الحكم: ٩٧٧٠، ٩٨١٣.

(١٠) الفقيه: ٣ / ١٦٥ / ٣٦٠٥.



السَّفَه

البحار: ٧٥ / ٢٩٣ باب ٧٤ «السفيه والسفلة».

١٨٣٥ ـ التّحذيرُ مِن السَّفَهِ

٨٦٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكَ والسَّفَهَ ؛ فإنّهُ يُوحِشُ الرِّفاقَ[1].

٨٦٤٣ ـ عنه عليه السلام : السَّفَهُ مِفتاحُ السِّبابِ[2].

٨٦٤٤ ـ عنه عليه السلام : السَّفَهُ يَجلِبُ الشَّرَّ[3].

٨٦٤٥ ـ عنه عليه السلام : دَعِ السَّفَهَ ؛ فإنّهُ يُزرِي بالمَرءِ ويَشِينُهُ[4].

٨٦٤٦ ـ عنه عليه السلام : سِلاحُ الجَهلِ السَّفَهُ[5].

٨٦٤٧ ـ عنه عليه السلام : السَّفَهُ جَريرَةٌ[6].

٨٦٤٨ ـ عنه عليه السلام ـ في ذَمِّ أهلِ البصرةِ بعدَ وَقعَةِ الجَمَلِ : أرضُكُم قَريبَةٌ مِن الماءِ ، بَعيدَةٌ مِن السَّماءِ ، خَفَّتْ عُقولُكُم ، وسَفِهَتْ حُلومُكُم[7].

٨٦٤٩ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ أهلِ البصرةِ ـ : فإن خَطَتْ بِكُمُ الاُمُورُ المُردِيَةُ وسَفَهُ الآراءِ الجائرَةِ إلىٰ مُنابَذَتي وخِلافِي ، فَها أنا ذا قد قَرَّبتُ جِيادِي ورَحَلتُ رِكابي[8].

٨٦٥٠ ـ عنه عليه السلام : سَفَهُكَ عَلىٰ مَن فَوقَكَ جَهلٌ مُردٍ ، سَفَهُكَ علىٰ مَن دُونَكَ جَهلٌ مُزرٍ ، سَفَهُكَ علىٰ مَن في دَرَجَتِكَ نِقارٌ كَنِقارِ الدِّيكَينِ ، وهِراشٌ كَهِراشِ الكَلبَينِ ، ولَن يَفتَرِقا إلّا مَجرُوحَينِ أو مَفضُوحَينِ ، وليسَ ذلكَ فِعلَ الحُكَماءِ ، ولا سُنَّةَ العُقَلاءِ ، ولَعلّهُ أن يَحلُمَ عَنكَ ، فَيَكونَ أوزَنَ مِنكَ وأكرَمَ ، وأنتَ أنقَصُ مِنهُ وألأَمُ[9].

٨٦٥١ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام : إنّ الظّالِمَ الحاكِمَ يَكادُ أن يُعفىٰ علىٰ ظُلمِهِ بِحِلمِهِ ، وإنّ المُحِقَّ السَّفيهَ يَكادُ أن يُطفِئَ نُورَ حَقِّهِ بِسَفَهِهِ[10].

٨٦٥٢ ـ لُقمانُ عليه السلام ـ لابنِهِ وهُو يَعِظُهُ ـ : يا بُنَيَّ ، إنّ المَوعِظَةَ تَشُقُّ علىٰ السَّفيهِ كما يَشُقُّ الصُّعُودُ علىٰ الشَّيخِ الكَبيرِ[11].

(١ ـ ٦) غرر الحكم : ٢٦٥٥ ، ٣١٣ ، ٨٣٤ ، ٥١٣٥ ، ٥٥٥٢ ، ١٤٤.

(٧ ـ ٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٤ والكتاب ٢٩.

(٩) غرر الحكم : ٥٦٤٥ ـ ٥٦٤٧.

(١٠) البحار : ٧٨ / ٣٦٥ / ٣.

(١١) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢٣١.

١٨٣٦ ـ تفسيرُ السَّفَهِ

الكتاب

﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِلَّةِ إبراهِيمَ إلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصطَفَيناهُ فِي الدُّنيا وَإنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾[1].

٨٦٥٣ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَنِ السَّفَهِ ـ: اِتِّباعُ الدُّناةِ ومُصاحَبَةُ الغُواةِ[2].

٨٦٥٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ولا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أموالَكُم﴾ ـ: كُلُّ مَن يَشرَبُ المُسكِرَ فهُو سَفِيهٌ[3].

٨٦٥٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ السَّفَهَ خُلقٌ لَئيمٌ، يَستَطِيلُ علىٰ مَن (هو) دُونَهُ، ويَخضَعُ لِمَن (هو) فَوقَهُ[4].

٨٦٥٦ ـ تهذيب الأحكام عن عبدِ اللهِ بنِ سِنانٍ عن أبي عبدِ اللهِ عليه السلام: سَأَلَهُ أبي وأنا حاضِرٌ عن قَولِ اللهِ عَزَّوجلَّ: ﴿حتّىٰ إذا بَلَغَ أشُدَّهُ﴾ قالَ: الاحتِلامُ... إلّا أن يَكونَ سَفيهاً أو ضَعيفاً، فقالَ: وما السَّفيهُ؟ فقالَ: الذي يَشتَرِي الدِّرهَمَ بأضعافِهِ، فقالَ: وما الضَّعيفُ؟ قالَ: الأبلَهُ[5].

١٨٣٧ ـ أدبُ مُقابلَةِ السَّفيهِ

٨٦٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أعيىٰ ما يَكونُ الحَكيمُ إذا خاطَبَ سَفيهاً[6].

٨٦٥٨ ـ عنه عليه السلام: مَن غاظَكَ بِقُبحِ السَّفَهِ علَيكَ، فَغِظْهُ بحُسنِ الحِلمِ عَنهُ[7].

٨٦٥٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: قابِلِ السَّفيهَ بالإعراضِ عَنهُ وتَركِ الجَوابِ يَكُنِ النّاسُ

---

(١) البقرة: ١٣٠.

(٢) البحار: ٧٨ / ١٠٤ / ٢.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١ / ٢٢٠ / ٢٢.

(٤) الكافي: ٢ / ٣٢٢ / ١.

(٥) تهذيب الأحكام: ٩ / ١٨٢ / ٧٣١.

(٦ ـ ٧) غرر الحكم: ٣١٩٤، ٨٦٢٠.

أنصارَكَ ؛ لأنَّ مَن جاوَبَ السَّفيهَ وكافَأهُ قد وَضَعَ الحَطَبَ علىٰ النارِ[1].

٨٦٦٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن عَذَلَ سَفيهاً فقد عَرَّضَ للسَّبِّ نَفسَهُ[2].

٨٦٦١ـ عنه عليه السلام : لا يُقَوِّمُ السَّفيهَ إلّا مُرُّ الكَلامِ[3].

(انظر) المكافأة : باب ٣٥٠٢.

١٨٣٨ ـ الحِلمُ عَنِ السَّفيهِ

٨٦٦٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحِلمُ فِدامُ السَّفيهِ[4].

٨٦٦٣ـ عنه عليه السلام : إذا حَلُمتَ عنِ السَّفيهِ غَمَمتَهُ، فَزِدهُ غَمّاً بِحِلمِكَ عَنهُ[5].

٨٦٦٤ـ عنه عليه السلام : بِالحِلمِ عَنِ السَّفيهِ تَكثُرُ الأنصارُ علَيهِ[6].

٨٦٦٥ـ عنه عليه السلام : احلُمْ عنِ السَّفيهِ يَكثُرْ أنصارُكَ علَيهِ[7].

٨٦٦٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ أحَقَّ الناسِ بأن يَتَمَنّىٰ للناسِ الحِلمَ، أهلُ السَّفَهِ الذينَ يَحتاجُونَ أن يُعفىٰ عن سَفَهِهِم[8].

٨٦٦٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يُنتَصَفُ مِن سَفيهٍ قَطُّ إلّا بالحِلمِ عَنهُ[9].

(انظر) المراء : باب ٣٦٨٧.

---

(١) البحار : ٧١ / ٤٢٢ / ٦١.

(٢ـ٣) غرر الحكم : ٩١٧١، ١٠٨١٧.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١.

(٥) غرر الحكم : ٤٠٨٨.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤.

(٧ـ٨) البحار : ٧٨ / ٩ / ٦٤ و ٧٣ / ٣٠١ / ٥.

(٩) غرر الحكم : ١٠٨٧٩.

٢٣٦
السَّقي

البحار : ٧٤ / ٣٥٩ باب ٢٣ «إطعام المؤمن وسَقيه».

١٨٣٩ ـ فَضلُ السَّقيِ

٨٦٦٨ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يُحِبُّ إبرادَ الكَبِدِ الحَرّاءِ ، ومَن سَقىٰ كَبِداً حَرّاءَ مِن بَهيمَةٍ وغَيرِها أظَلَّهُ اللهُ في عَرشِهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ[1].

٨٦٦٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أفضَلُ الصَّدقَةِ إبرادُ الكَبِدِ الحَرّىٰ ، ومَن سَقىٰ كَبِداً حَرّىٰ مِن بَهيمَةٍ أو غَيرِها أظَلَّهُ اللهُ عَزَّوجلَّ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ[2].

٨٦٧٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : في الكَبِدِ الحارَّةِ أجرٌ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ٦ / ٣٣٠ باب ٤٩.

١٨٤٠ ـ ثوابُ سَقيِ المُؤمِنِ

٨٦٧١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ الرجُلَ إذا سَقىٰ امرَأتَهُ الماءَ اُجِرَ[4].

٨٦٧٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن سَقىٰ ظَمآناً ماءً سَقاهُ اللهُ مِنَ الرَّحيقِ المَختومِ[5].

٨٦٧٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن سَقىٰ الماءَ في مَوضِعٍ يُوجَدُ فيهِ الماءُ كانَ كَمَن أعتَقَ رَقَبَةً ، ومَن سَقىٰ الماءَ في مَوضِعٍ لا يُوجَدُ فيهِ الماءُ كانَ كَمَن أحيا نَفساً ، ومَن أحيا نَفساً فكأنّما أحيا النّاسَ جَميعاً[6].

٨٦٧٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَن سَقىٰ مُؤمناً مِن ظَمَأٍ سَقاهُ اللهُ مِنَ الرَّحيقِ المَختومِ[7].

٨٦٧٥ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ أوَّلَ ما يُبدَأُ بهِ يَومَ القِيامَةِ صَدَقَةُ الماءِ[8].

٨٦٧٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا كَثُرَت ذُنوبُكَ فاسْقِ الماءَ عَلَى الماءِ[9].

(انظر) الجنّة : باب ٥٥٠.

(١ ـ ٢) البحار : ٩٦ / ١٧٠ / ١ وص ١٧٢ / ٨.
(٣ ـ ٤) كنز العمّال : ١٦٠٦٣، ١٦٣٨٠.
(٥ ـ ٦) البحار : ٩٦ / ١٧٢ / ٨ وص ١٧٠ / ١.
(٧) الكافي : ٢ / ٢٠١ / ٥.
(٨) البحار : ٩٦ / ١٧٣ / ١٣.
(٩) كنز العمّال : ١٦٣٧٧.

١٨٤١ ـ ما يَنبَغي للسّاقي

٨٦٧٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لِيَشرَبْ ساقِي القَومِ آخِرَهُم[1].

٨٦٧٨ ـ عنه ﷺ : سَيِّدُ القَومِ خادِمُهُم، وساقِيهِم آخِرُهُم شُرباً[2].

(١) البحار : ٧٥ / ٤٥٥ / ٢٤.

(٢) كنز العمّال : ١٧٥١٨.



السُّكْر

وسائل الشيعة : ١٨ / ٤٦٥ «أبواب حدّ المُسكِر».

كنز العمّال : ٥ / ٤٧١ «حدّ الخمر».

كنز العمّال : ٥ / ٥١٠ «حكم المُسكِر».

انظر : عنوان ١٣٦ «المخدِّر»، ١٥٠ «الخمر».

المعروف (٢) : باب ٢٧٠١.

١٨٤٢ ـ كُلُّ مُسكِرٍ حرامٌ

٨٦٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : احذَرُوا كُلَّ مُسكِرٍ ، فإنَّ كُلَّ مُسكِرٍ حَرامٌ[1].

٨٦٨٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما أسكَرَ كثيرُهُ فَقَليلُهُ حَرامٌ[2].

٨٦٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُلُّ شَرابٍ مُسكِرٍ فهُو حَرامٌ[3].

٨٦٨٢ ـ عنه ﷺ : كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ[4].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٧ / ٢٥٩ باب ١٥ و ص ٢٦٧ باب ١٧.

١٨٤٣ ـ أنواعُ المُسكِراتِ

الكتاب

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[5].

٨٦٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السُّكرُ أربَعُ سَكراتٍ : سُكرُ الشَّرابِ ، وسُكرُ المالِ ، وسُكرُ النَّومِ ، وسُكرُ المُلكِ[6].

٨٦٨٤ ـ عنه عليه السلام : يَنبَغي للعاقِلِ أن يَحتَرِسَ مِن سُكرِ المالِ ، وسُكرِ القُدرَةِ ، وسُكرِ العِلمِ ، وسُكرِ المَدحِ ، وسُكرِ الشَّبابِ ، فإنَّ لِكُلِّ ذلكَ رِياحاً خَبيثَةً تَسلُبُ العَقلَ وتَستَخِفُّ الوَقارَ[7].

٨٦٨٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يابنَ مسعودٍ ، اِحذَر سُكرَ الخَطيئَةِ ؛ فإنَّ لِلخَطيئَةِ سُكراً كَسُكرِ الشَّرابِ ، بل هِي أشَدُّ سُكراً مِنهُ ، يقولُ اللهُ تعالىٰ : ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُم لا يَرْجِعُونَ﴾[8].

---

(١) كنز العمّال : ١٣١٣٩.
(٢) البحار : ٧٩ / ١٣١ / ٢٠.
(٣) كنز العمّال : ١٣٧٦٤.
(٤) الكافي : ٦ / ٤٠٩ / ٩.
(٥) الحجر : ٧٢.
(٦) البحار : ١٠ / ١١٤ / ١.
(٧) غرر الحكم : ١٠٩٤٨.
(٨) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٥٢ / ٢٦٦.

٨٦٨٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إستَعيذُوا بِاللهِ مِن سَكرَةِ الغِنىٰ، فإنَّ لَهُ سَكرةً بَعيدَةَ الإفاقَةِ[1].

٨٦٨٧ـ عنه عليه السلام : سُكرُ الغَفلَةِ والغُرورِ أبعَدُ إفاقَةً مِن سُكرِ الخُمُورِ[2].

٨٦٨٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿لا تَقرَبُوا الصَّلاةَ وأنتُم سُكارىٰ﴾ ـ : سُكرُ النَّومِ[3].

٨٦٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن كَثُرَ نِزاعُهُ بالجَهلِ دامَ عَماهُ عَنِ الحَقِّ، ومَن زاغَ ساءَت عِندَهُ الحَسَنَةُ، وحَسُنَت عِندَهُ السَّيِّئَةُ، وسَكِرَ سُكرَ الضَّلالَةِ[4].

٨٦٩٠ـ عنه عليه السلام ـ مِن خُطبَةٍ لَهُ في ذِكرِ المَلاحِمِ ـ : ذاكَ حَيثُ تَسكَرُونَ مِن غَيرِ شَرابٍ، بل مِن النِّعمَةِ والنَّعيمِ[5].

٨٦٩١ـ عنه عليه السلام : كَأنَّكُم مِنَ المَوتِ في غَمرَةٍ، ومِنَ الذُّهُولِ في سَكرةٍ[6].

٨٦٩٢ـ عنه عليه السلام ـ في وصفِ المأخُوذِينَ علىٰ الغِرَّةِ : إجتَمَعَت علَيهِم سَكرَةُ المَوتِ وحَسرَةُ الفَوتِ[7].

٨٦٩٣ـ عنه عليه السلام : فَأفِقْ أيُّها السامِعُ مِن سَكرَتِكَ، واستَيقِظْ مِن غَفلَتِكَ، واختَصِرْ مِن عَجَلَتِكَ، وأنعِمِ الفِكرَ فيما جاءَكَ علىٰ لِسانِ النبيِّ الأُمِّيِّ صلى الله عليه وآله مِمّا لابُدَّ مِنهُ ولا مَحيصَ عَنهُ[8].

(١ـ٢) غرر الحكم : ٢٥٥٥، ٥٦٥١.

(٣) الكافي : ٣ / ٣٧١ / ١٥.

(٤ـ٨) نهج البلاغة : الحكمة ٣١ والخطبة ١٨٧ و ٣٤ و ١٠٩ و ١٥٣.



المَسكن

البحار : ٧٤ / ٣٨٩ باب ٢٧ «من أسكن مؤمناً بيتاً».

البحار : ٧٦ / ١٤٨ «أبواب المساكن».

وسائل الشيعة : ٣ / ٥٥٧ «أبواب أحكام المساكن».

مستدرك الوسائل : ٣ / ٤٥١ «أحكام المساكن».

١٨٤٤ ـ سَعَةُ المَسكَنِ

الكتاب

﴿وَمَساكِنُ تَرْضَوْنَها﴾[1].

٨٦٩٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مِن سَعادَةِ المَرءِ المُسلمِ المَسكَنُ الواسِعُ[2].

٨٦٩٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مِن شَقاءِ العَيشِ ضِيقُ المَنزِلِ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ٣ / ٥٥٧ باب ١.

١٨٤٥ ـ التَّحذيرُ مِنَ البِناءِ فوقَ الكَفافِ

٨٦٩٦ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ لِرَجُلٍ بَنىٰ داراً فَدَعاهُ أن يَدخُلَها فلَمّا دَخَلَها ونَظَرَ إلَيها قالَ ـ : أخرَبتَ دارَكَ وعَمَّرتَ دارَ غَيرِكَ، غَرَّكَ مَن فِي الأرضِ، ومَقَتَكَ مَن فِي السماءِ[4].

٨٦٩٧ ـ أنَسٌ : رَأىٰ رسولُ اللهِ ﷺ قُبَّةً مُشرِفَةً فَسأَلَ عَنها فقِيلَ : لِفُلانٍ الأنصارِيِّ، فَجاءَ فَسَلَّمَ علَيهِ فَأعرَضَ عَنهُ، فَشَكا ذلكَ إلىٰ أصحابِهِ فقالوا : خَرَجَ فَرَأى قُبَّتَكَ ـ فَهَدَمَها حتّىٰ سَوّاها بِالأرضِ، فَأُخبِرَ بذلكَ[5] ـ أما إنّ كُلَّ بِناءٍ وبالٌ علىٰ صاحِبِها إلّا ما لابُدَّ مِنهُ[6].

٨٦٩٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كُلُّ بِناءٍ لَيسَ بِكَفافٍ فهُو وبالٌ علىٰ صاحِبِهِ يَومَ القِيامَةِ[7].

٨٦٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقَد مَرَّ بِبابِ رَجُلٍ قَد بَناهُ مِن آجُرٍّ ـ : لِمَن هذا البابُ ؟ فقيلَ : لِمَغرورٍ الفُلانِيِّ، ثُمّ مَرَّ ببابٍ آخَرَ قد بَناهُ صاحِبُهُ بِالآجُرِّ فقالَ : هذا مَغرورٌ آخَرُ[8].

٨٧٠٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن بَنىٰ فَوقَ مَسكَنِهِ كُلِّفَ حَمْلَهُ يَومَ القِيامَةِ[9].

---

(١) التوبة : ٢٤.

(٢ ـ ٣) الكافي : ٦ / ٥٢٦ / ٧ وح ٦.

(٤) تنبيه الخواطر : ١ / ٧٠.

(٥) الظاهر أنّه سقط من هنا «فقال ﷺ».

(٦) تنبيه الخواطر : ١ / ٧١.

(٧) الكافي : ٦ / ٥٣١ / ٧.

(٨ ـ ٩) المحاسن : ٢ / ٤٤٥ / ٢٥٢٩ و ص ٤٤٦ / ٢٥٣١.

٨٧٠١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَعاشِرَ الناسِ (المُسلمينَ)، اِتَّقُوا اللهَ، فَكَم مِن مُؤَمِّلٍ ما لا يَبلُغُهُ، وبانٍ ما لا يَسكُنُهُ، وجامعٍ ما سَوفَ يَترُكُهُ[1].

٨٧٠٢ـ عنه عليه السلام : مِنَ العَناءِ أنَّ المَرءَ يَجمَعُ ما لا يَأكُلُ ويَبني ما لا يَسكُنُ، ثُمَّ يَخرُجُ إلى اللهِ تعالىٰ لا مالاً حَمَلَ، ولا بِناءً نَقَلَ[2]!

٨٧٠٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن بَنىٰ بُنياناً رِياءً وسُمعَةً حَمَلَهُ يومَ القِيامَةِ إلىٰ سَبعِ أرَضِينَ، ثُمَّ يُطَوَّقُهُ ناراً تُوقَدُ في عُنُقِهِ، ثُمَّ يُرمىٰ بِهِ في النارِ، فقُلنا: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ يَبني رِياءً وسُمعةً؟ قالَ: يَبني فَضلاً علىٰ ما يَكفيهِ أو يَبني مُباهاةً[3].

(انظر) الدنيا: باب ١٢١٤ـ١٢١٦.

١٨٤٦ ـ بَيعُ الدّارِ

٨٧٠٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن باعَ داراً ثُمَّ لم يَجعَلْ ثَمَنَها في مِثلِها لَم يُبارَكْ لَهُ فيها[4].

٨٧٠٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن باعَ مِنكم داراً أو عَقاراً، فَليَعلَمْ أنَّهُ مالٌ قَمِنٌ أن لا يُبارَكَ لَهُ فيهِ إلّا أن يَجعَلَهُ في مِثلِهِ[5].

١٨٤٧ ـ الامتناعُ مِن إسكانِ المُؤمِنِ

٨٧٠٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن كانَ لَهُ دارٌ واحتاجَ مُؤمِنٌ إلىٰ سُكناها فَمَنَعَهُ إيّاها قالَ اللهُ عزَّوجلَّ: مَلائكَتي، عَبدي بَخِلَ علىٰ عَبدي بِسُكنَى الدُّنيا، وعِزَّتي لا يَسكُنُ جِناني أبداً[6].

(انظر) الحاجة: باب ٩٦٧.

(١ ـ ٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٤ و الخطبة ١١٤.

(٣) البحار: ٧٦ / ٣٦٠ / ٣٠.

(٤ ـ ٥) كنز العمّال: ٥٤٤٠، ٥٤٤١.

(٦) البحار: ٧٤ / ٣٨٩ / ١.

٢٣٩
السِّلاح

البحار: ١٠٣ / ٦١ باب ٨ «بيع السلاح من أهل الحرب».

انظر: عنوان ١٠٠ «الحرب».

الدعاء: باب ١١٩٠، العداوة: باب ٢٥٦٥، المعروف (٢): باب ٢٧٠٠.

١٨٤٨ ـ الأسلحةُ وأدواتُ الحَرب

الكتاب

﴿واللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الجِبالِ أكْناناً وَجَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾(١).

﴿وَعَلَّمناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شاكِرُونَ﴾(٢).

﴿وَلَقَد آتَيْنا داوُدَ مِنّا فَضْلاً يا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ والطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الحَدِيدَ * أنِ اعْمَل سابِغاتٍ وَقَدِّر فِي السَّرْدِ واعْمَلُوا صالِحاً إنِّي بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(٣).

﴿لَقَدْ أَرْسَلنا رُسُلَنا بِالبَيِّناتِ وَأَنزَلْنا مَعَهُمُ الكِتابَ والمِيزانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيبِ إنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾(٤).

(انظر) البحار : ١٠٠ / ٤٣ باب ٤.

١٨٤٩ ـ ثوابُ صُنعِ الأسلحةِ

٨٧٠٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ يُدخِلُ بِالسَّهمِ الواحِدِ ثلاثةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ : صانِعَهُ يَحتَسِبُ في صَنعَتِهِ الخَيرَ، والرامِيَ بِهِ، ومُنبِلَهُ(٥).

(انظر) عنوان ١٩٥ «الرماية».

١٨٥٠ ـ السِّلاحُ والخيرُ

الكتاب

﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أسْلِحَتِكُم﴾(٦).

---

(١) النحل : ٨١.

(٢) الأنبياء : ٨٠.

(٣) سبأ : ١٠ ـ ١١.

(٤) الحديد : ٢٥.

(٥) سنن أبي داود : ٢٥١٣.

(٦) النساء : ١٠٢.

٨٧٠٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السَّيفُ فاتِقٌ والدِّينُ راتِقٌ، فالدِّينُ يَأمُرُ بِالمَعروفِ والسَّيفُ يَنهىٰ عَنِ المُنكَرِ، قالَ اللهُ تعالىٰ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾[1].

٨٧٠٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : السُّيوفُ أردِيَةُ المُجاهِدينَ[2].

٨٧١٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ بَعَثَ رسولَهُ بِالإسلامِ إلى الناسِ عَشرَ سِنينَ، فَأبَوا أن يَقبَلُوا حتّىٰ أمَرَهُ بالقِتالِ، فالخَيرُ في السَّيفِ وتَحتَ السَّيفِ، والأمرُ يَعُودُ كما بَدَأ[3].

٨٧١١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الخَيرُ في السَّيفِ، والخَيرُ مَعَ السَّيفِ، والخَيرُ بِالسَّيفِ[4].

٨٧١٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : الخَيرُ كُلُّهُ في السَّيفِ وتَحتَ ظِلِّ السَّيفِ، ولا يُقِيمُ الناسَ إلّا السَّيفُ، والسُّيوفُ مَقاليدُ الجَنَّةِ والنارِ[5].

٨٧١٣ـ عنه صلى الله عليه وآله : الجَنَّةُ تَحتَ ظِلالِ السُّيوفِ[6].

٨٧١٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في أوّلِ خُطبَةٍ خَطَبَها في خِلافَتِهِ ـ: إنَّ اللهَ داوىٰ هذه الاُمَّـةَ بِدَواءَينِ: السَّوطِ والسَّيفِ، لا هَوادَةَ عِندَ الإمامِ فيهِما[7].

٨٧١٥ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا قُتِلَ محمّدُ بنُ أبي بكرٍ ـ: رَحِمَ اللهُ محمّداً! كانَ غُلاماً حَدَثاً، لَقد كُنتُ أرَدتُ أن اُوَلِّيَ المِرقالَ هاشمَ بنَ عُتبَةَ مِصرَ، فَإنَّهُ واللهِ لَو وَلِيَها لَما خَلّىٰ لِابنِ العاصِ وأعوانِهِ العَرْصَةَ، ولا قُتِلَ إلّا وسَيفُهُ في يَدِهِ[8].

٨٧١٦ـ عنه عليه السلام : وإنّكُم إن لَجَأتُم إلىٰ غَيرِهِ حارَبَكُم أهلُ الكُفرِ، ثُمّ لا جَبرائيلَ ولا مِيكائيلَ ولا مُهاجِرينَ ولا أنصارَ يَنصُرُونَكُم، إلّا المُقارَعَةَ بالسَّيفِ حَتّىٰ يَحكُمَ اللهُ بينَكُم[9].

٨٧١٧ـ عنه عليه السلام : بَقِيَّةُ السَّيفِ أنمىٰ عَدَداً وأكثَرُ وَلَداً[10].

---

(١) غرر الحكم: ٢١٣٥.
(٢) كنز العمّال: ١٠٥٨٢.
(٣) الكافي: ٥ / ٧ / ٧.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٢٩١.
(٥) البحار: ١٠٠ / ٩ / ١٠.
(٦) كنز العمّال: ١٠٤٨٢.
(٧ـ٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٢٧٥ و ٦ / ٩٣ و ١٣ / ١٧٩.
(١٠) غرر الحكم: ٤٤٣٩.

٨٧١٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كَفىٰ بالسَّيفِ شاهِداً[1].

٨٧١٩ـ عنه ﷺ : مَن سَلَّ سَيفَهُ في سبيلِ اللهِ فقد بايَعَ اللهَ[2].

١٨٥١ ـ السُّيوفُ الخَمسةُ

٨٧٢٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : بَعَثَ اللهُ محمّداً ﷺ بخَمسةِ أسيافٍ : ثلاثةٌ مِنها شاهِرَةٌ لا تُغمَدُ حَتّىٰ تَضَعَ الحَربُ أوزارَها... وسَيفٌ مَكفوفٌ، وسَيفٌ مِنهـا مَغمودٌ سَلُّهُ إلىٰ غيرِنا وحُـكمُهُ إلَينا. فَأمّا السُّيوفُ الثلاثةُ الشاهِرَةُ : فَسَيفٌ علىٰ مُشرِكِي العَرَبِ... والسَّيفُ الثاني علىٰ أهلِ الذِّمَّةِ... والسَّيفُ الثالثُ علىٰ مُشرِكِي العَجَمِ...وأمّا السَّيفُ المكفوفُ فَسَيفٌ علىٰ أهلِ البَغيِ والتَّأويلِ... والسَّيفُ المَـغمودُ فالسَّيفُ الذي يُقامُ بِهِ القِـصاصُ... فَسَـلُّهُ إلىٰ أوليـاءِ المَـقتولِ وحُكمُهُ إلَينا[3].

(انظر) : البحار : ١٩ / ١٨١ / ٣٠، الكافي : ٥ / ١٠ / ٢.

١٨٥٢ ـ ما كُتِبَ في قائمِ سيفِ رسولِ اللهِ

٨٧٢١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لقد ضَمَمتُ إلَيَّ سلاحَ رسولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدتُ في قائمِ سَيفِهِ مُعَلَّقَةً فيها ثلاثةُ أحرُفٍ : صِلْ مَن قَطَعَكَ، وأحسِنْ إلىٰ مَن أساءَ إلَيكَ، وقُلِ الحَقَّ ولَو علىٰ نَفسِكَ[4].

٨٧٢٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : وُجِدَ في نَعلِ سَيفِ رسولِ اللهِ ﷺ : إنَّ أعتَى الناسِ علىٰ اللهِ ثلاثةٌ : مَن قَتَلَ غَيرَ قاتِلِهِ، أو ضَرَبَ غَيرَ ضارِبِهِ، أو آوىٰ مُحدِثاً فلا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً، ومَن تَوَلّىٰ غَيرَ مَوالِيهِ فهُو كافرٌ بما أنزَلَ اللهُ علىٰ رَسُولِهِ[5].

٨٧٢٣ـ عنه عليه السلام : وُجِدَ في غِمدِ سيفِ رسولِ اللهِ ﷺ صَحيفَةٌ مَختومَةٌ فَفَتَحُوها فَوَجَدُوا فيها : مِن أعتىٰ الناسِ عَلَى اللهِ : القاتِلُ غَيرَ قاتِلِهِ، والضارِبُ غَيرَ ضارِبِهِ، ومَن أحدَثَ حَـدَثاً أو آوىٰ مُحدِثاً فعلَيهِ لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والناسِ أجمَعينَ. لا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفاً ولا عَدْلاً، ومَن

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ١٠٥٨١، ١٠٧٩٠.

(٣) تحف العقول : ٢٨٨.

(٤ ـ ٥) كنز العمّال : ٤٤٢٩٨، ٤٤٣٥٣.

تَوَلّىٰ إلىٰ غيرِ مَوالِيهِ فقد كَفَرَ بما أُنزِلَ علىٰ محمّدٍ ﷺ[1].

٨٧٢٤ـ بحار الانوار عن العتيق الغروي : رُقعَةُ السَّيفِ وُجِدَت في قائمِ سيفِ أميرِ المؤمنينَ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، وكانَت أيضاً في قائمِ سيفِ رسولِ اللهِ ﷺ وهي : «بِسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيمِ، بِاللهِ بِاللهِ بِاللهِ، أسألُكَ يا مَلِكَ المُلوكِ الأوّلُ القَديمُ الأبَدِيُّ الذي لا يَزُولُ ولا يَحُولُ... اُحجُبْ عَنّي شَرَّ مَن أرادَني بِسُوءٍ»[2].

١٨٥٣ ـ النَّهيُ عن بيعِ السِّلاحِ لأعداءِ الدِّينِ

٨٧٢٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في وَصيَّتِهِ لعليٍّ ﷺ ـ : يا عَلِيُّ، كَفَرَ بِاللهِ العَظيمِ مِن هٰذِهِ الاُمَّةِ عَشَرَةٌ :... وبائعُ السِّلاحِ مِن أهلِ الحَربِ[3].

٨٧٢٦ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن بَيعِ السِّلاحِ لِفِئَتَينِ تَلتَقِيانِ مَعَ أهلِ الباطِلِ ـ : بِعهُما ما يَكِنُّهُما كالدِّرعِ والخُفَّينِ ونَحوِ هذا[4].

٨٧٢٧ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ لِهِندٍ السَّرّاجِ لَمّا سَألَهُ عَن بَيعِ السِّلاحِ لأهلِ الشامِ ـ : احمِلْ إلَيهِم ؛ فإنَّ اللهَ يَدفَعُ بِهِم عَدُوَّنا وعَدُوَّكُم ـ يَعني الرُّومَ ـ وبِعهُم فإذا كانَتِ الحَربُ بَينَنا فلا تَحمِلُوا، فَمَن حَمَلَ إلىٰ عَدُوِّنا سلاحاً يَستَعِينُونَ بِهِ علَينا فهُو مُشرِكٌ[5].

٨٧٢٨ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا تُعطِ سِلاحَكَ الفاجِرَ فَيُضِلَّكَ[6].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٦٩ باب ٨، البحار : ١٠٣ / ٦١ باب ٨.

(١) البحار : ٧٧ / ١٢٠ / ١٧، وانظر ص ١٣٠ / ٣٧.
(٢) البحار : ٩٥ / ١٣٨ / ١.
(٣) الفقيه : ٤ / ٣٥٦ / ٥٧٦٢.
(٤ ـ ٥) الكافي : ٥ / ١١٣ / ٣ و ص ١١٢ / ٢.
(٦) مشكاة الأنوار : ١٤١.



٢٤٠
السُّلطان

البحار : ٧٥ / ٣٣٥ باب ٨١ «أحوال الملوك والأُمراء».

كنز العمّال : ٦ / ٥ «كتاب الإمارة».

انظر : عنوان ١٩ «الإمارة»، ٢٢ «الإمامة»، ١٧٢ «الرئاسة»، ٤٩٤ «المُلك»، ٥٦٠ «الولاية (١)».

الرضا (٢) : باب ١٥٢٦، الظلم : باب ٢٤٦٥، ٢٤٦٧، العقل : باب ٢٨١٢، العلم : باب ٢٩٠٥.

١٨٥٤ ـ مُخالَطَةُ السُّلطانِ الجائرِ

الكتاب

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَه﴾[١].

٨٧٢٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم ومُخالَطَةَ السُّلطانِ فإنّهُ ذَهابُ الدِّينِ، وإيّاكُم ومَعُونَتَهُ فإنّكُم لا تَحمَدُونَ أمرَهُ[٢].

٨٧٣٠ـ عنه ﷺ : مَن لَزِمَ السُّلطانَ افْتُتِنَ، وما يَزدادُ مِنَ السُّلطانِ قُرباً إلّا ازدادَ مِنَ اللهِ بُعداً[٣].

٨٧٣١ـ عنه ﷺ : إيّاكُم وأبوابَ السُّلطانِ وحَواشِيَها ؛ فإنَّ أقرَبَكُم مِن أبوابِ السُّلطانِ وحَواشِيها أبعَدُكم مِنَ اللهِ عَزَّوجلَّ، ومَن آثَرَ السُّلطانَ على اللهِ عَزَّوجلَّ أذهَبَ اللهُ عَنهُ الوَرَعَ وجَعَلَهُ حَيرانَ[٤].

٨٧٣٢ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : صاحِبُ السُّلطانِ كَراكِبِ الأسَدِ، يُغبَطُ بمَوقِعِهِ، وهُو أعلَمُ بمَوضِعِهِ[٥].

٨٧٣٣ـ عنه ؑ : باعِدِ السُّلطانَ لِتَأمَنَ خُدَعَ الشَّيطانِ[٦].

(انظر) المُلك: باب ٣٧٠٢.

١٨٥٥ ـ الخضوعُ للسُّلطانِ الجائرِ

٨٧٣٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن خَفَّ لِسُلطانٍ جائرٍ في حاجَةٍ كانَ قَرِينَهُ في النارِ[٧].

٨٧٣٥ـ عنه ﷺ : مَن مَدَحَ سُلطاناً جائراً وتَخَفَّفَ وتَضَعضَعَ لَهُ طَمَعاً فيهِ، كانَ قَرِينَهُ إلى

---

(١) الحاقّة: ٢٩.

(٢ ـ ٤) البحار: ١٠/٣٦٨/٧ و ٧٥/٣٧١/١٣ وص ٣٧٢/١٩.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٣.

(٦ ـ ٧) البحار: ٧٧/٢١٥/١ و ٧٦/٣٦٠/٣٠.

النارِ[١].

٨٧٣٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أيُّما مُؤمِنٍ خَضَعَ لِصاحِبِ سلطانٍ أو مَن يُخالِطُهُ على دِينِهِ طَلَباً لِما في يَدَيهِ مِن دُنياهُ، أخمَلَهُ اللهُ ومَقَتَهُ علَيهِ ووَكَلَهُ إلَيهِ، فإن هُو غَلَبَ علىٰ شَيءٍ مِن دُنياهُ وصارَ في يَدِهِ مِنهُ شَيءٌ، نَزَعَ اللهُ البَرَكَةَ مِنهُ[٢].

(انظر) التعظيم : باب ٢٧٥٣، الدنيا : باب ١٢٤٨.

١٨٥٦ ـ فضلُ السُّلطانِ العادلِ

٨٧٣٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : السُّلطانُ العادِلُ المُتَواضِعُ ظِلُّ اللهِ ورُمحُهُ في الأرضِ[٣].

٨٧٣٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ، يَأوِي إلَيهِ الضَّعيفُ، وبِهِ يُنصَرُ المَظلومُ[٤].

٨٧٣٩ـ عنه صلى الله عليه وآله : السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ، فَمَن غَشَّهُ ضَلَّ، ومَن نَصَحَهُ اهتَدىٰ[٥].

٨٧٤٠ـ عنه صلى الله عليه وآله : الوالي العادِلُ ظِلُّ اللهِ ورُمحُهُ في الأرضِ، فَمَن نَصَحَهُ في نفسِهِ وفي عِبادِ اللهِ أظَلَّهُ اللهُ في ظِلِّهِ، ومَن غَشَّهُ في نفسِهِ وفي عِبادِ اللهِ خَذَلَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ[٦].

٨٧٤١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السُّلطانُ وَزَعَةُ اللهِ في أرضِهِ[٧].

١٨٥٧ ـ أحاديثُ مَوضوعةٌ في وُجوبِ طاعةِ السُّلطانِ

٨٧٤٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : طاعَةُ السُّلطانِ واجِبَةٌ، ومَن تَرَكَ طاعَةَ السُّلطانِ فَقَد تَرَكَ طاعَةَ اللهِ عَزَّوجلَّ ودَخَلَ في نَهيِهِ، وإنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ يقولُ : ﴿ولا تُلقُوا بِأيدِيكُم إلى التَّهلُكَةِ﴾[٨].

٨٧٤٣ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : يامَعشَرَ الشِّيعَةِ، لا تُذِلُّوا رِقابَكُم بِتَركِ طاعَةِ سُلطانِكُم، فإن

(١) أمالي الصدوق : ٣٤٧ / ١.
(٢) البحار : ٧٥ / ٣٧١ / ١٥.
(٣ـ٦) كنز العمّال : ١٤٥٨٩، ١٤٥٨٢، ١٤٥٨٣، ١٤٦٢٠.
(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٢.
(٨) أمالي الصدوق : ٢٧٧ / ٢٠.

كانَ عادلاً فاسألُوا اللهَ إبقاءَهُ، وإن كانَ جائراً فاسألُوا اللهَ إصلاحَهُ[1].

٨٧٤٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: قالَ اللهُ جلّ جلالُهُ: لا تَشغَلُوا أنفُسَكُم بِسَبِّ المُلُوكِ، تُوبُوا إلَيَّ أعطِفْ قُلوبَهُم علَيكُم[2].

٨٧٤٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن تَعَرَّضَ لسلطانٍ جائرٍ فأصابَتهُ مِنهُ بَلِيَّةٌ لَم يُؤجَرْ علَيها ولَم يُرزَقْ الصَّبرَ علَيها[3].

٨٧٤٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَسُبُّوا السُّلطانَ؛ فإنّه فَيءُ اللهِ في أرضِهِ[4].

(انظر) الإمامة (١): باب ١٥٥.

١٨٥٨ ـ أجرُ مَن يَأمُرُ السُّلطانَ الجائرَ بالتّقوىٰ

٨٧٤٧ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَن مَشىٰ إلىٰ سُلطانٍ جائرٍ فأمَرَهُ بِتَقوَى اللهِ وخَوَّفَهُ ووَعَظَهُ، كانَ لَهُ مِثلُ أجرِ الثَّقَلَينِ مِنَ الجِنِّ والإنسِ ومِثلُ أعمالِهِم[5].

(انظر) المعروف (٢): باب ٢٦٩٠، الحقّ: باب ٨٩٢.

١٨٥٩ ـ الحَثُّ علىٰ إكرامِ سُلطانِ اللهِ

الكتاب

﴿قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأخِيكَ وَنَجعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلَا يَصِلُونَ إلَيكُما بِآياتِنا أنتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُما الغالِبُونَ﴾[6].

٨٧٤٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أكرَمَ سُلطانَ اللهِ في الدنيا أكرَمَهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ، ومَن أهانَ

(١ـ٣) البحار: ٧٥ / ٣٦٩ / ٢ وص ٣٤١ / ٢١، وص ٣٧٢ / ١٦.

(٤) كنز العمّال: ١٤٥٨٦.

(٥) البحار: ٧٥ / ٣٧٥ / ٣٠.

(٦) القصص: ٣٥.

سُلطانَ اللهِ في الدنيا أهانَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ[1].

٨٧٤٩ـ عنه ﷺ : مَن مَشىٰ إلىٰ سلطانِ اللهِ لِيُذِلَّهُ أذَلَّهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ مَع ما ذَخَرَ لَهُ مِنَ العذابِ[2].

٨٧٥٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ في سلطانِ اللهِ عِصمَةً لِأمرِكُم، فَأعطُوهُ طاعَتَكُم غَيرَ مُلَوَّمَةٍ (مُتَلَوِّمينَ) ولا مُستَكرَهٍ بها، واللهِ لَتفعَلُنَّ أو لَيَنقُلَنَّ اللهُ عَنكُم سلطانَ الإسلامِ، ثُمَّ لا يَنقُلُهُ إلَيكُم أبداً حتّىٰ يَأرِزَ الأمرُ إلىٰ غَيرِكُم[3].

(انظر) كنز العمّال : ١٤٥٨٧، ١٤٥٨٩، ١٤٥٩٨.

١٨٦٠ ـ السُّلطانُ (م)

٨٧٥١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا تَغَيَّرَ السُّلطانُ تَغَيَّرَ الزمانُ[4].

٨٧٥٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ أوحىٰ إلىٰ نَبِيٍّ مِن أنبيائهِ... ائْتِ هذا الجَبّارَ فقُلْ لَهُ : إنّي لَم أستَعمِلْكَ علىٰ سَفكِ الدِّماءِ واتِّخاذِ الأموالِ، وإنَّما استَعمَلْتُكَ لِتَكُفَّ عَنّي أصواتَ المَظلومينَ، فإنّي لَن أدَعَ ظُلامَتَهُم وإن كانوا كُفّاراً[5].

٨٧٥٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثلاثةٌ هُنَّ أُمُّ الفَواقِرِ : سلطانٌ إن أحسَنتَ إلَيهِ لَم يَشكُرْ وإن أسَأتَ إلَيهِ لَم يَغفِرْ و...[6].

(١ ـ ٢) كنز العمّال : ١٠٧٢، ١٠٧٤.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٩.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١١٣.

(٥ ـ ٦) البحار : ٧٥ / ٣٣١ / ٦٥ و ٧٤ / ١٥١ / ١٠.



الإسلام

البحار : ٦٨ / ٣٠٩ باب ٢٥ «نِسبة الإسلام».

كنز العمّال : ١ / ٢٣ «الإسلام والإيمان».

كنز العمّال : ١ / ٢٧٦ «في حقيقة الإسلام».

انظر : عنوان ٢٣ «الإيمان»، ١٦٧ «الدِّين»، ٤٤٠ «الاقتصاد».

الرَّهبانيّة : باب ١٥٥٢، العلم : باب ٢٨٢٣.

١٨٦١ ـ الإسلامُ

الكتاب

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلامُ وَما اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُم وَمَنْ يَكْفُرْ بِآياتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسابِ﴾[1].

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الخاسِرِينَ﴾[2].

٨٧٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ هذا الإسلامَ دِينُ اللهِ الذي اصطَفاهُ لِنَفسِهِ، واصطَنَعَهُ على عَينِهِ[3].

٨٧٥٥ ـ عنه عليه السلام ـ في صِفَةِ النبيِّ صلى الله عليه وآله ـ : أرسَلَهُ بِحُجَّةٍ كافِيَةٍ، ومَوعِظَةٍ شافِيَةٍ، ودَعوَةٍ مُتلافِيَةٍ، أظهَرَ بِهِ الشَّرائعَ المَجهولَةَ، وقَمَعَ بِهِ البِدَعَ المَدخولَةَ، وبَيَّنَ بِهِ الأحكامَ المَفصولَةَ، فَمَن يَبتَغِ غَيرَ الإسلامِ دِيناً تَتَحَقَّقْ شِقوَتُهُ، وتَنفَصِمْ عُروَتُهُ، وتَعظُمْ كَبوَتُهُ، ويَكُنْ مَآبُهُ إلى الحُزنِ الطَّويلِ والعَذابِ الوَبيلِ[4].

٨٧٥٦ ـ عنه عليه السلام : لا شَرَفَ أعلى مِنَ الإسلامِ[5].

٨٧٥٧ ـ عنه عليه السلام : ظاهِرُ الإسلامِ مُشرِقٌ وباطِنُهُ مُونِقٌ[6].

(انظر) الدِّين : باب ١٣١٦، الخُلق : باب ١١٠٢.

١٨٦٢ ـ الإسلامُ صِبغَةُ اللهِ

الكتاب

﴿صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عابِدُونَ﴾[7].

(١ ـ ٢) آل عمران : ١٩، ٨٥.

(٣ ـ ٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ و ١٦١.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٣٠١.

(٦) غرر الحكم : ٦٠٦٩.

(٧) البقرة : ١٣٨.

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾[1].

٨٧٥٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾ ـ: هِيَ الإسلامُ[2].

٨٧٥٩ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام ـ أيضاً ـ: الصِّبغَةُ هِيَ الإسلامُ[3].

٨٧٦٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ أيضاً ـ: صَبَغَ المؤمنينَ بِالوَلايَةِ في الميثاقِ[4].

(انظر) الخالق: باب ١٠٧٠، الجبر: باب ٤٨٠.

١٨٦٣ ـ الإسلامُ يَعلُو ولا يُعلىٰ علَيهِ

الكتاب

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[5].

٨٧٦١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الإسلامُ يَعلُو ولا يُعلىٰ[6].

٨٧٦٢ـ عنه صلى الله عليه وآله: الإسلامُ يَعلُو ولا يُعلىٰ علَيهِ[7].

٨٧٦٣ـ عنه صلى الله عليه وآله: الإسلامُ يَزيدُ ولا يَنقُصُ[8].

٨٧٦٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ هذا الإسلامَ دِينُ اللهِ الذي اصطَفاهُ لِنفسِهِ، واصطَنَعَهُ علىٰ عَينِهِ، وأصفاهُ خِيَرَةَ خَلقِهِ، وأقامَ دَعائمَهُ علىٰ مَحَبَّتِهِ، أذَلَّ الأديانَ بِعِزَّتِهِ، ووَضَعَ المِلَلَ بِرَفعِهِ[9].

٨٧٦٥ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا يَبقىٰ علىٰ ظَهرِ الأرضِ بَيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلّا أدخَلَ اللهُ علَيهِم

---

(١) الروم: ٣٠.

(٢) معاني الأخبار: ١٨٨ / ١.

(٣ ـ ٤) الكافي: ٢ / ١٤ / ٣ و ١ / ٤٢٢ / ٥٣.

(٥) التوبة: ٣٣.

(٦) كنز العمّال: ٢٤٦.

(٧) الفقيه: ٤ / ٣٣٤ / ٥٧١٩.

(٨) كنز العمّال: ٢٤٥.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠ / ١٩١ انظر تمام الخطبة.

كَلِمَةَ الإسلامِ بِعِزِّ عزيزٍ وبِذُلِّ ذَليلٍ، إمّا يُعِزُّهُم اللهُ فَيَجعَلُهُم مِن أهلِها، أو يُذِلُّهُم فَيَدِينُونَ لَها[1].

١٨٦٤ ـ الإسلامُ سِلمٌ لِمَن دَخَلَهُ

٨٧٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَمدُ للهِ الذي شَرَعَ الإسلامَ فَسَهَّلَ شَرائعَهُ لِمَن وَرَدَهُ؛ وَأعَزَّ أركانَهُ على مَن غالَبَهُ، فَجَعَلَهُ أمناً لِمَن عَلِقَهُ، وسِلماً لِمَن دَخَلَهُ (عَقَلَهُ)، بُرهاناً لِمَن تَكَلَّمَ بِهِ[2].

٨٧٦٧ ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ تعالىٰ خَصَّكُم بِالإسلامِ واستَخلَصَكُم لَهُ؛ وذلكَ لأنَّهُ اسمُ سَلامَةٍ وجِماعُ كَرامَةٍ، اِصطَفَى اللهُ تعالىٰ مَنهَجَهُ وبَيَّنَ حُجَجَهُ... لا تُفتَحُ الخَيراتُ إلّا بِمَفاتيحِهِ، ولا تُكشَفُ الظُّلُماتُ إلّا بِمَصابيحِهِ[3].

١٨٦٥ ـ الإسلامُ أبلَجُ المَناهِجِ

٨٧٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإسلامُ أبلَجُ المَناهِجِ[4].

٨٧٦٩ ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ جَعَلَ الإسلامَ صِراطاً مُنيرَ الأعلامِ، مُشرِقَ المَنارِ، فيهِ تَأتَلِفُ القُلوبُ وعلَيهِ تَأخَّى الإخوانُ[5].

٨٧٧٠ ـ عنه عليه السلام ـ في وَصفِ الإسلامِ ـ: فَهُو أبلَجُ المَناهِجِ، وأوضَحُ (واضِحُ) الوَلائجِ، مُشرِفُ المَنارِ، مُشرِقُ الجَوادِّ، مُضِيءُ المَصابيحِ[6].

١٨٦٦ ـ الإسلامُ أمنَعُ المَعاقِلِ

٨٧٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ اللهَ ابتَدأَ الأُمورَ فاصطَفىٰ لِنَفسِهِ ما شاءَ، واستَخلَصَ ما أحَبَّ،

---

(١) كنز العمّال: ٤٣٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١٧١ انظر تمام الخطبة.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٥٢.
(٤) غرر الحكم: ٤٥٦.
(٥) نهج السعادة: ٣ / ٢٠٨.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.

فكانَ مِمّا أحَبَّ أنّهُ ارتَضىٰ الإسلامَ واشتَقَّهُ مِن اسمِهِ، فَنَحَلَهُ مَن أحَبَّ مِن خَلقِهِ، ثُمّ شَقَّهُ فَسَهَّلَ شرائعَهُ لِمَن وَرَدَهُ، وعَزَّزَ أركانَهُ علىٰ مَن حارَبَهُ، هَيهاتَ أن يَصطَلِمَهُ مُصطَلِمٌ[1].

٨٧٧٢ـ عنه عليه السلام : لا مَعقِلَ أمنَعُ مِنَ الإسلامِ[2].

٨٧٧٣ـ عنه عليه السلام ـ في وَصفِ القُرآنِ ـ: جَعَلَهُ اللهُ رِيّاً لِعَطَشِ العُلَماءِ، ورَبيعاً لِقُلوبِ الفُقَهاءِ... وحَبلاً وَثيقاً عُروَتُهُ، ومَعقِلاً مَنيعاً ذِروَتُهُ[3].

(انظر) التقوى: باب ٤١٦٠.

١٨٦٧ ـ الإسلامُ يَجبُّ ما قَبلَهُ

الكتاب

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾[4].

٨٧٧٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الإسلامُ يَجُبُّ ما كانَ قَبلَهُ[5].

٨٧٧٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : إذا أسلَمَ العَبدُ فَحَسُنَ إسلامُهُ، يُكَفِّرُ اللهُ عَنهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كانَ أزلَفَها، وكانَ بَعدَ ذلكَ القِصاصُ[6].

٨٧٧٦ـ عنه صلى الله عليه وآله : أما عَلِمتَ أنّ الإسلامَ يَهدِمُ ما كانَ قَبلَهُ، وأنّ الهِجرَةَ تَهدِمُ ما كانَ قَبلَها، وأنّ الحَجَّ يَهدِمُ ما كانَ قَبلَهُ؟![7]

٨٧٧٧ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أحسَنَ في الإسلامِ لَم يُؤاخَذْ بما عَمِلَ في الجاهليّةِ، ومَن أساءَ في الإسلامِ اُخِذَ بِالأوَّلِ والآخِرِ[8].

(انظر) وسائل الشيعة: ١ / ٩٧ باب ٣١.

---

(١) كنز العمّال: ٤٤٢١٦.

(٢) غرر الحكم: ١٠٦٦٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٤) الأنفال: ٣٨.

(٥ ـ ٧) كنز العمّال: ٢٤٣، ٢٦٥، ٢٤٧.

(٨) الكافي: ٢ / ٤٦١ / ٢.

١٨٦٨ ـ مَن هُوَ المسلمُ ؟

٨٧٧٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلمونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ(١).

٨٧٧٩ ـ عنه ﷺ : المُسلمُ أخُو المُسلِمِ ، لا يَظلِمُهُ ولا يَشتُمُهُ(٢).

٨٧٨٠ ـ عنه ﷺ : المُسلمُ أخُو المُسلمِ ، لا يَخُونُهُ ولا يَكذِبُهُ ولا يَخذُلُهُ(٣).

٨٧٨١ ـ عنه ﷺ : المُسلمُ مِرآةُ المُسلمِ(٤).

٨٧٨٢ ـ عنه ﷺ : المُسلمُ أخُو المُسلمِ ، يَسَعُهُما الماءُ والشَّجَرُ ويَتعاوَنانِ عَلى الفَتّانِ(٥).

٨٧٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المُسلمُ مَن سَلِمَ الناسُ مِن يَدِهِ ولِسانِهِ ، والمُؤمِنُ مَنِ ائتَمَنَهُ الناسُ علىٰ أموالِهِم وأنفُسِهِم(٦).

(انظر) الإيمان : باب ٢٩١ ، ٢٩٢.

١٨٦٩ ـ مَن هُم المسلمونَ ؟

٨٧٨٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المُسلمونَ يَدٌ عَلىٰ مَن سِواهُم ، تَتَكافَأُ دِماؤهُم ، ويَسعىٰ بِذِمَّتِهِم أدناهُم(٧).

٨٧٨٥ ـ عنه ﷺ : المُسلمونَ يَدٌ علىٰ مَن سِواهم ، ويَرِدُ أدناهم عَلىٰ أقصاهم ، والمُتَسَرّي علىٰ القاعِدِ ، والقَوِيُّ علىٰ الضَّعيفِ(٨).

٨٧٨٦ ـ عنه ﷺ : المُسلمونَ تَتَكافَأُ دِماؤهُم ، وهُم يَدٌ علىٰ مَن سِواهُم ، يَسعىٰ بِذِمَّتِهِم أدناهُم ويَرِدُ علَيهِم أقصاهُم(٩).

(١ ـ ٥) كنز العمّال : ٧٣٨ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦.

(٦) معاني الأخبار : ٢٣٩ / ١.

(٧ ـ ٩) كنز العمّال : ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤.

٨٧٨٧ـ عنه ﷺ : المُسلمونَ إخوَةٌ، لا فَضلَ لِأحَدٍ علىٰ أحَدٍ إلّا بالتَّقوىٰ[1].

٨٧٨٨ـ عنه ﷺ : المُسلمونَ كالرَّجُلِ الواحِدِ إذا اشتَكىٰ عُضوٌ مِن أعضائهِ تَداعىٰ لَهُ سائرُ جَسَدِهِ[2].

(انظر) الإيمان : باب ٢٩٧.

١٨٧٠ ـ أحسنُ المسلمينَ إسلاماً

٨٧٨٩ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أفضَلُ المُسلمينَ إسلاماً مَن كانَ هَمُّـهُ لِأُخراهُ، واعتَدَلَ خَوفُهُ ورَجاهُ[3].

٨٧٩٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الإسلامُ ثلاثةُ أبياتٍ : سُفلىٰ وعُليا وغُرفَةٌ، فَأمّا السُّفلىٰ فالإسلامُ دَخَلَ فيها عامّةُ المُسلمينَ فلا تَسألُ أحَداً منهم إلّا قالَ : أنا مُسلِمٌ، وأمّـا العُـليا فَـتَفاضُلُ أعمالِهِم...، وأمّا الغُرفَةُ العُليا فالجِهادُ في سَبيلِ اللهِ لا يَنالُها إلّا أفضَلُهُم[4].

٨٧٩١ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أحسَنُ الناسِ ذِماماً أحسَنُهُم إسلاماً[5].

(انظر) الإيمان : باب ٢٧٤، ٢٩٨.

١٨٧١ ـ قَواعِدُ الإسلامِ

٨٧٩٢ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : قَواعِدُ الإسلامِ سَبعَةٌ : فَأوَّلُها العَقلُ وعلَيهِ بُنِيَ الصَّبرُ، والثاني : صَونُ العِرضِ وصِدقُ اللَّهجَةِ، والثالِثَةُ : تِلاوَةُ القُرآنِ عـلىٰ جِـهَتِهِ، والرابِـعَةُ : الحُبُّ في اللهِ والبُغضُ في اللهِ، والخامِسةُ : حَقُّ آلِ محمّدٍ ﷺ ومَعرِفَةُ وَلايَتِهِم، والسادِسَةُ : حَـقُّ الإخـوانِ والمُحاماةُ علَيهِم، والسّابِعَةُ : مُجاوَرَةُ الناسِ بالحُسنىٰ[6].

(انظر) الإيمان : باب ٢٧٦.

(١ ـ ٢) كنزالعمّال : ٧٤٣، ٧٥٩.

(٣) غرر الحكم : ٣٢٧٧.

(٤) كنز العمّال : ١٠٦٥٨.

(٥) غررالحكم : ٣٠٣٣.

(٦) تحف العقول : ١٩٦.

١٨٧٢ ـ جَوامِعُ الإسلامِ

٨٧٩٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وَصِيَّتِهِ لِمُحمّدِ بنِ أبي بكرٍ ـ : أُوصِيكَ بِسَبعٍ هُنَّ جَوامِعُ الإسلامِ : اِخشَ اللهَ ولا تَخشَ النّاسَ في اللهِ ، وخَيرُ القَولِ ما صَدَّقَهُ العَمَلُ ، ولا تَقضِ في أمرٍ واحِدٍ بِقَضاءَينِ مُختَلِفَينِ فَيَتَناقَضَ أمرُكَ وتَزيغَ عنِ الحَقِّ ، وأحِبَّ لِعامَّةِ رَعِيَّتِكَ ما تُحِبُّهُ لِنَفسِكَ وَاكرَهْ لَهُم ما تَكرَهُ لِنَفسِكَ ، وأصلِحْ أحوالَ رَعِيَّتِكَ ، وخُضِ الغَمَراتِ إلى الحَقِّ ولا تَخَفْ لَومَةَ لائمٍ ، وانصَحْ لِمَنِ استَشارَكَ ، واجعَلْ نَفسَكَ أُسوَةً لِقَريبِ المُسلمينَ وبَعيدِهِم[١].

٨٧٩٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا سُئلَ عَنِ القَولِ الفَصلِ في حقِّ الإسلامِ ـ : قُلْ آمَنتُ بِاللهِ، فاستَقِمْ[٢].

١٨٧٣ ـ دَعائمُ الإسلامِ

٨٧٩٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : بُنِيَ الإسلامُ على خَمسَةِ دَعائمَ : إقامِ الصَّلاةِ ، وإيتاءِ الزَّكاةِ ، وصَومِ شَهرِ رَمَضانَ ، وحَجِّ البَيتِ الحَرامِ ، والوَلايَةِ لَنا أهلَ البَيتِ[٣].

٨٧٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أثافِيُّ الإسلامِ ثلاثةٌ : الصَّلاةُ ، والزَّكاةُ ، والوَلايَةُ ، لا تَصِحُّ واحِدَةٌ مِنهُنَّ إلّا بصاحِبَتَيها[٤].

٨٧٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثُمّ أنزَلَ علَيهِ [أي عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وآله] الكِتابَ نُوراً لا تُطفَأُ مَصابِيحُهُ ... فهُو مَعدِنُ الإيمانِ وبُحبُوحَتُهُ ، ويَنابيعُ العِلمِ وبُحُورُهُ ، ورِياضُ العَدلِ وغُدرانُهُ ، وأثافِيُّ الإسلامِ وبُنيانُهُ[٥].

٨٧٩٨ ـ عنه عليه السلام : إنّ هذا الإسلامَ دِينُ اللهِ الذي اصطَفاهُ لِنَفسِهِ ، واصطَنَعَهُ على عَينِهِ ،

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٧١.

(٢) صحيح مسلم : ٦٢.

(٣) أمالي المفيد : ٣٥٣ / ٤.

(٤) الكافي : ٢ / ١٨ / ٤.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

وأصفاهُ خِيَرَةَ خَلقِهِ، وأقامَ دعائمَهُ على مَحَبَّتِهِ[١].

٨٧٩٩ـ عنه عليه السلام ـ في وَصفِ آلِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله ـ: هُم دعائمُ الإسلامِ، ووَلائجُ الاعتِصامِ[٢].

٨٨٠٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن دعائمِ الإسلامِ ـ: نَعَم، شهادَةُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ، والإيمانُ برَسولِهِ صلى الله عليه وآله، والإقرارُ بما جاءَ مِن عِندِ اللهِ، وحَقٌّ مِنَ الأموالِ الزَّكاةُ، والوَلايَةُ التي أمَرَ اللهُ بها وَلايَةُ آلِ محمّدٍ[٣].

٨٨٠١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يُقاسُ بآلِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله مِن هذه الاُمَّةِ أحَدٌ... هُم أساسُ الدِّينِ، وعِمادُ اليَقينِ[٤].

٨٨٠٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: بُنِيَ الإسلامُ على خَمسَةٍ: على أن يُوَحَّدَ اللهُ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وصِيامِ رَمَضانَ، والحَجِّ[٥].

(انظر) صحيح مسلم: ١ / ٤٥.
الإيمان: باب ٢٧٦.

١٨٧٤ ـ أساسُ الإسلامِ

٨٨٠٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الإسلامُ عُريانٌ؛ فَلِباسُهُ الحَياءُ، وزِينَتُهُ الوَفاءُ، ومُرُوءتُهُ العَمَلُ الصالِحُ، وعِمادُهُ الوَرَعُ، ولِكُلِّ شَيءٍ أساسٌ وأساسُ الإسلامِ حُبُّنا أهلَ البَيتِ[٦].

٨٨٠٤ـ عنه صلى الله عليه وآله: الإسلامُ عُريانٌ ولِباسُهُ التَّقوىٰ، وشِعارُهُ الهُدىٰ، ودِثارُهُ الحَياءُ، ومِلاكُهُ الوَرَعُ، وكَمالُهُ الدِّينُ، وثَمَرَتُهُ العَمَلُ الصالِحُ، ولِكُلِّ شَيءٍ أساسٌ، وأساسُ الإسلامِ حُبُّنا أهلَ البَيتِ[٧].

---

(١) البحار: ٦٨ / ٣٤٤ / ١٦.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٩.
(٣) البحار: ٦٨ / ٣٨٧ / ٣٧.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢.
(٥) صحيح مسلم: ١٦.
(٦) المحاسن: ١ / ٤٤٥ / ١٠٣١.
(٧) تحف العقول: ٥٢.

٨٨٠٥ـ عنه ﷺ : أساسُ الإسلامِ حُبّي وحُبُّ أهلِ بَيتي[١].

٨٨٠٦ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنَّ الإمامَةَ اُسُّ الإسلامِ النامي، وفَرعُهُ السامي[٢].

١٨٧٥ـ معنى الإسلامِ (١)

٨٨٠٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : وأمّا مَعنىٰ صِفةِ الإسلامِ فهُو الإقرارُ بجَميعِ الطاعَةِ الظاهِرِ الحُكمِ والأداءُ لَهُ، فإذا أقَرَّ المُقِرُّ بجَميعِ الطاعةِ في الظاهِرِ مِن غَيرِ العَقدِ علَيهِ بالقُلوبِ فقدِ استَحَقَّ اسمَ الإسلامِ ومَعناهُ، واستَوجَبَ الوَلايَةَ الظاهِرَةَ، وإجازَةَ شهادَتِهِ، والمَواريثَ، وصارَ لَهُ ما لِلمُسلِمينَ، وعلَيهِ ما علَى المُسلمينَ[٣].

٨٨٠٨ـ عنه عليه السلام ـ لرجُلٍ شاميٍّ سَألَهُ عن مَسائلَ، فلَمّا أجابَهُ قالَ : أسلَمتُ للهِ الساعَةَ ـ : بَل آمَنتَ بِاللهِ الساعَةَ، إنَّ الإسلامَ قبلَ الإيمانِ وعلَيهِ يَتوارَثُونَ ويَتَناكَحُونَ، والإيمانُ علَيهِ يُثابُونَ[٤].

٨٨٠٩ـ عنه عليه السلام : الإسلامُ يُحقَنُ بِهِ الدَّمُ وتُؤَدّىٰ بِهِ الأمانَةُ، وتُستَحَلُّ به الفُروجُ، والثَّوابُ علَى الإيمانِ[٥].

(انظر) الإيمان : باب ٢٥٥.

١٨٧٦ـ معنى الإسلامِ (٢)

٨٨١٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لأنسُبَنَّ الإسلامَ نِسبَةً لَم يَنسُبهُ أحَدٌ قَبلي ولا يَنسُبُهُ أحَدٌ بَعدي : الإسلامُ هُو التسليمُ، والتسليمُ هُو التصديقُ، والتصديقُ هُو اليَقينُ، واليَقينُ هُو الأداءُ، والأداءُ هُو العَمَلُ[٦].

---

(١) كنز العمّال : ٣٧٦٣١.
(٢) الكافي : ١ / ٢٠٠ / ١.
(٣) تحف العقول : ٣٢٩.
(٤ـ ٥) الكافي : ١ / ١٧٣ / ٤ و ٢ / ٢٥ / ٦.
(٦) معاني الأخبار : ١٨٥ / ١.

٨٨١١ـ عنه عليه السلام : الإسلامُ هُو التسليمُ، والتسليمُ هُو اليَقينُ، واليَـقينُ هُـو التـصديقُ، والتصديقُ هُو الإقرارُ، والإقرارُ هُو الأداءُ، والأداءُ هُو العَملُ(١).

٨٨١٢ـ عنه عليه السلام : غايَةُ الإسلامِ التسليمُ، غايَةُ التسليمِ الفَوزُ بِدارِ النَّعيمِ(٢).

٨٨١٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الإسلامُ أن تُسلِمَ وَجهَكَ للهِ عزّوجلّ، وأن تَشهَدَ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ(٣).

٨٨١٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : الإسلامُ أن تُسلِمَ قَلبَكَ ويَسلَمَ المُسلمونَ مِن لِسانِكَ ويَدِكَ(٤).

٨٨١٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : الإسلامُ حُسنُ الخُلقِ(٥).

(انظر) البحار : ٦٨ / ٣٠٩ باب ٢٥.

التسليم : باب ١٨٩٤.

١٨٧٧ ـ الإسلامُ والاستِسلامُ

الكتاب

﴿بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾(٦).

٨٨١٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا نَظَرَ إلىٰ راياتِ معاويةَ وأهلِ الشامِ ـ: والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ، ما أسلَمُوا ولكنِ استَسلَمُوا وأسَرُّوا الكُفرَ، فلَمّا وَجَـدُوا عـلَيهِ أعـواناً رَجَـعُوا إلىٰ عَداوَتِهِم لَنا، إلّا أنّهُم لَم يَترُكُوا الصلاةَ(٧).

٨٨١٧ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ، ما أسلَمُوا ولكنِ استَسلَمُوا وأسَرُّوا الكُفرَ، فلَمّا وَجَدُوا أعواناً علَيهِ أعلَنُوا ما كانوا أسَرُّوا، وأظهَرُوا ما كانوا أبطَنُوا(٨).

٨٨١٨ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ معاويةَ ـ: ما أسلَمَ مُسلِمُكُم إلّا كَرهاً(٩).

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٥.

(٢) غرر الحكم : ٦٣٤٩ ـ ٦٣٥٠.

(٣ ـ ٥) كنز العمّال : ٣٩، ١٧، ٥٢٢٥.

(٦) الصافّات : ٢٦.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ٣١.

(٨) غرر الحكم : ١٠١٤٢، نهج البلاغة : الكتاب ١٦ نحوه.

(٩) نهج البلاغة : الكتاب ٦٤.

١٨٧٨ ـ ما يُخالِفُ الإسلامَ

٨٨١٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جانِبُوا الخِيانةَ، فإنّها مُجانِبَةُ الإسلامِ[١].

٨٨٢٠ـ عنه عليه السلام : مَن أعانَ علىٰ مُسلمٍ فقد بَرِئَ مِنَ الإسلامِ[٢].

(انظر) الإيمان: باب ٢٨٦.

١٨٧٩ ـ غُربَةُ الإسلامِ

٨٨٢١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ الإسلامَ بَدأ غَرِيباً وسَيَعُودُ غَريباً كما بَدأ، فَطُوبىٰ للغُرَباءِ[٣].

٨٨٢٢ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن قَولِ عليٍّ عليه السلام : الإسلامُ بَدأ غَريباً وسَيَعُودُ غَريباً كما كانَ، فَطُوبىٰ للغُرَباءِ ـ: يَستَأنِفُ الدّاعي مِنّا دُعاءً جَديداً كما دَعا إلَيهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله[٤].

٨٨٢٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ الإسلامَ بَدأ غَريباً وسَيَعُودُ غَريباً فَطُوبىٰ لِلغُرَباءِ، قالوا: يا رسولَ اللهِ، وما الغُرَباءُ؟ قالَ: الذين يُصلِحُونَ عندَ فَسادِ الناسِ[٥].

(انظر) كنز العمّال: ١ / ٢٣٨.

١٨٨٠ ـ تحريفُ الإسلامِ

٨٨٢٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام مِن خُطبَةٍ لَهُ في المَلاحِمِ: فعِندَ ذلكَ أخَذَ الباطِلُ مَآخِذَهُ... وكانَ أهلُ ذلكَ الزمانِ ذِئاباً، وسَلاطِينُهُ سِباعاً، وأوساطُهُ أُكّالاً، وفُقَراؤهُ أمواتاً، وغارَ الصِّدقُ، وفاضَ الكَذِبُ، واستُعمِلَتِ المَوَدَّةُ باللِّسانِ وتَشاجَرَ الناسُ بالقُلُوبِ، وصارَ الفُسُوقُ نَسَباً والعَفافُ عَجَباً، ولُبِسَ الإسلامُ لُبسَ الفَروِ مَقلُوباً[٦].

(١ ـ ٢) غرر الحكم: ٤٧٤٢، ٩٢٢٠.

(٣) كنز العمّال: ١١٩٢.

(٤) البحار: ٨ / ١٢ / ١٠.

(٥) كنز العمّال: ١١٩٨.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١٩١ نحوه.

١٨٨١ ـ مَن لَيسَ بمُسلِمٍ

٨٨٢٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أصبَحَ لا يَهتَمُّ بِأُمورِ المُسلمينَ فلَيسَ بمُسلمٍ[1].

٨٨٢٦ ـ عنه ﷺ : مَن أصبَحَ لا يَهتَمُّ بِأُمورِ المُسلمينَ فَلَيسَ مِنهُم، ومَن سَمِعَ رَجلاً يُنادِي : يا لَلمسلمينَ! فَلَم يُجِبهُ فلَيسَ بمُسلِمٍ[2].

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٥٩ باب ١٨.
الأمانة : باب ٣٠٢.

١٨٨٢ ـ الإسلامُ (م)

٨٨٢٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الإسلامُ ذَلُولٌ لا يُركِبُ إلّا ذَلولاً[3].

٨٨٢٨ ـ عنه ﷺ : الإسلامُ يَسبِكُ الرِّجالَ كما يَسبِكُ النارُ خُبثَ الحَديدِ والذَّهَبِ والفِضَّةِ[4].

٨٨٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ لَكُم عَلَماً فاهتَدُوا بِعَلَمِكُم، وإنَّ لِلإسلامِ غايَةً فانتَهُوا إلىٰ غايَتِهِ[5].

٨٨٣٠ ـ عنه عليه السلام : رَأسُ الإسلامِ الأمانَةُ، رَأسُ النِّفاقِ الخِيانَةُ[6].

٨٨٣١ ـ عنه عليه السلام : مِلاكُ الإسلامِ صِدقُ اللِّسانِ[7].

٨٨٣٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن أفضَلِ الإسلامِ ـ : مَن سَلِمَ المُسلمونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ[8].

٨٨٣٣ ـ عنه ﷺ : لَتُنقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُروَةً عُروَةً كُلَّما نُقِضَت عُروَةٌ تَشَبَّثَ الناسُ بالَّتي تَلِيها، فَأوَّلُهُنَّ نَقضُ الحُكمِ وآخِرُهُنَّ الصلاةُ[9].

(١ ـ ٢) الكافي : ٢ / ١٦٣ / ١ و ص ١٦٤ / ٥.
(٣ ـ ٤) كنز العمّال : ٢٤٤، ٣١١.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.
(٦ ـ ٧) غرر الحكم : (٥٢٢٦ ـ ٥٢٢٧)، ٩٧٢٧.
(٨ ـ ٩) أمالي الطوسيّ : ٢٧١ / ٥٠٥ و ١٨٦ / ٣١١.



السَّلام

كنز العمّال : ٩ / ١١٣ ـ ١٢٨، ٢١٤ ـ ٢٢٠.

كنز العمّال : ٩ / ١٢٨ «محظورات السلام».

وسائل الشيعة : ٨ / ٤٣٧ باب ٣٢ ـ ٣٦ و ٣٨ ـ ٥٠ و ٥٢ ـ ٥٥.

البحار : ٧٦ / ١ باب ٩٧ «إفشاء السلام».

البحار : ٧٦ / ١٣ باب ٩٨ «سلام الإذن».

١٨٨٣ ـ تحيّةُ المسلمينَ

الكتاب

﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ﴾[1].

﴿دَعْواهُم فِيها سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ﴾[2].

(انظر) النساء: ٨٦ و هود: ٦٩ و الحجر: ٥٢ و النحل: ٣٢ و مريم: ٤٧، ٦٢ و النور: ٦١ و الفرقان: ٦٣، ٧٥ و الأحزاب: ٤٤ و الذاريات: ٢٥ و الواقعة: ٢٦.

٨٨٣٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: السَّلامُ تَحِيَّةٌ لِمِلَّتِنا، وأمانٌ لِذِمَّتِنا[3].

٨٨٣٥ـ عنه ﷺ: إذا تَلاقَيتُم فَتَلاقَوا بِالتَّسليمِ والتَّصافُحِ، وإذا تَفَرَّقتُم فَتَفَرَّقُوا بِالاستِغفارِ[4].

٨٨٣٦ـ عنه ﷺ: إنَّ مِن مُوجِباتِ المَغفِرَةِ بَذلَ السلامِ وحُسنَ الكلامِ[5].

٨٨٣٧ـ عنه ﷺ: إنَّ أبخَلَ الناسِ مَن بَخِلَ بِالسلامِ[6].

٨٨٣٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: البَخيلُ مَن بَخِلَ بِالسلامِ[7].

١٨٨٤ ـ السّلامُ قَبلَ الكلامِ

٨٨٣٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: السَّلامُ قَبلَ الكلامِ[8].

٨٨٤٠ـ عنه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن بَدَأَ بِالكَلامِ قَبلَ السلامِ فلا تُجيبُوهُ.

(١) إبراهيم: ٢٣.
(٢) يونس: ١٠.
(٣) كنز العمّال: ٢٥٢٤٢.
(٤) أمالي الطوسيّ: ٢١٥ / ٣٧٤.
(٥) جامع الأخبار: ٢٣٠ / ٥٩١.
(٦) أمالي الطوسيّ: ٨٩ / ١٣٦.
(٧) معاني الأخبار: ٢٤٦ / ٨.
(٨) جامع الأخبار: ٢٣١ / ٥٩٦.

وقالَ عليه السلام : لا تَدعُ إلىٰ طَعامِكَ أحَداً حتّىٰ يُسَلِّمَ[1].

٨٨٤١ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : لا تَأذَنوا لِأحَدٍ حتّىٰ يُسَلِّمَ[2].

(انظر) كنز العمّال : ٩ / ١٢٢.

١٨٨٥ ـ إفشاءُ السّلامِ

٨٨٤٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ اللهَ يُحِبُّ إطعامَ الطَّعامِ، وإفشاءَ السَّلامِ[3].

٨٨٤٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أفشِ السلامَ يَكثُرْ خَيرُ بيتِكَ[4].

٨٨٤٤ـ عنه صلى الله عليه وآله : ألا اُخبِرُكُم بخَيرِ أخلاقِ أهلِ الدُّنيا والآخِرَةِ ؟ قالوا : بَلىٰ يا رسولَ اللهِ، فقالَ : إفشاءُ السلامِ في العالَمِ[5].

٨٨٤٥ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ السلامَ اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ تعالىٰ، فَأفشُوهُ بَينَكُم[6].

(انظر) البحار : ٧٦ / ١ باب ٩٧.

١٨٨٦ ـ الابتِداءُ بالسّلامِ

٨٨٤٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ أولَى الناسِ بِاللهِ وبرسولِهِ مَن بَدَأ بِالسلامِ[7].

٨٨٤٧ـ عنه صلى الله عليه وآله : أطوَعُكُم للهِ الذي يَبدَأُ صاحِبَهُ بِالسلامِ[8].

٨٨٤٨ـ عنه صلى الله عليه وآله : البادِئُ بِالسلامِ بَريءٌ مِنَ الكِبرِ[9].

٨٨٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السلامُ سَبعونَ حَسَنةً، تِسعَةٌ وسِتُّونَ لِلمُبتَدي وواحِدَةٌ لِلرّادِّ[10].

(١) الخصال : ١٩ / ٦٧.
(٢) تحف العقول : ٢٤٦.
(٣) المحاسن : ٢ / ١٤٣ / ١٣٧١.
(٤) الخصال : ١٨١ / ٢٤٦.
(٥) البحار : ٧٦ / ١٢ / ٥٠.
(٦) كنز العمّال : ٢٥٢٣٧.
(٧) البحار : ٧٦ / ١٢ / ٥٠.
(٨ ـ ٩) كنز العمّال : ٢٥٢٥٣، ٢٥٢٦٥.
(١٠) البحار : ٧٦ / ١١ / ٤٦.

٨٨٥٠ـ عنه ﷺ : لِكُلِّ داخِلٍ دَهْشَةٌ ، فابدَؤوا بِالسلامِ[١].

١٨٨٧ ـ التّسليمُ عندَ دُخولِ البيتِ

الكتاب

﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُم تَحِيَّةً مِن عِندِ اللهِ مُبارَكَةً طَيِّبَةً﴾[٢].

٨٨٥١ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ في قولِ اللهِ عزَّوجلَّ : ﴿فَإِذا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا علىٰ أنفُسِكُم﴾ : هُو تَسليمُ الرَّجُلِ علىٰ أهلِ البيتِ حينَ يَدخُلُ ، ثُمَّ يَرُدُّونَ علَيهِ ، فهُو سَلامُكُم علىٰ أنفُسِكُم[٣].

٨٨٥٢ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ : إذا دَخَلَ الرَّجُلُ مِنكُم بَيتَهُ ، فإن كانَ فيهِ أحَدٌ يُسَلِّمُ علَيهِم ، وإن لَم يَكُن فيهِ أحَدٌ فَلْيَقُلْ : السلامُ علَينا مِن عِندِ رَبِّنا ، يقولُ اللهُ : ﴿تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبارَكَةً طَيِّبَةً﴾[٤].

٨٨٥٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا دَخَلَ أحَدُكُم بَيتَهُ فَلْيُسَلِّمْ ؛ فإنَّهُ يَنزِلُهُ البَرَكَةُ ، وتُؤنِسُهُ الملائكةُ[٥].

١٨٨٨ ـ وجوبُ رَدِّ السّلامِ

الكتاب

﴿وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللهَ كانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ حَسِيباً﴾[٦].

٨٨٥٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السلامُ تَطَوُّعٌ ، والرَّدُّ فَريضَةٌ[٧].

٨٨٥٥ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : مَرَّ أميرُ المؤمنينَ عليٌّ ﷺ بِقَومٍ فَسَلَّمَ علَيهِم ، فقالوا : علَيكَ السلامُ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ ومَغفِرَتُهُ ورِضوانُهُ ، فقالَ لَهُم أميرُ المؤمنينَ ﷺ : لا تُجاوِزُوا بنا مِثلَ ما قالَتِ المَلائكةُ لِأبِينا إبراهيمَ ﷺ ، إنّما قالوا : رَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ علَيكُم أهلَ البَيتِ[٨].

---

(١) غرر الحكم : ٧٣١٤.

(٢) النور : ٦١.

(٣ـ٥) البحار : ٧٦ / ٥ / ١٦ و ص ٣ / ٣ و ص ٧ / ٢٥.

(٦) النساء : ٨٦.

(٧) كنز العمّال : ٢٥٢٩٤.

(٨) الكافي : ٢ / ٦٤٦ / ١٣.

٨٨٥٦ـ الدّرا المنثور عن سلمان : جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ : السلامُ علَيكَ يا رسولَ اللهِ، فقالَ : وعلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ، ثُمّ أتىٰ آخَرُ فقالَ : السلامُ علَيكَ يا رسولَ اللهِ ورَحمَةُ اللهِ، فقالَ : وعلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، ثُمّ جاءَ آخَرُ فقالَ : السلامُ علَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَركاتُهُ، فقالَ لَهُ : وعلَيكَ، فقالَ لَهُ الرَّجُلُ : يا نَبيَّ اللهِ ـ بِأبي أنتَ واُمّي ـ أتاكَ فُلانٌ وفُلانٌ فَسَلَّما علَيكَ فَرَدَدتَ علَيهِما أكثَرَ مِمّا رَدَدتَ عَلَيَّ! فقالَ : إنّكَ لَم تَدَعْ لَنا شيئاً، قالَ اللهُ : ﴿وإذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأحسَنَ مِنها أو رُدُّوها﴾ فَرَدَدناها علَيكَ[1].

١٨٨٩ ـ أدبُ السّلامِ

٨٨٥٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يُسَلِّمُ الصغيرُ عَلَى الكبيرِ، ويُسَلِّمُ الواحِدُ علىٰ الاثنَينِ، ويُسَلِّمُ القَليلُ علىٰ الكثيرِ، ويُسَلِّمُ الراكِبُ علىٰ الماشي، ويُسَلِّمُ المارُّ علىٰ القائمِ، ويُسَلِّمُ القائمُ علىٰ القاعِدِ[2].

٨٨٥٨ـ عنه ﷺ : خَمسٌ لا أدَعُهُنَّ حَتّى المَماتِ : ... والتَّسليمُ علىٰ الصِّبيانِ لِتَكونَ سُنَّةً مِن بَعدي[3].

٨٨٥٩ـ عنه ﷺ : لِيُسَلِّمِ الراكِبُ علىٰ الماشي[4].

٨٨٦٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : يُسَلِّمُ الصغيرُ علىٰ الكبيرِ، والمارُّ علىٰ القاعِدِ، والقليلُ علىٰ الكَثيرِ[5].

١٨٩٠ ـ مَن لا يَنبغي التّسليمُ علَيهِم

٨٨٦١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : نَهىٰ رسولُ اللهِ ﷺ أن يُسَلَّمَ علىٰ أربعةٍ : عَلَى السَّكرانِ في سُكرِهِ،

(١) الدرّ المنثور : ٢ / ٦٠٥.

(٢) كنز العمّال : ٢٥٣٢١.

(٣ـ٤) البحار : ٧٦ / ١٠ / ٣٨ و ص ٧ / ٢٦.

(٥) الكافي : ٢ / ٦٤٦ / ١.

وعلىٰ مَن يَعمَلُ التَّماثيلَ، وعَلىٰ مَن يَلعَبُ بِالنَّردِ، وعلىٰ مَن يَلعَبُ بِالأربَعَة عَشَرَ، وأنا أزيدُكُمُ الخامِسَةَ: أنهاكُم أن تُسَلِّمُوا علىٰ أصحابِ الشَّطرَنجِ[١].

٨٨٦٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لا تُسَلِّمُوا علىٰ اليَهودِ، ولا علىٰ النَّصارىٰ، ولا علىٰ المَجُوسِ، ولا عَبَدَةِ الأوثانِ، ولا علىٰ مَوائدِ شُرّابِ الخَمرِ، ولا علىٰ صاحِبِ الشَّطرَنجِ والنَّردِ، ولا علىٰ المُخَنَّثِ، ولا علىٰ الشاعِرِ الذي يَقذِفُ المُحصَناتِ، ولا علىٰ المُصَلِّي؛ وذلكَ لأنَّ المُصَلِّيَ لا يَستَطيعُ أن يَرُدَّ السلامَ، لأنَّ التَّسليمَ مِنَ المُسَلِّمِ تَطَوُّعٌ والرَّدَّ علَيهِ فَريضَةٌ، ولا علىٰ آكِلِ الرِّبا، ولا علىٰ رَجُلٍ جالِسٍ علىٰ غائطٍ، ولا على الذي في الحَمّامِ، ولا علىٰ الفاسِقِ المُعلِنِ بِفِسقِهِ[٢].

٨٨٦٣ـ عنه عليه السلام: إذا دَخَلتَ المَسجِدَ والقَومُ يُصَلُّونَ فلا تُسَلِّمْ علَيهِم، وسَلِّم علىٰ النبيِّ صلى الله عليه وآله ثُمّ أقبِلْ علىٰ صَلاتِكَ، وإذا دَخَلتَ علىٰ قَومٍ جُلُوسٍ يَتَحَدَّثُونَ فَسَلِّمْ علَيهِم[٣].

٨٨٦٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا تَبدَؤوا أهلَ الكِتابِ بالسلامِ، فإن سَلَّمُوا علَيكُم فقولوا: عَلَيكُم[٤].

٨٨٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُسَلِّمُ عَلَى النِّساءِ ويَردُدْنَ علَيهِ، وكانَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام يُسَلِّمُ علىٰ النِّساءِ، وكانَ يَكرَهُ أن يُسَلِّمَ علىٰ الشّابَّةِ مِنهُنَّ، ويقولُ: أتَخَوَّفُ أن يُعجِبَني صَوتُها فَيَدخُلَ عَلَيَّ أكثَرُ مِمّا طَلَبتُ مِنَ الأجرِ[٥].

١٨٩١ ـ أدبُ الوَداعِ

٨٨٦٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ كانَ إذا وَدَّعَ المؤمنينَ قالَ ـ: زَوَّدَكُم اللهُ التَّقوىٰ، ووَجَّهَكُم إلىٰ كُلِّ خَيرٍ، وقَضىٰ لَكُم كُلَّ حاجَةٍ، وسَلَّمَ لَكُم دِينَكُم ودُنياكُم، ورَدَّكُم إلَيَّ سالِمِينَ[٦].

(١ ـ ٣) البحار: ٧٦ / ٨ / ٣٢ و ص ٩ / ٣٥ و ص ٨ / ٢٨.
(٤) قرب الإسناد: ١٣٣ / ٤٦٥.
(٥) الكافي: ٥ / ٥٣٥ / ٣.
(٦) تنبيه الخواطر: ٢ / ٦.

١٨٩٢ ـ سلامُ الإذنِ

الكتاب

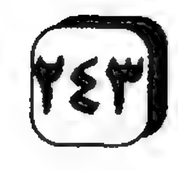
﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أهْلِها﴾[1].

(انظر) النور : ٥٨ و الأحزاب : ٥٣.

٨٨٦٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن قولِهِ تعالىٰ : ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيرَ بُيُوتِكُم حَتّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وتُسَلِّمُوا عَلىٰ أهلِها﴾ ـ : الاستِيناسُ وَقْعُ النَّعلِ والتَّسليمُ[2].

(١) النور : ٢٧.

(٢) البحار : ٧٦ / ١٤ / ٣.



التَّسليم

البحار : ٧١ / ٩٨ باب ٦٣ «التوكلّ، والتفويض، والرِّضا، والتسليم».

انظر : عنوان ١٩٠ «الرِّضا (١)»، ٤٢٦ «التفويض»، ٥٥٨ «التوكّل».

القضاء (١) : باب ٣٣٥١، ٣٣٥٢، القضاء (٢) : باب ٣٣٥٨، الشرك : باب ١٩٨٩.

١٨٩٣ ـ التَّسليمُ

الكتاب

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1].

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِم حَرَجاً مِمّا قَضَيتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[2].

٨٨٦٨ ـ مسكّن الفؤاد : أوحَى اللهُ تعالىٰ إلىٰ داودَ عليه السلام : تُرِيدُ وأُرِيدُ، وإنّما يَكونُ ما أُرِيدُ، فإن سَلَّمتَ لِما أُريدُ كَفَيتُكَ ما تُريدُ، وإن لَم تُسَلِّم لِما أُرِيدُ أتعَبتُكَ فيما تُرِيدُ، ثُمّ لا يَكونُ إلّا ما أُرِيدُ[3].

٨٨٦٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أحَقُّ مَن خَلَقَ اللهُ بِالتَّسليمِ لِما قَضَى اللهُ، مَن عَرَفَ اللهَ[4].

٨٨٧٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : العَبدُ بَينَ ثلاثٍ : بَينَ بَلاءٍ وقَضاءٍ ونِعمَةٍ فعلَيهِ للبلاءِ مِنَ اللهِ الصَّبرُ فَرِيضَةٌ، وعلَيهِ لِلقضاءِ مِنَ اللهِ التَّسليمُ فَرِيضَةٌ، وعلَيهِ لِلنِّعمَةِ مِنَ اللهِ الشُّكرُ فَرِيضَةٌ[5].

٨٨٧١ ـ بحار الانوار : في الزيارةِ الخامسة مِن الزياراتِ الجامِعَةِ : واجعَلِ الإرشادَ في عَمَلي، والتَّسليمَ لِأمرِكَ مِهادِي وسَنَدِي[6].

٨٨٧٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا عِبادَ اللهِ، أنتُم كالمَرضىٰ ورَبُّ العالَمِينَ كالطَّبِيبِ، فَصَلاحُ المَرضىٰ فيما يَعلَمُهُ الطَّبيبُ وتَدبيرُهُ بِهِ، لا فيما يَشتَهِيهِ المَرِيضُ ويَقتَرِحُهُ، ألا فَسَلِّمُوا للهِ أمرَهُ تكونُوا مِنَ الفائزِينَ[7].

٨٨٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كُلُّ مَن تَمَسَّكَ بِالعُروَةِ الوُثقىٰ فهُو ناجٍ. [قالَ الراوي :]

---

(١) الأحزاب : ٥٦.

(٢) النساء : ٦٥.

(٣ ـ ٤) البحار : ٨٢ / ١٣٦ / ٢٢ و ٧١ / ١٥٣ / ٦٣.

(٥) مسكّن الفؤاد : ٢٣ و ٨١، البحار : ٨٢ / ١٢٩ / ٧.

(٦) البحار : ١٠٢ / ١٦٨ / ٦.

(٧) تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٧.

قلتُ : ما هِيَ ؟ قالَ : التَّسليمُ[١].

٨٨٧٤ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ : بِأيِّ شَيءٍ عُلِمَ المؤمنُ أنَّهُ مُؤمِنٌ ؟ ـ: بِالتَّسليمِ للهِ والرِّضا بما وَرَدَ علَيهِ مِن سُرورٍ وسَخَطٍ[٢].

٨٨٧٥ـ عنه عليه السلام : لَم يَكُن رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ لِشيءٍ قد مَضىٰ : لو كانَ غَيرَهُ ![٣]

٨٨٧٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّا لَنُحِبُّ أن نُعافىٰ فِيمَن نُحِبُّ ، فإذا جاءَ أمرُ اللهِ سَلَّمنا فيما يُحِبُّ[٤].

أقول : صدر الحديث في موت صبيّ له ، وقد كان عليه السلام في مرضه ذا همّ شديد وبعد موته منبسط الوجه.

٨٨٧٧ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : أمَرَني أبي ـ يَعني أبا عبدِ اللهِ عليه السلام ـ أن آتِيَ المُفَضَّلَ بنَ عُمَرَ فَأُعَزِّيَهُ بإسماعيلَ ، وقالَ : أقرِئ المُفَضَّلَ السَّلامَ وقُل لَهُ : اُصِبنا بِإسماعيلَ فَصَبَرنا ، فاصبِرْ كما صَبَرنا ، إذا أرَدنا أمراً وأرادَ اللهُ أمراً سَلَّمنا لِأمرِ اللهِ[٥].

١٨٩٤ ـ معنى التَّسليمِ

٨٨٧٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا قالَ العَبدُ : لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ للمَلائكةِ : اِستَسلَمَ عَبدي ، اِقضُوا حاجَتَهُ[٦].

٨٨٧٩ـ عنه عليه السلام : إذا قالَ العبدُ : ما شاءَ اللهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، قالَ اللهُ : مَلائكَتي اِستَسلَمَ عَبدي أعِينُوهُ ، أدرِكُوهُ ، اقضُوا حاجَتَهُ[٧].

٨٨٨٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : التَّسلِيمُ أن لا تَتَّهِمَ[٨].

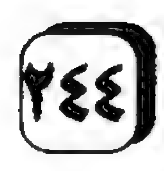
(انظر) الإسلام : باب ١٨٧٦.

(١ ـ ٢) البحار : ٢ / ٢٠٤ / ٨٧ و ص ٢٠٥ / ٩١.

(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ١٨٥.

(٤ ـ ٧) البحار : ٤٦ / ٣٠١ / ٤٤ و ٨٢ / ١٠٣ / ٥١ و ٩٣ / ١٨٩ / ٢٣ وص ١٩٠ / ٢٥.

(٨) غرر الحكم : ١١٦٤.



السَّمت

البحار : ٧١ / ٣٤٣ باب ٨٥ «حُسن السَّمت وحُسن السِّيماء».

كنز العمّال : ٣ / ٢٤٧ «السَّمت الحسَن».

١٨٩٥ ـ حُسنُ السَّمتِ

الكتاب

﴿سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[١].

٨٨٨١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الهَدْيُ الصالحُ والسَّمْتُ الصالحُ والاقتِصادُ جُزءٌ مِن خَمسَةٍ وأربَعينَ جُزءاً مِنَ النُّبُوَّةِ[٢].

٨٨٨٢ـ عنه ﷺ : زَينُ أُمَّتي في حُسنِ السَّمْتِ[٣].

٨٨٨٣ـ عنه ﷺ : خَلَّتانِ لا تَجتَمِعانِ في مُنافِقٍ : فِقهٌ في الإسلامِ، وحُسنُ سَمْتٍ في الوَجهِ[٤].

٨٨٨٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُؤمِنُونَ هُم أهلُ الفضائلِ، هَدْيُهُم السُّكونُ، وهَيبَتُهُم الخُشوعُ، وسَمْتُهُم التَّواضُعُ[٥].

٨٨٨٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خَمسٌ لا يَجتَمِعنَ إلّا في المُؤمِنِ حَقّاً يُوجِبُ اللهُ لَهُ بِهِنَّ الجَنَّةَ : النُّورُ في القَلبِ، والفِقهُ في الإسلامِ، والوَرَعُ في الدِّينِ، والمَوَدَّةُ في الناسِ، وحُسنُ السَّمْتِ في الوَجهِ[٦].

---

(١) الفتح : ٢٩.

(٢ ـ ٤) البحار : ٧١ / ٣٤٣ / ٢ وص ٣٤٤ / ٥ وص ٣٤٣ / ٣.

(٥) مطالب السؤول : ٥٣.

(٦) كنز الفوائد للكراجكيّ : ٢ / ١٠.

٢٤٥
الاستِماع

البحار : ٧٢ / ٢٦٤ باب ١١٥ «استماع اللغو والكذب والباطل والقصّة».

انظر : الباطل : باب ٣٦١، الغيبة : باب ٣١٣٩.

١٨٩٦ ـ فَضلُ الأسماعِ الواعِيَة

الكتاب

﴿لِنَجعَلَها لَكُم تَذْكِرَةً وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾[١].

٨٨٨٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا لَم تَكُن عالِماً ناطِقاً فَكُن مُستَمِعاً واعِياً[٢].

٨٨٨٧ـ عنه عليه السلام : وُقِرَ سَمعٌ لَم يَفقَهِ (يَسمَعِ) الواعِيَةَ، وكيفَ يُراعِي النَّبأَةَ مَن أصَمَّتهُ الصَّيحَةُ؟![٣]

٨٨٨٨ـ عنه عليه السلام : وُقِرَ قَلبٌ لَم يَكُن لَهُ أُذُنٌ واعِيَةٌ[٤].

٨٨٨٩ـ عنه عليه السلام : جَعَلَ لَكُم أسماعاً لِتَعِيَ ما عَناها، وأبصاراً لِتَجلُوَ عن عَشاها[٥].

٨٨٩٠ـ عنه عليه السلام : رَحِمَ اللهُ امرَأً (عَبداً) سَمِعَ حُكماً فَوَعىٰ، ودُعِيَ إلىٰ رَشادٍ فَدَنا، وأخَذَ بِحُجزَةِ هادٍ فَنَجا[٦].

٨٨٩١ـ عنه عليه السلام : فَيا لَها أمثالاً صائبَةً، ومَواعِظَ شافِيَةً، لو صادَفَت قُلوباً زاكِيَةً، وأسماعاً واعِيَةً[٧].

(انظر) الآخرة : باب ٣٣ حديث ١٣٩.

١٨٩٧ ـ أسمَعُ الأسماعِ

٨٨٩٢ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : إنّ أبصَرَ الأبصارِ ما نَفَذَ فِي الخَيرِ مَذهَبُهُ، وأسمَعَ الأسماعِ ما وَعَى التَّذكيرَ وانتَفَعَ بِهِ[٨].

---

(١) الحاقّة : ١٢.
(٢) غرر الحكم : ٤٠٩٠.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٤.
(٤) غرر الحكم : ١٠١٠٦.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣.
(٦ ـ ٧) نهج البلاغة : الخطبة ٧٦ و ٨٣.
(٨) البحار : ٧٨ / ١٠٩ / ١٧.

٨٨٩٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألا إنَّ أبصَرَ الأبصارِ ما نَفَذَ فِي الخَيرِ طَرفُهُ، ألا إنَّ أسمَعَ الأسماعِ ما وَعىٰ التَّذكيرَ وقَبِلَهُ[1].

١٨٩٨ ـ مَن حُجِبَ سَمعُهُ

الكتاب

﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالوَحْيِ وَلا يَسمَعُ الصُّمُّ الدُّعاءَ إِذا ما يُنْذَرُونَ﴾[2].

﴿وَإِنْ تَدْعُوهُم إِلَى الهُدَىٰ لا يَسْمَعُوا وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾[3].

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَلَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعُونَ بِها أُولٰئِكَ كالأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولٰئِكَ هُمُ الغافِلُونَ﴾[4].

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِها أَنْ لَوْ نَشاءُ أَصَبْناهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ﴾[5].

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِم خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَلَو أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾[6].

﴿وَمِنْهُم مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيكَ وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ يَرَوا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إذا جاءُوكَ يُجادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هٰذا إِلَّا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾[7].

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَو كانُوا لا يَعْقِلُونَ﴾[8].

﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ المَوْتىٰ وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوا مُدْبِرِينَ﴾[9].

﴿وَما يَسْتَوِي الأَحْياءُ وَلا الأَمْواتُ إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشاءُ وَما أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي القُبُورِ﴾[10].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٥.
(٢) الأنبياء : ٤٥.
(٣ـ٥) الأعراف : ١٩٨، ١٧٩، ١٠٠.
(٦) الأنفال : ٢٣.
(٧) الأنعام : ٢٥.
(٨) يونس : ٤٢.
(٩) النمل : ٨٠.
(١٠) فاطر : ٢٢.

﴿وَقالُوا لَو كُنّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ما كُنّا فِي أَصْحابِ السَّعِيرِ﴾[١].

٨٨٩٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِضرِبْ بِطَرفِكَ حَيثُ شِئتَ مِنَ الناسِ ، فهَل تُبصِرُ (تنظُرُ) إلّا فَقيراً يُكابِدُ فَقراً ، أو غَنِيّاً بَدَّلَ نِعمَةَ اللهِ كُفراً ، أو بَخِيلاً اتَّخَذَ البُخلَ بِحَقِّ اللهِ وَفراً ، أو مُـتَمَرِّداً كأنَّ بِأُذُنِهِ عَن سَمعِ المَواعِظِ وَقراً ؟![٢]

٨٨٩٥ـ عنه عليه السلام : ما كُلُّ ذِي قَلبٍ بِلَبِيبٍ ، ولا كُلُّ ذِي سَمعٍ بِسَمِيعٍ ، ولا كُلُّ ناظِرٍ بِبَصيرٍ[٣].

٨٨٩٦ـ عنه عليه السلام : يا أهلَ الكوفةِ ، مُنِيتُ مِنكُم بِثَلاثٍ واثنَتَينِ : صُمٌّ ذَوُو أسماعٍ ، وبُكمٌ ذَوُو كَلامٍ ، وعُميٌ ذَوُو أبصارٍ ، لا أحرارُ صِدقٍ عِندَ اللِّقاءِ ، ولا إخوانُ ثِقَةٍ عِندَ البلاءِ ![٤]

٨٨٩٧ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ قُثَمَ بنِ عبّاسٍ وهُو عامِلُهُ عَلىٰ مَكّةَ ـ : أمّا بعدُ ، فَإنَّ عَينِي ـ بالمَغرِبِ ـ كَتَبَ إلَيَّ يُعلِمُنِي أنَّهُ وُجِّهَ إلى المَوسِمِ اُناسٌ مِن أهلِ الشامِ العُميِ القُلوبِ ، الصُّمِّ الأسماعِ ، الكُمهِ الأبصارِ ، الذين يَلبِسُونَ الحَقَّ بِالباطِلِ ، ويُـطِيعُونَ المَخـلوقَ في مَـعصيَةِ الخالِقِ[٥].

١٨٩٩ ـ فاكِهةُ السَّمعِ

٨٨٩٨ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : لِكُلِّ شَيءٍ فاكِهَةٌ ، وفاكِهَةُ السَّمعِ الكلامُ الحَسَنُ[٦].

(انظر) القرآن : باب ٣٣١٤.

١٩٠٠ ـ حُسنُ الاستِماعِ

٨٨٩٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عَوِّدْ أُذُنَكَ حُسنَ الاستِماعِ ، ولا تُصغِ إلىٰ ما لا يَزِيدُ في صَلاحِكَ استِماعُهُ[٧].

٨٩٠٠ـ عنه عليه السلام : سامِعُ ذِكرِ اللهِ ذاكِرٌ[٨].

---

(١) الملك : ١٠.

(٢ ـ ٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩ و ٨٨ و ٩٧ والكتاب ٣٣.

(٦) البحار : ٧٨ / ١٦٠ / ٢١.

(٧ ـ ٨) غرر الحكم : ٦٢٣٤، ٥٥٧٩.

٨٩٠١ـ عنه عليه السلام : مَن أحسَنَ الاستِماعَ تَعَجَّلَ الانتِفاعَ[1].

١٩٠١ ـ سُوءُ الاستِماعِ

٨٩٠٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سامِعُ هُجْرِ القَولِ شَريكُ القائلِ[2].

٨٩٠٣ـ عنه عليه السلام : السامِعُ شَريكُ القائلِ[3].

٨٩٠٤ـ عنه عليه السلام : سامِعُ الغِيبَةِ أحدُ المُغتابَينِ[4].

٨٩٠٥ـ عنه عليه السلام : إذا سَمِعتَ مِن المكروهِ ما يُؤذِيكَ فَتَطَأْطَأْ لَهُ يُخطِكَ[5].

(انظر) الغِيبة : باب ٣١٣٩.

١٩٠٢ ـ ما فُرِضَ على السَّمعِ

الكتاب

﴿وَلا تَقْفُ ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ أُولئكَ كانَ عَنْهُ مَسؤولا﴾[6].

﴿وَقَد نَزَّلَ عَلَيكُم فِي الكِتابِ أنْ إذا سَمِعتُم آياتِ اللهِ يُكفَرُ بِها ويُستَهزأُ بِها فَلا تَقعُدُوا مَعَهُم حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيرِهِ إنَّكُم إذاً مِثلُهُم إنَّ اللهَ جامِعُ المُنافِقِينَ والكافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً﴾[7].

٨٩٠٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : فُرِضَ عَلَى السَّمعِ أن يَتَنَزَّهَ عنِ الاستِماعِ إلىٰ ما حَرَّمَ اللهُ، وأن يُعرِضَ عَمّا لا يَحِلُّ له مِمّا نَهَى اللهُ عَزَّوجلَّ عَنهُ، والإصغاءِ إلىٰ ما أسخَطَ اللهَ عَزَّوجلَّ، فقالَ في ذلكَ : ﴿وقَدْ نَزَّلَ علَيْكُمْ...﴾[8].

٨٩٠٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَفُرِضَ على السَّمعِ أن لا تُصغِيَ بِهِ إلى المَعاصِي، فقالَ عَزَّوجلَّ : ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُم...﴾[9].

(انظر) عنوان ٦٩ «المجلس»، ٧٠ «المُجالسة».

(١ ـ ٥) غرر الحكم : ٩٢٤٣، ٥٥٨١، ٥١٨، ٥٥٨٣، ٤١٦٦.

(٦) الإسراء : ٣٦.

(٧) النساء : ١٤٠.

(٨) الكافي : ٢ / ٣٥ / ١.

(٩) نور الثقلين : ١ / ٥٦٤ / ٦٢٨.



الأسماء

البحار : ١٠٤ / ١٢٧ باب ١٠٨ «الأسماء والكُنىٰ».

كنز العمّال : ١٦ / ٤١٧، ٥٨٨ «في الأسماء والكُنىٰ».

كنز العمّال : ١٦ / ٥٩٢ «محظورات الأسماء».

١٩٠٣ ـ اختِيارُ الأسماءِ الحَسَنَةِ

٨٩٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ أوَّلَ ما يَنحَلُ أحَدُكُم وَلَدَهُ : الاسمُ الحَسَنُ ، فَلْيُحَسِّنْ أحَدُكُمُ اسمَ وَلَدِهِ[1].

٨٩٠٩ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : أوَّلُ ما يَبَرُّ الرَّجُلُ وَلَدَهُ أن يُسَمِّيَهُ بِاسمٍ حَسَنٍ ، فَلْيُحَسِّنْ أحَدُكُمُ اسمَ وَلَدِهِ[2].

٨٩١٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : استَحسِنُوا أسماءَكُم ؛ فإنَّكُم تُدعَوْنَ بها يَومَ القِيامَةِ : قُمْ يا فُلانَ ابنَ فُلانٍ إلىٰ نورِكَ ، وقُمْ يا فُلانَ ابنَ فُلانٍ لا نُورَ لَكَ[3].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٥ / ١٢٢ باب ٢٢.
الوالد والولد : باب ٤٢١١.

١٩٠٤ ـ الحثُّ على التَّسمِيةِ بأسماءِ الأنبياءِ والأئمّةِ

٨٩١١ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : أصدَقُ الأسماءِ ما سُمِّيَ بِالعُبُودِيَّةِ ، وأفضَلُها أسماءُ الأنبياءِ[4].

٨٩١٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سَمُّوا أولادَكُم أسماءَ الأنبياءِ[5].

٨٩١٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عنِ التَّسمِيَةِ بِأسماءِ الأئمّةِ ، أفي ذلكَ نَفعٌ ؟ ـ : إي واللهِ ، وهَلِ الدِّينُ إلّا الحُبُّ ؟! قالَ اللهُ : ﴿إنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فاتَّبِعُوني يُحبِبْكُمُ اللهُ ويَغفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم﴾[6].

(انظر) وسائل الشيعة : ١٥ / ١٢٤ باب ٢٣.

---

(١) البحار : ١٠٤ / ١٣٠ / ٢٠.
(٢ ـ ٣) الكافي : ٦ / ١٨ / ٣ و ص ١٩ / ١٠.
(٤) الكافي : ٦ / ١٨ / ١.
(٥) مكارم الأخلاق : ١ / ٤٧٤ / ١٦٢٦.
(٦) تفسير العيّاشيّ : ١ / ١٦٨ / ٢٨.

١٩٠٥ ـ استبدالُ الأسماءِ القَبيحةِ

٨٩١٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُغَيِّرُ الأسماءَ القَبيحَةَ في الرِّجالِ والبُلدانِ[1].

٨٩١٥ـ اسد الغابة عن ابنِ الأثيرِ ـ في تَرجمةِ حبيبِ بنِ مَروانَ ـ : وَفَدَ على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله فقالَ : ما اسمُكَ ؟ فقالَ : بَغيضٌ ، فقالَ : أنتَ حَبيبٌ ، فَسَمّاهُ حَبيباً[2].

٨٩١٦ـ سنن أبي داود عن ابنِ عُمَرَ : إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله غَيَّرَ اسمَ «عاصِيَةَ» وقالَ : أنتِ جَميلَةٌ[3].

(انظر) سنن أبي داود : ٤ / ٢٨٨ / ٤٩٥٢ـ ٤٩٦١.

---

(١) البحار : ١٠٤ / ١٢٧ / ٤.

(٢) أُسد الغابة : ١ / ٦٨١ / ١٠٦٧.

(٣) سنن أبي داود : ٤٩٥٢.



أسماءُ اللّٰه

البحار : ٧٦ / ٣٠٤ باب ٥٨ «الافتتاح بالتّسمية عند كلّ فعل».

البحار : ٩٣ / ٢٢٣ باب ١١ «الاسم الأعظم».

البحار : ٩٣ / ٢٣٦ باب ١٣ «أسماء الله الحسنىٰ».

البحار : ٤ / ١٥٣ «أبواب أسمائه تعالىٰ وحقائقها وصفاتها ومعانيها».

كنز العمّال : ١ / ٤٤٨ «في أسماء الله الحسنىٰ».

كنز العمّال : ١ / ٤٥١ «في اسم الله الأعظم».

انظر : الكتاب : باب ٣٤٥٠.

١٩٠٦ ـ بسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرَّحيمِ

الكتاب

﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾(١).

٨٩١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: بِسمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ مِفتاحُ كُلِّ كِتابٍ(٢).

٨٩١٨ ـ عنه ﷺ: كُلُّ أمرٍ ذِي بالٍ لا يُبدَأُ فِيهِ بِبِسمِ اللهِ [الرحمٰنِ] الرحيمِ أقطَعُ(٣).

٨٩١٩ ـ عنه ﷺ: ألا أُنَبِّئُكَ بِآيَةٍ لَم تُنزَلْ علىٰ أحَدٍ بعدَ سُليمانَ بنِ داودَ غَيرِي ؟ بِسمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ(٤).

٨٩٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا تَدَعْ بِسمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ وإن كانَ بَعدَهُ شِعرٌ(٥).

٨٩٢١ ـ عنه عليه السلام: لَرُبَّما تَرَكَ بَعضُ شِيعَتِنا في افتِتاحِ أمرِهِ بسمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ، فَيَمتَحِنُهُ اللهُ عَزَّوجلَّ بِمَكرُوهٍ لِيُنَبِّهَهُ علىٰ شُكرِ اللهِ تباركَ وتعالىٰ والثّناءِ علَيهِ(٦).

١٩٠٧ ـ تفسيرُ أسماءِ الله

٨٩٢٢ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: أسماؤهُ تَعبيرٌ، وأفعالُهُ تَفهيمٌ، وذاتُهُ حَقيقةٌ(٧).

٨٩٢٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: اللهُ مُشتَقٌّ مِن إلٰهٍ، وَإلٰهٌ يَقتَضِي مَألُوهاً، والاسمُ غيرُ المُسمّىٰ، فَمَن عَبَدَ الاسمَ دُونَ المَعنىٰ فَقَد كَفَرَ ولَم يَعبُدْ شيئاً، ومَن عَبَدَ الاسمَ والمَعنىٰ فَقد أشرَكَ وعَبَدَ الاثنَينِ، ومَن عَبَدَ المَعنىٰ دُونَ الاسمِ فذاكَ التَّوحيدُ(٨).

١٩٠٨ ـ اسمُ اللهِ الأعظَمُ

الكتاب

﴿قالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتابِ أنا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أنْ يَرْتَدَّ إلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً

(١) النمل: ٣٠.
(٢ ـ ٤) كنز العمّال: ٢٤٩٠، ٢٤٩١، ٢٤٩٢.
(٥) الكافي: ٢ / ٦٧٢ / ١.
(٦) نور الثقلين: ١ / ٧ / ٢٠.
(٧ ـ ٨) التوحيد: ٣٦ / ٢ و ٢٢١ / ١٣.

عِندَهُ قالَ هٰذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾[١].

٨٩٢٤ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : بِسمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ أقرَبُ إلىٰ اسمِ اللهِ الأعظَمِ مِن سَوادِ العَينِ إلىٰ بَياضِها[٢].

٨٩٢٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : اسمُ اللهِ الأعظمُ مُقَطَّعٌ في أُمِّ الكِتابِ[٣].

٨٩٢٦ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ اسمَ اللهِ الأعظَمَ علىٰ ثلاثةٍ وسَبعينَ حَرفاً ، وإنّما كانَ عندَ آصَفَ مِنها حَرفٌ واحِدٌ فتَكَلَّمَ بِهِ فَخَسَفَ بِالأرضِ ما بَينَهُ وبينَ سَريرِ بِلقِيسَ حتّىٰ تَناوَلَ السَّريرَ بِيَدِهِ، ثُمّ عادَتِ الأرضُ كما كانَت أسرَعَ مِن طَرفَةِ العَينِ، ونَحنُ عِندَنا مِنَ الاسمِ الأعظَمِ اثنانِ وسَبعونَ حَرفاً ، وحَرفٌ عِندَ اللهِ تَبارَكَ وتعالىٰ استَأثَرَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَهُ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العظيمِ[٤].

٨٩٢٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ عَزَّوجلَّ جَعَلَ اسمَهُ الأعظَمَ علىٰ ثلاثةٍ وسَبعينَ حَرفاً ، فَأعطىٰ آدَمَ مِنها خَمسةً وعِشرينَ حَرفاً ، وأعطىٰ نُوحاً مِنها خَمسةً وعِشرينَ حَرفاً ، وأعطىٰ مِنها إبراهيمَ ثمانيةَ أحرُفٍ، وأعطىٰ موسىٰ مِنها أربَعةَ أحرُفٍ، وأعطىٰ عيسىٰ مِنها حَرفَينِ وكانَ يُحيِي بِهِما المَوتىٰ ويُبرِئُ الأكمَهَ والأبرَصَ ، وأعطىٰ محمّداً اثنَينِ وسَبعينَ حَرفاً ، واحتَجَبَ حَرفاً لِئلّا يُعلَمَ ما في نفسِهِ ويَعلَمُ ما في نَفسِ العِبادِ[٥].

٨٩٢٨ـ الكنى و الالقاب عن سعدِ الخَفّافِ ـ لِزاذانَ أبي عمرةَ ـ : يا زاذانُ، إنَّكَ لَتَقرَأُ القرآنَ فَتُحسِنُ قِراءَتَهُ، فَعَلىٰ مَن قَرَأتَ ؟ قال : فَتَبَسَّمَ ثُمّ قالَ : إنَّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام مَرَّ بي وأنا أُنشِدُ الشِّعرَ، وكانَ لي حَلقٌ حَسَنٌ فَأعجَبَهُ صَوتي، فقالَ : يا زاذانُ، فهَلّا بِالقرآنِ ؟! قلتُ : يا أميرَ المؤمنينَ، وكيفَ لي بالقرآنِ ؟! فَواللهِ ما أقرَأُ مِنهُ إلّا بِقَدرِ ما أُصَلّي بِهِ. قالَ : فادْنُ مِنّي، فَدَنَوتُ

(١) النمل : ٤٠.

(٢) البحار : ٧٨ / ٣٧١ / ٦.

(٣) ثواب الأعمال : ١٣٠ / ١.

(٤ ـ ٥) البحار : ١٤ / ١١٣ / ٥ و ٤ / ٢١١ / ٥.

مِنهُ فَتَكَلَّمَ في أُذُني بكلامٍ ما عَرَفتُهُ ولا عَلِمتُ ما يَقولُ، ثُمّ قالَ: افتَحْ فاكَ، فَتَفَلَ في فِيَّ، فواللهِ ما زالَت قَدَمي مِن عندِهِ حتّىٰ حَفِظتُ القُرآنَ بِإعرابِهِ وهَمزِهِ، وما احتَجتُ أن أسألَ عَنهُ أحَداً بَعدَ موقِفي ذلكَ. قالَ سعدٌ: فَقَصَصتُ قِصَّةَ زاذانَ علىٰ أبي جعفرٍ عليه السلام قالَ: صَدَقَ زاذانُ، إنَّ أميرَ المؤمنينَ دَعا لِزاذانَ بِالاسمِ الأعظَمِ الذي لا يُرَدُّ[1].

(انظر) البحار: ٩٣ / ٢٢٣ باب ١١.

(١) الكنى والألقاب: ١ / ١٢٨.

٢٤٨
السُّنَّـة

البحار : ٢ / ٢٦١ باب ٣٢ «البِدعة والسنّة».

كنز العمّال : ١ / ١٧٢، ٣٧٠ «الاعتصام بالكتاب والسنّة».

البحار : ٧١ / ٢٥٧ باب ٧٢ «من سنّ سنّة حسنة».

البحار : ٧١ / ٢٦١ باب ٧٥ «من سنّ سنّة علىٰ نفسه».

انظر : عنوان ٣٠ «البِدعة».

١٩٠٩ ـ الحثُّ على لُزومِ السُّنَّةِ

٨٩٢٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا قَولَ إلّا بِعَمَلٍ ، ولا قَولَ ولا عَمَلَ إلّا بِنِيَّةٍ ، ولا قَولَ ولا عَمَلَ ولا نِيَّةَ إلّا بِإصابَةِ السُّنَّةِ[1].

٨٩٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇ : طُوبىٰ لِمَن ... وَسِعَتهُ السُّنَّةُ ، ولَم يُنسَبْ إلى البِدعَةِ[2].

٨٩٣١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﵇ : إنَّ أفضَلَ الأعمالِ عندَ اللهِ ما عُمِلَ بِالسُّنَّةِ وإن قَلَّ[3].

٨٩٣٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ، ولِكُلِّ شِـرَّةٍ فَترَةً ، فَمَن كانَت فَترَتُهُ إلىٰ سُنَّتي فقدِ اهتَدىٰ ، ومَن كانَت إلىٰ غَيرِ ذلكَ فقد هَلَكَ[4].

٨٩٣٣ ـ عنه ﷺ : ألا إنَّ لِكُلِّ عِبادَةٍ شِرَّةً ثُمّ تَصيرُ إلىٰ فَترةٍ ، فَمَن صارَت شِرَّةُ عِبادَتِهِ إلىٰ سُنَّتي فقدِ اهتَدىٰ ، ومَن خالَفَ سُنَّتي فقد ضَلَّ وكانَ عَمَلُهُ في تَبابٍ ، أمـا إنّي أُصَـلّي وأنـامُ وأصُومُ وأُفطِرُ وأضحَكُ وأبكي ، فَمَن رَغِبَ عن مِنهاجي وسُنَّتي فَلَيسَ مِنّي[5].

٨٩٣٤ ـ عنه ﷺ : صاحِبُ السُّنَّةِ إن عَمِلَ خَيراً قُبِلَ مِنهُ ، وإن خَلَطَ غُفِرَ لَهُ[6].

١٩١٠ ـ ما رُوِيَ في الأخذِ بالكتابِ والسُّنَّةِ

٨٩٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خَلَّفتُ فيكُم شَيئَينِ لَن تَضِلُّوا بَعدَهُما : كتابَ اللهِ وسُنَّتي ، ولَن يَتَفرَّقا حتّىٰ يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ[7].

٨٩٣٦ ـ عنه ﷺ : تَركتُ فيكُم شَيئَينِ لَن تَضِلُّوا بَعدَهُما : كتابَ اللهِ وسُنَّتي ، ولَن يَتَفرَّقا حَتّىٰ يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ[8].

(انظر) الإمامة (٢) : باب ١٦١.

---

(١) الكافي : ١ / ٧٠ / ٩.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٣.

(٣) الكافي : ١ / ٧٠ / ٧.

(٤) كنز العمّال : ٤٤٤٣٩.

(٥) الكافي : ٢ / ٨٥ / ١.

(٦ ـ ٨) كنز العمّال : ٩١١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦.

أقول : مثل هذه الروايات لا اعتبار بسندها، والظاهر أنّها جعلت في قبال حديث الثقلين، المتواتر والمتّفق عليه.

١٩١١ ـ تصنيفُ السُّنَةِ

٨٩٣٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السُّنَّةُ سُنَّتانِ : سُنَّةٌ في فَريضَةٍ الأخذُ بَعدي بها هُدىً وتَركُها ضَلالَةٌ، وسُنَّةٌ في غيرِ فَريضَةٍ الأخذُ بها فَضيلَةٌ وتَركُها غَيرُ خَطيئةٍ[١].

٨٩٣٨ـ عنه ﷺ : السُّنَّةُ سُنَّتانِ : مِن نَبِيٍّ أو مِن إمامٍ عادِلٍ[٢].

١٩١٢ ـ جَزاءُ مَن سَنَّ سُنَّةً

٨٩٣٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عُمِلَ بها مِن بَعدِهِ كانَ لَهُ أجرُهُ ومِثلُ أُجورِهِم مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أُجورِهِم شيئاً، ومَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بها بَعدَهُ كانَ علَيهِ وِزرُهُ ومِثلُ أوزارِهِم مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أوزارِهِم شيئاً[٣].

٨٩٤٠ـ الإمامُ الباقر عليه السلام : أيُّما عَبدٍ مِن عِبادِ اللهِ سَنَّ سُنَّةَ هُدىً كانَ لَهُ أجرُ مِثلُ أجرِ مَن عَمِلَ بذلكَ مِن غَيرِ أن يُنقَصَ مِن أُجورِهِم شَيءٌ، وأيُّما عَبدٍ مِن عِبادِ اللهِ سَنَّ سُنَّةَ ضَلالَةٍ كانَ علَيهِ مِثلُ وِزرِ مَن فَعَلَ ذلكَ مِن غَيرِ أن يُنقَصَ مِن أوزارِهِم شَيءٌ[٤].

(انظر) البحار : ٧١ / ٢٥٧ باب ٧٢.

الموت : باب ٣٧٤٨.

١٩١٣ ـ جزاءُ مَن سَنَّ سُنَّةً علىٰ نفسِهِ

٨٩٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما مِن مؤمِنٍ سَنَّ علىٰ نفسِهِ سُنَّةً حَسَنَةً أو شيئاً مِنَ الخَيرِ، ثُمّ

---

(١) البحار : ٧٧ / ١٦١ / ١٧١.

(٢ ـ ٣) كنز العمّال : ٩١٠، ٤٣٠٧٩.

(٤) البحار : ٧١ / ٢٥٨ / ٥.

حالَ بَينَهُ وبينَ ذلكَ حائلٌ، إلّا كَتَبَ اللهُ لَهُ ما أجرىٰ علىٰ نفسِهِ أيّامَ الدنيا[1].

(انظر) النيّة: باب ٣٩٨١.

١٩١٤ ـ النَّهيُ عن نَقضِ السُّنَّةِ الصالِحةِ

٨٩٤٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في كتابٍ لَهُ إلى الأشترِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: لا تَنقُضْ سُنَّةً صالِحَةً عَمِلَ بها صُدورُ هذهِ الاُمَّةِ، واجتَمَعَت بها الاُلفَةُ، وصَلَحَت علَيها الرَّعِيَّةُ، ولا تُحدِثَنَّ سُنَّةً تُـضِرُّ بِشَيءٍ مِن ماضِي تِلكَ السُّنَنِ، فيكونَ الأجرُ لِمَن سَنَّها، والوِزرُ علَيكَ بما نَقَضتَ مِنها[2].

١٩١٥ ـ سُنَّةُ اللهِ

الكتاب

﴿سُنَّةَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبادِهِ وَخَسِرَ هُنالِكَ الْكافِرُونَ﴾[3].

﴿سَنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوا مِنْ قَبْلُ وَكانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً﴾[4].

﴿وَلَا يَحِيْقُ المَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَحْوِيلاً﴾[5].

(انظر) الإسراء: ٧٧ و الأحزاب: ٦٢ و الفتح: ٢٣ و آل عمران: ١٣٧.

١٩١٦ ـ سُنَّةُ النبيِّ

الكتاب

﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِـمَن كـانَ يَـرْجُو اللهَ واليَـومَ الآخِـرَ وَذَكَـرَ اللهَ

---

(١) البحار: ٧١ / ٢٦١ / ٢.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ٤٧.

(٣) غافر: ٨٥.

(٤) الأحزاب: ٣٨.

(٥) فاطر: ٤٣.

كَثِيراً﴾[١].

٨٩٤٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اقتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُم فإنَّهُ أفضَلُ الهَدْيِ، واستَنُّوا بِسُنَّتِهِ فإنّها أهدَى السُّنَنِ[٢].

٨٩٤٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : خَمسٌ لا أدَعُهُنَّ حتّى المَماتِ : الأكلُ على الحَضيضِ مَع العَبيدِ، ورُكُوبِي الحِمارَ مُوكَفاً، وحَلبُ العَنزِ بِيَدِي، ولُبسُ الصُّوفِ، والتَّسليمُ على الصِّبيانِ؛ لِتكونَ سُنَّةً مِن بَعدي[٣].

(انظر) البحار : ٧٦ / ٦٦ باب ١.

١٩١٧ ـ سُنَّةُ الحَنيفِيَّةِ

الكتاب

﴿قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إبْراهِيمَ والَّذِينَ مَعَهُ إذْ قَالُوا لِقَوْمِهِم إنَّا بُرَآءُ مِنْكُم وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾[٤].

﴿وَمَنْ أحْسَنُ دِيْناً مِمَّن أسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إبْراهِيمَ حَنِيْفاً واتَّخَذَ اللهُ إبْراهِيمَ خَلِيْلاً﴾[٥].

٨٩٤٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ بينَ نُوحٍ وإبراهيمَ عليهما السلام ألفُ سَنَةٍ، وكانَت شَريعَةُ إبراهيمَ بالتَّوحيدِ والإخلاصِ وخَلعِ الأندادِ، وهي الفِطرَةُ التي فَطَرَ النّاسَ علَيها وهِي الحَنيفِيَّةُ، وأخَذَ علَيهِ ميثاقَهُ وأن لا يَعبُدَ إلّا اللهَ ولا يُشرِكَ بِهِ شيئاً. قالَ : وأمَرَهُ بِالصلاةِ والأمرِ والنَّهيِ ولم يَحكُمْ لَهُ أحكامَ فَرضِ المَواريثِ، وزادَهُ في الحَنيفِيَّةِ : الخِتانَ، وقَصَّ الشارِبِ، ونَتفَ الإبِطِ، وتَقليمَ الأظفارِ، وحَلْقَ العانَةِ[٦].

٨٩٤٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ اللهَ عزّوجلَّ بَعَثَ خَليلَهُ بالحَنيفِيَّةِ وأمَرَهُ بأخذِ الشارِبِ، وقَصِّ الأظفارِ، ونَتفِ الإبطِ، وحَلْقِ العانَةِ، والخِتانِ[٧].

---

(١) الأحزاب : ٢١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

(٣) الخصال : ٢٧١ / ١٢.

(٤) الممتحنة : ٤.

(٥) النساء : ١٢٥.

(٥ـ٧) البحار : ٧٦ / ٦٨ / ٦ وح٥.

٨٩٤٧ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : خَمسٌ مِنَ السُّنَنِ في الرَّأسِ وخَمسٌ في الجَسَدِ، فأمّا التي في الرَّأسِ : فالسِّواكُ، وأخذُ الشارِبِ، وفَرقُ الشَّعرِ، والمَضمَضَةُ، والاستِنشاقُ، وأمّا التي في الجَسَدِ : فالخِتانُ، وحَلْقُ العانَةِ، ونَتفُ الإبطَينِ، وتَقليمُ الأظفارِ، والاستِنجاءُ[1].

٨٩٤٨ـ الفقة المنسوب للامام الرضا عليه السلام : مِنَ الحَنيفِيَّةِ التي قالَ اللهُ تعالىٰ لِنَبيِّهِ صلى الله عليه وآله : ﴿واتَّبَعَ مِلَّةَ إبراهيمَ حَنيفاً﴾ فهي عَشرُ سُنَنٍ، خَمسٌ في الرَّأسِ وخَمسٌ في الجَسَدِ[2].

(انظر) البحار : ٧٦ / ٦٧ باب ٢.

الدِّين : باب ١٣١١.

١٩١٨ ـ سُنَّةُ الأوَّلينَ

الكتاب

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إنْ يَنْتَهُوا يُغفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَإنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأوَّلِينَ﴾[3].

﴿لا يُؤمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الأوَّلِينَ﴾[4].

(انظر) الكهف : ٥٥ و آل عمران : ١٣٧ و النساء : ٢٦.

٨٩٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإيمانُ علىٰ أربَعِ دَعائمَ (شُعَبٍ) على الصبرِ واليَقينِ والعَدلِ والجِهادِ... واليَقينُ مِنها علىٰ أربَعِ شُعَبٍ : على تَبصِرةِ الفِطنَةِ، وتَأوُّلِ الحِكمَةِ، ومَوعظَةِ العِبرَةِ، وسُنَّةِ الأوَّلينَ، فَمَن تَبَصَّرَ في الفِطنَةِ تَبَيَّنَت لَهُ الحِكمَةُ، ومَن تَبَيَّنَت لَهُ الحِكمَةُ عَرَفَ العِبرَةَ، ومَن عَرَفَ العِبرَةَ فَكَأنَّما كانَ في الأوَّلينَ[5].

(انظر) الفكر : باب ٣٢٥٧.

---

(١) الخصال : ٢٧١ / ١١.

(٢) فقه الرِّضا عليه السلام : ٦٦.

(٣) الأنفال : ٣٨.

(٤) الحجر : ١٣.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣١.

٢٤٩
السَّهَــر

البحار : ٧٦ / ١٧٨ «أبواب السَّهر والنوم».

انظر : عنوان ٣٠٠ «الصلاة (٣)»، ٥٢٨ «النوم».

الشيعة : باب ٢١٥٠، الاستغفار : باب ٣٠٨٤، المناجاة : باب ٣٨٥٢.

١٩١٩ ـ السَّهَرُ

٨٩٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السَّهَرُ أحَدُ الحَياتَينِ[1].

٨٩٥١ ـ عنه عليه السلام : السَّهَرُ رَوضَةُ المُشتاقِينَ[2].

٨٩٥٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ مِن دُعائهِ في يَومِ عَرَفَةَ ـ : واعمُرْ لَيلي بإيقاظِي فيهِ لِعبادَتِكَ، وتَفَرُّدِي بالتَّهجُّدِ لكَ، وتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إلَيكَ، وإنزالِ حوائجِي بكَ[3].

٨٩٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سَهَرُ الليلِ شِعارُ المُتَّقِينَ وشِيمَةُ المُشتاقِينَ[4].

٨٩٥٤ ـ عنه عليه السلام : سَهَرُ العُيونِ بِذِكرِ اللهِ خُلْصانُ العارِفِينَ وحُلوانُ المُقرَّبِينَ[5].

٨٩٥٥ ـ عنه عليه السلام : سَهَرُ العُيونِ بِذِكرِ اللهِ فُرصَةُ السُّعَداءِ ونُزهَةُ الأولياءِ[6].

٨٩٥٦ ـ عنه عليه السلام : سَهَرُ الليلِ في طاعَةِ اللهِ رَبيعُ الأولياءِ ورَوضَةُ السُّعَداءِ[7].

٨٩٥٧ ـ عنه عليه السلام : سَهَرُ الليلِ بِذِكرِ اللهِ غَنيمَةُ الأولياءِ وسَجِيَّةُ الأتقِياءِ[8].

٨٩٥٨ ـ عنه عليه السلام : أسهِرُوا عُيونَكُم، وضَمِّرُوا بُطُونَكُم، وخُذُوا مِن أجسادِكُم، تَجُودُوا بها علىٰ أنفُسِكُم[9].

٨٩٥٩ ـ عنه عليه السلام : أسهِرُوا عُيونَكُم، وأضمِرُوا بُطونَكُم، واستَعمِلُوا أقدامَكُم، وأنفِقُوا أموالَكُم، وخُذُوا مِن أجسادِكُم فَجُودُوا بها علىٰ أنفُسِكُم، ولا تَبخَلُوا بها عَنها[10].

٨٩٦٠ ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ العِبادَةِ سَهَرُ العُيونِ بذِكرِ اللهِ سبحانَهُ[11].

٨٩٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ ـ : هُو السَّهَرُ في الصلاةِ[12].

٨٩٦٢ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿كانُوا قَليلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ﴾ ـ : كانوا أقَلَّ اللَّيالي تَفُوتُهُم لا يَقُومُونَ فيها[13].

(١ ـ ٢) غرر الحكم : ١٦٨٤، ٦٦٦.

(٣) الصحيفة السجّاديّة : ١٩٩ الدعاء ٤٧.

(٤ ـ ٩) غرر الحكم : ٥٦١١، ٥٦١٢، ٥٦٤٢، ٥٦١٣، ٥٦١٤، ٢٤٩٧.

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

(١١) غرر الحكم : ٣١٤٩.

(١٢ ـ ١٣) نور الثقلين : ٥ / ٧٨ / ٩٦ و ص ١٢٢ / ١٣.

٨٩٦٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن خافَ أدلَجَ، ومَن أدلَجَ بَلَغَ المَنزِلَ، ألا إنَّ سِلعَةَ اللهِ غالِيَةٌ، ألا إنَّ سِلعَةَ اللهِ الجَنَّةُ(١).

٨٩٦٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : طُوبىٰ لِنَفسٍ أدَّت إلىٰ رَبِّها فَرضَها، وعَرَكَت بِجَنبِها بُؤسَها، وهَجَرَت فِي اللَّيلِ غُمضَها، حَتّىٰ إذا غَلَبَ الكَرىٰ عَلَيها افتَرَشَت أرضَها، وتَوَسَّدَت كَفَّها، في مَعشَرٍ أسهَرَ عُيُونَهُم خَوفُ مَعادِهِم، وتَجافَت عَن مَضاجِعِهِم جُنُوبُهُم، وهَمهَمَت بِذِكرِ رَبِّهِم شِفاهُهُم، وتَقَشَّعَت بِطُولِ استِغفارِهِم ذُنُوبُهُم، أُولئكَ حِزبُ اللهِ، ألا إنَّ حِزبَ اللهِ هُمُ المُفلِحُونَ(٢).

٨٩٦٥ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : اللّهُمَّ اجعَلنا مِمَّن دَأبُهُمُ الارتِياحُ إلَيكَ والحَنِينُ، ودَهرُهُم (دَيدَنُهُم) الزَّفرَةُ والأنِينُ، جِباهُهُم ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وعُيُونُهُم ساهِرَةٌ في خِدمَتِكَ(٣).

٨٩٦٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فاتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ تَقِيَّةَ ذي لُبٍّ، شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلبَهُ، وأنصَبَ الخَوفُ بَدَنَهُ، وأسهَرَ التَّهَجُّدُ غِرارَ نَومِهِ(٤).

٨٩٦٧ـ عنه عليه السلام : إنَّ تَقوَى اللهِ حَمَت أولياءَ اللهِ مَحارِمَهُ، وألزَمَت قُلُوبَهُم مَخافَتَهُ، حَتّىٰ أسهَرَت لَيالِيَهُم، وأظمَأت هَواجِرَهُم(٥).

١٩٢٠ ـ السَّهَرُ غيرُ المُجدي!

٨٩٦٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رُبَّ ساعٍ لِقاعِدٍ، رُبَّ ساهِرٍ لِراقِدٍ(٦).

٨٩٦٩ـ عنه عليه السلام : كَم مِن صائمٍ لَيسَ لَهُ مِن صِيامِهِ إلَّا الجُوعُ والظَّمأُ، وكَم مِن قائمٍ لَيسَ لَهُ مِن قِيامِهِ إلّا السَّهَرُ والعَناءُ، حَبَّذا نَومُ الأكياسِ وإفطارُهُم!(٧)

---

(١) تنبيه الخواطر: ١ / ٢٧٩.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

(٣) البحار: ٩٤ / ١٤٨.

(٤ ـ ٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣ و ١١٤.

(٦) غرر الحكم: ٥٢٧٠ ـ ٥٢٧١.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥.

٨٩٧٠ـ عنه عليه السلام ـ وقَد سَمِعَ رَجُلاً مِن الحَرُوريَّةِ يَتَهَجَّدُ ويَقرَأُ ـ : نَومٌ عَلىٰ يَقينٍ خَيرٌ مِن صلاةٍ في شَكٍّ[1].

١٩٢١ ـ ما يَنبغِي السَّهَرُ فيهِ

٨٩٧١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا سَهَرَ إلّا في ثلاثٍ : مُتَهَجِّدٍ بالقرآنِ ، وفي طَلَبِ العِلمِ ، أو عَروسٍ تُهدىٰ إلى زَوجِها[2].

٨٩٧٢ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا سَهَرَ بعدَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلّا لأحَدِ رَجُلَينِ : مُصَلٍّ أو مُسافِرٍ[3].

(انظر) الصناعة : باب ٢٣٢٩.

١٩٢٢ ـ الحثُّ علىٰ إحياءِ هذهِ اللَّيالي

٨٩٧٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أحيا لَيلةَ العِيدِ ولَيلةَ النِّصفِ مِن شَعبانَ ، لَم يَمُتْ قَلبُهُ يومَ تَموتُ القُلوبُ[4].

٨٩٧٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يُعجِبُني أن يُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفسَهُ في السَّنَةِ أربَعَ لَيالٍ : لَيلةَ الفِطرِ ، ولَيلةَ الأضحىٰ ، ولَيلةَ النِّصفِ مِن شَعبانَ ، وأوّلَ لَيلةٍ مِن رَجَبٍ[5].

٨٩٧٥ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : كانَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام لا يَنامُ ثلاثَ ليالٍ : لَيلةَ ثلاثٍ وعِشرِينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ ، ولَيلةَ الفِطرِ ، ولَيلةَ النِّصفِ مِن شَعبانَ ، وفيها تُقسَمُ الأرزاقُ والآجالُ وما يَكونُ في السَّنَةِ[6].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٩٧.

(٢ ـ ٣) البحار : ٧٦ / ١٧٨ / ٣ و ص ١٧٩ / ٥.

(٤) ثواب الأعمال : ١ / ١٠٢ / ٢.

(٥ ـ ٦) البحار : ٩٧ / ٨٧ / ١٢ و ص ٨٨ / ١٥.

٢٥٠

السَّيِّد

١٩٢٣ ـ السَّيِّدُ

الكتاب

﴿فَنادَتْهُ المَلائكَةُ وَهُوَ قائمٌ يُصَلّي فِي المِحْرابِ أنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحيىٰ مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصّالِحِينَ﴾[1].

٨٩٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السَّيِّدُ مَن تَحَمَّلَ المَؤونَةَ وجادَ بالمَعونَةِ[2].

٨٩٧٧ ـ عنه عليه السلام : السيِّدُ مَن تَحَمَّلَ أثقالَ إخوانِهِ وأحسَنَ مُجاوَرَةَ جِيرانِهِ[3].

٨٩٧٨ ـ عنه عليه السلام : السيِّدُ مَن لا يُصانِعُ، ولا يُخادِعُ، ولا تَغُرُّهُ المَطامِعُ[4].

٨٩٧٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : سَيِّدُ القَومِ خادِمُهُم[5].

٨٩٨٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : سَيِّدُ القَومِ في السَّفرِ خادِمُهُم، فَمَن سَبَقَهُم بِخِدمَةٍ لم يَسبِقُوهُ بِعَمَلٍ إلّا الشَّهادَةَ[6].

١٩٢٤ ـ تفسيرُ السُّؤدُدِ

٨٩٨١ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ أبوهُ عنِ السُّؤدُدِ ـ : إحتِساءُ العَشيرَةِ، واحتِمالُ الجَريرَةِ[7].

٨٩٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ السُّؤدُدِ ـ : السَّخاءُ، وَيْحَكَ أما رَأيتَ حاتِمَ طَيٍّ كَيفَ سادَ قَومَهُ، وما كانَ بِأجوَدِهِم مَوضِعاً ؟ ![8]

١٩٢٥ ـ ما يُوجِبُ السُّؤدُدَ

٨٩٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَمدُ للهِ المَعروفِ مِن غَيرِ رُؤيَةٍ، والخالِقِ مِن غَيرِ مَنصَبَةٍ، خَلَقَ

---

(١) آل عمران : ٣٩.

(٢ ـ ٤) غرر الحكم : ١٥٠٤، ٢٠٠٢، ٢١٠١.

(٥ ـ ٦) كنز العمّال : ١٧٥١٧، ١٧٥١٩.

(٧ ـ ٨) البحار : ٧٢ / ١٩٤ / ١٤ و ٧٨ / ٢٥٨ / ١٤٢.

الخلائقَ بِقُدرَتِهِ، واستَعبَدَ الأربابَ بِعِزَّتِهِ، وسادَ العُظَماءَ بِجُودِهِ[1].

٨٩٨٤ـ عنه عليه السلام: مَن حَلُمَ سادَ، ومَن تَفَهَّمَ ازدادَ[2].

٨٩٨٥ـ عنه عليه السلام: بِاحتِمالِ المُؤَنِ يَجِبُ السُّؤدُدُ[3].

٨٩٨٦ـ عنه عليه السلام: الشَّريفُ كُلُّ الشَّريفِ مَن شَرَّفَهُ عِلمُهُ، والسُّؤدُدُ حَقُّ السُّؤدُدِ لِمَنِ اتَّقى اللهَ رَبَّهُ[4].

٨٩٨٧ـ عنه عليه السلام: فَضيلَةُ السادَةِ حُسنُ العِبادَةِ[5].

٨٩٨٨ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام: الإعطاءُ قَبلَ السُّؤالِ مِن أكبَرِ السُّؤدُدِ[6].

٨٩٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أربَعُ خِصالٍ يَسودُ بِها المَرءُ: العِفَّةُ، والأدَبُ، والجُودُ، والعَقلُ[7].

١٩٢٦ـ ما يَمنَعُ السُّؤدُدَ

٨٩٩٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يَطمَعَنَّ... المُعاقِبُ على الذَّنبِ الصغيرِ في السُّؤدُدِ، ولا القَليلُ التَّجرِبَةِ المُعجَبُ بِرَأيِهِ في رئاسَةٍ[8].

٨٩٩١ـ عنه عليه السلام: لا يَسودُ سَفيهٌ[9].

٨٩٩٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ما أكمَلَ السِّيادَةَ مَن لَم يَسمَحْ[10].

٨٩٩٣ـ عنه عليه السلام: ما سادَ مَنِ احتاجَ إخوانُهُ إلىٰ غَيرِهِ[11].

٨٩٩٤ـ عنه عليه السلام: مُنازَعَةُ السُّفَّلِ تَشينُ السّادَةَ[12].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
(٢) البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.
(٤) البحار: ٧٨ / ٨٢ / ٨٢.
(٥) غرر الحكم: ٦٥٥٩.
(٦ـ٧) البحار: ٧٨ / ١١٣ / ٧ و ١ / ٩٤ / ٢٣.
(٨ـ٩) الخصال: ٤٣٤ / ٢٠ و ص ٢٧١ / ١٠.
(١٠ـ١٢) غرر الحكم: ٩٥٨١، ٩٥٩٥، ٩٨١٣.



السِّياسة

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ٢١٢ «سياسة عليّ وجريها على سياسة الرسول».

انظر : عنوان ١٦٥ «الدولة».

الإمامة (١) : باب ١٤٧، الرئاسة : باب ١٣٩٦، ١٣٩٧، الرأي (١) : باب ١٤٢٣، السيّد : باب ١٩٢٥، ١٩٢٦.

١٩٢٧ ـ السِّياسةُ

٨٩٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُلكُ سِياسَةٌ[١].

٨٩٩٦ ـ عنه عليه السلام : آفَةُ الزُّعَماءِ ضَعفُ السِّياسَةِ[٢].

٨٩٩٧ ـ عنه عليه السلام : صَلاحُ العَيشِ التَّدبيرُ[٣].

قال ابن أبي الحديد ـ في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام : «واللهِ ما معاويةُ بِأدهىٰ مِنّي ولكنَّهُ يَغدِرُ ويَفجُرُ» ـ : واعلم أنّ قوماً ممّن لم يعرف حقيقة فضل أمير المؤمنين عليه السلام زعموا أنّ عمر كان أسوس منه، وإن كان هو أعلم من عمر، وصرّح الرئيس أبو عليّ بن سينا بذلك في «الشفاء» في الحكمة، وكان شيخنا أبو الحسين يميل إلىٰ هذا، وقد عرّض به في كتاب الغرر. ثمّ زعم أعداؤه ومباغضوه أنّ معاوية كان أسوس منه وأصحّ تدبيراً...

إعلم أنّ السائس لا يتمكّن من السياسة البالغة إلّا إذا كان يعمل برأيه، وبما يرىٰ فيه صلاح ملكه وتمهيد أمره وتوطيد قاعدته، سواء وافق الشريعة أو لم يوافقها، ومتىٰ لم يعمل في السياسة والتدبير بموجب ما قلناه، فبعيد أن ينتظم أمره، أو يستوثق حاله، وأمير المؤمنين كان مقيّداً بقيود الشريعة، مدفوعاً إلى اتّباعها ورفض ما يصلح اعتماده من آراء الحرب والكيد والتدبير إذا لم يكن للشرع موافقاً[٤].

١٩٢٨ ـ حُسنُ السِّياسةِ

٨٩٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حُسنُ السِّياسَةِ يَستَديمُ الرِّياسَةَ[٥].

٨٩٩٩ ـ عنه عليه السلام : حُسنُ السِّياسَةِ قِوامُ الرَّعِيَّةِ[٦].

٩٠٠٠ ـ عنه عليه السلام : فَضيلَةُ الرِّياسَةِ حُسنُ السِّياسَةِ[٧].

٩٠٠١ ـ عنه عليه السلام : مَن حَسُنَت سِياسَتُهُ دامَت رِياسَتُهُ[٨].

(١ ـ ٣) غرر الحكم : ١٧، ٣٩٣١، ٥٧٩٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ٢١٢، انظر تمام الكلام.

(٥ ـ ٨) غرر الحكم : ٤٨٢٠، ٤٨١٨، ٦٥٦٣، ٨٤٣٨.

٩٠٠٢ـ عنه عليه السلام : مَن سَما إلى الرِياسَةِ صَبَرَ علىٰ مَضَضِ السِّياسَةِ[١].

٩٠٠٣ـ عنه عليه السلام : مَن قَصُرَ عنِ السِّياسَةِ صَغُرَ عنِ الرِّياسةِ[٢].

٩٠٠٤ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَحتَمِلْ مَؤونَةَ الناسِ فقد أهَّلَ قُدرَتَهُ لانتِقالِها[٣].

٩٠٠٥ـ عنه عليه السلام : حُسنُ التَّدبيرِ وتَجَنُّبُ التَّبذيرِ مِن حُسنِ السِّياسَةِ[٤].

٩٠٠٦ـ عنه عليه السلام : أدَلُّ شَيءٍ علىٰ غَزارَةِ العَقلِ حُسنُ التَّدبيرِ[٥].

١٩٢٩ـ سُوءُ التَّدبيرِ

٩٠٠٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سُوءُ التَّدبيرِ سَبَبُ التَّدميرِ[٦].

٩٠٠٨ـ عنه عليه السلام : مَن ساءَ تَدبيرُهُ تَعَجَّلَ تَدميرُهُ[٧].

٩٠٠٩ـ عنه عليه السلام : مَن ساءَ تدبيرُهُ كانَ هَلاكُهُ في تَدبيرِهِ[٨].

٩٠١٠ـ عنه عليه السلام : مَن تَأخَّرَ تَدبيرُهُ تَقَدَّمَ تَدميرُهُ[٩].

٩٠١١ـ عنه عليه السلام : سُوءُ التَّدبيرِ مِفتاحُ الفَقرِ[١٠].

٩٠١٢ـ عنه عليه السلام : حُسنُ التَّدبيرِ يُنمِي قَليلَ المالِ، وسُوءُ التَّدبيرِ يُفني كَثيرَهُ[١١].

١٩٣٠ـ أفضَلُ السِّياسَتَينِ

٩٠١٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العَدلُ أفضَلُ السِّياسَتَينِ[١٢].

٩٠١٤ـ عنه عليه السلام : جَمالُ السِّياسَةِ العَدلُ في الإمرَةِ، والعَفوُ مَعَ القُدرَةِ[١٣].

٩٠١٥ـ عنه عليه السلام : خَيرُ السِّياساتِ العَدلُ[١٤].

٩٠١٦ـ عنه عليه السلام : مِلاكُ السِّياسَةِ العَدلُ[١٥].

٩٠١٧ـ عنه عليه السلام : سِياسَةُ العَدلِ ثلاثٌ : لِينٌ في حَزمٍ، واستِقصاءٌ في عَدلٍ، وإفضالٌ في قَصدٍ[١٦].

(١ـ ١٦) غرر الحكم : ٨٥٣٥، ٨٥٣٦، ٨٩٨٢، ٤٨٢١، ٣١٥١، ٥٥٧١، ٧٩٠٦، ٨٧٦٨، ٨٠٤٥، ٥٥٧٢، ٤٨٣٣، ١٦٥٦، ٤٧٩٢، ٤٩٤٨، ٩٧١٤، ٥٥٩٢.

٩٠١٨ـ عنه عليه السلام : بِئسَ السِّياسَةُ الجَورُ[1].

(انظر) العدل : باب ٢٥٤٣.

١٩٣١ ـ رأسُ السِّياسةِ

٩٠١٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رَأسُ السِّياسَةِ استِعمالُ الرِّفقِ[2].

٩٠٢٠ـ عنه عليه السلام : نِعمَ السِّياسَةُ الرِّفقُ[3].

٩٠٢١ـ عنه عليه السلام : مَن لم يَلِنْ لِمَن دونَهُ لَم يَنَلْ حاجَتَهُ[4].

٩٠٢٢ـ عنه عليه السلام : الرِّفقُ يَفُلُّ حَدَّ المُخالَفَةِ[5].

٩٠٢٣ـ عنه عليه السلام : إذا مَلَكتَ فارفُقْ[6].

(انظر) عنوان ١٩٢ «الرفق».

١٩٣٢ ـ زَينُ السِّياسةِ

٩٠٢٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الاحتِمالُ زَينُ السِّياسَةِ[7].

٩٠٢٥ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَحتَمِلْ مَؤونَةَ النّاسِ فقد أهَّلَ قُدرتَهُ لانتِقالِها[8].

١٩٣٣ ـ سِياسة النَّفسِ

٩٠٢٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سِياسَةُ النَّفسِ أفضَلُ سِياسَةٍ، ورِياسَةُ العِلمِ أشرَفُ رِياسَةٍ[9].

٩٠٢٧ـ عنه عليه السلام : مَن ساسَ نَفسَهُ أدرَكَ السِّياسَةَ[10].

٩٠٢٨ـ عنه عليه السلام : سُوسُوا أنفُسَكُم بالوَرَعِ، وداوُوا مَرضاكُم بالصَّدَقَةِ[11].

٩٠٢٩ـ عنه عليه السلام : مِن حَقِّ المَلِكِ أن يَسُوسَ نَفسَهُ قَبلَ جُندِهِ[12].

(١ـ١٢) غرر الحكم : ٤٤٠٤، ٥٢٦٦، ٩٩٤٧، ٩٠٠٦، ٥٦٠، ٣٩٧٤، ٧٧٢، ٨٩٨٢، ٥٥٨٩، ٨٠١٣، ٥٥٨٨، ٩٣٣٣.

٩٠٣٠ـ عنه عليه السلام : أعقَلُ المُلوكِ مَن ساسَ نَفسَهُ لِلرَّعِيَّةِ بما يُسقِطُ عَنهُ حُجَّتَها، وساسَ الرَّعِيَّةَ بما تُثبِتُ بِهِ حُجَّتَهُ علَيها[1].

٩٠٣١ـ عنه عليه السلام : سِياسَةُ الدِّينِ بِحُسنِ الوَرَعِ واليقينِ[2].

(انظر) العادة: باب ٣٠٠٠.

(١ ـ ٢) غرر الحكم: ٣٣٥٠، ٥٥٩٠.



التَّسويف

انظر: التوبة: باب ٤٦٤، العمر: باب ٢٩٢٥.

١٩٣٤ ـ النَّهيُ عنِ التَّسويفِ

٩٠٣٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ فيما كَتَبَهُ إلىٰ بعضِ أصحابِهِ: فَتَدارَكْ ما بَقِيَ مِن عُمُرِكَ، ولا تَقُلْ: غَداً وبَعدَ غَدٍ، فإنَّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكَ بِإقامَتِهِم على الأمانيِّ والتَّسويفِ، حتّىٰ أتاهُم أمرُ اللهِ بَغتةً وهُم غافِلونَ[1].

٩٠٣٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا أبا ذَرٍّ، إيّاكَ والتَّسويفَ بِأمَلِكَ، فإنَّكَ بِيَومِكَ ولَستَ بِما بَعدَهُ، فإن يَكُن غَدٌ لكَ فَكُن في الغَدِ كما كُنتَ في اليَومِ، وان لم يَكُن غَدٌ لكَ لَم تَندَمْ علىٰ ما فَرَّطتَ في اليَومِ[2].

٩٠٣٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فاتَّقىٰ عَبدٌ رَبَّهُ... فإنَّ أجَلَهُ مَستورٌ عَنهُ، وأمَلَهُ خادِعٌ لَه، والشَّيطانَ مُوَكَّلٌ بهِ، يُزَيِّنُ لَهُ المَعصيَةَ لِيَركَبَها، ويُمَنِّيهِ التَّوبَةَ لِيُسَوِّفَها، إذا هَجَمَت مَنِيَّتُهُ علَيهِ أغفَلَ ما يَكونُ عَنها[3].

٩٠٣٥ـ عنه عليه السلام: كُلُّ مُعاجَلٍ يَسألُ الإنظارَ، وكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسويفِ[4].

٩٠٣٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: تَأخِيرُ التَّوبَةِ اغتِرارٌ، وطُولُ التَّسويفِ حَيرَةٌ[5].

٩٠٣٧ـ الإمامُ الباقر عليه السلام: إيّاكَ والتَّسويفَ؛ فإنَّهُ بَحرٌ يَغرَقُ فيهِ الهَلْكىٰ[6].

٩٠٣٨ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في مُناجاتِهِ ـ: وأعِنّي بِالبُكاءِ عَلىٰ نَفسي، فقد أفنَيتُ بِالتَّسويفِ والآمالِ عُمري، وقَد نَزَلتُ مَنزِلَةَ الآيِسِينَ مِن خَيرِي[7].

٩٠٣٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا دِينَ لِمُسَوِّفٍ بِتَوبَتِهِ[8].

٩٠٤٠ـ عنه عليه السلام: جاهِلُكُم مُزدادٌ، وعالِمُكُم مُسَوِّفٌ[9].

٩٠٤١ـ عنه عليه السلام: لا تَكُن مِمَّن يَرجُو الآخِرَةَ بِغَيرِ العَمَلِ، ويُرَجِّي التَّوبَةَ بِطُولِ الأمَلِ... إن عَرَضَت لَهُ شَهوَةٌ أسلَفَ المَعصِيَةَ وسَوَّفَ التَّوبَةَ[10].

(١ـ٢) البحار: ٧٣/ ٧٥/ ٣٩ و ٧٧/ ٧٥/ ٣.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٦٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥/ ١٤٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٥.

(٥ـ٧) البحار: ٧٣/ ٣٦٥/ ٩٧ و ٧٨/ ١٦٤/ ١ و ٩٨/ ٨٨/ ٢.

(٨) غرر الحكم: ١٠٦٦٠.

(٩ـ١٠) نهج البلاغة: الحكمة (٢٨٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/ ١٧٥) و ١٥٠.

٢٥٣

السُّــوق

انظر: الذكر: باب ١٣٤١.

١٩٣٥ ـ ذمُّ السُّوقِ

٩٠٤٢ـ الإمامُ الباقر ﷺ : شَرُّ بِقاعِ الأرضِ الأسواقُ، وهُو مَيدانُ إبليسَ، يَغدُو بِرايَتِهِ، ويَضَعُ كُرسِيَّهُ، ويَبُثُّ ذُرِّيَّتَهُ، فَبَينَ مُطَفِّفٍ في قَفيزٍ، أو طائشٍ في مِيزانٍ، أو سارِقٍ في ذِراعٍ، أو كاذِبٍ في سِلعَتِهِ، فيقولُ : علَيكُم بِرَجُلٍ ماتَ أبوهُ وأبُوكُم حَيٌّ، فلا يَزالُ مع أوَّلِ مَن يَدخُلُ وآخِرِ مَن يَرجِعُ[١].

٩٠٤٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَجالِسُ الأسواقِ مَحاضِرُ الشيطانِ[٢].

٩٠٤٤ـ عنه ﷺ ـ مِن كتابٍ لَهُ إلى الحارثِ الهَمْدانيِّ : إيّاكَ ومَقاعِدَ الأسواقِ ؛ فإنَّها مَحاضِرُ الشيطانِ ومَعارِيضُ الفِتَنِ[٣].

٩٠٤٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السُّوقُ دارُ سَهْوٍ وغَفلَةٍ، فَمَن سَبَّحَ فيها تَسبِيحَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بها ألفَ ألفِ حَسَنةٍ[٤].

١٩٣٦ ـ مَوعظةُ الإمامِ عليٍّ لأهلِ السُّوقِ

٩٠٤٦ـ بحار الانوار عن الحسن بن أبي الحسنِ البصريّ : لَمّا قَدِمَ علَينا أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ البصرةَ مَرَّ بي وأنا أتَوضَّأُ، فقالَ : يا غلامُ، أحسِنْ وُضُوءَكَ يُحسِنِ اللهُ إلَيكَ... ثُمّ مَشىٰ حتّىٰ دَخَلَ سُوقَ البصرةِ، فَنَظَرَ إلى الناسِ يَبيعُونَ ويَشتَرُونَ فَبَكىٰ بُكاءً شديداً، ثُمّ قالَ : يا عَبِيدَ الدنيا وعُمّالَ أهلِها! إذا كُنتُم بالنهارِ تَحلِفُونَ، وباللَّيلِ في فِراشِكُم تَنامُونَ، وفي خِلالِ ذلكَ عنِ الآخِرَةِ تَغفُلونَ، فَمَتىٰ تُجَهِّزُونَ الزّادَ وتُفَكِّرُونَ في المَعادِ ؟ !!

فقالَ لَهُ رَجُلٌ : يا أميرَ المؤمنينَ، إنّه لابُدَّ لنا مِنَ المَعاشِ، فكيفَ نَصنَعُ ؟ فقالَ أميرُ المؤمنينَ ﷺ : إنَّ طَلَبَ المَعاشِ مِن حِلِّهِ لا يَشغَلُ عَن عَمَلِ الآخِرَةِ، فإن قلتَ : لابُدَّ لنا مِنَ

(١) البحار : ٨٤ / ١١ / ٨٧.
(٢) غرر الحكم : ٩٨١٤.
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.
(٤) كنز العمّال : ٩٣٣٠.

الاحتِكارِ لَم تَكُن مَعذوراً.

فَوَلَّى الرَّجُلُ باكياً، فقالَ لَهُ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام: أقبِلْ عَلَيَّ أزِدْكَ بَياناً، فَعادَ الرجُلُ إلَيهِ فقالَ لَهُ: إعلَمْ يا عبدَ اللهِ أنَّ كُلَّ عامِلٍ في الدنيا لِلآخِرَةِ لابُدَّ أن يُوَفّىٰ أجرَ عَمَلِهِ في الآخِرَةِ، وكُلَّ عامِلٍ دُنيا للدنيا عُمالَتُهُ فِي الآخِرَةِ نارُ جَهَنَّمَ. ثُمَّ تلا أميرُ المؤمنينَ عليه السلام قولَهُ تعالىٰ: ﴿فَأَمّا مَنْ طَغَىٰ وآثَرَ الحَياةَ الدُّنيا فَإنَّ الجَحِيمَ هِيَ المَأوىٰ﴾[1].

٩٠٤٧ـ بحار الانوار عن أبي سعيدٍ: كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَأتِي السُّوقَ فيقولُ: يا أهلَ السُّوقِ اِتَّقُوا اللهَ، وإيّاكُم والحَلفَ فإنَّهُ يُنَفِّقُ السِّلعَةَ، ويَمحَقُ البَرَكَةَ، وإنَّ التاجِرَ فاجِرٌ إلّا مَن أخَذَ الحَقَّ وأعطاهُ، السَّلامُ علَيكُم. ثُمَّ يَمكُثُ الأيّامَ ثُمَّ يَأتي فَيقولُ مِثلَ مَقالَتِهِ. فكانَ إذا جاءَ قالوا: قد جاءَ المَرد شِكَنبه؛ أي قد جاءَ عظيمُ البَطنِ. فيقولُ: أسفَلُهُ طَعامٌ، وأعلاهُ عِلمٌ[2].

٩٠٤٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وهو يَطوفُ فِي الأسواقِ يَعِظُ التُّجّارَ ـ: يا مَعشَرَ التُّجّارِ قَدِّمُوا الاستِخارَةَ، وتَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ، واقتَرِبُوا مِنَ المُبتاعِينَ، وتَزَيَّنُوا بِالحِلمِ، وتَناهَوا عنِ اليَمينِ، وجانِبُوا الكَذِبَ، وتَخافُوا (تَجافُوا) عنِ الظُّلمِ، وأنصِفُوا المَظلومينَ. ولا تَقرَبُوا الرِّبا، وأوفُوا الكَيلَ والمِيزانَ، ولا تَبخَسُوا الناسَ أشياءَهُم، ولا تَعثَوا فِي الأرضِ مُفسِدِينَ[3].

(١ ـ ٣) البحار: ٤١/٤٢٢/٧٧ و ٤٤/١٠٢/١٠٣ و ١٠٠/٥٤/٧٨.

٢٥٤
السِّـواك

البحار : ٧٦ / ١٢٦ باب ١٨ «السِّواك والحثّ عليه».

البحار : ٨٠ / ٣٣٢ باب ٦ «سُنَن الوضوء».

وسائل الشيعة : ١ / ٣٤٦ «أبواب السواك».

كنز العمّال : ١ / ٦٠٢ «في آداب التلاوة».

١٩٣٧ ـ الحثُّ على السِّواكِ

٩٠٤٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَولا أن أشُقَّ علىٰ اُمّتي لَأمَرتُهُم بِالسِّواكِ مَع كُلِّ صلاةٍ[1].

٩٠٥٠ ـ عنه ﷺ ـ في وصيَّتِهِ لعليٍّ ؑ ـ : علَيكَ بالسِّواكِ عِندَ كُلِّ وُضوءٍ[2].

٩٠٥١ ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ : يا عليُّ، علَيكَ بالسِّواكِ، وإن استَطَعتَ أن لا تُقِلَّ مِنهُ فافعَلْ، فإنَّ كُلَّ صلاةٍ تُصَلِّيها بالسِّواكِ تَفضُلُ على التي تُصَلِّيها بغَيرِ سِواكٍ أربَعينَ يوماً[3].

٩٠٥٢ ـ عنه ﷺ : الوُضوءُ شَطرُ الإيمانِ، والسِّواكُ شَطرُ الوُضوءِ[4].

٩٠٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : مِن أخلاقِ الأنبياءِ السِّواكُ[5].

٩٠٥٤ ـ الإمامُ الباقر ؑ : لَو يَعلَمُ الناسُ ما في السِّواكِ لَأباتُوهُ مَعهُم في لِحافٍ[6].

٩٠٥٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ : أتَرىٰ هذا الخَلقَ كُلَّهُ مِنَ الناسِ ؟ ـ : فقالَ : ألْقِ مِنهُمُ التارِكَ للسِّواكِ[7].

٩٠٥٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : طَيِّبُوا أفواهَكُم بِالسِّواكِ ؛ فإنّها طُرُقُ القُرآنِ[8].

٩٠٥٧ ـ عنه ﷺ : نَظِّفُوا أفواهَكُم ؛ فإنّها طُرُقُ القرآنِ[9].

١٩٣٨ ـ تَوصِيَةُ جبرئيلَ ؑ بالسِّواكِ

٩٠٥٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مازالَ جَبرَئيلُ يُوصِيني بالسِّواكِ حتّىٰ خَشِيتُ أن اُدرَدَ أو اُحفيَ[10].

٩٠٥٩ ـ عنه ﷺ : مازالَ جَبرَئيلُ يُوصِيني بالسِّواكِ حتّىٰ ظَنَنتُ أنّهُ سَيَجعَلُهُ فَرِيضَةً[11].

٩٠٦٠ ـ عنه ﷺ : مازالَ جَبرَئيلُ يُوصِيني بالسِّواكِ حتّىٰ خِفتُ على سِنّي[12].

---

(١) الكافي : ٣ / ٢٢ / ١.

(٢ ـ ٣) البحار : ٧٧ / ٦٩ / ٨ و ٧٦ / ١٣٧ / ٤٨.

(٤) كنز العمّال : ٢٦٢٠٠.

(٥ ـ ٧) البحار : ٧٦ / ١٣١ / ٢٥ و ٧٦ / ١٣٠ / ١٧ وص ١٢٨ / ١١.

(٨ ـ ٩) كنز العمّال : ٢٧٥٣، ٢٨٠٤.

(١٠ ـ ١١) البحار : ٧٦ / ١٣١ / ٢٦ و ص ١٢٦ / ٢.

(١٢) المحاسن : ٢ / ٣٨٠ / ٢٣٣٦.

٩٠٦١ـ عنه ﷺ : ما أتاني صاحِبي جَبرَئيلُ عليه السلام إلّا أوصاني بالسِّواكِ حتّىٰ خَشِيتُ أن أُحفِيَ مَقادِيمَ فِيَّ[1].

١٩٣٩ ـ مَنافِعُ السِّواكِ

٩٠٦٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السِّواكُ يَجلُو البَصَرَ[2].

٩٠٦٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : السِّواكُ يَذهَبُ بالدَّمعَةِ، ويَجلُو البَصَرَ[3].

٩٠٦٤ـ الإمامُ الرضا عليه السلام : السِّواكُ يَجلُو البَصَرَ، ويُنبِتُ الشَّعرَ، ويَذهَبُ بِالدَّمعَةِ[4].

٩٠٦٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : في السِّواكِ اثنَتا عَشرَةَ خَصلَةً : هُو مِنَ السُّنَّةِ، و مَطهَرَةٌ لِلفَمِ، ومَجلاةٌ لِلبَصَرِ، ويُرضِي الرحمٰنَ، ويُبَيِّضُ الأسنانَ، ويَذهَبُ بِالحَفَرِ، ويَشُدُّ اللِّثَةَ، ويُشَهّي الطَّعامَ، ويَذهَبُ بِالبَلغَمِ، ويَزيدُ فِي الحِفظِ، ويُضاعَفُ بِهِ الحَسَناتُ، وتَفرَحُ بِهِ المَلائكةُ[5].

٩٠٦٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَنِ استَعمَلَ الخَشَبَتَينِ أمِنَ مِن عَذابِ الكَلبَتَينِ[6].

٩٠٦٧ـ عنه ﷺ : السِّواكُ يَزيدُ الرَّجُلَ فَصاحَةً[7].

٩٠٦٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : علَيكُم بالسِّواكِ؛ فإنَّهُ يُذهِبُ وَسوَسَةَ الصَّدرِ[8].

١٩٤٠ ـ أدبُ السِّواكِ

٩٠٦٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اِستاكُوا عَرضاً ولا تَستاكُوا طُولاً[9].

٩٠٧٠ـ عنه ﷺ : اِكتَحِلُوا وَتراً، واستاكُوا عَرضاً[10].

٩٠٧١ـ كان النبيُّ ﷺ إذا استاكَ استاكَ عَرضاً، وكانَ يَستاكُ كُلَّ لَيلَةٍ ثلاثَ مَرّاتٍ : مَرَّةً قَبلَ نَومِهِ، ومَرَّةً إذا قامَ مِن نَومِهِ إلىٰ وِردِهِ، ومَرَّةً قَبلَ خُروجِهِ إلىٰ صلاةِ الصُّبحِ، وكانَ يَستاكُ بالأراكِ أمَرَهُ بذلك جَبرَئيلُ[11].

(١ـ٤) البحار : ٧٦ / ١٣٩ / ٥١ و ٦٢ / ١٤٥ / ٤ وح ٥ و ٧٦ / ١٣٧ / ٤٨.

(٥) الخصال : ٤٨١ / ٥٣.

(٦ـ٨) البحار : ٦٢ / ٢٩١ و ٧٦ / ١٣٥ / ٤٨ و ص ١٣٩ / ٥٢.

(٩) الدعوات للراوندي : ١٦١ / ٤٤٥.

(١٠ ـ ١١) البحار : ٧٦ / ١٣٧ / ٤٨ و ص ١٣٥ / ٤٧.

١٩٤١ ـ استحبابُ السِّواكِ في السَّحَرِ

٩٠٧٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا قُمتَ باللَّيلِ فاستَكْ ؛ فإنَّ المَلَكَ يأتيكَ فيَضَعُ فاهُ على فِيكَ، وليسَ مِن حَرفٍ تَتلُوهُ وتَنطِقُ بهِ إلّا صَعِدَ بهِ إلى السماءِ، فَلْيَكُنْ فُوكَ طَيِّبَ الرِّيحِ[1].

٩٠٧٣ ـ الإمامُ الباقر عليه السلام : إنّ السِّواكَ في السَّحَرِ قَبلَ الوُضُوءِ مِنَ السُّنَّةِ[2].

٩٠٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ إذا صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ أمَرَ بوَضُوئهِ وسِواكِهِ يُوضَعُ عِندَ رَأسِهِ... و في روايةٍ اُخرىٰ : يَستاكُ في كُلِّ مَرَّةٍ قامَ مِن نَومِهِ[3].

(انظر) عنوان ٢٤٩ «السّهر».

(١) الكافي : ٣ / ٢٣ / ٧.

(٢) الفقيه : ١ / ٤٨٠ / ١٣٩٠.

(٣) الكافي : ٣ / ٤٤٥ / ١٣.